المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
رحمه الله تعالى

طبعة متضمنة انتقادات الذهبي رحمه الله

وبذيله

تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي

لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الثاني

دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة
لدار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

رقم الإيداع : ٩٦/١٣٩٠٨
الترقيم الدولي : x - 34 - 5632 - 977

الناشر
دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة والمعرض الدائم : ٧٢ ش مصر والسودان - حدائق القبة - القاهرة - ت: ٤٨٢٠٣٩٢
المطابع : جسر السويس - منشية السد العالى - تقاطع ١١٢ مع ش مسجد الوطنية - ت وفاكس : ٢٩٧٩٧٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩- كتاب البيـوع

٢١٨٣- قال الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ : أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة(*) المكي .

وأخبرنا بكر بن محمد الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن بالويه قالا أنبأ بشر بن موسى قالوا ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا موسى بن علي[1] بن رباح قال سمعت أبي يقول سمعت عمرو بن العاص يقول : بعث إليَّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأتيته ، فأمرني أن آخذ عليَّ ثيابي وسلاحي ثم آتيه ، قال : ففعلت ، ثم أتيته وهو يتوضأ ، فصعَّد فيَّ البصر ، ثم طأطأ ، ثم قال : « يا عمرو إني أريد أن أبعثك على جيش فيغنمك اللَّه ويسلمك ، وأرغب لك رغبة صالحة من المال » ، قال : فقلت : يا رسول اللَّه إني لم أسلم رغبة في المال ، ولكني أسلمت رغبة في الإسلام ، وأن أكون مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « يا عمرو نِعمَّا بالمال الصالح للرجل الصالح » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، إنما أخرجا في إباحة طلب المال حديث أبي سعيد الخدري من أخذه بحقه فنعم المعونة هو فقط .

٢١٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أنبأ سليمان بن بلال .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا سليمان بن بلال .

وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان

(*) صوابه : « مسرة » .

(1) علي بن رباح لقبه علي بالتصغير . ١٢ . « تقريب » . (مصححه) .

ابن بلال حدثني عبد اللَّه بن سليمان بن أبي سلمة أنه سمع معاذ بن عبد اللَّه بن خبيب[1] الجهني يحدث عن أبيه عن عمه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خرج عليهم وعليه أثر غسل وهو طيب النفس ، قال : فظننا أنه ألمَّ بأهله ، فقلنا : يا رسول اللَّه نراك أصبحت طيب النفس ، قال : « أجل ، والحمد للَّه » ، قال : ثم ذكر الغنى ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا بأس بالغنى لمن اتقى ، والصحة لمن اتقى خير من الغنى ، وطيب النفس من النعيم » .

هذا حديث مدني صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه ، والصحابي الذي لم يسمه سليمان ابن بلال هو يسار بن عبد اللَّه الجهني .

٢١٨٥- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو الوليد الطيالسي ويحيى بن بكير قالا ثنا الليث بن سعد .

وأخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور قالا ثنا عثمان[*] بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا الليث بن سعد عن بكير بن عبد اللَّه بن الأشج عن الضحاك بن عبد اللَّه[**] بن خالد بن حزام عن جده خالد بن حزام أن حكيم ابن حزام أغار[2] بفرسين يوم خيبر فأصيبا ، فأتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : أصيب فرساي يا رسول اللَّه ، فأعطاه ، ثم استزاده فزاده ، ثم استزاده ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة ومن سأل الناس أعطوه ، والسائل منها كالآكل ولا يشبع » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢] .

---

(1) خبيب بمعجمة . ١٢ . « تقريب » . (مصححه) .

(١) عبد اللَّه بن خبيب لم يرو عنه إلا اثنان ، ولم يوثقه معتبر ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « عمر » .

(**) هو الضحاك بن عثمان بن عبد اللَّه كما في « التقريب » ، نسب إلى جده .

(2) أعان . « تلخيص » . (مصححه) .

(٢) قد أخرجه البخاري في مواضع منها (٢٥٨/١١) ، وأخرجه مسلم (٧١٧/٢) ، وأعاده الحاكم في ذكر حكيم بن حزام في « معرفة الصحابة » .

٢١٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أنبأ سليمان بن بلال حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد الساعدي أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أجملوا في طلب الدنيا ، فإن كلًّا ميسر لما كتب له منها » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٢١٨٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللَّه بن الليث المروزي ثنا أحمد بن عيسى ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللَّه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تستبطئوا الرزق ، فإنه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ آخر رزق هو له ، فأجملوا في الطلب أخذ الحلال وترك الحرام » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

وشاهده عن أبي الزبير عن جابر صحيح على شرط مسلم :

٢١٨٨- أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن بكر عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه ، فلا تستبطئوا الرزق ، واتقوا اللَّه أيها الناس وأجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم »(٣) .

وأيضًا له شاهد عن ابن مسعود بزيادات ألفاظ :

٢١٨٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا ابن أبي(*) بكير حدثني الليث ابن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن أبي أمية الثقفي عن يونس ابن بكير عن ابن مسعود أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

---

(١) بل على شرط مسلم ؛ فعبد الملك بن سعيد لم يرو له البخاري .

(٢) لا ، فهما لم يخرجا لسعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر كما في « تحفة الأشراف » ترجمة محمد بن المنكدر عن جابر .

(٣) فيه عنعنة ابن جريج وأبي الزبير .

(*) صوابه : « ابن بكير » .

قال: «ليس من عمل يقرب إلى الجنة إلا قد أمرتكم به، ولا عمل يقرب إلى النار إلا قد نهيتكم عنه، لا يستبطئن أحد منكم رزقه، إن جبريل عليه السلام ألقى في روعي أن أحدًا منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه، فاتقوا اللَّه أيها الناس وأجملوا في الطلب، فإن استبطأ أحد منكم رزقه فلا يطلبه بمعصية اللَّه، فإن اللَّه لا ينال فضله بمعصية»(١).

٢١٩٠- حدثنا أبو زكريا العنبري وعلي بن عيسى وأبو بكر بن جعفر قالوا حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا عبيد اللَّه بن معاذ ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش بن قيس الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يغبطن جامع المال من غير حله - أو قال: من غير حقه - فإنه إن تصدق لم يقبل منه، وما بقي كان زاده إلى النار».

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه.

٢١٩١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا الحميدي ثنا سفيان ابن عيينة قال سمعته من عاصم ومن عبد الملك بن أعين ومن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن قيس ابن أبي غرزة قال: كنا قومًا نسمى السماسرة وكنا نبيع بالبقيع فأتانا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فسمانا بأحسن من اسمنا، فقال: «يا معشر التجار إن هذا البيع يحضره الكذب واليمين، فشوبوه بالصدقة».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه لما قدمت ذكره من تفرد أبي وائل بالرواية عن قيس بن أبي غرزة، وهكذا رواه منصور بن المعتمر والمغيرة بن مقسم وحبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل.

أما حديث منصور:

٢١٩٢- فأخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا أبو حذيفة ومحمد بن كثير قالا ثنا سفيان الثوري عن منصور.

---

(١) سعيد بن أبي أمية مجهول، ترجمته في «الجرح والتعديل» (٥/٤) لم يرو عنه إلا راوٍ واحد كما في «الجرح والتعديل»، وآخر هنا في «المستدرك»، أما يونس بن بكير فالظاهر أنه تصحف ولم نهتدِ لترجمته.

(٢) فيه حنش بن قيس متروك.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق وأبو محمد بن موسى قالا أنبأ محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي أنبأ جرير عن منصور عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة[1] الغفاري قال : كنا في المدينة نبيع الأوساق ونبتاعها وكنا نسمي أنفسنا السماسرة ويسمينا الناس ، فخرج علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فسمانا باسم هو خير من الذي سمينا أنفسنا وسمانا الناس ، فقال : « يا معشر التجار إنه يشهد بيعكم اللغو والحلف فشوبوه بصدقة » .

وأما حديث المغيرة :

٢١٩٣- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود الطيالسي .

وأخبرنا أبو عمرو بن السماك ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا وهب بن جرير .

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم قالوا ثنا شعبة عن مغيرة عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة قال : أتانا النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى السوق فقال : « يا معشر التجار إن هذه السوق يخالطها حلف فشوبوها بصدقة » .

وأما حديث حبيب بن أبي ثابت :

٢١٩٤- فأخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت .

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد

---

(1) بمعجمة وراء وزاي مفتوحات . ١٢ . (مصححه) .

ابن جعفر عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة قال : جاءنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ونحن نبيع الرقيق بالمدينة وكنا نسمى السماسرة فسمانا بأحسن مما سمينا به أنفسنا ، فقال : « يا معشر التجار إن هذا البيع يحضره اللغو والأيمان فشوبوه بالصدقة » ، هذا لفظ حديث الثوري .

٢١٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا كثير بن هشام ثنا كلثوم بن جوشن القشيري عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة » ، كلثوم هذا بصري قليل الحديث ولم يخرجاه(●) .

وله شاهد في مراسيل الحسن :

٢١٩٦- أخبرناه علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا يعلى ابن عبيد ثنا سفيان عن أبي حمزة عن الحسن[1] عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء » .

٢١٩٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ثنا معلى بن منصور أنبأ إسماعيل بن زكريا أن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم حدثهم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ابن رافع الزرقي عن أبيه عن جده أنه خرج مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى المصلى بالمدينة فوجد الناس يتبايعون فقال : « يا معشر التجار » ، فاستجابوا له ورفعوا أبصارهم وأعناقهم إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « إن التجار يبعثون يوم القيامة ، فجارًا إلا من اتقى وبر وصدق » .

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه .

٢١٩٨- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو راشد

(●) (قلت) : ضعفه أبو حاتم وسمع هذا منه كثير بن هشام . (الذهبي) .

(١) الحسن كثير الإرسال ولم يذكروا أبا سعيد الخدري فيمن سمع منهم كما في « جامع التحصيل » .

(٢) لا ، إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ما روى عنه إلا عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم ، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول العين .

الحبراني أنه سمع عبد الرحمن بن شبل يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن التجار هم الفجار»، قالوا: يا رسول اللَّه أليس قد أحل اللَّه البيع؟ قال: «بلى، ولكنهم يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد ذكر هشام بن أبي عبد اللَّه سماع يحيى بن أبي كثير من أبي راشد، وهشام ثقة مأمون، وأدخل أبان بن يزيد العطار بينهما زيد بن سلام.

٢١٩٩- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا عفان ابن مسلم ثنا أبان بن يزيد العطار عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «التجار هم الفجار، التجار هم الفجار، التجار هم الفجار»، قالوا: يا رسول اللَّه أليس قد أحل اللَّه البيع؟ قال: «بلى، ولكنهم يقولون فيكذبون ويحلفون فيأثمون».

٢٢٠٠- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا وهب بن جرير بن حازم.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن جعفر القطيعي قال أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يونس بن عبيد يحدث عن الحسن عن عمرو بن تغلب قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن من أشراط الساعة أن يقبض المال، ويكثر الجهل، وتظهر الفتن، وتفشو التجارة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وإسناده على شرطهما صحيح إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راوٍ غير الحسن.

٢٢٠١- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ وإبراهيم بن عصمة العدل قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا زهير بن محمد عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن رجلًا أتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللَّه أي البلدان شر؟ فقال: «لا أدري»، فلما أتاه جبريل عليه السلام قال: «يا جبريل أي البلدان شر؟» قال: لا أدري، حتى أسأل ربي، فانطلق جبريل،

فمكث ما شاء الله أن يمكث ، ثم جاء فقال : يا محمد إنك سألتني أي البلدان شر ؟ وإني قلت : لا أدري ، وإني سألت ربي فقلت : أي البلدان شر ؟ فقال : أسواقها .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ، ولم يخرجاه ، وقد رواه قيس بن الربيع وعمرو بن ثابت ابن أبي المقدام عن عبد الله بن محمد بن عقيل .

وله شاهد صحيح :

٢٢٠٢- حدثناه عبد الله بن محمد بن موسى العدل ثنا محمد بن أيوب أنبأ علي بن الحسن الهسنجاني ويحيى بن المغيرة السعدي قالا ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله أي البقاع خير؟ فقال : « لا أدري » ، قال : فأي البقاع شر ؟ فقال : « لا أدري » ، فأتاه جبريل ، فقال(1) : « سل ربك » ، فقال جبريل : ما نسأله عن شيء فانتفض انتفاضة كاد أن يصعق منها محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما صعد جبريل قال الله تعالى : سألك محمد : أي البقاع خير ؟ فقلتَ : لا أدري ، وسألك أي البقاع شر؟ فقلت : لا أدري ، قال : فقال : نعم ، قال : فحدثه أن خير البقاع المساجد ، وأن شر البقاع الأسواق(١) .

٢٢٠٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد الحذاء عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليليني منكم أولوا الأحلام والنهى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وإياك وهيشات الأسواق » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ، ولم يخرجه البخاري .

(●) (قلت) : زهير ذو مناكير هذا منها ، وابن عقيل فيه لين ، قال : ورواه قيس بن الربيع وعمرو بن أبي المقدام عن ابن عقيل . (الذهبي) .

(1) هكذا في الأصل ، ولعله اختصر القصة ولم يذكر تفصيل ما وقع من السؤال والجواب مع جبريل عليه السلام . (مصححه) .

(١) جرير : هو ابن عبد الحميد روى عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط .

(٢) أخرجه مسلم (٣٢٣/١) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (صالح بن قائد) .

٢٢٠٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ العوام ابن حوشب عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى أن رجلًا أقام سلعة له فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يعط بها فنزلت هذه الآية : ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلًا﴾ الآية [آل عمران : ٧٧] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١) ، وإنما اتفقا على حديث عمرو بن دينار والأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رجل حلف على سلعة له الحديث ، وهذا غير ذاك بزيادة نزول الآية وغيرها .

٢٢٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان(٢) القزاز ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن ابن شماسة عن عقبة بن عامر الجهني قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المسلم أخو المسلم ، ولا يحل لمسلم إن باع من أخيه بيعًا فيه عيب أن لا يبينه له » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٢٠٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : مر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم برجل يبيع طعامًا ، فأعجبه ، فأدخل يده فيه ، فإذا هو بطعام مبلول ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من غشنا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا ، وقد رواه محمد وإسماعيل ابنا جعفر بن أبي كثير عن العلاء .

أما حديث محمد بن جعفر :

٢٢٠٧- فأخبرناه أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنبري(*) قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد ابن أبي مريم أنبأ محمد بن جعفر أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال : جاء

---

(١) قد أخرجه البخاري (٢١٣/٨) من طريق العوام بن حوشب بهذا الإسناد مع زيادة في اللفظ « ليوقع فيها رجلًا من المسلمين » .

(٢) الشيخان لم يخرجا لمحمد بن سنان القزاز ، ثم هو ضعيف .

(*) صوابه : « العنزي » .

النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى السوق فرأى حنطة مصبرة فأدخل يده فيها فوجد بللًا، فقال: «ألا من غشنا فليس منا».

وأما حديث إسماعيل بن جعفر بن كثير:

٢٢٠٨- فأخبرناه دعلج بن أحمد السجزي ثنا موسى بن هارون ثنا يحيى بن أيوب.

وحدثنا أبو الفضل بن إبراهيم بن محمد بن يزيد ثنا علي بن حجر قالا ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مر على صبرة من طعام فأدخل يده فيه، فنالت أصابعه بللًا، فقال: «ما هذا يا صاحب الطعام؟» فقال: أصابته السماء يا رسول اللَّه، قال: «أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس»، ثم قال: «من غشنا فليس مني».

وقد أخرج مسلم حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من غشنا فليس منا»، وأما شرح الحال في هذه الأحاديث فلم يخرجاه وكلها صحيحة على شرط مسلم.

٢٢٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب ثنا عمار بن رزيق ثنا عبد اللَّه بن عيسى عن عمير بن سعيد عن عمه قال: خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى البقيع، فرأى طعامًا يباع في غرائر فأدخل يده فأخرج شيئًا كرهه، فقال: «من غشنا فليس منا».

هذا حديث صحيح، وعم عمير بن سعيد هو الحارث بن سويد النخعي.

٢٢١٠- حدثنا أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا أبو جعفر الرازي عن يزيد بن أبي مالك ثنا أبو سباع[1] قال: اشتريت ناقة من دار واثلة بن الأسقع، فلما خرجت بها أدركني واثلة وهو يجر إزاره، فقال: يا عبد اللَّه اشتريت؟ قلت: نعم، قال: بيَّن لك ما فيها؟ قلت: وما فيها، إنها لسمينة ظاهرة الصحة، قال: أردت بها سفرًا أو أردت بها لحمًا؟ قلت: أردت بها الحج، قال: فارتجعها، فقال صاحبها: ما أردت إلا هذا أصلحك اللَّه تفسد عليَّ

---

(١) أبو سباع قال الذهبي في «الميزان»: مجهول، وأبو جعفر الرازي مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب.

قال : فإني سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يحل لأحد أن يبيع شيئًا إلَّا بَيَّنَ ما فيه ، ولا يحل لمن علم ذلك إلا بينه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٢١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الأسود بن عامر ثنا شريك عن وائل بن داود عن جميع بن عمير عن خاله أبي بردة قال : سئل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أي الكسب أطيب أو أفضل ؟ قال : « عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور »(١) .

٢٢١٢- حدثنا أبو العباس ثنا العباس بن محمد ثنا الأسود بن عامر أنبأ سفيان الثوري عن وائل بن داود عن سعيد بن عمير عن عمه قال : سئل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أي الكسب أفضل؟ قال : « كسب مبرور » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووائل بن داود وابنه بكر ثقتان ، وقد ذكر يحيى بن معين أن عم سعيد بن عمير(٢) البراء بن عازب وإذا اختلف الثوري وشريك ، فالحكم للثوري .

٢٢١٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو أنبأ المسعودي عن وائل بن داود عن عباية بن رافع بن خديج عن أبيه قال : قيل : يا رسول اللّٰه أي الكسب أطيب ؟ قال : « كسب الرجل بيده ، وكل بيع مبرور » ، وهذا خلاف ثالث على وائل بن داود ، إلا أن الشيخين لم يخرجا عن المسعودي ومحله الصدق .

٢٢١٤- أخبرني الحسن بن أيوب بن يوسف العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد اللّٰه بن مسلمة القعنبي ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلًا لزم غريمًا له بعشرة دنانير فقال : واللّٰه لا أفارقك حتى تقضيني أو تأتيني بحميل ، قال : فتحمل بها النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأتاه بقدر ما وعده ، فقال له النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من أين أصبت هذا الذهب ؟ » قال : من معدن ، قال :

---

(١) جميع بن عمير قال البخاري : فيه نظر .

(٢) سعيد بن عمير مقبول . « تقريب » .

« لا حاجة لنا فيها ليس فيها خير » ، فقضاها عنه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح الإسناد[(١)] ولم يخرجاه .

٢٢١٥- حدثنا أبو الوليد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان .

وحدثنا علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد قالا ثنا وهب بن بقية الواسطي ثنا خالد بن عبد اللَّه عن داود بن أبي هند عن الحسن عن أبي هريرة أن رسول صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ليأتين على الناس زمان لا يبقى فيه أحد إلا أكل الربا ، فإن لم يأكله أصابه من غباره » ، قد اختلف أئمتنا في سماع الحسن عن أبي هريرة فإن صح سماعه منه[(٢)] ، فهذا حديث صحيح .

٢٢١٦-أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم عن أبي عزرة[(*)] ثنا جعفر بن عون عن عبد الرحمن بن يزيد عن[(**)] جابر عن القاسم بن يزيد عن أبي أمامة ، قال : نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يحتكر الطعام .

قد أخرج مسلم حديث محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن المسيب عن معمر بن عبد اللَّه بن نضلة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يحتكر إلا خاطئ » .

وهذا الحديث أحد ما ينقض[(٣)] عليه أن لا يصح حديث صحابي لا يروي عنه تابعيان فإن معمرًا هذا ليس له راوٍ غير سعيد بن المسيب ، وأما حديث القاسم عن أبي أمامة فليس بذلك اللفظ ، وقد روي في الزجر عن احتكار الطعام والتقاعد عن مواساة المسلمين في الضيق الأخبار لا بد من ذكرها في هذا الموضع كما دفع المسلمون إليه في الوقت .

فمنها ما :

٢٢١٧- أخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبد اللَّه

---

(١) في رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة اضطراب .

(٢) الراجح أنه لم يسمع منه ، ثم كيف تخرج الحديث في « المستدرك على الصحيحين » على الاحتمال ، وهما لم يخرجا هذه الترجمة !

(*) صوابه : « غرزة » .　　(**) صوابه : « ابن » .

(٣) الشيخان لم يقولا هذا ، وهذا يعتبر من أوهام الحاكم أن يحملهما ما لم يلتزماه .

ابن موسى ثنا إسرائيل عن علي بن سالم بن ثوبان حدثني علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عمر قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « المحتكر ملعون »(●) .

ومنها ما :

٢٢١٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن أيوب أنبأ عمرو بن الحصين العقيلي ثنا أصبغ بن زيد الجهني عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة الحضرمي عن ابن عمر قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من احتكر طعامًا أربعين ليلة فقد برئ من اللَّه ، وبرئ اللَّه منه ، وأيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائعًا ، فقد برئت منهم ذمة اللَّه »(●●) .

ومنها ما :

٢٢١٩- أخبرنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا إبراهيم بن إسحاق العسيلي(*) ثنا عبد الأعلى ابن حماد النرسي ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من احتكر يريد أن يتغالى بها على المسلمين فهو خاطئ وقد برئت منه ذمة اللَّه »(●●●) .

ومنها ما :

٢٢٢٠- أخبرناه عبد العزيز بن عبد العزيز الدباس بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا عبد العزيز بن يحيى ثنا سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ليس بالمؤمن الذي يبيت شبعانًا وجاره جائع إلى جنبه »(●●●●) .

ومنها ما :

٢٢٢١- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد ثنا جدي ثنا إسماعيل بن

(●) (قلت) : علي بن سالم ضعيف ، وهذا رواه ابن ماجه . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : عمرو تركوه وأصبغ فيه لين . (الذهبي) .

(*) صوابه : « الغسيلي » .

(●●●) (قلت) : العسيلي كان يسرق الحديث . (الذهبي) .

(●●●●) (قلت) : عبد العزيز ليس بثقة[1] . (الذهبي) .

---

(١) وأم علقمة مستورة الحال .

أبي أويس حدثني محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن طلحة عن عبد الرحمن بن أبي بكر بن المغيرة عن عمه اليسع بن المغيرة قال : مر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم برجل بالسوق يبيع طعامًا بسعر هو أرخص من سعر السوق ، فقال : « تبيع في سوقنا بسعر هو أرخص من سعرنا » ، قال : نعم ، قال : « صبرًا واحتسابًا » ، قال : نعم ، قال : « أبشر فإن الجالب إلى سوقنا كالمجاهد في سبيل اللَّه ، والمحتكر في سوقنا كالملحد في كتاب اللَّه »(●) .

ومنها ما :

٢٢٢٢- حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن يونس ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا زيد أبو المعلى .

وحدثنا أبو بكر قال وأنبأ الحسين بن محمد بن زياد ثنا عمرو بن علي ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت زيدًا أبا المعلى يحدث عن الحسن عن معقل بن يسار قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغلي عليهم كان حقًّا على اللَّه أن يقذفه في معظم جهنم رأسه أسفله »(●●) .

هذه الأحاديث الستة طلبتها وخرجتها في موضعها من هذا الكتاب احتسابًا لما فيه الناس من الضيق ، واللَّه يكشفها ، وإن لم يكن من شرط هذا الكتاب .

٢٢٢٣- أخبرنا أحمد بن كامل ثنا عبد الملك بن محمد ثنا سعيد بن عامر وعفان قالا ثنا شعبة .

وأنبأ أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا شعبة عن يزيد(١) بن أبي مريم عن أبي الجوزاء(*) قال : سألت الحسن بن علي : ما يذكر من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، قال : سمعته يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الخير طمأنينة وإن الشر ريبة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقد روي بلفظ آخر :

(●) (قلت) : خبر منكر ، وإسناد مظلم . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : لا أعرف زيدًا فتأمل هذه الستة الأحاديث خرجها هنا لما الناس فيه من الضيق وليست من شرط الكتاب .

(١) صوابه : « بريد » .

(*) صوابه : « الحوراء » .

٢٢٢٤- حدثناه أبو زكرياء العنبري وأبو بكر بن جعفر وعلي بن عيسى وعبد اللَّه بن سعد قالوا ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أبو صالح محبوب بن موسى ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الحسن بن عبد اللَّه النخعي عن يزيد(١) بن أبي مريم عن أبي الجوزاء(*) قال: قلت للحسن ابن علي: مثل من كنت في عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وماذا عقلت عنه؟ قال: أتى رجل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فسمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الشر ريبة، والخير طمأنينة».

شاهده حديث أبي أمامة الباهلي:

٢٢٢٥- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ موسى بن الحسن بن عباد ثنا عبد اللَّه بن بكر السهمي ثنا هشام الدستوائي.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل ابن إبراهيم عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده ممطور عن أبي أمامة أن رجلًا سأل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ما الإيمان؟ قال: «إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن»، قال: يا رسول اللَّه ما الإثم؟ قال: «إذا حاك في صدرك شيء فدعه».

٢٢٢٦- أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد اللَّه بن صالح أخبرني معاوية بن صالح.

وأخبرنا أحمد بن جعفر أنبأ عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري قال: سألت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن البر والإثم؟ قال: «البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يَطَّلع عليه الناس».

هذا حديث صحيح الإِسناد(٢) ولم يخرجاه.

---

(١) صوابه: «بريد». (*) صوابه: «أبو الحوراء».

(٢) قد أخرجه مسلم كما في «تحفة الأشراف» (٩/٦٠)، و(٤/١٩٨٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح، فذكر مثله.

٢٢٢٧- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا أبو الموجه ثنا عبدان أنبأ عبد الله ابن المبارك أنبأ أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تضور(1) ذات ليلة فقيل له ما أسهرك ؟ قال : « إني وجدت تمرة ساقطة فأكلتها ثم تذكرت تمرًا كان عندنا من تمر الصدقة فلا أدري أمن ذلك كانت التمرة أو من تمر أهلي فذلك أسهرني » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٢٢٨- حدثنا محمد بن صالح ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع ومحمد بن يحيى قالوا ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن ابن أبي ذئب(١) عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أدري اتبع لعينًا كان أم لا ؟ وما أدري ذو القرنين نبيًّا كان أم لا ؟ وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا ؟ » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٢٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى اللخمي ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا أبو معبد(*) حفص بن غيلان ثنا سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر وعن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أنهما كانا يقولان عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من اشترى بيعًا فوجب بالخيار فهو له ما لم يفارقه صاحبه إن شاء أخذه فإن فارقه فلا خيار له » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

٢٢٣٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ اسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا مسلم بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رجلًا اشترى من رجل غلامًا في زمن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكان عنده ما شاء الله ثم رده من عيب وجد به فقال الرجل

---

(1) التضور : التلوي من الوجع أو الجوع ١٢ . « قاموس » . (مصححه) .

(١) البخاري رحمه الله يقول في « التاريخ » في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب : إن المرسل أصح وراجع « فتح الباري » كتاب الإيمان .

(*) صوابه : « معيد » .

حين رد عليه الغلام : يا رسول اللَّه إنه كان استغل غلامي منذ كان عنده فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « الخراج بالضمان » .

٢٢٣١- حدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد ثنا مسدد ثنا مسلم بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رجلًا اشترى غلامًا في زمن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وبه عيب لم يعلم به فاستغله ثم علم العيب فرده فخاصمه إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللَّه إنه استغله منذ زمان فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « الغلة بالضمان » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

وقد رواه ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف(٢) عن عروة عن عائشة مختصرًا :

٢٢٣٢- أخبرناه عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ثنا محمد بن الجهم ثنا يزيد بن هارون أنبأ ابن أبي ذئب .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب والحسن بن علي بن زياد قالا ثنا أحمد بن يونس ثنا ابن أبي ئب .

وأخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عمر بن جعفر(*) السدوسي ثناعاصم بن علي ثنا ابن أبي ذئب .

وأخبرني عبد اللَّه بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ علي بن الجعد ثنا ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن الخراج بالضمان » . وحديث عاصم : قضى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن الخراج بالضمان ، رواه الثوري وابن المبارك ويحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب .

---

(١) الحديث رواه أبو داود من هذه الطريق وقال : ليس إسناده بذاك قال في « عون المعبود » (ج٣ ص٣٠٥) قال المنذري : يشير إلى ما أشار إليه البخاري من تضعيف مسلم بن خالد الزنجي . اهـ .

(٢) ومخلد بن خفاف ، ترجمته في « تهذيب التهذيب » . قال أبو حاتم : لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب وليس هذا إسناد تقوم بمثله حجة ، وقال ابن عدي : لا يعرف له غير هذا الحديث . إلى أن قال الحافظ : وفي سماع ابن أبي ذئب منه عندي نظر .

(*) صوابه : « حفص » .

أما حديث الثوري :

٢٢٣٣- فأخبرناه بكير بن محمد ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا قبيصة ثنا سفيان .

وحدثنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف عن عروة عن عائشة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قضى أن الخراج بالضمان .

وأما حديث ابن المبارك :

٢٢٣٤- فأخبرناه الحسن بن حكيم(*) أنبأ أبو الموجه ثنا عبدان أنبأ عبد اللّه بن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف عن عروة عن عائشة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الخراج بالضمان » .

وأما حديث يحيى بن سعيد :

٢٢٣٥- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف عن عروة عن عائشة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قضى أن الخراج بالضمان .

٢٢٣٦- أخبرنا الشيخ أبو الوليد ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ويأخذ كل واحد منهما من البيع ما يهوى » قالها ثلاثًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه بهذه الزيادة .

٢٢٣٧- حدثنا الحاكم أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحافظ إملاء في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وثلثمائة أنبأ أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا موسى بن إسحاق القاضي ثنا

(*) صوابه : « حليم » .

(١) كيف يقال : إنه على شرط الشيخين وهما لم يخرجا للحسن عن أبي هريرة كما في « تحفة الأشراف » إلا البخاري أخرج حديثًا واحدًا وهو حديث العقيقة ، وفي أول ترجمة الحسن عن سمرة في « تحفة الأشراف » يقال : إن حديثه كله عنه كتاب إلا حديث العقيقة ؟!

عبد اللَّه بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد حدثني عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه أن سلمان لما قدم المدينة أتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بهدية على طبق فوضعها بين يديه ، فقال : « ما هذا يا سلمان ؟ » قال : صدقة عليك وعلى أصحابك قال : « إني لا آكل الصدقة » فرفعها ثم جاءه من الغد بمثلها فوضعها بين يديه فقال : « ما هذا ؟ » قال : هدية لك ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « كلوا » قال : « لمن أنت ؟ » قال : لقوم ، قال : « فاطلب إليهم أن يكاتبوك » قال : فكاتبوني على كذا وكذا نخلة أغرسها لهم ويقوم عليها سلمان حتى تطعم قال : ففعلوا ، قال : فجاء النبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فغرس النخل كله إلا نخلة واحدة غرسها عمر وأطعم نخله من سنته إلا تلك النخلة ، قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من غرسها ؟ » قالوا : عمر ، فغرسها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من يده فحملها من عامها .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم أخرجه الشيخ أبو بكر في باب الرخصة في اشتراط البائع خدمة العبد المبيع وقتًا معلومًا .

وله شاهد من حديث ابن عباس عن سلمان صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه :

٢٢٣٨- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ثنا معلى بن منصور ثنا يعقوب أبو يوسف أنبأ محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد عن ابن عباس حدثني سلمان أن رجلًا من اليهود اشتراه فقدم به المدينة قال : فأتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بهدية فقلت : هذه صدقة فقال لأصحابه : « كلوا » ولم يأكل . ثم ذكر الحديث نحوه .

٢٢٣٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد .

وحدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع كلهم عن أيوب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول اللَّه

---

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق .

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا يحل سلف وبيع ، ولا شرطان في بيع ، ولا ربح ما لم يضمن ، ولا بيع ما ليس عندك » .

هذا حديث على شرط جملة من أئمة المسلمين صحيح ، وهكذا رواه داود بن أبي هند وعبد الملك بن أبي سليمان وغيرهم عن عمرو بن شعيب .

ورواه عطاء بن مسلم الخراساني عن عمرو بن شعيب بزيادات ألفاظ :

٢٢٤٠- أخبرناه أبو بكر [بن](*) أحمد بن إسحاق أنبأ علي بن محمد بن عبد الملك عن أبي الشوارب القرشي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا يزيد بن زريع الرملي ثنا عطاء الخراساني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد اللَّه بن عمرو بن العاص قال : قلت : يا رسول اللَّه إني أسمع منك أشياء أخاف أن أنساها أفتأذن لي أن أكتبها ؟ قال : « نعم » قال : فكان فيما كتب عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه لما بعث عتَّاب بن أسيد إلى أهل مكة قال : « أخبرهم أنه لا يجوز بيعان في بيع ، ولا بيع ما لا يملك ، ولا سلف وبيع ولا شرطان في بيع » .

٢٢٤١- أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن فرقوب(**) التمار بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عمارة بن خزيمة أن عمه حدثه وكان من أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والحسن بن علي بن زياد قالا ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا أخي أبو بكر عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة أن عمه أخبره وكان من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ابتاع فرسًا من رجل من الأعراب فاستتبعه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ليقضي ثمن فرسه ، فأسرع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المشي وأبطأ الأعرابي ، فطفق رجال يعترضون الأعرابي ويساومونه الفرس ولا يشعرون أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد ابتاعه ، حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم فلما زادوا نادى الأعرابي يا رسول اللَّه إن

(*) ما بين المعكوفين زائد ، فهو أبو بكر أحمد بن إسحاق .

(**) صوابه : « قرقوب » .

كنت مبتاعًا هذا الفرس فابتعه وإلا بعته ، فقام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حين سمع نداء الأعرابي ، حتى أتى الأعرابي فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أو ليس قد ابتعت منك ؟ » قال : لا واللَّه ما بعتكه ، قال : « بل ابتعته منك » فطفق الناس يلوذون برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وبالأعرابي وهما يتراجعان ، فطفق الأعرابي يقول : هلم شهيدًا أني بايعتك ، فقال خزيمة : أشهد أنك بايعته ، فأقبل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على خزيمة فقال : « بم تشهد ؟ » فقال : بتصديقك ، فجعل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين .

هذا حديث صحيح الإسناد ورجاله باتفاق الشيخين(١) ثقات ولم يخرجاه ، وعمارة بن خزيمة سمع هذا الحديث من أبيه أيضًا :

٢٢٤٢- حدثناه الأستاذ أبو الوليد ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق قالا ثنا عبدة بن عبد اللَّه الخزاعي ثنا زيد بن الحباب حدثني محمد بن زرارة بن عبد اللَّه بن خزيمة ابن ثابت حدثني عمارة بن خزيمة عن أبيه خزيمة بن ثابت أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ابتاع من سواء بن الحارث المحاربي فرسًا فجحده فشهد له خزيمة بن ثابت فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ما حملك على الشهادة ولم تكن معه » ؟ قال : صدقت يا رسول اللَّه ولكن صدقتك بما قلت وعرفت أنك لا تقول إلا حقًّا فقال : « من شهد له خزيمة وأشهد عليه فحسبه » .

٢٢٤٣- أخبرني أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء عن جابر قال : بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر فلما كان عمر نهانا فانتهينا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(١) عمارة بن خزيمة وعمه ليسا من رجال الشيخين ، وكذا محمد بن أبي عتيق ليس من رجال مسلم ، وإسماعيل بن أبي أويس ضعيف ، وقد صح الحديث من غير طريقه عند أبي داود (ج١٠ ص٢٥) ، والنسائي (ج٧ ص٣٠١) .

وله شاهد صحيح[١].

٢٢٤٤- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ويوسف بن يعقوب قالا ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ شعبة عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم[٢].

٢٢٤٥- فحدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا شريك عن حسين بن عبد اللَّه عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أيما امرأة ولدت من سيدها فهي حرة بعد موته».

هذا حديث صحيح الإسناد [●] ولم يخرجاه. وقد تابعه أبو بكر بن أبي سبرة القرشي.

٢٢٤٦- أخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل ثنا عبد اللَّه بن مسلمة القعنبي ثنا أبو بكر بن أبي سبرة عن حسين بن عبد اللَّه عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال لأم إبراهيم حين ولدته: «أعتقها ولدها»[٣].

٢٢٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان بن مسلم وحبان بن هلال قالا ثنا حماد بن سلمة أنبأ حميد عن أنس أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيع الحب حتى يشتد، وعن بيع العنب حتى يسود، وعن بيع التمر حتى يحمر ويصفر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٤] إنما اتفقا على حديث نافع عن ابن عمر في النهي عن بيع التمر حتى يزهى.

---

(١) لا، فزيد بن الحواري العمي لا يرتقي حديثه إلى الحسن راجع ترجمته من «الميزان».

(٢) زيد بن الحواري العمي: ضعيف.

(●) (قلت): حسين متروك. (الذهبي).

(٣) أبو بكر بن أبي سبرة قال فيه الإمام أحمد: ليس بشيء، كان يضع الحديث، يكذب.

(٤) قد أخرجا بعضه من حديث أنس كما في «التتبع» (ص٥٣٨) ولفظه عندهما (نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن بيع الثمار حتى تزهى) فأعجب لهذا المستدرك وقد أخرجه البخاري (٣٩٩/٤)، ومسلم (١١٩٠/٣).

٢٢٤٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز والعباس بن الفضل الأسفاطي قالا ثنا عتيق بن يعقوب الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد حدثني إبراهيم ابن طهمان عن أبي الزبير المكي قال سمعت أبا سعيد(*) الساعدي وابن عباس يفتي: الدينار بالدينارين، فقال له أبو أسيد الساعدي وأغلظ له قال: فقال ابن عباس: ما كنت أظن أن أحدًا يعرف قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لي مثل هذا يا أبا أسيد، قال: فقال أبو أسيد: أشهد لسمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «الدينار بالدينار، والدرهم بالدرهم، وصاع حنطة بصاع حنطة، وصاع شعير بصاع شعير، وصاع ملح بصاع ملح؛ لا فضل بينهما في شيء من ذلك»، فقال ابن عباس: إنما هذا شيء كنت أقوله ولم أسمع فيه بشيء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه بهذه السياقة. وعتيق بن يعقوب شيخ قرشي من أهل المدينة.

٢٢٤٩- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وصالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلًا قال: يا رسول الله إن لفلان نخلة وأنا اقيم حائطي بها فمره أن يعطيني أقيم حائطي بها، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أعطها إياه بنخلة في الجنة» فأبى، وأتاه أبو الدحداح فقال: بعني نخلك بحائطي، قال: ففعل، قال: فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله إني قد ابتعت النخلة بحائطي فجعلها له، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «كم من عذق رداح لأبي الدحداح في الجنة» مرارًا فأتى امرأته فقال: يا أم الدحداح اخرجي من الحائط فإني بعته بنخلة في الجنة، فقالت: قد ربحت البيع أو كلمة نحوها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري:

(*) صوابه: «أسيد».

(١) عتيق بن يعقوب، ليس من رجال مسلم، كما في «لسان الميزان».

٢٢٥٠- أخبرناه أبو بكر بن محمد العدل بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو حذيفة النهدي ثنا زهير بن محمد عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد اللَّه أن رجلًا أتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: إن لفلان في حائطي عذقًا وقد آذاني وشق علي مكان عذقه، فأرسل إليه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «بعني عذقك الذي في حائط فلان» قال: لا، قال: «هبه» قال: لا، قال: «فبعنيه بعذق في الجنة» قال: لا، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما رأيت أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام».

٢٢٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أحسبه من مرة ثنا هلال[١] بن العلاء بن هلال[٢] بن عمر الرقي ثنا أبي العلاء بن هلال حدثني أبي هلال بن عمر حدثني أبو عمر[٣] ابن هلال حدثني أبو غالب عن أبي أمامة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع، وكفى بالمرء من الشح أن يقول: آخذ حقي لا أترك منه شيئًا».

هذا إسناد صحيح[٤] فإن آباء هلال بن العلاء أئمة ثقات وهلال إمام أهل الجزيرة في عصره.

٢٢٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا موسى بن داود الضبي وعفان بن مسلم قالا ثنا حماد بن سلمة.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أبو الوليد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم اشترى صفية من دحية الكلبي بسبعة أرؤس.

---

(١) قال أبو حاتم: صدوق. كما في «الجرح والتعديل» لولده.

(٢) «العلاء بن هلال»، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وقال ابن أبي حاتم: وسألته عنه - ولعله يعني: أباه - فقال: منكر الحديث ضعيف الحديث، عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة. وقد قال قبل ذلك عنه عمرو الناقد: أحاديثه موضوعة. فأعجب للحاكم في قوله: إنهم ثقات.

(٣) صوابه: «أبي عمر».

(٤) «هلال بن عمر»، قال أبو حاتم: ضعيف. كما في «الجرح والتعديل» لولده.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[1] .

٢٢٥٣- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب ابن عطاء أنبأ سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال في عهدة الرقيق : « ثلاث ليال » قال سعيد فقلت لقتادة : كيف يكون هذا ؟ قال : إذا وجد المشتري عيبًا بالسلعة فإنه يردها في تلك الأيام ولا يسأل البينة ، فإذا مضت عليه أيام فليس له أن يردها إلا ببينة أنه اشتراها وذلك العيب بها وإلا فيمين البائع أنه لم يبعه وبه داء . هكذا قال سعيد وهمام عن قتادة ، وكذلك رواه يونس ابن عبيد عن الحسن[2] .

٢٢٥٤- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم أنبأ يونس بن عبيد عن الحسن عن عقبة بن عامر قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا عهدة فوق أربع » .

وأما خلاف هشام الدستوائي إياهما :

٢٢٥٥- فحدثناه علي بن حمشاذ ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا حجاج بن منهال ثنا هشام .

وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا أحمد بن سلمة ثنا بندار وأبو موسى قالا ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عقبة بن عامر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « عهدة الرقيق أربع ليال » .

هذا حديث صحيح الإسناد غير أنه على الإرسال فإن الحسن لم يسمع من عقبة بن عامر .

وله شاهد :

٢٢٥٦- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان حدثني محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر قال : كان حبان بن منقذ رجلًا ضعيفًا وكان قد سفع في رأسه مأمومة فجعل له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الخيار فيما اشترى ثلاثًا وكان قد ثقل لسانه فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « بع وقل : لا خلابة »

---

(١) قد أخرجه البخاري ، كما في « الفتح » (ج٧ ص٤٧٠) ، وأخرجه مسلم (١٠٤٥/٢) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . مطولًا .

(٢) الحسن لم يسمع من عقبة بن عامر ، قاله علي بن المديني كما في « جامع التحصيل » .

فكنت أسمعه يقول : لا خذابة لا خذابة وكان يشتري الشيء ويجيء به أهله فيقولون : هذا غال ، فيقول : إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قد خيرني في بيعي[(١)] .

٢٢٥٧- أخبرني أبو النضر محمد بن محمد الفقيه ثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي وصالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ثنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها كانت تدان فقيل لها : ما لك والدَّيْن وليس عندك قضاء ؟ فقالت : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من عبد كانت له نية في أداء دَيْنه إلا كان له من اللّٰه عون » ، فأنا ألتمس ذلك العون .

هذا حديث صحيح الإسناد[(●)] ولم يخرجاه وقد روي عن محمد بن علي بن الحسين عن عائشة مثله :

٢٢٥٨- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم ثنا الحجاج بن منهال ثنا القاسم بن الفضل قال سمعت محمد بن علي[(٢)] يقول : كانت عائشة تدان فقيل لها : ما لك والدَّيْن ؟ قالت : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من عبد كانت له نية في أداء دَيْنه إلا كان له من اللّٰه عون » فأنا ألتمس ذلك العون .

وشاهده حديث ميمونة :

٢٢٥٩- حدثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن أيوب أنبأ أبو الوليد الطيالسي ثنا جرير .

وحدثنا الأستاذ أبو الوليد الفقيه ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن منصور عن زياد بن عمرو بن هند عن عمران بن حذيفة عن ميمونة أنها كانت تدان فتكثر فقيل لها في ذلك ، فقالت : لا أدع الدَّيْن لأن له من اللّٰه عونًا فأنا ألتمس ذلك العون[(٣)] .

---

(١) هو في « صحيح البخاري » (ج٤ ص٣٣٧) ، و« صحيح مسلم » (ج٣ ص١١٦٥) .

(●) (قلت) : ابن مجبر وهاه أبو زرعة ، وقال النسائي : متروك ، لكن وثقه أحمد . (الذهبي) .

(٢) هو ابن الحسين ، لقبه الباقر . قال العلائي في « جامع التحصيل » : أرسل عن ... وعائشة .

(٣) فيه زياد بن عمرو بن هند الجملي لم يرو عنه إلا منصور ولم يوثقه معتبر ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وأما شيخه عمران بن حذيفة فقد قال فيه الذهبي كما في « الميزان » : لا يعرف .

٢٢٦٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن نصير(*) الخلدي أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم صراد(**) بن صرد ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.

فأخبرني يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء ثنا **يعقوب** بن حميد بن كاسب ثنا ابن أبي فديك ثنا سعيد بن سفيان الأسلمي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد اللّٰه بن جعفر قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللّٰه مع الدائن حتى يقضي دينه ما لم يكن فيما يكرهه اللّٰه».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

وشاهده حديث أبي أمامة:

٢٢٦١- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا بشر بن نمير عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من تداين بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات تجاوز اللّٰه عنه وأرضى غريمه بما شاء، ومن تداين بدين وليس في نفسه وفاؤه ثم مات اقتص اللّٰه لغريمه عنه يوم القيامة»(●).

٢٢٦٢- حدثنا الأستاذ أبو الوليد حسان بن محمد وأبو بكر محمد بن قريش قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن عائشة قالت: كان على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بردان قطريان غليظان خشنان فقلت: يا رسول اللّٰه إن ثوبيك خشنان غليظان وإنك ترشح فيهما فيثقلان عليك وإن فلانًا قدم له بزمن الشام فلو بعثت إليه فأخذت منه ثوبين بنسية إلى ميسرة، فأرسل إليه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال: قد علمت ما يريد محمد يريد أن يذهب بثوبي ويمطلني، فيهما فأتى الرسول إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأخبره فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «قد كذب قد علموا أني أتقاهم للّٰه وأداهم للأمانة».

(*) صوابه: «أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير».

(**) صوابه: «ضرار».

(١) لا، سعيد بن سفيان الأسلمي، روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر. كما في «تهذيب التهذيب» فهو مجهول الحال.

(●) (قلت): بشر متروك. (الذهبي).

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وقد روي عن شعبة عن عمارة ابن أبي حفصة مختصرًا:

٢٢٦٣- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا عمرو بن مرزوق وعمرو بن حكّام قالا ثنا شعبة.

وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن عائشة قالت: قلت: يا رسول اللّه ثوباك غليظان فلو نزعتهما وبعثت إلى فلان التاجر فأرسل إليك ثوبين إلى الميسرة قال: فأرسل إليه: «ابعث إليَّ ثوبين إلى الميسرة» فأبى.

٢٢٦٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني.

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أيوب والحسين بن بشار قالا ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قدمت عير فابتاع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مّنها بيعًا فربح أواقًا من ذهب فتصدق بها بين أبناء بني عبد المطلب وقال: «لا أشتري ما ليس عندي ثمنه». قد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بسماك وشريك والحديث صحيح(١) ولم يخرجاه.

٢٢٦٥- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب ثنا بشر بن عبيد الدارسي ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «الدَّين راية اللّه في الأرض فإذا أراد أن يذل عبدًا وضعها في عنقه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(●).

٢٢٦٦- أخبرني إسماعيل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا ابن أبي مزاحم(*) عن سهيل بن أبي صالح عن موسى بن عقبة عن عاصم بن أبي عبيد عن أم سلمة عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات:

---

(١) رواية سماك عن عكرمة مضطربة، وشريك ساء حفظه لما ولي القضاء.

(●) (قلت): بشر واهٍ وفي الدعاء من حديث أم سلمة مرفوعًا أعوذ بك من المأثم والمغرم. صحيح. (الذهبي).

(*) صوابه: «خازم».

« اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الآخر فلا شيء بعدك أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك وأعوذ بك من الإثم والكسل ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الغناء ومن فتنة الفقر وأعوذ بك من المأثم والمغرم ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٢٦٧- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا هشام بن علي ثنا عبد اللَّه بن رجاء ثنا سعيد بن سلمة ابن أبي الحسام ثنا العلاء بن عبد الرحمن.

وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القعنبي ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عن محمد بن جحش قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قاعدًا حيث توضع الجنائز فرفع رأسه قبل السماء ثم خفض بصره فوضع يده على جبهته فقال: « سبحان اللَّه سبحان اللَّه ما أنزل اللَّه من التشديد » قال: فعرفنا وسكتنا حتى إذا كان الغد سألت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت: يا رسول اللَّه ما التشديد الذي نزل؟ قال: « في الدَّين والذي نفس محمد بيده لو قتل رجل في سبيل اللَّه ثم عاش وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضي دينه ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٢٦٨- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي ثنا جعفر بن عون أنبأ إسماعيل بن أبي خالد. وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا إسحاق الفزاري عن إسماعيل بن أبي خالد.

وأخبرنا أبو عبد اللَّه بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد حدثني عامر الشعبي عن[1] سمرة بن جندب قال: صلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فلما أقبل قال: « هاهنا من بني فلان

---

(١) قال أبو حاتم ونقله عنه العلائي في « جامع التحصيل »: ... ولا أدري سمع من سمرة أم لا؟ لأنه أدخل بينه وبينه رجلًا. اهـ المراد. ثم ذكر الحاكم في (ص٣٢) سندًا عن الشعبي عن سمعان بن مشنج عن سمرة. وسمعان صدوق كما في « التقريب ».

أحد؟» فسكت القوم وكان إذا ابتغاهم بشيء سكتوا ثم قال: «هاهنا من بني فلان أحد؟» فقال رجل: هذا فلان فقال: «إن صاحبكم قد حبس على باب الجنة بدين كان عليه» فقال رجل: علي دينه فقضاه. وهكذا رواه فراس عن الشعبي.

٢٢٦٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يحيى بن حماد وعفان بن مسلم قالا ثنا أبو عوانة عن فراس.

وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن يزيد الدالاني عن فراس.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم ومحمد بن غالب قالا ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن[1] سمرة بن جندب قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فقال: «هاهنا أحد من بني فلان؟» فنادى ثلاثًا لا يجيبه أحد ثم قال: «إن الرجل الذي مات بينكم قد احتبس عن الجنة من أجل الدين الذي عليه فإن شئتم فافدوه وإن شئتم فأسلموه إلى عذاب الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف فيه من سعيد بن مسروق.

٢٢٧٠- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ إبراهيم بن محمد بن الهيثم ثنا عبد الله بن عمر ابن أبان ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سمعان بن مشنج[1].

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله الوراق ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن أبيه عن سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سمعان بن مشنج عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه. ولمعتذر أن يعلل رواية إسماعيل بن أبي خالد وفراس بن يحيى من رواية الأئمة الأثبات عنهما بمثل هذه الروايات والله أعلم.

٢٢٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب قال سمعت حيوة بن شريح يحدث عن بكر بن عمرو المعافري عن شعيب بن زرعة عن

(١) قال أبو حاتم ونقله عنه العلائي في «جامع التحصيل»: ... ولا أدري سمع من سمرة أم لا؟ لأنه أدخل بينه وبينه رجلًا. اهـ المراد. ثم ذكر الحاكم في الحديث الذي بعده سندًا عن الشعبي عن سمعان بن مشنج عن سمرة. وسمعان صدوق كما في «التقريب».

(1) في التقريب سمعان بن مشنج بمعجمة ونون ثقيلة ثم جيم. ١٢. (مصححه).

عقبة بن عامر الجهني أنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول لأصحابه : « لا تحتفوا [١] أنفسكم » فقيل : يا رسول اللّه وما نحتف أنفسنا ؟ قال : « بالدين » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٢٧٢- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب ابن عطاء أنبأ سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من فارق الروح والجسد وهو بريء من ثلاث دخل الجنة الغلول والدَّين والكبر » .

تابعه أبو عوانة عن قتادة في إقامة هذا الإسناد :

٢٢٧٣- أخبرناه أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا أبو الوليد الطيالسي وعفان بن مسلم قالا ثنا أبو عوانة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من مات وهو بريء من ثلاث : الكبر والغلول والدين دخل الجنة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [٢] ولم يخرجاه .

٢٢٧٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل ودعلج بن أحمد السجستاني قالوا أنبأ هشام بن علي السيرافي ثنا عبد اللّه بن رجاء أنبأ سعيد بن سلمة بن أبي الحسام حدثني صالح بن كيسان عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لرواية الثوري قال فيها عن سعد ابن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة ، هو إبراهيم بن سعد على حفظه وإتقانه أعرف بحديث أبيه من غيره .

---

(١) في « فيض القدير » « لا تخيفوا أنفسكم » فقيل : يا رسول اللّه ، وما نخيف أنفسنا ؟ بالخاء المعجمة وأظنه الصواب .

(٢) معدان بن أبي طلحة ليس من رجال البخاري ، فعلى هذا فالحديث على شرط مسلم فقط .

٢٢٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه.

وأخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أحمد بن بشر بن سعيد المرثدي قالا ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه».

٢٢٧٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا خالد بن عبد الله ثنا إبراهيم(1) الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن إبليس يئس أن تعبد الأصنام بأرض العرب ولكنه سيرضى بدون ذلك منكم بالمحقرات من أعمالكم وهي الموبقات فاتقوا المظالم ما استطعتم فإن العبد يجيء يوم القيامة وله من الحسنات ما يرى أنه ينجيه فلا يزال عبد يقوم فيقول: يا رب إن فلانًا ظلمني مظلمة فيقال: امحوا من حسناته حتى لا يبقى له حسنة».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٢٢٧٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد عن عبد الله بن عمرو(*) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ومن مات وعليه دين فليس ثم دينار ولا درهم ولكنها الحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه حبس في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج مما قال».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٢٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا شعيب ابن الليث بن سعد حدثني أبي.

---

(1) هو ابن مسلم. ١٢ (مصححه).

(١) إبراهيم بن مسلم الهجري ضعفوه، فلتراجع ترجمته في «الميزان».

(*) صوابه: «عمر» كما في «سنن أبي داود» و«مسند أحمد».

وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « إن رجلًا لم يعمل خيرًا قط ، وكان يداين الناس ، فيقول لرسوله : خذ ما تيسر واترك ما عسر ، وتجاوز لعل اللَّه يتجاوز عنا ، فلما هلك قال اللَّه : هل عملت خيرًا قط ؟ قال : لا ، إلا أنه كان لي غلام وكنت أداين الناس ، فإذا بعثته يتقاضي قلت له : خذ ما تيسر واترك ما تعسر ، وتجاوز لعل اللَّه يتجاوز عنا ، قال اللَّه : فقد تجاوزت عنك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٢٧٩- أخبرني أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عباد المكي ثنا حاتم بن إسماعيل عن أبي حرزة(١) يعقوب بن مجاهد عن عبادة(٢) بن الصامت قال : خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا ، فكان أول من لقينا أبو اليسر صاحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، ومعه غلام له ، وعليه برد معافري ، وعلى غلامه برد معافري ، ومعه ضبارة صحف ، فقال له أبي : كأني أرى في وجهك سفعة من غضب ، قال : أجل كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال فأتيت أهله ، فقلت : أثم هو ؟ قالوا : لا ، فخرج ابن له ، فقلت له : أين أبوك ؟ قال : سمع كلامك فدخل أريكة أمي ، فقلت : اخرج فقد علمت أين أنت ، فخرج إليَّ ، فقلت له : ما حملك على أن اختبأت مني ؟ قال : أنا واللَّه أحدثك ولا أكذبك : خشيت واللَّه أن أحدثك فأكذبك ، أو أعدك فأخلفك ، وكنت صاحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت : آللَّه وكنت واللَّه معسرًا ، فقلت : آللَّه ، قال : آللَّه ، فقلت : آلله ، قال : آلله ، قال : فنشر الصحيفة ومحا الحق ، وقال : إن وجدت قضاء فاقض وإلا فأنت في حل ، فأشهد لبصرت عيناي هاتان ووضع أصبعيه على عينيه وسمعت أذناي هاتان ، ووضع أصبعيه في أذنيه ووعاه قلبي ، فأشار إلى نياط قلبه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أنظر معسرًا ووضع له أظله اللَّه في ظله » .

---

(١) صوابه : « أبو حزرة » ، كما في « مسلم » ، و« التقريب » .

(٢) صوابه : « عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت » ، انظر « مسلم » . (صالح بن قايد) .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه، وكذلك روي مختصرًا عن زيد ابن أسلم وربعي بن حراش وحنظلة بن قيس كلهم عن أبي اليسر.

٢٢٨٠- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي قالا ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان بن عبد الوارث ابن سعيد ثنا محمد بن جحادة عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من أنظر معسرًا فله بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدين، فإذا حل الدين فأنظره بعد ذلك فله بكل يوم مثله صدقة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه.

٢٢٨١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي - من أصل كتابه - ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان حدثني الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود البدري قال: «حوسب رجل فلم يوجد له خير، وكان ذا مال، وكان يداين الناس، وكان يقول لغلمانه: من وجدتموه غنيًّا فخذوا منه، ومن وجدتموه معسرًا فتجاوزوا عنه لعل الله يتجاوز عني، فقال الله: أنا أحق أن أتجاوز عنه».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين(٣) ولم يخرجاه.

وقد أسند عن عبد الله بن نمير عن الأعمش:

٢٢٨٢- حدثناه أبو حامد أحمد بن بالويه ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا عبد الله ابن نمير عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود البدري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «حوسب رجل فلم يوجد له خير». فذكره بنحوه.

٢٢٨٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا القعنبي ثنا عبد العزيز ابن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلًا لزم غريمًا له بعشرة دنانير، فقال له: والله ما عندي قضاء أقضيكه اليوم، قال: فوالله لا أفارقك حتى تقضي أو

---

(١) وقد أخرجه في آخر «صحيحه»، فلا معنى لاستدراكه، أخرجه مسلم (٤/٢٣٠١).
(٢) صوابه على شرط مسلم، فالبخاري لم يخرج لسليمان بن بريدة.
(٣) بل قد أخرجه مسلم (٣/١١٩٥) كما في «تحفة الأشراف»، و«تفسير ابن كثير».

تأتي بحميل يحمل عنك، قال: والله ما عندي قضاء، وما أجد أحدًا يحمل عني، قال: فجره إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله هذا لازمي واستنظرته شهرًا واحدًا فأبى حتى أقضيه أو آتيه بحميل، فقلت: والله ما أجد حميلًا ولا عندي قضاء اليوم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «هل تستنظره إلا شهرًا واحدًا؟» قال: لا، قال: «فأنا أتحمل بها عنك»، قال: فتحملها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عنه، فذهب الرجل فأتى بقدر ما وعده، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من أين أصبت هذا الذهب؟» قال: من معدن، قال: «فاذهب فلا حاجة لنا فيها ليس فيها خير»، قال: فقضاها عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[١] لعمرو بن أبي عمرو والدراوردي على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٢٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا عبد الله ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن سعيد بن هانئ عن[٢] العرباض بن سارية السلمي قال: بعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بكرًا، فجئت أتقاضاه، فقلت: يا رسول الله اقض ثمن بكري، قال: «نعم لا أقضيكه إلا لحينه»، ثم قضاني فأحسن قضاي، ثم جاءه أعرابي، فقال: يا رسول الله اقض بكري، فقضاه بغير أمد، فقال: يا رسول الله هذا أفضل من بكري، فقال: «هو لك، إن خير القوم خيرهم قضاء».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٢٨٥- أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة(*).

أنبأ(**) بكر بن محمد بن الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل قال ثنا عبد الله بن يزيد المقري قال سمعت سفيان بن سعيد الثوري.

---

(١) في رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة اضطراب.

(٢) لا ندري أسمع سعيد من العرباض أم لا؟ ولم نجد له في «تحفة الأشراف» عنه إلا حديثًا واحدًا عند النسائي وابن ماجه.

(*) صوابه: «مسرة». (**) سقطت واو التحويل، فبكر بن محمد شيخ للحاكم.

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير.

وأخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا أبو حذيفة قالا ثنا سفيان عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس قال: جلبت أنا ومخرمة العبدي بزًّا[1] من هجر أو البحرين، فلما كنا بمنى أتانا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فاشترى منا سراويل وقباء ووزان يزن بالأجرة، فدفع إليه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الثمن، فقال: «زن وارجح».

رواه سفيان عن سماك بن حرب:

٢٢٨٦- حدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني ثنا المؤمل بن إسماعيل ثنا شعبة.

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة.

وأخبرنا أبو أحمد بن أبي الحسن ثنا محمد بن إسحاق ثنا بشر بن خالد العسكري ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت أبا صفوان يقول: بعت من النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سراويل، فوزن لي فأرجح.

أبو صفوان كنية سويد بن قيس[2] هما واحد من صحابي الأنصار، والحديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٢٨٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون أنبأ خالد بن عبد اللَّه عن حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لأصحاب الكيل والوزن: «إنكم قد وليتم أمرًا فيه هلكة الأمة السالفة».

---

(1) خزًّا. (مصححه).

(2) وقال ابن حجر في «التهذيب»: إن ما جزم به من أن كنيته أبو صفوان فيه نظر، والذي يكنى أبا صفوان اسمه مالك ١٢ (مصححه).

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

٢٢٨٨- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللَّه بن أبي الوزير التاجر ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس.

وأخبرني أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي أنبأ أبو مسلم قالا ثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري ثنا محمد بن فضاء.

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ معتمر بن سليمان ثنا محمد بن فضاء(١) عن أبيه عن علقمة بن عبد اللَّه المزني عن أبيه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس أو أن يكسر الدرهم فيجعل فضة ويكسر الدينار فيجعل ذهبًا.

ولم يذكر الأنصاري في حديثه والد علقمة، وذكره المعتمر.

٢٢٨٩- أخبرني أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري أنبأ حيوة بن شريح أنبأ مالك بن الخير(٢) الزيادي أن مالك بن سعد التجيبي حدثه أنه سمع ابن عباس يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «أتاني جبريل فقال: يا محمد إن اللَّه لعن الخمر، وعاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وبايعها، وساقيها، ومسقيها».

هذا حديث صحيح الإسناد، وشاهده حديث عبد اللَّه بن عمر ولم يخرجاه:

٢٢٩٠- أخبرناه محمد بن عيسى القزاز الرازي ببغداد وعبد اللَّه بن موسى العدل بنيسابور قالا ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا المعافى بن سليمان ثنا فليح بن فليح(٣) عن سعيد بن عبد الرحمن عن وائل(٤) عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه أن رسول اللَّه صلى اللَّه

(•) (قلت): حسين ضعفوه. (الذهبي).

(١) «محمد بن فضاء» ضعيف، وقد أتى الذهبي بهذا الحديث من مناكيره.

(٢) «مالك بن الخير الزيادي» روى عنه جماعة، ولم يوثقه معتبر، فهو مجهول الحال، وأما قول الذهبي في «الميزان»: أن من روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر يوثق، فهذا إذا كان مشهورًا بالطلب.

(٣) صوابه: «فليح بن سليمان»، كما في «تهذيب التهذيب» في ترجمته، فقد روى عن سعيد بن عبد الرحمن وروى عنه معافي بن سليمان.

(٤) صوابه: «عبد الرحمن بن وائل».

عليه وعلى آله وسلم قال : « لعن اللَّه الخمر ، ولعن ساقيها ، وشاربها ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وحاملها ، والمحمولة إليه ، وبايعها ، ومبتاعها ، وآكل ثمنها »(١) .

٢٢٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا يحيى بن سلام ثنا حماد ابن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ابتاع من أعرابي جزورًا بتمر ، وكان يرى أن التمر عنده ، فإذا بعضه عنده ، وبعضه ليس عنده ، فقال : « هل لك أن تأخذ بعض تمرك وبعضه إلى الجذاذ ؟ » ، فأبى ، فاستسلف له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم تمره ، فدفعه إليه .

هذا حديث صحيح(*) على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٢٩٢- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد اللَّه ابن يوسف التنيسي ثنا عبد اللَّه بن سالم عن أبيه عن جده أن زيد بن سعنة كان من أحبار اليهود أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يتقاضاه ، فجبذ ثوبه من منكبه الأيمن ، ثم قال : إنكم يا بني عبد المطلب أصحاب مطل ، وإني بكم لعارف ، قال : فانتهره عمر ، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا عمر أنا وهو كنا إلى غير هذا منك أحوج أن تأمرني بحسن القضاء ، وتأمره بحسن التقاضي ، انطلق يا عمر أوفه حقه ، أما إنه قد بقي من أجله ثلاث فزده ثلاثين صاعًا لتزويرك عليه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(**) .

٢٢٩٣- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا سعيد ابن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب عن عبيد اللَّه بن أبي جعفر عن نافع عن ابن عمر وعائشة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من طلب حقًّا فليطلب في عفاف واف أو غير وافٍ » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

---

(١) « سعيد بن عبد الرحمن بن وائل » ما روى عنه إلا فليح بن سليمان ، كما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، ولم يوثقه معتبر ، فهو مجهول .

(*) (قلت) : يحيى ضعيف ولم يخرج له أحد . (الذهبي) .

(**) (قلت) : مرسل . (الذهبي) .

وله شاهد عن أبي هريرة :

٢٢٩٤- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا أبو همام محمد بن محبب(١) ثنا سعيد بن ياسين(٢) الطائفي عن عبد اللّٰه بن يامين عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لصاحب الحق : « خذ حقك في عفاف » ، وأحسبه قال : « وافٍ أو غير وافٍ » .

٢٢٩٥- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا محمد بن موسى(٣) بن حاتم الباساني(1) ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسن(٤) بن واقد عن يزيد النحوي(2) أن عكرمة حدثه عن ابن عباس قال : لما قدم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم المدينة كانوا من أبخس الناس كيلًا ، فأنزل اللّٰه تبارك وتعالى : ﴿ويل للمطففين﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، وله شاهد عن أبي هريرة مفسر :

٢٢٩٦- حدثناه أبو الوليد الفقيه ثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي ثنا أبو عمار الحسين ابن حريث ثنا الفضل بن موسى ثنا خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة قال : لما خرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى خيبر استخلف سباع بن عرفطة الغفاري ، فقدمنا فشهدنا معه صلاة الصبح ، فقرأ في أول ركعة : ﴿كهيعص﴾ ، وفي الثانية : ﴿ويل للمطففين﴾ ، فقلت في نفسي : ويل لأبي فلان له مكيلان(3) يستوفي بواحد ، ويبخس بآخر ، فأتينا سباع بن عرفطة فجهزنا ، فأتينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قبل الفتح بيوم أو بعده بيوم .

---

(١) « محبب » بعد الميم حاء مهملة على وزن محمد ، قاله الحافظ في « تهذيب التهذيب » ، في ترجمته .

(٢) صوابه : « ابن السائب » ، كما في « تهذيب التهذيب » ، في ترجمته وترجمة شيخه والراوي عنه .

(٤) « محمد بن موسى » قال تلميذه : أنا أبرأ إلى اللّٰه من عهدته .

(1) كذا في الأصل ، ولكن ذكر في « المشتبه » : « محمد بن موسى بن حاتم القاشاني » ١٢ (مصححه) .

(٤) صوابه : « الحسين بن واقد » .

(2) ذكر في « القاموس » بنو نحو من الأزدي ، واللّٰه أعلم . ١٢ (مصححه) .

(3) مكيالان . « تلخيص » . (مصححه) .

٢٢٩٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أبو كريب ثنا عبد الرحمن بن شريك[(١)] ثنا أبي ثنا الأعمش عن أبي صالح وأبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يحل مهر الزانية ولا ثمن الكلب».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٢)] ولم يخرجاه.

وله شاهد عن عبد اللَّه بن عمرو:

٢٢٩٨- أخبرني أبو محمد بن زياد العدل ثنا جدي أحمد بن إبراهيم ثنا عمرو بن زرارة ثنا هشيم أنبأ حصين عن مجاهد عن عبد اللَّه بن عمرو قال: نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن ثمن الكلب، ومهر البغي، وأجر الكاهن، وكسب الحجام.

٢٢٩٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع البواري[(1)] الكوفي ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن ثمن الكلب والسنور.

تابعه عيسى بن يونس عن الأعمش:

٢٣٠٠- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن حاتم العدل بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا عبد اللَّه بن مسلمة القعنبي ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن ثمن الكلب والسنور.

تابعه أبو الزبير عن جابر:

---

(١) عبد الرحمن بن شريك قال أبو حاتم: واهي الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ.

(٢) تقدم أن عبد الرحمن واهي الحديث، وليس من رجال مسلم كما في «تهذيب التهذيب»، وشريك لم يعتمد عليه مسلم، ففي «تهذيب التهذيب»: إنما يروي له مسلم؛ في المتابعات، وفي آخر ترجمته من «الميزان»: وروى له مسلم في المتابعات.

(1) ذكر في «المشتبه» أن البواري نسبة إلى بيع البواري الحسن بن الربيع من شيوخ البخاري. ١٢ (مصححه).

٢٣٠١- أخبرناه أبو العباس السياري ثنا أبو الموجه ثنا صدقة بن الفضل ثنا عبد الرزاق أنبأ عمر بن زيد من أهل صنعاء عن أبي الزبير(١) عن جابر قال: نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن أكل الهرة، وأكل ثمنها.

حديث الأعمش عن أبي سفيان صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٣٠٢- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال: نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن لبن الجلالة، وعن أكل المجثمة، وعن الشرب من فيّ السقاء.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وله شاهد عن عبد اللّٰه بن عمر وأبي هريرة، أما حديث ابن عمر:

٢٣٠٣- فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز أنبأ محمد بن عمار الموصلي ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عمر قال: نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن أكل الجلالة وألبانها(٢).

٢٣٠٤- وأخبرني أبو الوليد الفقيه ثنا محمد بن نعيم ثنا أحمد بن أبي شريح(*) الرازي ثنا عبد اللّٰه بن الجهم ثنا عمرو بن أبي قيس عن أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن الجلالة - يعني: الإبل أن يركب عليها، أو أن يشرب من ألبانها.

وأما حديث أبي هريرة:

٢٣٠٥- فحدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الصمد ابن النعمان ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة قال: نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن المجثمة والجلالة.

٢٣٠٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسماعيل بن يزيد

---

(١) أبو الزبير مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

(٢) فيه عنعنة ابن إسحاق، ومحمد بن عمار لم نجد ترجمته.

(*) صوابه: «سريج».

الأصبهاني ثنا يحيى بن الضريس عن إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن الحسن عن سمرة أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيع الشاة باللحم.

هذا حديث صحيح الإسناد، رواته عن آخرهم أئمة حفاظ ثقات، ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري بالحسن عن سمرة(١).

وله شاهد مرسل في «موطأ مالك»:

٢٣٠٧- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع أنبأ الشافعي أنبأ مالك عن زيد ابن أسلم عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان(٢).

٢٣٠٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ وإبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد قالا ثنا الحسن بن عبد الصمد بن عبد اللّٰه بن رزين السلمي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ مسلم بن خالد الزنجي عن مصعب بن محمد المدني عن شرحبيل مولى الأنصار عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «من اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك في عارها وإثمها».

شرحبيل هذا هو ابن سعد الأنصاري قد روى عنه مالك بن أنس بعد أن كان سيئ الرأي فيه، والحديث صحيح ولم يخرجاه.

٢٣٠٩- أخبرني عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا أبو الوليد الطيالسي وعفان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم قالوا ثنا هشام بن أبي عبد اللّٰه ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «أيما رجل باع بيعًا من رجل أو رجلين فهو للأول منهما، وأيما امرأة زَوَّجها وليان فهي للأول منهما».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(١) ولم يخرجاه.

٢٣١٠- أخبرنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا محمد بن الأزرق ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج.

---

(١) الحسن لم يسمع من سمرة غير حديث العقيقة.

(٢) مرسل من مراسيل سعيد بن المسيب.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى وعلي بن عبد العزيز وموسى بن الحسن ابن عباد وإسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي قالوا ثنا هوذة بن خليفة ثنا ابن جريج حدثني عكرمة بن خالد أن أسيد بن حضير(١) بن سماك حدثه قال : كتب معاوية إلى مروان : إذا سرق الرجل فوجد سرقته فهو أحق بها حيث وجدها ، قال : فكتب إليَّ بذلك مروان وأنا على اليمامة ، فكتبت إلى مروان أن نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قضى إذا كان عند الرجل غير المتهم ، فإن شاء سيدها أخذها بالثمن ، وإن شاء اتبع سارقه ، ثم قضى بذلك بعده أبو بكر وعمر وعثمان ، قال : فكتب مروان إلى معاوية بكتابي ، فكتب معاوية إلى مروان : إنك لست أنت ولا أسيد تقضيان عليَّ فيما وليت ، ولكني أقضي عليكما فأنفذ لما أمرتك به ، وبعث مروان بكتاب معاوية إليه ، قال : واللَّه لا أقضي به أبدًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

٢٣١١- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن الفضل بن موسى السيناني(*) ثنا هارون ابن موسى ثنا أبو ضمرة عن يحيى بن سعيد أخبرني ابن جريج ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبد اللَّه يقول : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن بعت أخاك تمرات فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئًا أو تأخذ مال أخيك بغير إذنه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ورواه محمد بن ثور عن ابن جريج :

٢٣١٢- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا علي بن مبارك الصنعاني ثنا يزيد(٣) بن مبارك الصنعاني ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج عن أبي الزبير

---

(١) صوابه : « ابن ظهير » كما في « تحفة الأشراف » ترجمة أسيد بن حضير ، وأسيد بن ظهير صحابي كما في « الإصابة » .

(٢) الحديث قد أخرجه مسلم (١١٩٠/٣) ، ثم أبو الزبير - وهو محمد بن مسلم - لم يعتمد عليه البخاري ، فهو ليس على شرط البخاري .

(*) صوابه : « محمد بن الفضل بن جابر السقطي » كما تقدم ، وكما في ترجمة شيخه هارون بن موسى بن أبي علقمة من « تهذيب الكمال » ، وهارون بن موسى هو الفروي وليس من رجالهما .

(٣) صوابه : « زيد » .

عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «بم يستحل أحدكم مال أخيه إن أصابته جائحة من السماء؟».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)]، والأصل في هذا الباب حديث مالك بن أنس عن حميد الطويل الذي:

٢٣١٣- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني مالك بن أنس عن حميد الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «أرأيت إن منع الله التمرة[(*)] فبم يستحل أحدكم مال أخيه؟»[(٢)].

٢٣١٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا أنبأ محمد بن غالب ثنا عمرو ابن علي ثنا ابن أبي عدي ثنا شعبة عن زيد[(**)] عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «الربا ثلاثة وسبعون بابًا، أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه، وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٣١٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ثنا إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أربعة حق على الله لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها: مدمن الخمر، وآكل الربا، وآكل مال اليتيم بغير حق، والعاق لوالديه».

هذا حديث صحيح الإسناد[(●)] ولم يخرجاه، وقد اتفقا على خثيم.

---

(١) «زيد بن المبارك»، و«محمد بن ثور»، ليس من رجالهما، ثم الحديث قد أخرجه مسلم كما تقدم، فلا معنى لاستدراكه.

(*) صوابه: «الثمرة» كما في «مسلم».

(٢) قد أخرجاه كما في «التتبع» (ص٥٣٨)، وهذه القطعة التي ذكرها الحاكم منتقدة وتم الانتقاد كما في «التتبع» (ص٥٤١) أخرجها مسلم (١١٩٠/٣)، والبخاري (٣٥٢/٣) «فتح».

(**) صوابه: «زبيد».

(●) (قلت): إبراهيم قال النسائي: متروك. (الذهبي).

٢٣١٦- أخبرني عبد الصمد بن علي البزار ثنا يعقوب بن يوسف القزويني ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن تشترى الثمرة حتى تطعم، وقال: «إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب اللَّه».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٢٣١٧- أخبرنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا يحيى ابن زكريا بن أبي زائدة ثنا إسرائيل عن الركين بن الربيع.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو كامل وحجاج قالا ثنا إسرائيل عن الركين بن الربيع عن أبيه الربيع بن عميلة عن عبد اللَّه بن مسعود عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الربا وإن كثر فإن عاقبته تصير إلى قل».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٣١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني ابن جريج أن أبا الزبير حدثه قال سمعت جابر بن عبد اللَّه يقول: نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٢).

٢٣١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ مالك.

وحدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا محمد بن عمرو الحرشي وجعفر بن محمد البزي(*) وموسى بن محمد الذهلي قالوا ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو محمد بن موسى قالا أنبأ محمد بن أيوب أنبأ أبو الوليد الطيالسي قال سألت مالك بن أنس فحدثنا عن عبد اللَّه بن يزيد عن زيد

---

(١) في رواية سماك عن عكرمة اضطراب.

(٢) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١١٦٢)، فلا معنى لاستدراكه.

(*) صوابه: «وجعفر بن محمد الترك»، كما في ترجمة شيخه هنا من «تهذيب الكمال».

أبي عياش[1] قال: سألت سعدًا عن البيضاء بالسلت، فقال: بينهما فضل؟ قالوا: نعم، فقال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سُئل عن الرطب بالتمر، فسأل من حوله: «أينقص إذا جف؟» قالوا: نعم، قال: «فلا إذًا».

قال أبو الوليد: وسمعت مالك بن أنس مرة أخرى قال: فكرهه، هذا لفظ حديث أبي الوليد، تابعه إسماعيل بن أمية عن عبد اللَّه بن يزيد مولى الأسود[2] بن سفيان:

٢٣٢٠- حدثناه أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا إسماعيل بن أمية عن عبد اللَّه بن يزيد عن أبي عياش قال: تبايع رجلان على عهد سعد بن أبي وقاص، فقال: تبايع رجلان على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بيسر ورطب، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «هل ينقص الرطب إذا يبس؟» قالوا: نعم، قال: «فلا إذًا»، وهكذا رواه سفيان الثوري عن إسماعيل ابن أمية:

٢٣٢١- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد اللَّه بن الوليد ثنا سفيان.

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان.

وحدثنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا ثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية عن عبد اللَّه بن يزيد عن زيد أبي عياش عن سعد بن مالك قال: سُئل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الرطب فقال: «أينقص إذا يبس؟» قالوا: نعم، قال: فنهى عنه.

وقد تابعهما يحيى بن أبي كثير على روايته عن عبد اللَّه بن يزيد:

٢٣٢٢- حدثناه أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا هشام بن علي ثنا عبد اللَّه ابن رجاء ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير ثنا عبد اللَّه بن يزيد أن أبا عياش أخبره

---

(1) ذكر في «الخلاصة» زيد بن عياش الزرقي أبو عياش يروي عن سعد ١٢ (مصححه).
(2) قال فيه: كنيته أبو عبد الرحمن المقري المخزومي الأعور، واللَّه أعلم. ١٢ (مصححه).

أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول : نهى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن بيع الرطب بالتمر نسيئة .

هذا حديث صحيح لإجماع أئمة النقل على إمامة مالك بن أنس ،وأنه محكم في كل ما يرويه من الحديث ، إذ لم يوجد في رواياته إلَّا الصحيح ، خصوصًا في حديث أهل المدينة ، ثم لمتابعة هؤلاء الأئمة إياه في روايته عن عبد اللّه بن يزيد ، والشيخان لم يخرجاه لما خشياه من جهالة زيد أبي عياش .

٢٣٢٣- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق وأبو العباس محمد بن إسحاق وأبو يحيى زكريا بن يحيى البزاز(*) قالوا ثنا إسحاق بن منصور ثنا أبو داود ثنا شعبة عن خالد الحذاء قال سمعت أبا عثمان النهدي يحدث أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ترفع للرجل صحيفة يوم القيامة حتى يرى أنه ناج ، فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما تبقى له حسنة ويزاد عليه من سيئاتهم » ، قال : **فقلت** له : أو قال له عاصم عمن يا أبا عثمان ؟ قال : عن سلمان وسعد وابن مسعود ورجلين آخرين لم يحفظهما ، قال شعبة : فسألت عاصمًا عن هذا الحديث ، فحدثنيه عن أبي عثمان عن سلمان .

وأخبرني عثمان بن غياث أنه سمع أبا عثمان يحدث بهذا عن سلمان وأصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولا أعرف لشعبة عن عثمان بن غياث حديثًا مسندًا غير هذا .

٢٣٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا أبو علي عبيد اللّه بن عبد المجيد الحنفي ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر سمعت أبي يحدث عن عبد اللّه بن باباه عن عبد اللّه بن عمرو قال : نهى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن الجلالة أن يؤكل لحمها ، ويشرب لبنها ، ولا يحمل عليها الأدم ، ولا يركبها الناس حتى تعلف أربعين ليلة .

(*) هو الساجي ، كما في ترجمة أبي علي الحسين بن علي من « السير » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) لما قدمنا من القول في إبراهيم بن المهاجر، ولم يخرجاه.

٢٣٢٥- أخبرني عبد اللَّه بن الحسين القاضي به.

وثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه نهى أن تباع السلع حيث تشترى حتى يحوزها الذي اشتراها إلى رحله وإن كان ليبعث رجالًا فيضربونا على ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه، وعند محمد بن إسحاق فيه إسناد آخر:

٢٣٢٦- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن عبيد بن حنين عن ابن عمر قال: ابتعت زيتًا في السوق، فلما استوجبته لقيني رجل، فأعطاني به ربحًا حسنًا، فأردت أن أضرب على يديه، فأخذ رجل من خلفي بذراعي، فالتفت إليه فإذا زيد ابن ثابت، فقال: لا تبعه حيث ابتعته حتى تحوزه إلى رحلك، فإن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى أن تباع السلع حيث تبتاع حتى يحوزها التجار إلى رحالهم.

٢٣٢٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه ابن موسى ثنا شيبان عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن كل ذي ناب من السباع، وعن قتل الولدان، وعن شرى المغنم حتى يقسم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة[٢].

وله شاهد صحيح:

٢٣٢٨- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك حدثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ بن أبي الزناد حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضيَ اللَّه عنهما قال: نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن بيع المغانم حتى تقسم.

(●) (قلت): إسماعيل وأبوه ضعيفان. (الذهبي).

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق، ثم ابن إسحاق مدلس، وقد عنعن هنا.

(٢) أصله في «مسلم» (ج٣ ص١٥٣٤).

٢٣٢٩- أخبرني أحمد بن محمد العنبري(*) ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان بن عيينة عن حميد بن قيس عن سليمان بن عتيق عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وضع الجوائح .

قال علي بن المديني : وقد كان سفيان حدثنا عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه وضع الجوائح .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٣٣٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال : أصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دَيْنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تصدقوا عليه » فتصدقوا عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دَيْنه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٢٣٣١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا بكير بن عامر عن ابن أبي نعيم(1) ثنا رافع بن خديج أنه زرع أرضًا فمر به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يسقيها فسأله : « لمن الزرع ؟ ولمن الأرض ؟ » فقال : زرعي ببذري وعملي ، لي الشطر ولبني فلان الشطر ، فقال : « أربيتما فرد الأرض على أهلها وخذ نفقتك » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه إنما اتفقا على مناظرة عبد الله بن عمرو ورافع بن خديج فيه .

٢٣٣٢- أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى(**) العدل ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر

(*) صوابه : « العنزي » .

(١) أخرجه مسلم (١١٩١/٣) . صالح بن قايد .

(1) اسمه عبد الرحمن . ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : بكير ضعيف . (الذهبي) .

(**) صوابه : « موسى » .

ابن أبي شيبة ثنا وكيع وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن مغيرة بن زياد عن عبادة بن نسي عن الأسود بن ثعلبة عن عبادة بن الصامت قال: عَلَّمْتُ ناسًا من أهل الصفة الكتابة والقرآن وأهدى إليَّ رجل منهم قوسًا فقلت: ليست بمال وأرمي عليها في سبيل الله لآتين رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلأسألنه فأتيته فقلت: يا رسول الله أهدى إليَّ قوسًا ممن كنت أعلمه الكتابة والقرآن وليست بمال وأرمي عليها في سبيل الله؟ قال: «إن كنت تحب أن تطوق طوقًا من نار فاقبلها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٣٣٣- حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «كسب الحجام خبيث، وثمن الكلب خبيث، ومهر البغي خبيث».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

٢٣٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا عكرمة بن عمار ثنا طارق بن عبد الرحمن القرشي قال: جاء رفاعة بن رافع إلى مجلس الأنصار فقال: لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اليوم فذكر أشياء وقال: نهانا عن كسب الأمة إلا ما عملت بيدها وقال هكذا بأصبعه نحو الغزل والخبز والنفش.

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه.

وله شاهد عن رافع بن خديج:

٢٣٣٥- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل ثنا علي بن الحسن[٢] بن الجنيد ثنا أحمد بن صالح حدثني ابن أبي فديك عن عبيد الله بن هرير[٣] عن أبيه عن جده رافع بن

(١) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١١٩٩).

(●) (قلت): طارق فيه لين ولم يذكر أنه سمعه من رفاعة. (الذهبي).

(٢) صوابه: «ابن الحسين» كما في «العبر» (ج١ ص٤٢٠).

(٣) عبيد الله بن هرير قال البخاري: حديثه ليس بالمشهور، كما في «تهذيب التهذيب».

خديج قال : نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن كسب الأمة حتى يعلم من أين هو .

٢٣٣٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن عسب الفحل .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري(١) ولم يخرجاه وعلي بن الحكم البناني ثقة مأمون من أعز البصريين .

٢٣٣٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان(٢) الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا روح بن عبادة ثنا حيان بن عبيد اللَّه العدوي قال : سألت أبا مجلز عن الصرف فقال : كان ابن عباس رضي اللَّه عنهما لا يرى به بأسًا زمانًا من عمره ماكان منه عينًا - يعني يدًا بيد - فكان يقول : إنما الربا في النسيئة ، فلقيه أبو سعيد الخدري فقال له : يا ابن عباس ألا تتقي اللَّه إلى متى توكل الناس الربا ، أما بلغك أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال ذات يوم وهو عند زوجته أم سلمة : « إني لأشتهي تمر عجوة » فبعثت صاعين من تمر إلى رجل من الأنصار فجاء بدل صاعين صاع من تمر عجوة فقامت فقدمته إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلما رآه أعجبه فتناول تمرة ثم أمسك فقال : « من أين لكم هذا ؟ » فقالت أم سلمة : بعثت صاعين من تمر إلى رجل من الأنصار فأتانا بدل صاعين هذا الصاع الواحد وها هو كُلْ ، فألقى التمرة بين يديه فقال : « ردوه لا حاجة لي فيه : التمر بالتمر ، والحنطة بالحنطة ، والشعير بالشعير ، والذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، يدًا بيد عينًا بعين مثلًا بمثل فمن زاد فهو ربا » ثم قال : « كذلك ما يكال ويوزن أيضًا » فقال ابن عباس : جزاك اللَّه يا أبا سعيد الجنة فإنك ذكرتني أمرًا كنت نسيته ، أستغفر اللَّه وأتوب إليه ، فكان ينهى عنه بعد ذلك أشد النهي .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه بهذه السياقة .

---

(١) وقد أخرجه البخاري (ج٤ ص٤٦١) مع « الفتح » ط . دار الفكر . عن مسدد به ، وقد نبه على هذا الحافظ في « الفتح » .

(٢) صوابه : « أحمد بن سليمان » كما في « السير » . أبو المنذر .

(●) (قلت) : حيان فيه ضعف وليس بالحجة . (الذهبي) .

٢٢٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن عمران بن أبي أنس قال سمعت أبا عياش يقول سألت سعد بن أبي وقاص عن اشتراء السلت بالتمر فقال سعد : أيينهما فضل؟ قالوا : نعم قال : لا يصح وقال سعد : سئل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن اشتراء الرطب بالتمر فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : «أبينهما فضل؟» قالوا : نعم الرطب ينقص فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : «فلا يصح» .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٢٢٣٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا عبيد اللَّه بن أبي موسى ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سئل عن [.........][1] .

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٢٤٠- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : كنت أبيع الإبل بالنقيع فأبيع بالدنانير وآخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير فوقع في نفسي من ذلك فأتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو في بيت حفصة أو قال : حين خرج من بيت حفصة فقلت : يا رسول اللَّه رويدك أسألك إني أبيع الإبل بالبقيع فأبيع بالدنانير وآخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير فقال : «لا بأس أن تأخذهما بسعر يومهما ما لم تفترقا وبينكما شيء» .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

٢٢٤١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان قال سمعت أبا المنهال يقول سمعت إياس بن عبد المزني ورأى

---

(١) مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه إنما هو كتاب .

(1) بياض في الأصل (١٢) . (مصححه) .

(٢) الحديث رفعه شاذ . لأن داود بن أبي هند يرويه عن سعيد عن ابن عمر موقوفًا كما في «جامع الترمذي» ، واللَّه أعلم .

رجلًا يبيع الماء فقال : لا تبع الماء فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ينهى عن بيع الماء .

٢٣٤٢- وحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ثنا ابن وهب أخبرني ابن جريج عن عمرو بن دينار أن أبا المنهال أخبره أن إياس بن عبد المزني قال للناس : لا تبيعوا فضل الماء فإن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيع الماء .

ولابن جريج فيه إسناد آخر :

٢٣٤٣- أخبرناه أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبو عاصم أنبأ ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيع الماء وعن ضراب الجمل وأن يبيع الرجل أرضه وماءه .

وهذه أسانيد كلها صحيحة على شرط مسلم ولم يخرجاه(١) .

وأحسن ما في هذا الباب حديث حسين بن واقد الذي :

٢٣٤٤- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد عن أيوب السختياني عن عطاء عن جابر رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيع الماء .

تفرد به الحسين بن واقد عن أيوب وهو غريب صحيح .

٢٣٤٥- أخبرنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم عن عبد الملك(1) بن أبي غنية حدثني أبو إسحاق عن عبد اللَّه ابن أبي أوفى الأسلمي رضي اللَّه عنه قال : غزونا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الشام فكان يأتينا أنباط من أنباط الشام فنسلفهم في البر والزيت سعرًا معلومًا وأجلًا معلومًا فقيل له : وممن لهم ذلك قال : ما كنا نسألهم .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١١٩٧) عن ابن جريج به .

(1) هو عبد الملك بن أبي غنية يروي عن أبي إسحاق السبيعي . ١٢ (مصححه) .

(٢) الحديث يُتوقف في صحته حتى يعلم سماع أبي إسحاق من عبد اللَّه بن أبي أوفى .

٢٣٤٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري.

وحدثنا أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا ثنا أبو المثنى العنبري قالوا ثنا يحيى بن معين عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من أقال مسلمًا أقال الله عثرته».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٣٤٧- أخبرنا عبد الله بن محمد الصيدلاني ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا».

صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٢٣٤٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ والحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالوا ثنا السري ابن خزيمة ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي عن أبي العميس قال أخبرني عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث بن قيس عن أبيه عن جده قال: اشترى الأشعث رقيقًا من رقيق الخمس من عبد الله بعشرين ألفًا فأرسل عبد الله إليه في ثمنهم فقال: إنما أخذتهم بعشرة آلاف فقال عبد الله: فاختر رجلًا يكون بيني وبينك فقال الأشعث: أنت بيني وبين نفسك فقال عبد الله: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة أو يتتاركا».

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه.

---

(١) لم يعتمد مسلم على محمد بن عمرو بن علقمة. ثم الحديث شاذ. فقد خالف يحيى بن زكرياء عبد العزيز بن محمد الدراوردي ومحمد بن عبد الله الأنصاري وإسماعيل بن جعفر ومعاذ بن معاذ وعبد الوهاب بن عطاء وعبدة بن سليمان ويحيى بن سعيد، كلهم يروونه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، نهى عن بيعتين في بيعة. اهـ. مختصرًا من «عون المعبود».

(٢) لا، عبد الرحمن بن قيس ترجمته في «تهذيب التهذيب»، وما روى عنه إلا أبو العميس، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول.

٢٣٤٩- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي وعبد اللّٰه بن عمر بن ميسرة وعثمان بن أبي شيبة قالوا ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن عمارة بن عمير عن أبيه عن عائشة رضي اللّٰه عنها عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « ولد الرجل من كسبه من أطيب كسبه فكلوا من أموالهم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وعن سفيان الثوري فيه إسناد آخر بلفظ آخر وليس يعلل أحد الإسنادين الآخر :

٢٣٥٠- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان .

وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا يزيد بن الهيثم ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عمارة بن عمير عن عمته أنها سألت عائشة :في حجري يتيم فآكل من ماله ؟ فقالت : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن من أطيب ما أكل الرجل من كسبه وولده من كسبه »[١] .

٢٣٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا طلق بن غنام ثنا شريك وقيس عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك » قال العباس : قلت لطلق : اكتب شريك[1] وادع قيس قال : أنت أبصر .

---

(١) هذان الحديثان فيهما اضطراب وجهالة أما الاضطراب فهو أن عمارة بن عمير تارة يرويه عن أبيه وتارة عن أمه وتارة عن عمته ، وأما الجهالة فجهالة أم عمير وعمته ، أفاد هذا الشوكاني في « النيل » (ج٦ ص١٤) وكذا المناوي في « فيض القدير » وغيرهما من شراح الحديث اهـ . مع زيادة وتصرف وبهذا يعلم خطأ هذين الإمامين رحمهما اللّٰه في تصحيحهما على أنه قد صح من طريق أخرى رواها ابن ماجه عن جابر وطريق أخرى ذكرها الحاكم رحمه اللّٰه في التفسير (ج٢ ص٢٨٤) .

(1) كذا في الأصول وهذه وما بعده إنما يصح على لغة ربيعة المجوزين الوقف على المنصوب بحذف الألف. ١٢ (مصححه) .

حديث شريك عن أبي حصين صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(١).

وله شاهد عن أنس:

٢٣٥٢- حدثناه أبو علي الحافظ ثنا محمد بن الحسين(*) بن قتيبة ثنا أحمد بن الفضل العسقلاني ثنا أيوب بن سويد ثنا ابن شوذب عن أبي التياح عن أنس قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك»(٢).

٢٣٥٣- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى.

وثنا أبو بكر بن إسحاق أبو المثنى قال ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن طاوس عن ابن عمر وابن عباس رضي اللَّه عنهم عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يحل للرجل أن يعطي عطية أو يهب هبة فيرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب يأكل فإذا شبع قاء ثم عاد في قيئه».

هذا حديث صحيح الإسناد فإني لا أعلم خلافًا في عدالة عمرو بن شعيب إنما اختلفوا في سماع أبيه من جده(٣).

٢٣٥٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي ومحمد بن غالب قالا ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند وحبيب المعلم عن عمرو بن شعيب

---

(١) في «فيض القدير»: ضعّف الحديث بشريك، قال يحيى: ما زال مختلطًا. اهـ.

(*) صوابه: «الحسن».

(٢) في «فيض القدير»: ضعّف الحديث بأيوب بن سويد، ضعفه أحمد وجمع.

(٣) حديث ابن عباس أصله في البخاري (ج٥ ص٢٣٤)، ومسلم (ج٣ ص١٢٤٠)، وحديث ابن عمر أصله في مسلم (ج٣ ص١٢٤٠)، وحديث ابن عباس معل، قال ابن أبي حاتم في «العلل» (ج٢ ص٤٣٧): سألت أبي ... عن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.... به. فسمعت أبي يقول: ليس هكذا يُروى، إنما يرويه عن طاووس أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، مرسل، ولا أعلم أحدًا تابع هذه الرواية من حديث الحسن بن مسلم مرفوعًا موصولًا. وقد ذكره الحافظ في «التلخيص الحبير» (ج٣ ص١٥٨) فقال في تخريجه: والحاكم من طريق طاووس عن ابن عباس، وهو عنده من رواية عمرو بن شعيب عن طاووس، وقد اختلف عليه فيه، فقيل: عنه عن أبيه عن جده، اهـ المراد منه.

عن أبيه عن جده أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يجوز لامرأة أمر في مالها إذا ملك زوجها عصمتها » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . سمعت علي بن عمر الحافظ يقول سمعت أبا بكر بن زياد الفقيه النيسابوري يقول سمعت محمد بن علي [بن](*) حمدان الوراق يقول : قلت لأحمد بن حنبل : عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئًا ؟ فقال : هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو وقد صح سماع عمرو بن شعيب من أبيه شعيب وصح سماع شعيب من جده عبد اللَّه بن عمرو .

٢٣٥٥- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون أنبأ شريك عن عبد العزيز بن رفيع عن أمية بن صفوان بن أمية عن أبيه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم استعار منه أدرعًا يوم حنين فقال : أغصب يا محمد ؟ قال : « لا بل عارية مضمونة »(١) .

وله شاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما :

٢٣٥٦- أخبرناه أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد الحافظ ثنا إسحاق بن عبد الواحد القرشي ثنا خالد بن عبد اللَّه عن خالد الحذاء عن عكرمة(٢) عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم استعار من صفوان بن أمية أدرعًا وسنانًا في غزوة حنين فقال : يا رسول اللَّه أعارية مؤداة ؟ قال : « عارية مؤداة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٣) ولم يخرجاه .

(*) ما بين المعكوفين زائد ، وحمدان لقب محمد وليس والد علي .

(١) شريك القاضي صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه لما ولي قضاء الكوفة ، كما في « التقريب » . وأمية بن صفوان لم يرو عنه إلا اثنان ولم يوثقه معتبر ، راجع « تهذيب التهذيب » . ثم إن شريكًا رواه بهذه السلسلة ، وقد رواه النسائي من طريق إسرائيل عن عبد العزيز عن ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن صفوان عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم به ؛ وعبد الرحمن بن صفوان تابعي وحديثه مرسل ، راجع « جامع التحصيل » نقلًا عن ابن معين ؛ وقد رواه أبو داود عن جرير بن عبد الحميد وأبي الأحوص سلام بن سليم عن عبد العزيز بن رفيع عن أناس من آل عبد اللَّه بن صفوان . اهـ « تحفة الأشراف » بمعناه ؛ قال المنذري كما في « عون المعبود » (ج٩ ص٣٤٦) : مرسل .

(٢) تقدم غير مرة في « المستدرك » أن عكرمة من شرط البخاري وليس من شرط مسلم .

(٣) ليس كذلك ، فإسحاق بن عبد الواحد هو الموصلي ليس من رجالهما ثم هو متكلم فيه ! فقد=

٢٣٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سعيد بن عامر وعبد الوهاب بن عطاء قالا ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «على اليد ما أخذت حتى تؤديه». ثم إن الحسن نسي حديثه فقال: هو أمينك لا ضمان عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري(١) ولم يخرجاه.

٢٣٥٨- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد ابن برد ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي.

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا جماهر بن محمد الغساني بدمشق ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا الفريابي عن الأوزاعي عن الزهري عن حرام بن محيصة الأنصاري عن البراء بن عازب رضي اللَّه عنهما قال: كانت له ناقة ضارية فدخلت حائطًا فأفسدت فيه فكلم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيها فقضى أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها وأن حفظ الماشية بالليل على أهلها وأن على أهل الماشية ما أصابت ماشيتهم.

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) على خلاف فيه بين معمر والأوزاعي فإن معمرًا قال عن الزهري عن حرام بن محيصة عن أبيه.

٢٣٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ سعيد ابن سالم القداح ثنا ابن جريج أن إسماعيل بن أمية أخبره عن عبد الملك بن عبيد قال حضرت أبا عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود وأتاه رجلان تبايعا سلعة فقال أحدهما: أخذت بكذا وكذا وقال الآخر: بعت بكذا وكذا فقال أبو عبيدة: حدثني عبد اللَّه بن مسعود في

= قال النسائي: لا أعرفه. وقال أبو علي الحافظ: متروك الحديث، وقال الخطيب: لا بأس به. وقال الذهبي: بل هو واهٍ. اهـ المراد بتصرف من «تهذيب التهذيب».

(١) الحسن لم يسمع من سمرة غير حديث العقيقة.

(٢) في «تهذيب التهذيب»، أن ابن حبان قال: لم يسمع حرام من البراء، وفي «تهذيب التهذيب» في ترجمة والد حرام - وهو سعد بن محيصة - أن أبا داود قال: لم يتابع عبد الرزاق في قوله عن أبيه. اهـ. فعلى هذا فالحديث منقطع.

مثل هذا قال: حضرت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في مثل هذا فأمر البائع أن يستحلف[1]، ثم يخير المبتاع إن شاء أخذ وإن شاء ترك.

هذا حديث صحيح[١] إن كان سعيد بن سالم حفظ في إسناده عبد الملك بن عبيد، فقد حدثناه أبو بكر بن إسحاق ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن إدريس الشافعي، فذكر الحديث، وفي آخره قال أحمد بن حنبل: أخبرت عن هشام بن يوسف عن ابن جريج عن إسماعيل بن أمية عن عبد الملك بن عبيد، قال أحمد بن حنبل: وقال حجاج الأعور عبد الملك بن عبيد.

٢٣٦٠- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا المعافى بن سليمان ثنا موسى بن أعين عن يحيى بن أيوب عن ابن جريج أن أبا الزبير حدثه عن جابر رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم اشترى من أعرابي - حسبت أنه قال: من بني عامر بن صعصعة - حمل خبط، فلما وجب له قال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اختر»، فقال الأعرابي: إن رأيت كاليوم مثلك بيعًا عمرك اللَّه ممن أنت؟ قال: «من قريش».

تابعه ابن وهب عن ابن جريج:

٢٣٦١- حدثناه أبو الوليد الفقيه ثنا عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث ثنا وهب بن يزيد بن موهب ثنا ابن وهب أنبأ ابن جريج أن أبا الزبير المكي حدثه عن جابر رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم اشترى من أعرابي حمل خبط، فلما وجب البيع، قال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اختر»، فقال الأعرابي: عمرك اللَّه بيعًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٣٦٢- أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ علي بن العباس الكوفي ثنا محمد بن بشار وعلي بن مسلم قالا ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عبد اللَّه الزعفراني قال سمعت

---

(1) أن يفسح له. «تلخيص». (مصححه).

(١) لا، عبد الملك بن عبيد روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر، كما في «تهذيب التهذيب»، وأبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود لم يسمع من أبيه، والتصريح هنا بالتحديث من أوهام بعض الرواة.

أبا المتوكل الناجي يحدث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الآخذ والمعطي سواء في الربا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١).

٢٣٦٣- أخبرني أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي قال سمعت أبي محمد بن العباس يحدث عن عمر بن محمد بن زيد(1) عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما، فمن كانت له حاجة بورق فليصرفها بذهب، ومن كانت له حاجة بذهب فليصرفها بورق والصرف هاوها».

هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ(٢).

٢٣٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «المسلمون على شروطهم والصلح جائز بين المسلمين».

رواة هذا الحديث مدنيون ولم يخرجاه، وهذا أصل في الكتاب(●).

وله شاهد من حديث عائشة وأنس بن مالك رضي الله عنهما:

٢٣٦٥- أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن الجزري عن خصيف عن عروة

(١) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٢١١) بأحسن من هذه السياقة، ولفظه: «الذهب بالذهب .. فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطي فيه سواء». اهـ، وعبد الله الزعفراني لا أعرفه.

(1) في «الخلاصة»: عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العمري ١٢ . (مصححه).

(٢) الحديث رواه الدارقطني وابن ماجه كلاهما من طريق محمد بن عباس عم الشافعي وهو مجهول العين، وقد صح الحديث من حديث أبي هريرة وعثمان في «الصحيح» بمعناه. اهـ. وكذا زيد بن عبد الله بن عمر لا بد من إثبات سماعه من علي. أبو الفداء.

(●) (قلت): لم يصححه، وكثير ضعفه النسائي ومشاه غيره. (الذهبي).

عن عائشة رضي اللَّه عنها عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «المسلمون عند شروطهم ما وافق الحق».

قال خصيف[١]: وحدثني عطاء بن أبي رباح عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «المسلمون عند شروطهم ما وافق الحق من ذلك».

٢٣٦٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا عيسى بن إبراهيم البركي ثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي ثنا محمد بن المنكدر عن جابر رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «كل معروف صدقة، وما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له صدقة، وما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة، وما أنفق المؤمن من نفقة فإن خلفها على اللَّه، فاللَّه ضامن إلا ما كان في بنيان أو معصية»، فقلت لمحمد بن المنكدر، ما وقى به الرجل عرضه، قال: ما يعطي الشاعر وذا اللسان المتقي.

هذا حديث صحيح[●]، ولم يخرجاه[٢]، وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب.

٢٣٦٧- حدثناه أبو علي الحسين[*] بن محمد الصغاني بمرو ثنا يحيى بن ساسويه عن عبد الكريم ثنا حامد بن آدم ثنا أبو عصمة نوح عن عبد الرحمن بن بديل عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من استطاع منكم أن يقي دينه وعرضه بماله فليفعل»[●●][٣].

---

(١) عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي الجزري اتهمه الإمام أحمد، كما في «الميزان»، و«الجرح والتعديل» (ج٥ ص٣٨٨).

(●) (قلت): عبد الحميد ضعفوه. (الذهبي).

(٢) الحديث أصله في «البخاري» (ج١٠ ص٤٤٧) من حديث أبي غسان محمد بن مطرف عن محمد ابن المنكدر عن جابر مرفوعًا: «كل معروف صدقة»، بدون الزيادة، فهي زيادة منكرة.

(*) صوابه: «الحسن».

(●●) (قلت): أبو عصمة هالك. (الذهبي).

(٣) حامد بن آدم كذبه الجوزجاني وابن عدي، وعده أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث.. وقال ابن معين: هذا كذاب لعنه اللَّه، انتهى من «الميزان»، زاد الحافظ: وكذلك أخطأ الحاكم بتخريجه حديثه في «مستدركه».

٢٣٦٨- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الجلاب بهمدان حدثنا عبد اللّه بن الحسين المصيصي حدثنا عفان ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «الصلح بين المسلمين جائز».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو معروف بعبد اللّه بن الحسين المصيصي وهو ثقة(●).

٢٣٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنبأ ابن أبي فديك حدثني أبو المعتمر عن عمر بن خلدة[1] الزرقي - وكان قاضي المدينة - قال: جئنا أبا هريرة في صاحب لنا قد أفلس، فقال: هذا الذي قضى فيه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أيما رجل مات أو أفلس فصاحب المتاع أحق بمتاعه إذا وجده بعينه».

هذا حديث عال صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٢٣٧٠- حدثنا أبو الوليد الفقيه ثنا إبراهيم بن أبي طالب ويحيى بن محمد بن صاعد قالا ثنا عبد اللّه بن عمران العابدي ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يغلق الرهن له غنمه وعليه غرمه».

هذا حديث صحيح[٢] على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لخلاف فيه على أصحاب الزهري، وقد تابعه مالك وابن أبي ذئب وسليمان بن أبي داود الحراني ومحمد بن الوليد الزبيدي ومعمر بن راشد على هذه الرواية.

أما حديث مالك:

(●) (قلت): قال ابن حبان: يسرق الحديث. (الذهبي).

(1) في «الخلاصة» قيل: خلدة جده واسم أبيه عبد الرحمن الأنصاري أبو حفص ١٢ . (مصححه).

(١) أبو المعتمر عمرو بن رافع المدني لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب، ولم يوثقه معتبر، وقال ابن عبد البر: ليس بمعروف بحمل العلم، كما في «تهذيب التهذيب»، فهو إذًا مجهول حال.

(٢) رواية عبد اللّه بن عمران شاذة، وقد روي عن غير عبد اللّه بن عمران العابدي عن سفيان عن زياد بن سعد مرسلًا، وهو المحفوظ، كما قاله البيهقي (ج٦ ص٤٠) على أن الحديث وإن صح ليس على شرط الشيخين، إذ إن عبد اللّه بن عمران ليس من رجالهما.

٢٣٧١- فحدثناه أبو علي وأبو محمد المراغي قالا ثنا علي بن عبد الحميد الغضائري بحلب ثنا مجاهد بن موسى ثنا [......][1] عن مالك بن أنس عن الزهري فذكره بإسناده نحوه[١] .

وأما حديث ابن أبي ذئب :

٢٣٧٢- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي ثنا عثمان ابن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا يغلق الرهن لصاحبه غنمه ، وعليه غرمه »[٢] .

وقد قيل عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه :

٢٣٧٣- أخبرناه أبو علي الحافظ ثنا محمد بن إبراهيم الرازي ثنا عبد اللّٰه بن نصر الأصم ثنا شبابة ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا يغلق الرهن الرهن لمن رهنه وعليه غرمه »[٣] .

وأما حديث سليمان بن أبي داود :

٢٣٧٤- فحدثناه الحسين بن علي ثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الديباجي ببغداد ثنا

---

(1) بياض بالأصل . (مصححه) .

(١) وصل الحديث عن مالك شاذ ، إذ قد رواه مالك في « موطئه » (ج٢ ص٦٠١) عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب به مرسلًا .

(٢) إسماعيل بن عياش شاذ في وصل الحديث ، وقد رواه ابن أبي فديك ، والثوري عن ابن أبي ذئب مرسلًا ، وإسماعيل ضعيف في روايته عن غير أهل بلده ، وهم أهل الشام ، وابن أبي ذئب مدني ، راجع كلام ابن التركماني في « الجوهر النقي الحاشية على البيهقي » (ج٦ ص٣٩- ٤٠) ، وأعله بعلة أخرى وهي أنه لم يسمعه من ابن أبي ذئب ، وإنما سمعه من عباد بن كثير وعباد ضعيف .

(٣) هذا الحديث أخرجه الدارقطني (ج٣ ص٣٣) ، وابن عدي في « الكامل » ترجمة عبد اللّٰه بن نصر ، وقال عقبه : وهذا الحديث قد أوصله عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة جماعة وليس هذا موضعه فأذكره ، وأما عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة لا أعرفه إلا من رواية عبد اللّٰه بن نصر عن شبابة عن ابن أبي ذئب عن الزهري . اهـ ، وقال في آخر الترجمة : وعبد اللّٰه بن نصر هذا له غير ما ذكرت مما أنكرت عليه . اهـ . فزيادة : أبي سلمة في السند منكرة .

محمد بن خالد بن يزيد الراسبي(*) ثنا أبو ميسرة أحمد بن عبد اللَّه بن ميسرة الحراني ثنا سليمان بن أبي داود(**) عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يغلق الرهن حتى يكون لك غنمه وعليك غرمه»(١).

وأما حديث محمد بن الوليد الزبيدي(٢):

٢٣٧٥- فحدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا عبد اللَّه بن محمد الإسفرائيني ثنا عمران بن بكار ثنا عبد اللَّه بن عبد الجبار ثنا إسماعيل بن عياش ثنا الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يغلق الرهن له غنمه وعليه غرمه».

وأما حديث معمر بن راشد:

٢٣٧٦- فحدثناه أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الحفيد ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا محمد بن يزيد الرواس ثنا كريد(***) أبو يحيى ثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يغلق الرهن لك غنمه وعليك غرمه»(٣).

(*) الظاهر أن صوابه: «الرازي».

(**) صوابه: «سليمان بن داود الخولاني» كما في ترجمة الزهري من «تهذيب الكمال»، وقول الحافظ الذهبي: إنه «الحراني»، ليس بصحيح.

(١) سليمان بن داود يرويه عند أحمد بن عبد اللَّه بن ميسرة، قال فيه ابن عدي: يحدث عن الثقات بالمناكير ويسرق حديث الناس، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. اهـ، كما في «الميزان»، وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث، وقال قبله: حدث عن الثقات بالمناكير، ويحدث عمن لا يعرف ويسرق حديث الناس. اهـ. المراد.

(٢) ذكر الزبيدي في هذا السند شاذ، شذ به عبد اللَّه بن عبد الجبار، فقد خالف عثمان بن سعيد بن كثير وهو أثبت.

(***) صوابه: «كدير».

(٣) كدير أبو يحيى قال الحافظ في «اللسان»: أشار ابن عدي إلى لينه في ترجمة نصر بن طريف. اهـ. وقد أخرج ابن عدي هذا الحديث عن معمر موصولاً (ج٧ ص٢٤٩٩) من طريق أبي جزي نصر بن طريف، وقال: وهذا الأصل فيه مرسل وليس في إسناده أبو هريرة، وقد أوصله قوم فأوصله عن معمر، منهم كزيد بن يحيى جار أبي عاصم بصري عن معمر، وروى أحمد بن عبدة عن يزيد بن زريع =

٢٣٧٧- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسين(*) بن علي بن شبيب المعمري ثنا محمد بن سليمان المصيصي ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان ثنا أبو حيان(1) التيمي عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يقول اللَّه : أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه ، فإذا خان خرجت من بينهما » .

وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٣٧٨- حدثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم ابن أبي عزرة(**) ثنا عبيد اللَّه بن موسى ثنا حنظلة بن أبي سفيان قال : **سمعت** سالم بن عبد اللَّه يحدث عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من وهب هبة فهو أحق بها ما لم يثب منها » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إلا أن نكل الحمل فيه على شيخنا(١) .

٢٣٧٩- حدثنا أبو جعفر عبد اللَّه بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور أمير المؤمنين ببغداد في دار الخلافة ثنا عبد العزيز بن عبد اللَّه الهاشمي ثنا عبد اللَّه بن جعفر الرقي ثنا عبد اللَّه ابن المبارك عن حماد عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كانت الهبة لذي رحم محرم لم يرجع فيها » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

= عن معمر موصولين ، وهذا الثالث من رواية أبي جزي عن معمر موصولًا ، ورواه غيرهم عن معمر مرسلًا . اهـ . فهؤلاء الواصلون للحديث عن معمر شاذون ، وقد خالفهم عبد الرزاق ومحمد بن ثور فأرسلاه .

تنبيه : كدير - بدالٍ مهملة ثم ياء مثناة من تحت ثم راء - أبو يحيى هكذا في « المؤتلف والمختلف » (ج٤ ص١٩٦٠) ، وهو الصواب ، ومثله في « اللسان » ، وما جاء في « الكامل » : كزيد بن يحيى ، والحاكم ، كريد ، والصواب هو الأول . اهـ .

مع هذا فاستدراك الحاكم لهذا الحديث عليهما فيه ما فيه ، وقد صرح البيهقي وابن عدي كما تقدم ، وأما ابن عبد البر فقد ذكر الاختلاف ، وقال : هذا الحديث عند أهل العلم بالنقل مرسل ، وإن كان قد وصل من جهات كثيرة ، فإنهم يعللونها . اهـ .

(*) صوابه : « الحسن » . (**) صوابه : « غزرة » .

(1) اسمه : يحيى بن سعيد بن حيان ١٢ . (مصححه) .

(١) قال الذهبي في « الميزان » : روى عنه الحاكم واتهمه ، وقال المناوي في « فيض القدير » : إنه وقف على نسخة من « تلخيص الذهبي » بخطه ، وأنه كتب على هذا الحديث في الهامش : موضوع .

٢٣٨٠- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عبد العزيز بن يحيى المديني ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن محمد بن علي بن يزيد بن ركانة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : لما أراد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يُخْرِج بني النضير قالوا : يا رسول اللَّه إنك أمرت بإخراجنا ولنا على الناس ديون لم تحل ، قال : « ضعوا وتعجلوا » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٢٣٨١- حدثنا أبو الوليد الفقيه ثنا جعفر بن أحمد الشاماتي(*) ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ثنا عبد اللَّه بن نمير ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن أبيه عن عبد اللَّه ابن باباه عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « مكة مناخ لا تباع رباعها ولا تواجر بيوتها » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

وشاهده حديث أبي حنيفة الذي :

٢٣٨٢- حدثناه علي بن حمشاذ العدل وأبو جعفر بن عبيد الحافظ قالا ثنا محمد بن المغيرة السكري ثنا القاسم بن الحكم العرني ثنا أبو حنيفة عن عبيد اللَّه بن أبي زياد عن ابن نجيح عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال : قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « مكة حرام وحرام بيع رباعها ، وحرام أجر بيوتها »(●●) .

وقد صحت الروايات أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم دخل مكة صلحًا .

فمنهما ما :

٢٣٨٣- حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن الفضل عارم وهدبة بن خالد قالا ثنا سلام بن مسكين عن ثابت عن عبد اللَّه بن رباح عن أبي هريرة

(●) (قلت) : الزنجي ضعيف وعبد العزيز ليس بثقة . (الذهبي) .

(1) كذا في « المشتبه » ١٢ (مصححه) .

(●●) (قلت) عبيد اللَّه لين[١] . (الذهبي) .

(١) وأبو حنيفة وهو [illegible] ن بن ثابت أضعف منه ، وقد ذكره الحاكم في « معرفة علوم الحديث » فيمن يرغب عن الرواية عنهم فما له روى له هنا ؟!

أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حين سار إلى مكة ليفتحها قال لأبي هريرة : « اهتف بالأنصار » ، فقال : يا معشر الأنصار أجيبوا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فجاءوا كأنما كانوا على ميعاد ، ثم قال : « اسلكوا هذه الطريق ولا يشرفن لكم أحد إلا أنمتموه » ، فسار رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، ففتحها اللَّه عليه ، فطاف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالبيت ، فصلى ركعتين ، ثم خرج من الباب الذي يلي الصفا ، فصعد الصفا ، فخطب الناس ، والأنصار أسفل منه ، فقالت الأنصار بعضهم لبعض : أما الرجل فأخذته الرأفة بقومه والرغبة في قريته وأنزل اللَّه الوحي بما قالت الأنصار ، فقال : « يا معشر الأنصار تقولون : أما الرجل فقد أخذته الرأفة بقومه والرغبة في قريته » ، قال : « فمن أنا إذًا ؟ كلا واللَّه إني عبد اللَّه ورسوله حقًّا ، فالمحيا محياكم ، والممات مماتكم » ، قالوا : واللَّه يا رسول اللَّه ما قلنا ذلك إلا مخافة أن يعادونا[1] ، قال : « أنتم صادقون عند اللَّه وعند رسوله » ، قال : فواللَّه ما منهم أحد إلا بل نحره بالدموع[١] .

ومنها ما :

٢٣٨٤- حدثنا أبو أحمد محمد. بن محمد بن إسحاق العدل الصفار ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : لما كان يوم فتح مكة آمن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الناس إلا أربعة نفر وامرأتين، وقال : « اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة : عكرمة بن أبي جهل ، وعبد اللَّه بن خطل ، ومقيس بن صبابة ، وعبد اللَّه بن سعد بن أبي سرح » .

٢٣٨٥- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن دينار ثنا زيد بن أسلم قال : رأيت شيخًا بالإسكندرية يقال له : سرق[1] ، فقلت له : ما هذا الاسم ؟ قال : اسم سمانيه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولن أدعه ، قلت : ولم سماك ؟ قال : قدمت المدينة فأخبرتهم أن موالي باعوني واستهلكت أموالهم فأتوا بي النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : أنت سرق وباعني بأربعة أبعرة ، فقال للغرماء الذين اشتروني : « ما تصنعون

(1) تغادرنا . « تلخيص » . (مصححه) .

(١) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٤٠٥) .

(2) سرق بن أسد الجهني صحابي ١٢ . (مصححه) .

به ؟ » قالوا : نعتقه ، قالوا : فلسنا بأزهد في الآخرة منك(1) ، فأعتقوني بينهم وبقي اسمي .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٢٣٨٦- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل من أصل كتابه غير مرة ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي اللَّه عنه قال : قدم على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سبي ، فأمرني ببيع أخوين فبعتهما وفرقت بينهما ، ثم أتيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأخبرته فقال : « أدركهما فارتجعهما وبعهما جميعًا ولا تفرق بينهما » .

هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وقيل عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن علي وهْو صحيح أيضًا :

٢٣٨٧- أخبرناه عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عبد المؤمن بن علي الرازي ثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن أبي خالد الدالاني عن الحكم عن ميمون(١) بن أبي شبيب عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه أنه باع جارية وولدها ففرق بينهما ، فنهاه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن ذلك .

هذا متن آخر بإسناد صحيح :

٢٣٨٨- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبد اللَّه بن محمد بن ناجية ثنا عبد الرحمن ابن يونس السراج ثنا أبو بكر بن عياش عن سليمان التيمي عن طليق بن محمد عن عمران ابن حصين قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ملعون من فرق » .

هذا إسناد صحيح(٢) ولم يخرجاه .

---

(1) كذا في الأصل ، والظاهر منكم بدل منك ، واللَّه أعلم ١٢ . (مصححه) .

(١) ميمون ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح ، وقال ابن خراش : لم يسمع من علي . اهـ « الميزان » .

(٢) قلت : صحته متوقفة على أمرين :

١- ثبوت سماع طليق من عمران .

٢- توثيق طليق وترجمته في « تهذيب التهذيب » قال فيه : طليق بن عمران بن حصين ، ويقال : طليق بن محمد بن عمران ، روى عن أبيه وأبي بردة بن أبي موسى ، ثم ذكر جماعة رووا عنه ، ثم قال : ذكره ابن حبان في « الثقات » . اهـ . فعلى هذا فهو مجهول الحال يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات .

وتفسيره في حديث أبي أيوب الأنصاري الذي :

٢٣٨٩- أخبرناه أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا عبد الله بن وهب أخبرني حيي[١] بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٣٩٠- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد ثنا أحمد بن الهيثم العسكري[1] ثنا عبد الله بن عمرو بن حسان ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال: سمعت مكحولًا يقول: ثنا نافع بن محمود بن الربيع عن أبيه أنه سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يفرق بين الأم وولدها، فقيل: يا رسول الله إلى متى؟ قال: «حتى يبلغ الغلام، وتحيض الجارية».

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه.

٢٣٩١- أخبرنا أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ثنا أحيد بن الحسين البامياني ببلخ ثنا أزهر بن سلمان[*] الكاتب ثنا إبراهيم بن طهمان.

وأخبرني عبد الله بن محمد بن حمويه [حدثني أبي][**] ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم خيبر عن بيع الغنائم حتى تقسم، وعن الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن، وقال: «لا تسق زرع غيرك»، وعن لحوم الحمر الأهلية، وعن لحم كل ذي ناب من السباع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) حيي بن عبد الله ليس من رجال مسلم، وقد ضعف الحديث من أجله، راجع «فيض القدير». اهـ.

(1) الثغري. (مصححه). (●) (قلت): موضوع، وابن حسان كذاب. (الذهبي).

(*) صوابه: «سليمان».

(**) ما بين المعكوفين زائد، فيكون ابن حمويه يروي عن أحمد بن حفص كما في ترجمة عبد الله بن محمد بن حمويه من «تاريخ بغداد» (ج١٠ ص١٠١).

٢٣٩٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ثنا معلى بن منصور ثنا عيسى بن يونس عن سعيد عن قتادة(١) عن سليمان(I) اليشكري عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما أن نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « **من كان له شريك في حائط فلا يبع نصيبه من ذلك حتى يعرضه على شريكه** ».

٢٣٩٣- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ثنا إسحاق بن أحمد الخراز بالري ثنا إسحاق ابن سليمان الرازي ثنا المغيرة بن مسلم عن يونس بن عبيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « **إن اللَّه يحب سمح البيع، سمح الشراء، سمح القضاء** ».

هذا حديث صحيح(٢) الإسناد ولم يخرجاه.

٢٣٩٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا عارم بن الفضل ثنا عبد العزيز بن محمد أخبرني يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « **إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أربح اللَّه تجارتك، وإذا رأيتم من ينشد ضالة فيه، فقولوا: لا ردَّ اللَّه عليك** ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٣٩٥- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو عمر الحوضي ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مسلم بن جبير عن أبي سفيان عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمره أن يجهز جيشًا، فنفذت الإبل، فأمرني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن آخذ من قلائص الصدقة، فكنت آخذ البعير بالبعيرين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٣) ولم يخرجاه.

---

(١) قتادة لم يسمع من سليمان اليشكري، قاله الإمام أحمد، كما في « جامع التحصيل ».

(I) اسم والد قيس. ١٢ (مصححه).

(٢) لا، هو معل ذكره الترمذي في « العلل الكبير » (ج١ ص٥٣٠)، وذكر البخاري أن بعضهم روى هذا الحديث عن يونس عمن حدث عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، ولسنا نقارن بين عصري وبين البخاري يرد على البخارى قوله.

(٣) الحديث في سنده مسلم بن جبير لم يرو له من أصحاب الأمهات إلَّا أبو داود، قال الذهبي في =

٢٣٩٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا عبد اللَّه بن إسماعيل المقري بصنعاء ثنا إسحاق بن إبراهيم الجوني(*) ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ثنا سفيان الثوري حدثني معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن السلف في الحيوان .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٣٩٧- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا الخصيب بن ناصح ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيع الكالي بالكالي .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وقيل عن موسى بن عقبة عن عبد اللَّه بن دينار :

٢٣٩٨- حدثناه أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا المقدام بن داود الرعيني ثنا ذؤيب بن عمامة ثنا حمزة بن عبد الواحد(1) عن موسى(٢) بن عقبة عن عبد اللَّه ابن دينار عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه نهى عن بيع الكالي بالكالي هو النسيئة بالنسيئة(●) .

= « الميزان » : لا يدرى من هو ، وقيل : تفرد عنه يزيد بن أبي حبيب . اهـ . ونقل الحافظ كلام الذهبي في « تهذيب التهذيب » ، وأقره ، وفيه أبو سفيان قال الحافظ في « التقريب » : مقبول ، وهنا سقط الراوي عن ابن عمرو وهو عمرو بن حريش وهو مجهول .

(*) صوابه : « الجوتي » . (1) عبد الرحمن . (مصححه) .

(١) في سنده : « موسى بن عبيدة » ، وهو ضعيف ، قال أحمد : لا تحل الرواية عندي عنه ، ولا أعرف هذا الحديث لغيره ، وصحفه الحاكم ، فقال : « موسى بن عقبة » ، فصححه على شرط مسلم ، وتعجب البيهقي من تصحيفه على الحاكم ، قال أحمد : ليس في هذا حديث يصح . اهـ . من « سبل السلام » للصنعاني رحمه اللَّه ، وفيه أيضًا المقدام بن داود الرعيني ، وقد قال الذهبي في « الميزان » : قال النسائي في « الكنى » : ليس بثقة إلى آخر ترجمته من « الميزان » ، وقال البيهقي رحمه اللَّه (ج٥ ص٢٣٠، ٢٩٠) : ورواه شيخنا أبو عبد اللَّه - يعني : الحاكم - بإسناد آخر عن مقدام بن داود الرعيني ، فقال عن موسى بن عقبة ، وهو وهم والحديث مشهور بموسى بن عبيدة مرة عن نافع عن ابن عمر ، ومرة عن عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر ، وباللَّه التوفيق . اهـ ، أما مقدام بن داود الرعيني فتالف .

(●) (قلت) : ذؤيب واهٍ . (الذهبي) .

٢٣٩٩- حدثنا أبو الوليد الفقيه ثنا أبو نعيم الجرجاني ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة ثنا عمر بن يونس بن القاسم ثنا أبي عن إسحاق بن عبد اللّٰه بن طلحة عن أنس رضي اللّٰه عنه قال : نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والمنابذة .

قال الأستاذ أبو الوليد : المخاضرة : أن لا يباع شيء منها حتى يحمر أو يصفر .

هذا حديث صحيح الإسناد ، وقد تفرد بإخراجه البخاري .

٢٤٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عثمان بن محمد بن عثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا ضرر ولا ضرار ، من ضار ضاره اللّٰه ، ومن شاق شاق اللّٰه عليه » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٤٠١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ثنا بشر بن موسى ثنا زكريا بن عدي ثنا عبيد اللّٰه بن عمرو الرقي عن عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل عن جابر رضي اللّٰه عنه قال : مات رجل فغسلناه وكفناه وحنطناه ووضعناه لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، حيث توضع الجنائز عند مقام جبريل ، ثم آذنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بالصلاة عليه ، فجاء معنا خطي ، ثم قال : « لعل على صاحبكم دينًا » ، قالوا : نعم ديناران ، فتخلف ، فقال له رجل منا يقال له : أبو قتادة : يا رسول اللّٰه هما عليَّ ، فجعل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « هما عليك ، وفي مالك والميت منهما بريء » ، فقال : نعم ، فصلى عليه ، فجعل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا لقي أبا قتادة يقول : « ما صنعت الديناران ؟ » ، حتى كان آخر ذلك ، قال : قد قضيتهما يا رسول اللّٰه ، قال : « الآن حين بردت عليه جلده » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن زياد الفقيه بالدامغان ثنا محمد بن أيوب ثنا سليمان ابن حرب .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا شيبان بن فروخ قالا ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «الرهن محلوب ومركوب»، قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم، فكره أن ينتفع بشيء منه.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لإجماع الثوري وشعبة على توقيفه عن الأعمش، وأنا على أصلي الذي أصلته في قبول الزيادة من الثقة.

٢٤٠٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن محمد بن حيان(*) الأنصاري ثنا أبو إسحاق إبراهيم(١) بن معاوية الكرابيسي ثنا هشام بن يوسف الصنعاني ثنا معمر عن الزهري عن ابن(1) كعب بن مالك عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حجر على معاذ ماله وباعه في دَيْن عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٢٤٠٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني ثنا أبو بكر بن أبي عتاب الأعين ثنا منصور بن سلمة أبو سلمة الخزاعي ثنا عثمان بن عبد الله ابن زيد بن حارثة الأنصاري ثنا عمي عمرو بن زيد بن حارثة حدثني أبي زيد بن حارثة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم استصغر ناسًا يوم أحد منهم زيد ابن حارثة - يعني نفسه - والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وسعد، وأبو سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وذكر جابر بن عبد الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤٠٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو محمد بن موسى قالا أنبأ محمد بن أيوب ثنا أبو الوليد الطيالسي وموسى بن إسماعيل قالا ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن

(*) صوابه: «حبان».

(١) الحديث ضعيف لضعف إبراهيم بن معاوية كما في «مجمع الزوائد» (ج٤ ص١٤٣)، وكما في «لسان الميزان» ترجمة إبراهيم بن معاوية الزيادي، ونسبته هنا الكرابيسي، إما أن يكون له نسبتان أو وقع وهم هنا من بعض الرواة أو غلط مطبعي.

(1) اسمه عبد الله بن مالك ١٢. (مصححه).

الأسود عن عائشة رضي اللَّه عنها عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يحتلم وعن المعتوه حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٠٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن موسى القاضي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد الرازي ثنا الحارث بن مسكين وأحمد بن عمرو قالا ثنا ابن وهب ثنا جرير بن حازم عن سليمان بن مهران عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما مر على عليٍّ بمجنونة بني فلان قد زنت وأمر عمر بن الخطاب برجمها فردها علي بن أبي طالب وقال لعمر: يا أمير المؤمنين أمرت برجم هذه؟ قال: نعم قال: أما تذكر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون المغلوب على عقله وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم» قال: صدقت، فخلى عنها. قال أبو عبد اللَّه بالحجر على المجنون، والمجنون مما لا أعلم فيه خلافًا بين العلماء.

٢٤٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا عمر بن علي ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: نزلت هذه الآية ﴿والصلح خير﴾ [النساء: ١٢٨]، في رجل كانت تحته امرأة قد طالت صحبتها وولدت منه أولادًا فأراد أن يستبدل بها فراضته على أن تقر عنده ولا يقسم لها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١).

٢٤٠٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن سودة رضي اللَّه عنها جعلت يومها لعائشة وأحسب في ذلك نزلت ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزًا أو إعراضًا﴾ [النساء: ١٢٨].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٠٩- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا يحيى بن المغيرة ثنا عبد اللَّه بن نافع عن عاصم بن عمر عن عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: كانت الهدنة بين النبي صلى اللَّه عليه وآله وسلم وبين أهل مكة بالحديبية أربع سنين.

هذا حديث صحيح الإسناد(*) ولم يخرجاه.

---

(١) قلت: قد أخرجاه، وقد ذكرته في «الصحيح المسند من أسباب النزول».

(*) (قلت): بل ضعيف فإن عاصمًا ضعفوه وهو أخو عبيد اللَّه بن عمر. (الذهبي).

٢٤١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني أبو هانئ الخولاني عن عمرو بن مالك أنه سمع فضالة بن عبيد رضي اللَّه عنه يقول : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنا زعيم (والزعيم الحميل) لمن آمن بي وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٤١١- حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسن ثنا علي بن عبد العزيز ثنا إبراهيم ابن عبد اللَّه الهروي ثنا هشيم ثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن أبيه عن سمرة بن جندب رضي اللَّه عنه قال : أيمت أمي وقدمت المدينة فخطبها الناس فقالت : لا أتزوج إلا برجل يكفل لي هذا اليتيم ، فتزوجها رجل من الأنصار قال : فكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يعرض غلمان الأنصار في كل عام فيلحق من أدرك منهم قال : فعرضت عامًا فألحق غلامًا وردني ، فقلت : يا رسول اللَّه لقد ألحقته ورددتني ولو صارعته لصرعته ، قال : « فصارعه » فصارعته فصرعته فألحقني .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤١٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب[*] ومحمد ابن غالب بن حرب قالا ثنا عفان بن مسلم ثنا وهيب[1] ثنا عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن السائب[2] أنه كان شريك النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في أول الإسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح قال : « مرحبًا بأخي وشريكي » لايداري ولا يماري وذكر باقي الحديث .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤١٣- أخبرنا أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة على الصفا أنبأ محمد بن علي بن زيد ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحارث بن عبد اللَّه بن عياش بن أبي ربيعة عن الزهري عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه عن ابن عباس

(*) صوابه : « أحمد بن ملاعب بن حيان » .

(1) في « التهذيب » : وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي توفي سنة (١٦٥) . (مصححه) .

(2) هو صيفي بن عابد . ١٢ (مصححه) .

رضي اللَّه عنهما عن الصعب بن جثامة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حمى البقيع وقال: «لا حمى إلا للَّه ولرسوله».

قد اتفقا على حديث يونس عن الزهري بإسناده «لا حمى إلا للَّه ولرسوله». ولم يخرجاه[1] هكذا وهو صحيح الإسناد.

٢٤١٤- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيع الماء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد بزيادة في المتن:

٢٤١٥- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا داود بن عبد الرحمن المكي عن عمرو بن دينار عن أبي المنهال عن إياس بن عبد أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيع فضل الماء.

٢٤١٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا عبد اللَّه بن عبد الوهاب الحجبي ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال قال سمعت أبي يحدث عن أمه عمرة عن عائشة رضي اللَّه عنها عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يمنع نقع البير» وهو الرهو. قال عبد الرحمن سمعت أبي يقول: إن الرهو أن تكون البير بين شركاء فيها الماء فيكون للرجل فيها فضل فلا يمنع صاحبه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إنما اتفقا من هذا الباب على حديث الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه «لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء».

٢٤١٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن عبدك القزاز الرازي ببغداد قالا ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا إسحاق بن عيسى ثنا مالك بن أنس عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قضى في

---

(١) قد أخرجه البخاري (جـ٥ ص٤٤)، وأما مسلم فلم يعزه إليه المزي كما في «تحفة الأشراف».

سبيل مهزور ومذنب أن الأعلى يرسل إلى الأسفل ويحبس قدر كعبين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٤١٨- أخبرنا أبو محمد عبد اللّٰه بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا عبد اللّٰه بن يزيد المقري حدثني سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو الأسود عن بكير بن عبد اللّٰه بن الأشج عن بسر بن سعيد عن خالد بن عدي الجهني رضي اللّٰه عنه قال: سمعت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من بلغه معروف عن أخيه من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده فإنما هو رزق ساقه اللّٰه إليه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤١٩- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار قال سمعت وهب بن منبه في داره بصنعاء وأطعمني خزيرة في داره يحدث عن أخيه عن معاوية بن أبي سفيان رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تلحفوا في المسألة فواللّٰه لا يسألني أحد منكم شيئًا فتخرجه له مني المسألة فأعطيه إياه وأنا كاره فيبارك له في الذي أعطيه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٤٢٠- أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد القنطري ببغداد وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو قالا ثنا أبو قلابة.

وأخبرني أبو عمرو بن نجيد حدثنا أبو مسلم قالا ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن رجلًا أهدى إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لقحة فأنابه منها بست بكرات فتسخطها الرجل، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من يعذرني من فلان أهدى إليّ لقحة فكأني أنظر إليها في وجه بعض أهله فأثبته منه بست بكرات فتسخطها، لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا أن تكون من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه.

---

(١) في رواية ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ضعف.

٢٤٢١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا عبد اللّه بن داود عن الأعمش عن يعقوب[١] بن بجير عن ضرار بن الأزور رضي اللّه عنه قال: بعثني أهلي بلقوح إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أهدوها له فقال لي: «احلبها ودع داعي اللبن»[٢].

٢٤٢٢- حدثنا الحاكم أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحافظ إملاء في شهر رمضان سنة سبع وتسعين وثلثمائه ثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ أبو مسلم أنبأ أبو الوليد ثنا إسحاق بن سعيد ثنا أبي حدثتني أم خالد بنت خالد قالت: أتي النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال: «من ترون أكسو هذه؟» فسكت القوم فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إيتوني بأم خالد» قالت: فأتي بي فألبسنيها بيده وقال: «أبلي وأخلقي» يقولها مرتين وجعل ينظر إلى علم في الخميصة أصفر وأحمر ويقول: «يا أم خالد هذا سنا سنا» والسنا بلسان الحبشة الحسن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٤].

٢٤٢٣- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي ومحمد بن أيوب قالا ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللّه عنه أن المهاجرين قالوا للنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: ذهب الأنصار بالأجر كله قال: «لا مادعوتم اللّه لهم وأثنيتم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٢٤- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي قالا

---

(١) قال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف. راجع «الميزان».

(٢) ذُكر في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة».

(٣) هذا الحديث قد أخرجه البخاري في صحيحه في ثلاثة مواضع من «صحيحه» كما في «تحفة الأشراف» ذكره البخاري في اللباس (١٠/٣٠٣) وفي هجرة الحبشة في المناقب وفي الجهاد (٦/ ١٨٣) (١٠/٤٣٥).

ثنا سريج بن النعمان الجوهري ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من سألكم بالله فأعطوه ، ومن استعاذكم بالله فأعيذوه ، ومن آتى إليكم معروفًا فكافئوه ، فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أنكم كافيتموه ، ومن استجاركم بالله فأجيروه » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه للخلاف الذي بين أصحاب الأعمش فيه .

٢٤٢٥- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسين(*) بن شقيق ثنا الحسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رجلًا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بحمار وهو يمشي فقال : اركب يا رسول الله فقال : « إن صاحب الدابة أحق بصدر دابته إلا أن تجعله لي » قال : قد فعلت .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٤٢٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة أخبره عن أبي سالم الجيشاني عن زيد بن خالد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها » .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١] .

٢٤٢٧- حدثنا أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي .

وأخبرني عبد الله بن يحيى بن موسى(**) ثنا محمد بن أيوب قالا حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن سعيد الجريري عن العلاء عن مطرف عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سئل عن اللقطة فقال : « تعرف ولا تغيب ولا تكتم فإن جاء صاحبها وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(*) صوابه : « الحسن » .

(١) قلت : قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٣٥١) .

(**) صوابه : « محمد » .

٢٤٢٨- أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد اللّٰه بن الأشج عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى عن لقطة الحاج.

هذا حديث صحيح الإسناد(١).

٢٤٢٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان قال سمعناه من داود بن شابور(1) ويعقوب بن عطاء عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد اللّٰه بن عمرو أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال في كنز وجده رجل: «إن كنت وجدته في قرية مسكونة أو في سبيل ميتاء فعرفه، وإن كنت وجدته في خربة جاهلية أو في قرية غير مسكونة أو غير سبيل ميتاء ففيه وفي الركاز الخمس».

قد أكثرت في هذا الكتاب الحجج في تصحيح روايات عمرو بن شعيب إذا كان الراوي عنه ثقة ولا يذكر عنه أحسن من هذه الروايات، وكنت أطلب الحجة الظاهرة في سماع شعيب بن محمد عن عبد اللّٰه عمرو فلم أصل إليها إلى هذا الوقت.

٢٤٣٠- حدثني أبو الحسن علي بن عمر الحافظ ثنا أبو بكر عبد اللّٰه بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري ثنا محمد بن عبيد ثنا عبيد اللّٰه بن عمر عن عمرو بن شعيب عن أبيه أن رجلًا أتى عبد اللّٰه بن عمرو يسأله عن مُحْرِمٍ وقع بامرأة فأشار إلى عبد اللّٰه بن عمر فقال: اذهب إلى ذاك فسله، قال شعيب: فلم يعرفه الرجل فذهبت معه فسأل ابن عمر فقال: بطل حجك، فقال الرجل: فما أصنع؟ قال: أحرم مع الناس واصنع ما يصنعون وإذا أدركت قابلًا فحج واهد فرجع إلى عبد اللّٰه بن عمرو وأنا معه فقال: اذهب إلى ابن عباس فسله قال شعيب: فذهبت معه إلى ابن عباس فسأله فقال له كما قال ابن عمر فرجع إلى عبد اللّٰه بن عمرو وأنا معه فأخبره بما قال ابن عباس ثم قال: ما تقول أنت فقال: قولي مثل ما قالا.

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٣٥١).

(1) في الخلاصة شابور أوله معجمة أبو سليمان ١٢. (مصححه).

هذا حديث ثقات رواته حفاظ وهو كالآخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محمد عن جده عبد اللَّه بن عمرو.

هذا آخر ما أدى إليه اجتهادي من الزيادة في كتاب البيع على ما خرجه الإمامان أبو عبد اللَّه البخاري وأبو الحسين القشيري رضي اللَّه عنهما وقد ذكرت في ضمن هذا الكتاب كتبًا قد ترجمها البخاري في آخر كتاب البيوع. فمنها «كتاب السلم» و «كتاب الشفعة» و «كتاب الإجارة» و «كتاب الحوالة» و «كتاب الحرث» و «كتاب المزارعة» و «كتاب المساقاة» و «كتاب العطايا» و «كتاب الهبات» و «كتاب القراض» و «كتاب اللقطة» و «كتاب المظالم» و «كتاب التعفف عن المسألة» و «كتاب الرهن» و «كتاب الشركة» و «كتاب العتق» و «كتاب المكاتب» و «كتاب الشهادات» و «كتاب الصلح» و «كتاب الشروط» و «كتاب الوصايا» و «كتاب الوقف» وإنما شرحتها في آخر هذا الكتاب لئلا يتوهم متوهم أني أخليت كتاب البيوع عن هذه الكتب، واللَّه المعين على ما أؤصله من تتبع آثار الإمامين رضي اللَّه عنهما وهو حسبي ونعم الوكيل.

* * *

٢٠- كتاب الجهاد

٢٤٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: لما أخرج أهل مكة النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال أبو بكر الصديق رضي اللّٰه عنه: إنا للّٰه وإنا إليه راجعون أخرجوا نبيهم ليهلكن، قال: فنزلت ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن اللّٰه على نصرهم لقدير﴾ [الحج: ٣٩]، وكان ابن عباس يقرؤها (أذن) قال أبو بكر الصديق: فعلمت أنها قتال، قال ابن عباس: وهي أول آية نزلت في القتال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٢٤٣٢- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا محمد بن موسى بن حاتم الباشاني(1) ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابًا له أتوا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقالوا: يا نبي اللّٰه كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا أذلة، فقال: «إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم» فلما حوله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا، فأنزل اللّٰه تبارك وتعالى: ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس﴾ [النساء: ٧٧].

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(٢) ولم يخرجاه.

---

(١) محمد بن سنان القزاز ليس من رجال الشيخين بل وليس من رجال الأمهات الست وما ذكره الحافظ إلا تمييزًا ثم هو ضعيف وأيضًا الراجح إرساله، راجع الترمذي بتحقيق إبراهيم عطوة.

(1) قال في «المشتبه» الفاشاني ويقال باشاني وهي قرية من قرى هراة منها موسى بن حاتم الفاشاني وابنه محمد بن موسى عن عبدان بن عثمان. ١٢ (مصححه).

(٢) الحسين بن واقد من رجال مسلم ومحمد بن موسى بن حاتم الباشاني ويقال الفاشاني، قال تلميذه قاسم بن القاسم السياري: أنا أبرأ إلى اللّٰه من عهدته، كما في «الميزان».

٢٤٣٣- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا روح ثنا حبيب بن شهاب الغبري قال سمعت أبي يقول: أتينا ابن عباس أنا وصاحب لنا قال: فلقينا أبا هريرة عند باب ابن عباس فقال: من أنتما؟ فأخبرناه فقال: انطلقا إلى ناس على تمر وماء إنما يسيل واد بقدره قلنا: كثر خيرك، استأذن لنا على ابن عباس فاستأذن لنا، فسمعنا ابن عباس يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: خطب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم تبوك فقال: «ما في الناس مثل رجل آخذ بعنان فرسه فيجاهد في سبيل الله ويجتنب شرور الناس، ومثل رجل باد في غنمه يقري ضيفه ويؤدي حقه»، قال: فقلت: أقالها؟ قال: قالها ثلاثًا، فكبرت وحمدت وشكرت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤٣٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو محمد بن موسى العدل **قالا ثنا** علي بن الحسين بن الجنيد ثنا المعافى بن سليمان ثنا فليح بن سليمان عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟» قالوا: بلى يا رسول الله قال: «رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله حتى يقتل أو يموت، ألا أخبركم بالذي يليه رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويشهد أن لا إله إلا الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٤٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي الخطاب[1] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قام عام تبوك خطب الناس وهو مضيف ظهره إلى نخلة فقال: «ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس، إن من خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموت، وإن من شر الناس رجل فاجر جريء يقرأ كتاب الله ولا يرعوي إلى شيء منه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) أبو الخطاب مجهول. كما في «الميزان» و«تهذيب التهذيب».

٢٤٣٦- أخبرني الحسن بن حكيم(*) المروزي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ محمد بن معن الغفاري أبو معن ثنا زهرة بن معبد القرشي عن أبي صالح مولى عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه في مسجد الخيف بمنى وحدثنا أنه سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «يوم في سبيل اللَّه خير من ألف يوم فيما سواه فلينظر كل امرئ لنفسه».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(١) ولم يخرجاه.

٢٤٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي ذباب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رجلًا من أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مر بشعب فيه عيينة من ماء عذب، فأعجبه طيبه وحسنه، فقال: لو اعتزلت الناس وأقمت في هذا الشعب، ثم قال: لا أفعل حتى أستأمر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فذكر ذلك لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال: «لا تفعل، فإن مقام أحدكم في سبيل اللَّه أفضل من صلاته في أهله ستين عامًا، ألا تحبون أن يغفر اللَّه لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل اللَّه، من قاتل في سبيل اللَّه فَواق ناقة وجبت له الجنة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢) ولم يخرجاه.

٢٤٣٨- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللَّه بن صالح المصري ثنا يحيى بن أيوب عن هشام بن حسان عن الحسن عن عمران ابن حصين رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «مقام الرجل في الصف في سبيل اللَّه أفضل عند اللَّه من عبادة رجل ستين سنة».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(٣) ولم يخرجاه.

٢٤٣٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا

(*) صوابه: «حليم».

(١) أبو صالح مولى عثمان ليس من رجال البخاري.

(٢) في آخر ترجمة هشام بن سعد من «تهذيب التهذيب» قال الحاكم: أخرج له مسلم في الشواهد.

(٣) الصحيح أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين.

أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد اللّٰه بن سلام رضي اللّٰه عنه قال : قعدنا نفر من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى اللّٰه عملناه ، فأنزل اللّٰه عز وجل : ﴿سبح للّٰه ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم﴾ إلى آخر السورة ، فقرأها علينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم هكذا ، قال الأوزاعي : وقرأ علينا يحيى بن أبي كثير بمكة ، قال محمد بن كثير : وقرأها علينا الأوزاعي هكذا ، قال أبو الوليد : وقرأها علينا ابن كثير هكذا ، قال أبو الحسن ابن عقبة : وقرأها علينا أبو الوليد هكذا ، قال الحاكم : وقرأها علينا الشيخ أبو الحسن الشيباني هكذا ، وقرأها علينا الحاكم أبو عبد اللّٰه السورة من أولها إلى آخرها .

رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي من أول الإسناد إلى آخره :

٢٤٤٠- أخبرناه أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة حدثني عبد اللّٰه بن سلام قال : كنا قعودًا عند النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى اللّٰه ، فذكر الحديث بنحوه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأكبر ظني أن الذي حملهما على تركه رواية الهقل بن زياد بخلاف رواية الوليد بن مسلم وغيره :

٢٤٤١- أخبرناه أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا أبو صالح عبد اللّٰه بن صالح المصري ثنا الهقل بن زياد حدثني الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني هلال بن أبي ميمونة[1] عن عطاء بن يسار حدثه أن عبد اللّٰه بن سلام رضي اللّٰه عنه حدثه ، وقال الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد اللّٰه بن سلام قال : كنا عند رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقلنا : لو علمنا أي الأعمال أحب إلى اللّٰه ، فذكر الحديث .

وهذا لا يقال حديث الوليد بن مسلم ، فإن الهقل بن زياد وإن كان محله الإيقان والثبت

(1) في « تهذيب التهذيب » هلال بن أبي ميمونة هو هلال بن علي بن أسامة ١٢ (مصححه) .

فإنه شك في إسناده، ومن الدليل على صحة إسناد أبي سلمة أن أبا إسحاق إبراهيم ابن محمد الفزاري أحفظ أصحاب الأوزاعي، رواه بزيادة ألفاظ فيه بالإسناد الأول:

٢٤٤٢- أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي[1] ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محبوب ابن موسى الأنطاكي ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام قال: اجتمعنا فتذاكرنا أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيسأله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ ثم تفرقنا وهبنا أن يأتيه أحد فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فجمعنا فجعل يومئ بعضنا إلى بعض، فقرأ علينا: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾ إلى آخر السورة.

قال أبو سلمة فقرأها علينا عبد الله بن سلام إلى آخرها، قال يحيى بن أبي كثير: وقرأها علينا أبو سلمة من أولها إلى آخرها، [........][2] قال محبوب: وقرأها علينا أبو إسحاق من أولها إلى آخرها - يعني: سورة الصف.

٢٤٤٣- حدثني علي بن حمشاذ العدل أنبأ هشام بن علي السدوسي أن موسى بن إسماعيل حدثهم قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه أنه قال وهو مصاف العدو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن الجنة تحت ظلال السيوف»، فقال شاب رث الهيئة: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قال: نعم، فكسر جفن سيفه معه، ثم قال لأصحابه: السلام عليكم، ثم دخل في القتال.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن الحبلي[3] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أتعلم أول زمرة تدخل الجنة من أمتي؟»، قال: الله ورسوله أعلم، فقال: «المهاجرون يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة ويستفتحون فيقول لهم الخزنة: أو قد حوسبتم،

---

(1) العنبري. (مصححه). (2) بياض بالأصل. (مصححه).

(3) اسمه عبد الله بن يزيد المتوفى سنة مائة ١٢ (مصححه).

بأي شيء نحاسب، وإنما كانت أسيافنا على عواتقنا في سبيل اللَّه حتى متنا على ذلك»، قال: «فيفتح لهم فيقيلون فيه أربعين عامًا قبل أن يدخلها الناس».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٢٤٤٥- أخبرنا أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي ثنا سليمان بن كثير ثنا الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه سئل: أي المؤمنين أكمل إيمانًا؟ قال: «الذي يجاهد في سبيل اللَّه بنفسه، وماله، ورجل يعبد اللَّه في شعب من الشعب، فقد كفى الناس شره».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢)، ولم يخرجاه.

٢٤٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ثنا ابن وهب أخبرني أبو هانئ(1) عن عمرو بن مالك الجنبي أنه سمع فضالة بن عبيد رضي اللَّه عنه يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «أنا زعيم - والزعيم الحميل - لمن آمن وأسلم وجاهد في سبيل اللَّه ببيت في ربض الجنة، وببيت في وسط الجنة، وأنا زعيم لمن آمن ببيت في وسط الجنة، وأنا زعيم لمن آمن وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة، وببيت في وسط الجنة، وببيت في أعلى الجنة، من فعل ذلك فلم يدع للخير مطلبًا ولا من الشر مهربًا يموت حيث شاء أن يموت».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٣) ولم يخرجاه.

٢٤٤٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز حدثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة بن دعامة عن مطرف عن عمران بن حصين رضي اللَّه عنه

---

(١) أبو عبد الرحمن الحبلي واسمه عبد اللَّه بن يزيد ليس من رجال البخاري، فلا يقال في الحديث على شرط البخاري، وهكذا عياش بن عباس ليس من رجال البخاري.

(٢) لا، فسليمان بن كثير ما روى له البخاري عن الزهري إلا في المتابعات، كما في مقدمة «الفتح» في ترجمة سليمان.

(1) هو: حميد بن هانئ أبو هانئ ١٢. (مصححه).

(٣) لا، فعمرو بن مالك الجنبي ليس من رجال مسلم، كما في «تهذيب التهذيب».

قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أنبأ عمرو بن الحارث أن أبا عشانة[1] المعافري حدثه أنه سمع عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن أول ثلة تدخل الجنة الفقراء المهاجرون الذين تتقى بهم المكاره إذا أمروا سمعوا وأطاعوا، وإن كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقضَ له حتى يموت وهي في صدره، وإن اللَّه تعالى يدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وريِّها فيقول: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيل اللَّه وقتلوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي، ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغير حساب، ولا عذاب، فتأتي الملائكة فيقولون: ربنا نحن نسبح لك الليل والنهار ونقدس لك مَنْ هؤلاء الذين آثرتهم[2] علينا؟ فيقول الرب تبارك وتعالى: هؤلاء الذين قاتلوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي، فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤٤٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ عبيد بن عبد الواحد ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يجتمعان في النار اجتماعًا يضر أحدهما الآخر: مسلم قتل كافرًا، ثم سدد المسلم وقارب، ولا يجتمعان في جوف عبد[3]: غبار في سبيل اللَّه ودخان جهنم، ولا يجتمعان في قلب عبد: الإيمان والشح».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١].

---

(1) هو حي بن يؤمن ١٢ (مصححه). (2) اخترتهم. (مصححه).

(3) مسلم. (مصححه).

(١) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٥٠٥)، واقتصر على ذكر: «.. المؤمن قتل كافرًا ثم سدد» بدون الزيادة بعدها.

وقد روي عن سهيل بن أبي صالح بإسنادين آخرين أحدهما عن صفوان بن أبي يزيد عن أبي اللجلاج(*) عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه :

٢٤٥٠- أخبرناه عبد اللّٰه بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ يوسف بن موسى ثنا جرير عن سهيل عن صفوان بن أبي يزيد عن أبي اللجلاج عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا يجتمع غبار في سبيل اللّٰه ودخان جهنم في جوف عبد أبدًا ، ولا يجتمع شح وإيمان في قلب عبد أبدًا » .

وقيل عن سهيل عن صفوان بن سليم :

٢٤٥١- حدثناه أبو علي الحافظ ثنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة ثنا عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن صفوان بن سليم عن أبي اللجلاج عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يجتمع غبار في سبيل اللّٰه ودخان جهنم في وجه رجل مسلم أبدًا » .

٢٤٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب(1) أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن خير بن نعيم عن سهل بن معاذ(١) عن أبيه رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بعث سرية فأتته امرأة فقالت : يا رسول اللّٰه إنك بعثت هذه السرية وإن زوجي خرج فيها وقد كنت أصوم بصيامه وأصلي بصلاته وأتعبد بعبادته ، فدلني على عمل أبلغ به عمله ، قال : « تصلين فلا تقعدين ، وتصومين فلا تفطرين ، وتذكرين فلا تفترين » ، قالت : وأطيق ذلك يا رسول اللّٰه ؟ قال : « ولو طقت ذلك ، والذي نفسي بيده ما بلغت العشير من عمله » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤٥٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ عبيد بن شريك ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي ثنا الهيثم بن حميد أخبرني العلاء بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن(٢)

(*) صوابه : « ابن اللجلاج » ، مختلف في اسمه كما في ترجمة صفوان بن أبي يزيد تلميذه .

(1) اسمه عبد اللّٰه ١٢ (مصححه) . (١) سهل بن معاذ فيه لين .

(٢) القاسم الأموي ضعفه قوم ووثقه آخرون ، والذي يظهر لي أن الراجح ضعفه .

عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه أن رجلًا قال : يا رسول اللَّه إيذن لي في السياحة ، قال : « إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل اللَّه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤٥٤- حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا محمد بن المصفى ثنا علي بن عياش ثنا الليث بن سعد ثنا حيوة بن شريح عن ابن شفي[1] عن عبد اللَّه ابن عمرو رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « قفلة كغزوة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٢٤٥٥- أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم البزاز ببغداد ثنا سماك بن عبد الصمد ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ثنا إسماعيل بن عبد اللَّه حدثني الأوزاعي حدثني سليمان بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ثلاثة كلهم ضامن على اللَّه : رجل خرج غازيًا في سبيل اللَّه ، فهو ضامن على اللَّه حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ، ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على اللَّه حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ، ورجل دخل بيته بالسلام فهو ضامن على اللَّه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن مالك الشرعبي[1] عن عبيد اللَّه بن أبي جعفر عن صفوان بن سليم عن سلمان الأغر عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : أمر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بسرية تخرج ، فقالوا : يا رسول اللَّه أنخرج الليلة أم حتى نصبح ؟ فقال : « أو لا تحبون أن تبيتوا في خريف من خراف الجنة ؟ » ، والخريف الحديقة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

---

(1) اسمه حسين ١٢ . (مصححه) .

(١) حسين بن شفي ليس من رجال مسلم ، وهو مختلف في سماعه من عبد اللَّه بن عمرو ، والراجح سماعه .

(1) في « تهذيب التهذيب » : عمرو بن مالك ، صوابه : عمر بالضم ، وهو الشرعبي ١٢ . (مصححه) .

(٢) عمر بن مالك الشرعبي ما روى له مسلم إلا حديثًا واحدًا مقرونًا كما في « تهذيب التهذيب » .

٢٤٥٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر بن سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه عن أبيه أن رجلًا جاء إلى الصلاة والنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يصلي بنا ، فقال حين انتهى إلى الصف : اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين ، فلما قضى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الصلاة ، قال : « من المتكلم آنفًا ؟ » فقال الرجل : أنا يا رسول اللَّه ؟ فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذًا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل اللَّه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤٥٨- أخبرني عبد اللَّه بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق حدثني الحارث بن فضيل الأنصاري عن محمود بن لبيد الأنصاري عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « الشهداء على بارق نهر باب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم بكرة وعشيًّا » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٢٤٥٩- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عمر(*) بن سعد(**) الدارمي ثنا محبوب بن موسى ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عبد الرحمن بن عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « عليكم بالجهاد في سبيل اللَّه فإنه باب من أبواب الجنة يُذهِب اللَّه به الهم والغم » .

وزاد فيه غيره : « وجاهدوا في سبيل اللَّه القريب والبعيد وأقيموا حدود اللَّه في القريب والبعيد ولا تأخذكم في اللَّه لومة لائم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤٦٠- أخبرنا محمد بن الحسن القاري ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى

---

(١) ابن إسحاق لم يعتمد عليه مسلم .

(*) صوابه : « عثمان » . (**) صوابه : « سعيد » .

آله وسلم : « يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول اللّه له : يا ابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أي رب خير منزل ، فيقول : سل وتمن ، فيقول : ما أسألك وأتمنى ؟ أسألك أن تردني إلى الدنيا ، فأقتل في سبيلك عشر مرات ، لما رأى من فضل الشهادة » ، قال : « ويؤتى بالرجل من أهل النار فيقول اللّه : يا ابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أي رب شر منزل ، فيقول الرب عز وجل : فتفتدي منه بطلاع[1] الأرض ذهبًا ، فيقول : نعم ، فيقول : كذبت قد سألتك دون ذلك فلم تفعل » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وبهذه السياقة :

٢٤٦١- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد الأصبهاني ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس[●] عن داود بن المغيرة عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال : بينما النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالروحاء إذ هبط عليهم[2] أعرابي من سرف ، فقال : من القوم أين تريدون ؟ قيل : بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، قال : ما لي أراكم بذة هيئتكم قليلًا سلاحكم ؟ قالوا : ننتظر إحدى الحسنيين : إما أن نقتل فالجنة ، وإما أن نغلب فيجمع اللّه لنا الظفر والجنة ، قال : أين نبيكم ؟ قالوا : ها هو ذا ، فقال له : يا نبي اللّه ليست لي مصلحة[3] آخذ مصلحتي ثم ألحق ، قال : « اذهب إلى أهلك فخذ مصلحتك » ، فخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر أو خرج الرجل إلى أهله حتى فرغ من حاجته ، ثم لحق برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ببدر وهو يصف الناس للقتال في تعبيتهم ، فدخل في الصف معهم فاقتتل الناس ، فكان فيمن استشهده اللّه ، فقام رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعد أن هزم اللّه المشركين وأظفر المؤمنين ، فمر بين ظهراني الشهداء وعمر بن الخطاب معه ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ها يا عمر إنك

---

(1) قال في « القاموس » وطلاع الشيء ككتاب ملؤه . ١٢ . (مصححه) .
(●) (قلت) : وهو واهٍ . (الذهبي) .
(2) عليه « تلخيص » . (مصححه) .
(3) كذا في الأصول ولعله أسلحة كما يظهر من السياق في هذه الكلمة وما بعدها . ١٢ . (مصححه) .

تحب الحديث وإن للشهداء سادة وأشرافًا وملوكًا وإن هذا يا عمر منهم».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٢٤٦٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول إذا ذكر أصحاب أحد: «والله لوددت أني غودرت مع أصحابي بحصن الجبل(1)».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٢٤٦٣- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون ابن أبي شبيب(٢) عن معاذ جبل قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك فقال لي: إن شئت أنبأتك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه»، قال: قلت: أجل يا رسول الله، قال: «أما رأس الأمر، فالإسلام وأما عموده، فالصلاة وأما ذروة سنامه فالجهاد».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٤٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني أبو صخر عن يزيد بن قسيط الليثي عن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص حدثني أبي أن عبد الله بن جحش قال يوم أحد: ألا تأتي ندعو الله فخلوا في ناحية فدعا سعد، فقال: يا رب إذا لقينا القوم غدًا فلقني رجلًا شديدًا بأسه شديدًا حرده فأقاتله فيك ويقاتلني، ثم ارزقني عليه الظفر حتى أقتله وآخذ سلبه، فقام عبد الله بن جحش، ثم قال: اللهم ارزقني غدًا رجلًا شديدًا حرده شديدًا بأسه أقاتله فيك ويقاتلني، ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني فإذا لقيتك غدًا، قلت: يا عبد الله فيم جدع أنفك وأذنك فأقول فيك وفي

(●) (قلت): لا والله. (الذهبي).   (1) هكذا في النسخ، ولعله حضيض الجبل ١٢ (مصححه).

(١) تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على ابن إسحاق.

(٢) ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من معاذ، قاله الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (ج٣ ص٥٢٩).

رسولك فيقول صدقت، قال سعد بن أبي وقاص: يا بني كانت دعوة عبد الله بن جحش خيرًا من دعوتي لقد رأيته آخر النهار وإن أذنه وأنفه لمعلقان في خيط.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٦٥- أخبرني بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة[1] الرقاشي ثنا روح ابن عبادة ثنا ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى ثنا مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل حدثهم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة فقد وجبت له الجنة، ومن سأل الله القتل من عند نفسه صادقًا ثم مات أو قتل فله أجر شهيد».

هذا حديث صحيح[●] على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله إسناد صحيح على شرط الشيخين مختصرًا:

٢٤٦٦- حدثناه علي بن عيسى الحيري ثنا الحسين بن محمد بن زياد وعبد الله بن محمد ابن عبد الرحمن قالا ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من سأل الله القتل في سبيل الله صادقًا، ثم مات أعطاه الله أجر شهيد».

٢٤٦٧- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب حدثني عبد الرحمن بن شريح أن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف حدثه عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٢٤٦٨- أخبرني أحمد بن محمد العنزي حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محبوب بن موسى ثنا أبو إسحاق الفزاري عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر مولى عمر بن

---

(1) هو عبد الملك بن محمد (١٢) (مصححه).

(●) (قلت): بل هو منقطع فلعله من الناسخ. (الذهبي).

(١) هذا قد أخرجه مسلم (١٥١٧/٣) من حديث أنس، ومن حديث سهل بن حنيف.

عبد اللَّه - وكان كاتبًا له - قال : كتب إليه عبد اللَّه بن أبي أوفى في حين خرج إلى الحرورية كتابًا ، فإذا فيه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا اللَّه العافية ، فإذا لقيتموه فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٢٤٦٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه الحسين بن الحسن الأديب [ثنا عبد اللَّه بن أحمد الأديب](*) ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة(**) ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح ثنا أبو هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول : سمعت عبد اللَّه بن عمرو يقول : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ما من غازية تغزو في سبيل اللَّه فيصيبون غنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث ، فإن لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٤٧٠- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب وسعيد بن أبي أيوب عن زبان(٢) بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن الصلاة والصيام والذكر يضاعف على النفقة في سبيل اللَّه بسبعمائة ضعف » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤٧١- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد الوهاب ابن نجدة الحوطي ثنا بقية بن الوليد ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان يرده إلى مكحول إلى عبد الرحمن بن غنم الأشعري أن أبا مالك الأشعري قال سمعت رسول اللَّه

---

(١) بل قد أخرجاه بهذا السند : البخاري (ج٦ ص١٨٠) مع « الفتح » ط . السلفية ، ومسلم (ج١٢ ص٤٥) مع النووي .

(*) ما بين المعكوفين زائد ، فالحسين بن الحسن الأديب يروي عن عبد اللَّه بن أحمد بن أبي مسرة .

(**) صوابه : « مسرة » .

(٢) زبان ضعيف ، وشيخه فيه كلام .

صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من فصل في سبيل اللّٰه فمات أو قتل فهو شهيد أو وقصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه بأي حتف شاء فإنه شهيد وإن له الجنة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٤٧٢- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد بن منصور حدثنا عبد اللّٰه بن وهب .

أخبرني أبو هانئ عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « كل ميت يختم على عمله إلا المرابط فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من فتان القبر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٤٧٣- أخبرنا الحسن بن حكيم(*) المروزي وإبراهيم بن محمد الفقيه البخاري قالا ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه عن وهيب بن الورد عن عمر بن محمد بن المنكدر عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق » .

قد احتج مسلم بوهيب بن الورد ، وهذا حديث كبير لعبد اللّٰه بن المبارك ولم يخرجاه[1] ، وقد تابع عبد اللّٰه بن رجاء المكي وهيب بن الورد على روايته عن عمر بن محمد بن المنكدر :

٢٤٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا عبد اللّٰه بن رجاء عمر بن محمد بن المنكدر عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من مات ولم يغز وليس في نفسه الغزو مات على شعبة من نفاق » .

٢٤٧٥- حدثنا أبو الوليد الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري وأبو بكر بن عبيد اللّٰه قالوا ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن مصفى الحمصي وعلي بن حجر السعدي

(*) صوابه : « حليم » .

(١) بل قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٥١٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

وعلي بن سهل الرملي قالوا ثنا الوليد بن مسلم ثنا إسماعيل بن رافع عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من لقي اللَّه بغير أثر من الجهاد لقيه وفيه ثلمة».

هذا حديث كبير في الباب غير أن الشيخين لم يحتجا بإسماعيل بن رافع(●).

٢٤٧٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه إملاء ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا عبد اللَّه بن جعفر الرقي ثنا عبيد اللَّه بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن جبلة بن سحيم ثنا أبو المثنى العبدي قال سمعت ابن الخصاصية يقول: أتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لأبايعه على الإسلام، فاشترط عليَّ: «تشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا عبده ورسوله، وتصلي الخمس، وتصوم رمضان، وتؤدي الزكاة، وتحج البيت، وتجاهد في سبيل اللَّه»، قال: قلت: يا رسول اللَّه أما اثنتان فلا أطيقهما، أما الزكاة فما لي إلا عشر ذو دهن رسل أهلي وحمولتهم، وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولى فقد باء بغضب من اللَّه، فأخاف إذا حضرني قتال كرهت الموت وخشعت نفسي، قال: فقبض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يده ثم حركها ثم قال: «لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة؟» قال: ثم قلت: يا رسول اللَّه أبايعك فبايعني عليهن كلهن.

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه، وبشير بن الخصاصية من المذكورين في الصحابة من الأنصار رضي اللَّه عنهم.

٢٤٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن أيوب بن موسى القرشي عن مكحول عن شرحبيل عن سلمان الفارسي أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من رابط يومًا وليلة في سبيل اللَّه كان له أجر صيام شهر وقيامه؛ ومن مات مرابطًا جرى له مثل ذلك الأجر وأجري عليه الرزق وأومن من الفتان».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ولمكحول الفقيه فيه متابع من الشاميين:

(●) (قلت): إسماعيل ضعيف. (الذهبي).

(١) أبو المثنى العبدي اسمه مؤثر بن غفارة، ما وثقه معتبر، فهو مجهول العين إذ لم يرو عنه إلا جبلة بن سحيم، كما في «تهذيب التهذيب»، وإما مجهول الحال إذ روى عنه جماعة، كما قاله الحاكم، كما في «تهذيب التهذيب».

٢٤٧٨- حدثناه أبو العباس أنبأ محمد أنبأ ابن وهب حدثني عبد الرحمن بن شريح عن عبد الكريم بن الحارث عن أبي عبيدة بن عقبة عن شرحبيل بن السمط عن سلمان الخير رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه.

٢٤٧٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا ثور بن يزيد عن عبد الرحمن بن عائذ عن مجاهد عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن ثور وفي يحيى بن سعيد قدوة.

٢٤٨٠- أخبرني محمد بن أحمد العاصمي ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد اللَّه المخرمي ومحمد بن إسماعيل الأحمسي قالا ثنا وكيع ثنا ثور بن يزيد فساقه بإسناده موقوفًا.

٢٤٨١- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة[*] ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا كهمس بن الحسن ثنا مصعب[1] بن ثابت عن عبد اللَّه بن الزبير رضي اللَّه عنه قال: قال عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه وهو يخطب على المنبر: إني أحدثكم حديثًا لم يمنعني أن أحدثكم به إلا الضن بكم سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «حرس ليلة في سبيل اللَّه أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤٨٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ومحمد بن القاسم العتكي قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(*) صوابه: «مسرة».

(١) الحديث فيه ضعف وانقطاع، أما ضعفه فلضعف مصعب بن ثابت، وأما الانقطاع فلأن مصعبًا لم يسمع من عبد اللَّه، كما في «تهذيب التهذيب»، و«الميزان».

٢٤٨٣- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: كنت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فغشيته السكينة فوقعت فخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على فخذي فما وجدت ثقل شيء أثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على فخذي، ثم سري عنه، فقال: «اكتب»، فكتب في كتف: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله﴾ إلى آخر الآية [النساء: ٩٥]، فقام ابن أم مكتوم وكان رجلًا أعمى لما سمع فضيلة المجاهدين، فقال: رسول الله فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين؟ فلما قضى كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم السكينة فوقعت فخذه على فخذي فوجدت من ثقلها في المرة الثانية كما وجدته في المرة الأولى، ثم سري عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: «اقرأ يا زيد»، فقرأت: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾ [النساء: ٩٥]، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿غير أولي الضرر﴾ الآية [النساء: ٩٥] كلها قال زيد: أنزلها الله وحدها، فألحقتها والذي نفسي بيده لكأني أنظر إلى ملحقها عند صدع في كتف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهزي(*) عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث إلى بني لحيان وقال: «ليخرج من كل رجلين رجل»، ثم قال للقاعد: «أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] بهذا اللفظ، إنما أخرج مسلم وحده حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد: «من جهز غازيًا في سبيل الله فقد غزا».

(*) صوابه: «المهري».

(١) بل قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٥٠٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

٢٤٨٥- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ إملاء ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه بن سليمان السعدي ثنا محمد بن القاسم الأسدي ثنا عمر بن راشد اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ثلاثة أعين لا تمسها النار: عين فقئت في سبيل اللَّه، وعين حرست في سبيل اللَّه، وعين بكت من خشية اللَّه».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

وقد روي بإسناد آخر عن أبي هريرة:

٢٤٨٦- أخبرناه حمزة بن العباس القعنبي(*) ببغداد حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح بن كيسان قال: قال أبو عبد الرحمن: سمعت أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقول: إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «حرم على عينين أن تنالهما النار: عين بكت من خشية اللَّه، وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر»(●●).

٢٤٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب حدثني عبد الرحمن بن شريح عن محمد بن شمير[1] عن أبي علي الجنبي[2] عن أبي ريحانة[3] قال: خرجنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في غزوة فأوفينا على شرف فأصابنا برد شديد حتى إن كان أحدنا يحفر الحفير ثم يدخل فيه ويغطى عليه بحجفته، فلما رأى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ذلك من الناس قال: «ألا رجل يحرسنا الليلة أدعو اللَّه له بدعاء يصيب به فضلًا»، فقام رجل من الأنصار، فقال: أنا يا رسول اللَّه، فدعا له، قال أبو ريحانة: قلت: أنا، فدعا لي بدعاء هو دون ما دعا به للأنصاري، ثم قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «حرمت النار على عين دمعت من خشية اللَّه، حرمت على النار على عين سهرت في سبيل اللَّه»، قال: ونسيت

(●) (قلت): عمر ضعفوه. (الذهبي).

(●●) (قلت): فيه انقطاع. (الذهبي).

(*) صوابه: «العقبي» نسبة إلى العقبة.

(1) سمير. (مصححه).

(2) ويقال: التجيبي ١٢ (مصححه).

(3) في «الخلاصة»: هو شمعون بن زيد الأزدي المدني. ١٢. (مصححه).

الثالثة ، قال : أبو شريح وسمعت بعد أنه قال : « حرمت النار على عين غضت عن محارم الله أو عين فقئت في سبيل الله » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤٨٨- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي أنبأ أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ثنا معاوية بن سلام أخبرني زيد بن سلام حدثني أبو كبشة السلولي أنه سمع سهل بن الحنظلية يذكر أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم حنين فأطنبوا السير ، حتى كان عشية فحضرت الصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء رجل فارس فقال : يا رسول الله إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا ، فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم فاجتمعوا إلى حنين ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « تلك غنيمة المسلمين غدًا إن شاء الله » ، ثم قال : « من يحرسنا الليلة ؟ » ، فقال أنس[1] بن مرثد الغنوي : أنا يا رسول الله ، فقال : « اركب » ، فركب فرسًا له ، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا تفرن من قِبلك الليلة » .

فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى مصلاه ، فركع ركعتين ، ثم قال : « هل أحسستم فارسكم ؟ » فقال رجل : ما أحسسنا ، فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يلتفت إلى الشعب حتى قضى صلاته ، فقال : « أبشروا فقد جاء فارسكم » ، قال : فجعلنا ننظر إلى ظل الشجر في الشعب ، فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فسلم فقال : إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما أصبحت اطلعت على الشعبين فنظرت فلم أر أحدًا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نزلت الليلة ؟ » فقال : لا ، إلا مصليًا أو قاضي حاجة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدها » .

---

(1) ويقال أنيس ، وهو الأكثر ١٢ « الاستيعاب » . (مصححه) .

هذا الإسناد من أوله إلى آخره صحيح على شرط الشيخين[١] غير أنهما لم يخرجا مسانيد سهل بن الحنظلية لقلة رواية التابعين عنه، وهو من كبار الصحابة على ما قدمت القول في أوانه.

٢٤٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم[1] أبي عمران قال: غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة، فحمل رجل على العدو، فقال الناس: مه مه لا إله إلا الله يلقي بيديه إلى التهلكة، فقال أبو أيوب: إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما نصر الله نبيه وأظهر الإسلام، قلنا: هلم نقيم في أموالنا ونصلحها، فأنزل الله عز وجل: ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ [البقرة: ١٩٥]، فالإلقاء بأيدينا إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد، قال أبو عمران: فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

٢٤٩٠- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا حيوة بن شريح الحضرمي ثنا بقية بن الوليد حدثني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي بحرية[2] عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «الغزو غزوان: فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فإن نومه ونبهه أجر كله، وأما من غزا فخرًا ورياء وسمعة وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لن يرجع بكفاف».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

---

(١) زيد بن سلام ليس من رجال البخاري.

(1) في «التقريب»: هو أسلم بن يزيد أبو عمران التجيبي. (مصححه).

(٢) هو ليس على شرط الشيخين، لأنهما لم يخرجا لأسلم بن عمران التجيبي، وهو أسلم بن يزيد، كما في «التهذيب». ثقة.

(2) هو: عبد الله بن قيس ١٢ (مصححه).

٢٤٩١- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري ثنا عبد اللّٰه بن علي الغزال ثنا علي ابن الحسين بن شقيق ثنا عبد اللّٰه بن المبارك أنبأ ابن أبي ذئب عن بكير بن عبد اللّٰه بن الأشج عن أيوب بن مكرز عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن رجلًا قال: يا رسول اللّٰه رجل يريد الجهاد في سبيل اللّٰه وهو يبتغي عرضًا من عرض الدنيا، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا أجر له»، فسأله الثانية والثالثة، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا أجر له».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٢٤٩٢- أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن منصور ثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني محمد بن أبي الوضاح عن العلاء بن عبد اللّٰه بن رافع عن حنان(٢) (1) بن خارجة عن عبد اللّٰه عمرو رضي اللّٰه عنهما أنه قال: يا رسول اللّٰه أخبرني عن الجهاد والغزو، فقال: «يا عبد اللّٰه بن عمرو إن قاتلت صابرًا محتسبًا بعثك اللّٰه صابرًا محتسبًا، وإن قاتلت مرائيًا مكاثرًا بعثك اللّٰه مرائيًا مكاثرًا، يا عبد اللّٰه بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك اللّٰه على تلك الحال».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ومحمد بن أبي الوضاح هذا هو أبو سعيد محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب ثقة مأمون.

٢٤٩٣- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد العزيز بن عبد اللّٰه الأويسي حدثني محمد بن صالح بن قيس الأزرق عن صالح بن محمد بن زائدة عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن عقبة بن عامر رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «رحم اللّٰه حارس الحرس».

هذا حديث صحيح الإسناد(٣) ولم يخرجاه.

---

(١) ابن مكرز مجهول، قاله علي بن المديني كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) قال ابن القطان: مجهول الحال كما في «تهذيب التهذيب»، والعلاء بن عبد اللّٰه بن رافع روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر.

(1) هو حنان بفتح أوله وتخفيف النون ١٢ (مصححه).

(٣) صالح بن محمد بن زائدة ضعيف، راجع «الميزان»، و «تهذيب التهذيب».

٢٤٩٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي ببغداد ثنا أبو بكر محمد بن أبي العوام الرياحي ثنا قريش بن أنس ثنا أشعث بن عبد الملك عن الحسن.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - أنبأ أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا يونس عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال: قلت لأبي ذر: ما مالك؟ قال: مالي عملي، قال: قلت: حدثني، قال: نعم، قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « ما من عبد ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله إلا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده »، قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: إن كان رجالًا فرجلين وإن كان إبلًا فبعيرين وإن كان بقرًا فبقرتين.

هذا حديث صحيح الإسناد، وصعصعة بن معاوية من مفاخر العرب، وقد رواه أصحاب الحسن عنه سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول: صعصعة بن معاوية هو صاحب أبي ذر وهو أخو جزي ابن معاوية سمعت أبا حفص عمر بن جعفر البصري الحافظ غير مرة يقول: ليس للبصريين باب أحسن من طرق حديث الحسن عن صعصعة.

قال الحاكم: فطلبت طرق هذا الحديث وجمعته، فلما اجتمعنا في الكرة الثانية ببغداد ذاكرته به وأفادني فيه ما لم يكن عندي فحدثت الحاكم أبا أحمد الحافظ رحمه الله يومًا بهذه القصة وذاكرته به فقال لي: من حدث بهذا الحديث عن أبي ذر غير صعصعة فلم أحفظ(1).

٢٤٩٥- فحدثني قال أنبأ محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ثنا أبو التقي هشام بن عبد الملك اليزني ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي حدثني سليمان بن عامر أنه بلغه أن رجلًا سأل أبا ذر: ما مالك؟ قال: مالي عملي، ثم ساق الحديث بطوله.

وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله »، وسياقته مخالفة لسياقة حديث صعصعة.

---

(1) كذا في الأصول ١٢ . (مصححه).

٢٤٩٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه [ثنا أبو بكر محمد بن أحمد][*] ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ابن ابنة معاوية بن عمرو ثنا جدي معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري عن أبيه عن يسير[١] بن عميلة عن خريم بن فاتك الأسدي رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من أنفق نفقة في سبيل اللَّه كتبت بسبعمائة ضعف » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد احتج مسلم بالركين بن الربيع ، وهو كوفي عزيز الحديث ، ويسير بن عميلة عمه حدثني بصحة ما ذكرته .

٢٤٩٧- حدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر حدثني معاوية بن عمرو ثنا مسلمة بن جعفر من بجيلة عن الركين بن الربيع قال حدثني عمي عن أبي يحيى خريم بن فاتك رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الناس أربعة ، والأعمال ستة (فموجبات[1] ومثل بمثل) (وعشرة أضعاف) و (سبعمائة ضعف) ، فمن مات كافرًا وجبت له النار ، ومن مات مؤمنًا وجبت له الجنة ، والعبد يعمل بالسيئة فلا يجزى إلا بمثلها ، والعبد يهم بالحسنة فتكتب له عشرًا ، والعبد ينفق النفقة في سبيل اللَّه فتضاعف له سبعمائة ضعف ، والناس أربعة : (فموسع عليه في الدنيا) (وموسع عليه في الآخرة) (وموسع عليه في الدنيا مقتر عليه في الآخرة) (ومقتر عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة) (وشقي في الدنيا والآخرة)[●] .

٢٤٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن زبان[٢] بن فائد عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من قرأ ألف آية في سبيل اللَّه كتبه اللَّه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(*) ما بين المعكوفين مكرر .

(١) يسير بن عميلة روى عنه اثنان كما في « تهذيب التهذيب » ، ولم يوثقه معتبر .

(1) فموجبتان . (مصححه) .

(●) (قلت) : رواه معاوية بن عمرو الأزدي عنهما ومسلمة تعبت عليه فلم أعرفه . (الذهبي) .

(٢) زبان ضعيف وشيخه سهل فيه لين . اهـ .

٢٤٩٩- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب؟ فقال الله تبارك وتعالى: أنا أبلغهم عنكم، وأنزل الله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل أموالتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٢٥٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن محمد بن عبد الله بن عتيك أخبرني سلمة عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من خرج من بيته مجاهدًا في سبيل الله - قال: ثم ضم أصابعه الثلاث وأين المجاهدون في سبيل الله؟ - فخر عن دابته فمات فقد وقع أجره على الله، وإن لدغته دابة فمات فقد وقع أجره على الله، ومن مات حتف أنفه - قال: وإنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب أول من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعني بحتف أنفه على فراشه - فقد وقع أجره على الله، ومن قتل قعصًا فقد استوجب الجنة».

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه.

٢٥٠١- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الأسود ثنا شيبان السدوسي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير أبي العلاء عن مطرف بن

---

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا.

(٢) ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث، ومحمد بن عبد الله بن عتيك مجهول ما روى عنه إلا محمد بن إبراهيم كما في «الميزان»، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، وقوله في «المستدرك» عن سلمة عن أبيه الظاهر أنه محمد بن عبد الله عن أبيه كما في «التلخيص» وفي «الإصابة» فقد ذكر الحديث في ترجمة عبد الله بن عتيك فزيادة سلمة غلط لعله مطبعي.

عبد الله قال: كان يبلغني عن أبي ذر حديث فكنت أشتهي لقاءه فلقيته، فقلت: يا أبا ذر كان يبلغني عنك حديث فكنت أشتهي لقاءك، قال: لله أبوك فقد لقيتني قال: قلت: حدثني، بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حدثك قال: إن الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة: قال: فلا أخالني أكذب على خليلي قال: قلت: مَنْ هؤلاء الذين يحبهم الله؟ قال: «رجل غزا في سبيل الله صابرًا محتسبًا مجاهدًا فلقي العدو فقاتل حتى قتل وأنتم تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل، ثم قرأ هذه الآية: ﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفًّا كأنهم بنيان مرصوص﴾ [الصف: ٤]، قلت: ومَنْ؟ قال: «رجل له جار سوء يؤذيه فيصبر على إيذائه حتى يكفيه الله إياه إما بحياة أو موت، قلت، ومَنْ؟ قال: «رجل يسافر مع قوم فأدلجوا حتى إذا كانوا من آخر الليل وقع عليهم الكرى والنعاس فضربوا رءوسهم، ثم قام فتطهر رهبة لله ورغبة لما عنده»، قلت: فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ قال: «المختال الفخور، وأنتم تجدونه في كتاب الله المنزل: ﴿إن الله لا يحب كل مختال فخور﴾ [لقمان: ١٨]»، قلت: ومَنْ؟ قال: «البخيل المنان»، قال: ومن؟ قال: «التاجر الحلاف أو البائع الحلاف».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٥٠٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد ثنا أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سراقة العدوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة، ومن جهز غازيًا حتى يستقل بجهازه فله مثل أجره».

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد احتج البخاري بعثمان بن عبد الله بن سراقة وهو ابن ابنة أمير المؤمنين عثمان بن عفان[1] رضي الله عنه.

ولهذا الحديث شاهد من حديث سهل بن حنيف.

٢٥٠٣- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يحيى بن

(١) هذا خطأ، والصواب «ابن ابنة عمر بن الخطاب»، راجع «التهذيب» وغيره.

أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن عبد اللَّه بن سهل بن حنيف أن سهلًا حدثه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من أعان مجاهدًا في سبيل اللَّه ، أو غارمًا في عسرته ، أو مكاتبًا في رقبته أظله اللَّه في ظله يوم لا ظل إلا ظله » .

٢٥٠٤- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن موسى العدل ثنا محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي ثنا جرير عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني(1) عن أبي مسعود رضي اللَّه عنه قال : جاء رجل بناقة مخطومة ، فقال : هذا في سبيل اللَّه ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لك بها يوم القيامة سبعمائة كلها مخطومة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخاري(١) .

٢٥٠٥- أخبرنا أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني الليث بن سعد عن الحارث بن يعقوب عن قيس بن رافع عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد اللَّه بن عمرو أنه مر بمعاذ بن جبل وهو قائم على بابه ، فقال معاذ : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من جاهد في سبيل اللَّه كان ضامنًا على اللَّه ، ومن دخل على إمام يعزره كان ضامنًا على اللَّه ، ومن جلس في بيته لم يغتب أحدًا بسوء كان ضامنًا على اللَّه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٥٠٦- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الوراق ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيدة بن حميد ثنا الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه تعالى عنهما عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه أراد أن يغزو فقال : « يا معشر المهاجرين والأنصار إن من إخوانكم قومًا ليس لهم مال ولا عشيرة فليضم أحدكم إليه الرجلين أو الثلاثة وما لأحدنا من ظهر جمله إلا عقبة كعقبة أحدهم » ، قال : فضممت إليَّ اثنين أو ثلاثة ما لي إلا عقبة كعقبة أحدهم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(1) في « التقريب » : هو سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني الكوفي ١٢ (مصححه) .

(١) هذا مستدرك على البخاري ، وأما مسلم فقد أخرجه (ج٣ ص ١٥٠٠) ، وكما يفهم من عبارة الحاكم .

٢٥٠٧- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني كثير بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم الطائي أنه سأل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: أي الصدقة أفضل؟ قال: « خدمة عبد أو ظل فسطاط، أو طروقة فحل في سبيل اللّٰه ».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٢٥٠٨- أخبرني عبد اللّٰه بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد ثنا الحسن بن مكرم البزاز ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال: كنا يوم بدر نتعاقب ثلاثة على بعير، فكان عليٌّ وأبو لبابة زميلي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فكان إذا كانت عقبة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقولان له: اركب حتى نمشي، فيقول: «إني لست بأغنى عن الأجر منكما؛ ولا أنتما بأقوى على المشي مني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب قال سمعت معاوية بن صالح يقول حدثني نعيم بن زياد أنه سمع أبا كبشة صاحب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: « الخيل معقود في نواصيها الخير وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

وفيها له شاهد:

٢٥١٠- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي ثنا جعفر بن عون ثنا هشام بن سعد حدثني قيس بن بشر التغلبي(1) قال: كان أبي

(١) صحته متوقفة على ثبوت سماع القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي من عدي بن حاتم، وما أظنه سمع، على أن القاسم فيه كلام.

(1) في « المغني »: التغلبي بمفتوحة وسكون معجمة وكسر لام وبموحدة منسوب إلى تغلب بن وائل ١٢ (مصححه).

جليسًا لأبي الدرداء رضي اللَّه عنه بدمشق، وكان بدمشق رجل من أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يُقال له: ابن الحنظلية(1) الأنصاري، فمر بنا يومًا فسلم، فقال له أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك، قال: قال لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن المنفق على الخيل في سبيل اللَّه كباسط يديه بالصدقة لا يقبضها».

٢٥١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب ثنا طلحة بن أبي سعيد أن سعيد المقبري حدثه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من احتبس فرسًا في سبيل اللَّه إيمانًا باللَّه وتصديق موعود اللَّه كان شبعه وريه وروثه وبوله حسنات في ميزانه يوم القيامة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥١٢- أخبرني عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني يزيد بن أبي حبيب حدثني سويد بن قيس حدثني معاوية بن خديج عن أبي ذر الغفاري رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ما من فرس عربي(2) إلا يؤذن له كل يوم بدعوتين يقول: اللهم كما خولتني من خولتني فاجعلني من أحب ماله وأهله إليه».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٢٥١٣- أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد ثنا أبو قلابة بن الرقاشي(3) ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح عن أبي قتادة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «خير الخيل الأدهم الأقرح المحجل الأرثم طلق اليد اليمنى فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية».

هذا حديث غريب صحيح، وقد احتج الشيخان بجميع رواته(٢) ولم يخرجاه.

---

(1) ابن الحنظلية اسمه: سعد استصغره رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد ١٢ (مصححه).

(2) كذا في الأصول ولعله حربي ١٢. (مصححه).

(١) الحديث معل كما في «العلل» للدارقطني، وقد ألحقته بـ «أحاديث معلة ظاهرها الصحة».

(3) في «التقريب»: هو عبد الملك بن محمد الرقاشي ١٢ (مصححه).

(٢) قد احتجا بجميعهم إلا علي بن رباح، فلم يحتج به البخاري.

٢٥١٤- أخبرني أبو عمرو محمد بن أحمد السكري ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ثنا عبيد بن الصباح أنبأ موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا أردت أن تغزو فاشتر فرسًا أدهم أغر محجلًا مطلق اليمنى، فإنك تغنم وتسلم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٥١٥- أخبرنا أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن نافع بن جبير عن نافع بن سرجس أنه سمع أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «أظلتكم فتن كقطع الليل المظلم أنجى الناس منها صاحب شاهقة يأكل من رسل غنمه، أو رجل من وراء الدروب آخذ بعنان فرسه يأكل من فيء سيفه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥١٦- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي عن عبد اللَّه بن صالح أن أبا شريح(1) المعافري حدثه عن أبي هانئ عن أبي علي الجنبي عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أنه سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من رضي باللَّه ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولًا، وجبت له الجنة»، قال أبو سعيد: فحمدت اللَّه وكبرت وسررت به، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «وأخرى يرفع اللَّه بها أهلها في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أو أبعد ما بين السماء والأرض»، قال: قلت: وما ذاك يا رسول اللَّه؟ قال: «الجهاد في سبيل اللَّه، الجهاد في سبيل اللَّه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥١٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم الأحول عن كريب بن الحارث عن أبي بردة بن قيس رضي اللَّه عنه أخي أبي موسى رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «اللهم اجعل فناء

---

(1) هو عبد الرحمن بن شريح ١٢ (مصححه).

أمتي قتلًا في سبيلك بالطعن والطاعون ».

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٢٥١٨- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد أنبأ ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه أن رجلًا أسود أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللَّه إني رجل أسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال لي، فإن أنا قاتلت هؤلاء حتى أقتل فأين أنا؟ قال: « في الجنة »، فقاتل حتى قتل، فأتاه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال: « قد بيض اللَّه وجهك وطيب ريحك وأكثر مالك »، وقال لهذا أو لغيره: « لقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له من صوف تدخل بينه وبين جبته ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٥١٩- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني أنبأ عبد الرزاق.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ سفيان بن سعيد الثوري عن الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: مر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بقوم يرمون فقال: « رميًا بني إسماعيل، فإن أباكم كان راميًا ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم أيضًا:

٢٥٢٠- أخبرناه أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن عمرو بن علقمة.

وأخبرني الحسن بن حكيم(*) المروزي - واللفظ له - ثنا أبو الموجه ثنا الحسين بن حريث

---

(١) كريب بن الحارث بن أبي موسى الأشعري روى عن أبيه وعن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى الأشعري، روى عنه عاصم الأحول وعبد اللَّه بن المختار، سمعت أبي يقول ذلك. اهـ « الجرح والتعديل » (ج٧ ص١٦٨، ١٦٩)، فهو إذن مجهول حال، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » (ج٧ ص٣٥٧) وساق حديثه هنا.

(*) صوابه: « حليم ».

ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: خرج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وقوم من أسلم يرمون، فقال: «ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميًا ارموا وأنا مع ابن الأدرع»، فأمسك القوم قسيهم، فقالوا: يا رسول اللّه من كنت معه غلب؟ قال: «ارموا وأنا معكم كلكم».

٢٥٢١- أخبرني أبو عمرو بن إسماعيل ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن مسكين اليمامي وإسماعيل بن إسرائيل اللؤلؤي قالا ثنا يحيى بن حسان ثنا سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن حرملة عن محمد بن إياس بن سلمة عن أبيه عن جده رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مر على ناس ينتضلون قال: «حسن هذا اللهم - مرتين أو ثلاثًا - ارموا وأنا مع ابن الأدرع» فأمسك القوم بأيديهم فقالوا: لا واللّه لا نرمي معه وأنت معه يا رسول اللّه إذًا ينضلنا، فقال: «ارموا وأنا معكم جميعًا»، وقالا فقال: لقد رموا عامة يومهم ذلك ثم تفرقوا على السواء ما نضل بعضهم بعضًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١).

٢٥٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا محمد بن شعيب ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثنا أبو سلام الأسود عن خالد بن زيد(1) قال: كنت راميًا أرامي عقبة بن عامر، فمر بي ذات يوم، فقال: يا خالد اخرج بنا نرمي فأبطات عليه، فقال: يا خالد تعال أحدثك ما حدثني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأقول لك كما قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللّه يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة (صانعه) الذي احتسب في صنعته الخير (ومتنبله) و (الرامي) ارموا واركبوا وأن ترموا أحب إليّ من أن تركبوا وليس من اللهو إلا ثلاثة تأديب الرجل فرسه وملاعبته زوجته ورميه بنبله عن قوسه، ومن علم الرمي ثم تركه فهي نعمة كفرها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد على هذا الاختصار صحيح على شرط مسلم:

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٦ ص٩١) من وجه آخر فلا معنى لاستدراكه.

(1) قال في «تهذيب التهذيب»: ويقال: خالد بن يزيد الجهني ١٢ . (مصححه).

٢٥٢٣- **حدثناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري ثنا أبي ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «كل شيء من لهو الدنيا باطل إلا ثلاثة انتضالك بقوسك وتأديبك فرسك وملاعبتك أهلك فإنها من الحق» وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «انتضلوا واركبوا وأن تنتضلوا أحب إلي، إن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة: صانعه يحتسب فيه الخير والمتنبل والرامي به»(●).

٢٥٢٤- **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن منصور الحارثي ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن أبي نجيح السلمي وهو عمرو بن عبسة قال: حاصرنا قصر الطائف فسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من رمى بسهم في سبيل الله فله عدل محرر» قال فبلغت يومئذ ستة عشر سهمًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

وله شاهد عن عمرو بن عبسة:

٢٥٢٥- **حدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني رجال من أهل العلم منهم عمرو بن الحارث عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم أبي عبد الرحمن عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه أخطأ أو أصاب فعدل رقبة»[2].

٢٥٢٦- **أخبرني** أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد ابن عبد الله بن يونس ثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن العباس بن سهل بن سعد عن أبيه وعن حمزة بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه رضي الله عنه قالا: لما التقينا نحن والقوم يوم بدر قال لنا

(●) قلت: كذا قال وسويد متروك (الذهبي).

(١) بل على شرط مسلم فإن البخاري لم يخرج لمعدان بن أبي طلحة كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) صحة الحديث متوقفة على ثبوت سماع القاسم بن عبد الرحمن من عمرو بن عبسة، وما أظنه سمع، على أن القاسم فيه كلام.

رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إذا كثبوكم فارموا بالنبل واستبقوا نبلكم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجه البخاري .

٢٥٢٧- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا إبراهيم بن سعد عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن سعد قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد للمسلمين : « انبلوا سعدًا ارم يا سعد رمى اللّٰه لك ، ارم فداك أبي وأمي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة (١) .

٢٥٢٨- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا معن بن عيسى ثنا محمد بن عباد بن سعد بن أبي وقاص عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص رضي اللّٰه عنه أنه قال :

ألا هل جا رسول اللّٰه أني　　　حميت صحابتي بصدور نبلي (1)

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٥٢٩- أخبرنا الحسن بن حكيم (*) المروزي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه أنبأ المسعودي .

وحدثني علي بن حمشاذ العدل أنبأ الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ المسعودي .

وحدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا عبد الرحمن بن عبيد اللّٰه المسعودي عن أبي بكر بن حفص(2) عن عبد اللّٰه بن عامر بن ربيعة عن أبيه رضي اللّٰه عنه وكان بدريًا قال : لقد كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يبعثنا في السرية ما لنا زاد إلا السف من التمر نقسمه قبضة

---

(١) قلت : قد أخرجاه بسند أحسن وبسياق يؤدي ما في « المستدرك » : البخاري (ج٧ ص٣٥٨) ، ومسلم (ج٤ ص١٨٧٦) فلا معنى لاستدراكه ، وإذا كان عند الحاكم لفظ مغاير ، فما في « الصحيح » مقدم على غيره .

(1) تمامه :　أذود بها عدوهمو اذيادًا　　　بكل حزونة وبكل سهل
فما يعتد رام من معد　　　بسهم مع رسول اللّٰه قبلي
١٢ « الاستيعاب » ترجمة سعد . (مصححه) .

(*) صوابه : « حليم » .

(2) زاد في « تهذيب التهذيب » الزهري وفي « الخلاصة » اسمه عبد اللّٰه ١٢ . (مصححه) .

قبضة حتى يصير إلى تمرة تمرة قلت : يا أبت ما عسى أن تغني عنكم التمرة ؟ قال : لا تقل ذلك يا بني فلم نعد أن فقدناها فاحتجنا إليها .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٥٣٠- أخبرني أبو عمرو بن إسماعيل ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا علي بن سهل الرملي حدثنا الوليد بن مسلم ثنا حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع القاسم بن محمد يقول : كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما فجاءه رجل فقال : أردت سفرًا فقال عبد الله : انتظر حتى أودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يودعنا : « أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٥٣١- وقد حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا المسدد ثنا عبد الله بن داود عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن إسماعيل[1] بن جرير عن قزعة قال : قال لي ابن عمر : أودعك كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك » .

وله شاهد عن أنس بن مالك وعبد الله بن يزيد الأنصاري ، أما حديث أنس :

٢٥٣٢- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله إني أريد سفرًا فزودني ، قال : « زودك الله التقوى » قال : زدني ، قال : « وغفر ذنبك » قال : زدني بأبي أنت وأمي قال : « ويسر لك الخير ما كنت » .

وأما حديث عبد الله بن يزيد الأنصاري :

٢٥٣٣- فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي قال : دعي عبد الله بن يزيد إلى طعام ، فلما جاء قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا ودع جيشًا قال : « أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم » .

---

(1) يحيى . (مصححه) .

٢٥٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن زبان[(١)] بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لأن أشيع مجاهدًا في سبيل الله فأكفه على رحله غدوة أو روحة أحب إليَّ من الدنيا وما فيها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥٣٥- أخبرني أبو أحمد الحسين بن علي التيمي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا عمرو بن زرارة ثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق عن ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بقيع الغرقد حين وجههم ثم قال: «انطلقوا على اسم الله اللهم أعنهم».

قد احتج البخاري بثور بن يزيد وعكرمة واحتج مسلم بمحمد بن إسحاق وهذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه.

٢٥٣٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله ابن موسى أنبأ أسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يريد سفرًا فقال: يا رسول الله أوصني، قال: «أوصيك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف» فلما مضى قال: «اللهم ازوِ له الأرض وهون عليه السفر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٢)] ولم يخرجاه.

٢٥٣٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا فضيل بن مرزوق عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن علي ابن ربيعة أنه كان ردفًا لعلي رضي الله عنه فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى على ظهر الدابة قال: الحمد لله - ثلاثًا - والله أكبر - ثلاثًا - ﴿سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين﴾ الآية [الزخرف: ١٣]، ثم قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم مال إلى أحد شقيه فضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين ما يضحكك قال: إني كنت ردف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصنع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما صنعت فسألته

---

(١) زبان ضعيف.

(٢) مسلم لم يعتمد على أسامة بن زيد الليثي.

كما سألتني فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللَّه ليعجب إلى العبد إذا قال : لا إله إلا أنت إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، قال : عبدي عرف أن له ربًّا يغفر ويعاقب » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وقد رواه على هذه السياقة منصور بن المعتمر عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة :

٢٥٣٨- حدثنا علي بن محمد الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة قال رأيت عليًّا رضي اللَّه عنه أتي بدابة فذكر الحديث مثله سواء .

وشاهده حديث أبي هريرة :

٢٥٣٩- أخبرناه أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ثنا عبد الجبار بن العباس عن عمير بن عبد اللَّه عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : إني لآخذ بخطام الناقة لأزمها حتى استوى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عليها فقال : « اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم أصحبنا بصحبة وأقلبنا بذمة ، اللهم ارزقني قفل الأرض وهون علينا السفر ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب » ، قال أبو زرعة : وكان أبو هريرة رجلًا عربيًّا لو أراد أن يقول : وعثاء السفر لقال : اللهم أقلبنا بذمة ، اللهم ازوِ لنا الأرض وسيرنا فيها .

٢٥٤٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد اللَّه بن موسى ثنا مهدي بن ميمون ثنا محمد بن عبد اللَّه بن أبي يعقوب عن الحسن ابن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد اللَّه بن جعفر رضي اللَّه عنهم قال : أردفني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ذات يوم خلفه فأسر إليَّ حديثًا لا أحدث به أحدًا من الناس ، قال : وكان أحب ما استتر به رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لحاجته هدفًا أو حايش نخل ، فدخل حائطًا لرجل من الأنصار فإذا جملٌ فلما رأى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حن إليه وزرفت عيناه فأتاه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فمسح ذفرته فسكن فقال : « من رب هذا الجمل ؟ لمن هذا الجمل ؟ » قال : فجاء فتى من الأنصار فقال :

هو لي يا رسول اللّٰه فقال: «ألا تتقي اللّٰه في هذه البهيمة التي ملكك اللّٰه إياها فإنه شكا لي أنك تجيعه وتدئبه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [١].

٢٥٤١- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا سعيد بن سليمان الواسطي.

وأخبرني عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي قالا ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أنس وكان من أصحاب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «اركبوا هذه الدواب سالمة وابتدعوها[٢] سالمة ولا تتخذوها كراسي».

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه.

٢٥٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي بحمص ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ثنا صفوان بن عمرو[1] عن شريح بن عبيد الحضرمي أنه سمع الزبير بن الوليد[٤] يحدث عن عبد اللّٰه بن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنهما قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا غزا أو سافر فأدركه الليل قال: «يا أرض ربي وربك اللّٰه، أعوذ باللّٰه من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك ومن شر ما دب عليك، أعوذ باللّٰه من شر كل أسد وأسود وحية وعقرب، ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ

---

(١) بل قد أخرجه مسلم في موضعين من «صحيحه» (٢٦٨/١) و(١٨٨٦/٤) مختصرًا من طريق مهدي ابن ميمون ... به (صالح بن قائد).

(٢) في فيض القدير: و«اتَّدِعوها سالمة»، وفي لفظ الطبراني: «ودعوها»؛ أي: اتركوها.

(٣) الحديث في إسناده سهل بن معاذ قال الذهبي في «الميزان»: ضعفه ابن معين، وقال ابن حبان في «الثقات»: لست أدري أوقع التخليط منه أو من زَبان بن فائد اهـ.

(1) في «تهذيب التهذيب» هو السكسكي أبو عمرو ١٢ . (مصححه).

(٤) مجهول كما في «الميزان» و«التهذيب».

ابن وهب أخبرني حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان[١] عن أبيه أن كعبًا حدثه أن صهيبًا رضي اللَّه عنه صاحب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حدثه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها : « اللهم رب السموات السبع وما أظللن ، ورب الأرضين السبع وما أقللن ، ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين ، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٥٤٤- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا أبو قلابة ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يونس يحدث عن الزهري عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر ألفًا من قلة » .

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه لخلاف بين الناقلين فيه عن الزهري .

٢٥٤٥- أخبرنا الحسن بن حكيم[*] المروزي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ حيوة ابن شريح حدثني شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن[1] الحبلي عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « خير الأصحاب عند اللَّه خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند اللَّه خيرهم لجاره » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٥٤٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه السعدي أنبأ روح بن عبادة أنبأ ابن جريج أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي اللَّه عنه قال : شكا ناس إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المشي فدعا بهم وقال : « عليكم بالنسلان[2] » فنسلنا فوجدناه أخف علينا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(١) في « الميزان » : أبو مروان والد عطاء ، قال النسائي : ليس بالمعروف ، وقد روى عطاء بن أبي مريم عن موسى بن عقبة عنه .

(٢) الحديث معل ذكره ابن أبي حاتم في « العلل » (ج١ ص٣٤٧) فوالد ابن أبي حاتم يرجح فيه الإرسال .

(*) صوابه : « حليم » .

(1) هو عبد اللَّه بن يزيد المعافري . (مصححه)

(2) في « مجمع البحار » النسلان : المشي دون السعي ١٢ . (مصححه) .

٢٥٤٧- أخبرنا أبو عمرو بن إسماعيل ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي ثنا عبد السلام بن هاشم ثنا عثمان بن سعد الكاتب[1] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا ينزل منزلًا إلا ودعه بركعتين.

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه، وعثمان بن سعد ممن يجمع حديثه.

٢٥٤٨- حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: سمعت أبي يقول: قال ابن عمر رضي الله عنهما: قال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم لن يسير الراكب بليل وحده أبدًا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].

٢٥٤٩- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي قالا ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج رجل من خيبر فتبعه رجلان ورجل يتلوهما يقول: ارجعًا حتى أدركهما فردهما ثم قال: إن هذين شيطانان فاقرأ على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم السلام وأعلمه أنا في جمع صدقاتنا لو كانت تصلح له لبعثنا بها إليه، قال: فلما قدم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حدثه فنهى عند ذلك عن الخلوة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٢٥٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك حدثني عبد الرحمن بن حرملة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلًا قدم من سفر فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:

---

(1) كنيته أبو بكر ١٢ . (مصححه).

(●) قلت: لا فإن عبد السلام كذبه الفلاس، وعثمان لين. (الذهبي).

(١) بل قد أخرجه البخاري في الجهاد كما في «فيض القدير» وهو في البخاري (ج٦ ص١٣٧) مع «الفتح» من طريق عاصم بن محمد بهذا الإسناد.

« من صحبت ؟ » فقال ما صحبت أحدًا ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وشاهده حديث أبي هريرة صحيح على شرط مسلم :

٢٥٥١- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا المغيرة ابن عبد الرحمن المخزومي ثنا ابن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب » .

٢٥٥٢- حدثنا جعفر بن محمد بن محمد بن نصير الخلدي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الأسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن الشرب من في السقاء وعن ركوب الجلالة والمجثمة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وشاهده حديث عبد اللَّه بن عمرو بزيادة ألفاظ فيه :

٢٥٥٣- حدثناه بكر بن محمد الصيرفي ثنا أحمد بن عبيد اللَّه بن إدريس ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ثنا وهيب ثنا عبد اللَّه بن طاوس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد اللَّه ابن عمرو رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وعن الجلالة وعن ركوبها وأكل لحومها .

٢٥٥٤- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن موسى ويحيى ابن المغيرة قالا ثنا جرير عن عطاء بن السائب[(١)] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : لما أنزل اللَّه عز وجل : ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ [الأنعام : ١٥٢] ، و ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا - إلى قوله - سعيرًا﴾ [النساء : ٩] ، قال : انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه يفصل

---

(١) عطاء مختلط ، وجرير هو ابن عبد الحميد ، وجرير ممن روى عنه بعد الاختلاط كما في « تهذيب التهذيب » في ترجمة عطاء .

الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد فيرمي به ، فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأنزل اللَّه عز وجل : ﴿ يسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم - إلى - عزيز حكيم ﴾ [البقرة : ٢٢٠] ، فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وإنما أخرجه أئمتنا في الرخصة في المناهدة في الغزو .
وشاهده المفسر حديث وحشي بن حرب :

٢٥٥٥- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم عن وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده وحشي بن حرب رضي اللَّه عنه أن رجلًا قال : يا رسول اللَّه إنا نأكل وما نشبع قال : « فلعلكم تفترقون عن طعامكم اجتمعوا عليه واذكروا اسم اللَّه يبارك لكم » .

٢٥٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح (1) عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أن رجلًا هاجر إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من اليمن فقال : يا رسول اللَّه إني هاجرت ، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « قد هجرت من(*) الشرك ولكنه الجهاد هل لك أحد باليمن ؟ » قال : أبواي قال : « أذنا لك ؟ » قال : لا ، قال : « فارجع فاستأذنهما فإن أذنا لك فجاهد وإلا فبرهما » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث عبد اللَّه بن عمرو : « ففيهما فجاهد » :

٢٥٥٧- أخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني محمد بن طلحة عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن عن أبيه عن معاوية بن جاهمة أن جاهمة رضي اللَّه عنه أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : إني أردت أن أغزو فجئت أستشيرك قال : « ألك والدة ؟ » قال : نعم ، قال : « اذهب فالزمها فإن الجنة عند رجليها » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(1) هو ابن سمعان ١٢ . (مصححه) . (*) كذا ، ولعل صوابه : هاجرت من . (مصحح دار الحرمين) .

٢٥٥٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه أن أبا طلحة رضي اللَّه عنه قرأ القرآن ﴿انفروا خفافًا وثقالًا﴾ [التوبة: ٤١]، فقال: أرى أن تستنفروا شيوخًا وشبانًا فقالوا: يا أبانا لقد غزوت مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى مات ومع أبي بكر وعمر رضي اللَّه عنهما فنحن نغزو عنك، فأبى فركب البحر حتى مات فلم يجدوا جزيرة يدفنوه إلا بعد سبعة أيام قال: فما تغير.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٢٥٥٩- أخبرنا أبو العباس السياري ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي حدثني نجدة بن نفيع قال: سألت ابن عباس رضي اللَّه عنهما عن قول اللَّه عز وجل: ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذابًا أليمًا﴾ [التوبة: ٣٩]، قال: استنفر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حيًّا من أحياء العرب فتثاقلوا فأمسك عنهم المطر وكان عذابهم.

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه.

٢٥٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم أنبأ شريك عن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه رفعه إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه كان لواؤه يوم دخل مكة أبيض.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٣) ولم يخرجاه.

وشاهده حديث ابن عباس رضي اللَّه عنهما:

٢٥٦١- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ثنا يزيد بن حيان(I) أخبرني أبو مجلز لاحق بن حميد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: كان لواء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أبيض ورايته سوداء(●).

---

(١) مسلم لم يخرج لمؤمل بن إسماعيل ثم هو صدوق سيئ الحفظ كما في «التقريب» وهذه رتبة أنزل من الحسن.

(٢) سيأتي أن الذهبي قال: إن نجدة بن نفيع لا يعرف.

(٣) مسلم لم يعتمد على شريك.

(I) زاد في «تهذيب التهذيب» و«التقريب» أخو مقاتل النبطي مولى بكر بن وائل ١٢. (مصححه).

(●) (قلت): يزيد ضعيف.

٢٥٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني أبو صخر عن أبي معاوية البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أنه حدثه قال: بينما أنا في الحجر جالس أتاني رجل فسألني عن ﴿العاديات ضبحًا﴾ [العاديات: ١]، فقلت له: الخيل حين تغير في سبيل اللَّه ثم تأوي إلى الليل فيصنعون طعامهم ويوقدون نارهم فانفتل عني، فذهب إلى علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه وهو تحت سقاية زمزم فسأله عن العاديات فقال: هل سألت عنها أحدًا قبلي؟ قال: نعم سألت عنها ابن عباس فقال: هي الخيل حين تغير في سبيل اللَّه قال: فاذهب فادعه لي قال: فلما وقف على رأسه قال تفتي الناس بلا علم لك، واللَّه إن كانت أول غزوة في الإسلام لبدر وما كان معنا إلا فَرَسَان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود فكيف يكون العاديات ضبحًا؟ إنما العاديات ضبحًا من عرفة إلى المزدلفة ومن المزدلفة إلى منى فأثرن به نقعًا حين تطأها بأخفاها وحوافرها، قال ابن عباس: فنزعت عن قولي ورجعت إلى الذي قال علي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فقد احتجا بأبي صخر وهو حميد ابن زياد الخراط المصري وبأبي معاوية البجلي وهو والد عمار بن أبي معاوية الدهني الكوفي(●).

٢٥٦٣- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبد اللَّه بن زيدان ثنا أبو سعيد عبد اللَّه بن سعيد الكندي حدثني عقبة بن المغيرة أبو العلاء الشيباني حدثني إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني عن أبيه عن مخارق بن سليم قال: كنت أساير عمارًا يوم الجمل ومعه قرن مستمطة بسرجه يبول فيه إذا بال، فلما حضر القتال قال يا مخارق ائت راية قومك فقلت: ما أنا بغازٍ وأنا اليوم على هذه الحال، قال بل يا مخارق ائت راية قومك فإني رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يستحب أن يقاتل الرجل تحت راية قومه.

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٢٥٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر حدثني

(●) (قلت): لا واللَّه ولا ذكر لأبي معاوية في الكتب الستة ولا احتج البخاري بأبي صخر والخبر منكر.

(١) مخارق بن سليم روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال. وهكذا إسحاق بن أبي إسحاق سليمان الشيباني ترجمته في «تهذيب التهذيب» روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر.

ابن جابر[1] عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ابغوني في الضعفاء فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما أخرجا[١] حديث سعد بن أبي وقاص رضي اللّه عنه أنه ظن أن له فضلًا على من دونه .

٢٥٦٥- حدثنا أبو علي الحافظ ثنا القاسم بن زكريا المطرز ثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا عبد العزيز بن عمران ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : جعل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم شعار المهاجرين يوم بدر عبد الرحمن ، والأوس بني عبد اللّه ، والخزرج بني عبيد اللّه .

هذا حديث غريب صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه إنما أخرجا في الشعار حديث الزهري عن كثير بن العباس عن أبيه لما كان يوم حنين انهزم الناس الحديث بطوله يذكر فيه شعار القبائل .

٢٥٦٦- أخبرني الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا إسماعيل بن عبد اللّه بن زرارة الرقي ثنا عمر بن صالح بن أبي الزاهرية الرقي قال سمعت أبا جمرة يقول سمعت ابن عباس رضي اللّه عنهما يقول : وفد على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أربعمائة أهل بيت أو أربعمائة رجل من أزد شنوءة فقال : « مرحبًا بالأزد أحسن الناس وجوهًا وأطيبه أفواهًا وأشجعه لقاء وآمنه أمانة شعاركم يا مبرور » .

هذا حديث صحيح الإسناد[●●] ولم يخرجاه .

---

(1) في « تهذيب التهذيب » هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ١٢ . (مصححه) .

(١) حديث سعد أخرجه البخاري ولم يخرجه مسلم وهو منتقد وتم الانتقاد كما في « التتبع » (ص٢٧٨) .

(●) (قلت) : بل يعقوب وابراهيم ضعيفان .

(●●) (قلت) : بل إسماعيل منكر الحديث عمرو[١] .

---

(١) هاهنا بياض في الأصل ١٢ . (مصححه) .

٢٥٦٧- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا أبو نعيم .

وأخبرنا أبو العباس المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن أبي نصر المروزي قالا أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة قالوا ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن المهلب بن أبي صفرة قال : أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن بيتم فليكن شعاركم حم لا ينصرون » .

وهكذا رواه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق :

٢٥٦٨- حدثناه محمد بن صالح ثنا يحيى بن محمد بن يحيى .

وحدثنا علي بن عيسى ثنا محمد بن عمر(*) الحرشي قالا ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن المهلب بن أبي صفرة قال : سمعت من يحدث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : وقال وهو يخاف أن يبيته أبو سفيان فقال : « إن بيتم فإن دعوتكم حم لا ينصرون » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إلا أن فيه إرسالًا فإذا الرجل الذي لم يسمه المهلب بن أبي صفرة البراء بن عازب :

٢٥٦٩- أخبرناه أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا علي بن حكيم ثنا شريك عن أبي إسحاق قال سمعت المهلب بن أبي صفرة يذكر عن البراء ابن عازب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إنكم تلقون عدوكم غدًا فليكن شعاركم حم لا ينصرون » ، وقد قيل ، عن أبي إسحاق عن البراء :

٢٥٧٠- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن نمير عن الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إنكم تلقون عدوكم غدًا » مثله .

٢٥٧١- أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا إبراهيم عن الأجلح عن أبي إسحاق

(*) صوابه : « عمرو » .

عن البراء رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إنكم تلقون غدًا فليكن شعاركم حم لا ينصرون».

٢٥٧٢- أخبرني أبو محمد الحسن بن حكيم(*) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه رضي اللَّه عنه قال: غزوت مع أبي بكر رضي اللَّه عنه زمن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكان شعارنا يعني أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمت أمت.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

٢٥٧٣- حدثناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخاري ثنا سهل بن المتوكل ببخارى ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا شريك عن عتبة بن عبد اللَّه أبي العميس عن إياس بن سلمة عن أبيه رضي اللَّه عنه قال: كان شعار النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمت أمت.

٢٥٧٤- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن رجل من مزينة قال: سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رجلًا ينادي في شعاره يا حرام يا حرام، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يا حلال يا حلال».

صحيح على شرط الشيخين على الإرسال وإذا الرجل الذي لم يسمه محمد بن كثير عن الثوري عبد اللَّه بن مغفل المزني:

٢٥٧٥- أخبرني أبو بكر(١) بن أبي دارم الحافظ ثنا الحسن(**) بن محمد بن جعفر القرشي ثنا منجاب بن الحارث القرشي ثنا أبو عامر الأسدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد اللَّه ابن مغفل رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مثله.

٢٥٧٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا هشام بن يونس القصار بمصر ثنا عبد اللَّه بن صالح(1) حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر

(*) صوابه: «حليم».

(١) قال الحاكم: إنه رافضي غير ثقة، كما في «ميزان الاعتدال».

(**) صوابه: «الحسين».

(1) كنيته: أبو صالح ١٢. (مصححه).

عن ابن شهاب أن مالك بن أوس بن الحدثان كان يحدث أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في مجلس وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهم يذكرون سرية من السرايا هلكت في سبيل الله ، فيقول قائل منهم : هم عمال الله هلكوا في سبيله وقد وجب لهم أجرهم عليه ، ويقول قائل : الله أعلم بهم لهم ما احتسبوا ، فلما رأوا عمر مقبلًا متوكئًا على عصاه سكتوا ، فأقبل عمر حتى سلم عليهم فقال : ما كنتم تتحدثون ؟ قالوا : كنا نذكر هذه السرية التي هلكت في سبيل الله يقول قائل منا : هم عمال الله هلكوا في سبيله وقد وجب لهم أجرهم عليه ، ويقول قائل : الله أعلم بهم لهم ما احتسبوا فقال عمر الله أعلم إن من الناس ناسًا يقاتلون وإن همهم القتال فلا يستطيعون إلا إياه ، وإن من الناس ناسًا يقاتلون رياء وسمعة ، وإن من الناس ناسًا يقاتلون ابتغاء وجه الله فأولئك الشهداء ، وكل امرئ منهم يبعث على الذي يموت عليه والله ما تدري نفس ماذا مفعول بها ليس هذا الرجل الذي قد بين لنا أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح(١) على شرط البخاري ولم يخرجاه ، إنما اتفقا من هذا الباب على حديث أبي موسى رضي الله عنه : « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » .

٢٥٧٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى أنبأ مسدد .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا ثنا إسماعيل وهو ابن علية عن أيوب وهشام وابن عون(1) عن محمد عن أبي العجفاء(2) السلمي قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : وأخرى فتقولونها لمن قتل في مغازيكم أو مات قتل فلان وهو شهيد أو مات فلان شهيدًا ، ولعله أن يكون أوقر عجز دابته أو قال : راحلته ذهبًا أو ورقًا يلتمس التجارة ، فلا تقولوا ذاكم ولكن قولوا كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قتل في سبيل الله أو مات فهو في الجنة » .

هذا حديث كبير صحيح ولم يخرجاه ولا واحد منهما لقول سلمة بن علقمة عن ابن سيرين أنه قال : نبئت عن أبي العجفاء وأنا ذاكر بمشيئة الله في كتاب النكاح ما يستدل به على صحته .

---

(١) عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث مجروح بجرح مفسر كما في « ميزان الاعتدال » .

(1) هو عبد الله بن عون يروي عن محمد بن سيرين ١٢ . (مصححه) .

(2) اسمه هرم بن نسيب ١٢ . (مصححه) .

٢٥٧٨- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه السعدي أنبأ يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن يحيى بن الوليد بن عبادة عن جده عبادة بن الصامت رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من غزا وهو لا ينوي في غزاته إلا عقالًا فله ما نوى » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

وشاهده حديث يعلى بن أمية الذي :

٢٥٧٩- أخبرناه أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو توبة ثنا الربيع ابن نافع عن بشير بن طلحة عن خالد بن دريك عن يعلى بن أمية رضي اللَه عنه قال : كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يبعثني في سراياه فبعثني ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له : ارحل فقال : ما أنا بخارج معك قلت : لِمَ ؟ قال : حتى تجعل لي ثلاثة دنانير ، قلت : الآن حين ودعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ما أنا براجع إليه ارحل ولك ثلاثة دنانير ، فلما رجعت من غزاتي ذكرت ذلك للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أعطها إياه فإنها حظه من غزاته »(٢) .

٢٥٨٠- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن جريج ثنا يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال : تفرق الناس عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه فقال له أخو أهل الشام : أيها الشيخ حدثنا حديثًا سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

---

(١) يحيى بن الوليد ما ذكر عنه راويًا في « تهذيب التهذيب » إلا جبلة بن عطية ولم يوثقه معتبر . وقال ابن القطان : مجهول .

(٢) خالد بن دريك قال العلائي في « جامع التحصيل » : قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي ، وذكر حديثًا رواه أبو توبة عن بشير بن طلحة عن خالد بن دريك قال : سمعت يعلى بن منية يقول : غزوت مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : ما أدري ما هذا ما أحسب خالد بن دريك لقي يعلى بن منية اهـ .

* **تنبيهـــان :**

الأول : سقط بشير بن طلحة من « المراسيل » لابن أبي حاتم ، لذلك آثرت النقل من « جامع التحصيل » .

الثاني : يعلى بن منية هو يعلى بن أمية فمنية أمه ، وينسب إليها وأمية أبوه وينسب إليه .

يقول: «أول الناس يقضى فيه يوم القيامة رجل استشهد فأتي به فعرَّفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى قتلت، قال: كذبت ولكن قاتلت ليقال: هو جريء فقد قيل قال: ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرَّفه نعمه عليه فعرفها فقال: ما عملت فيها؟ قال: تعلمت فيك العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن، فيقول: كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال: هو عالم وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع اللَّه عليه فأعطاه من أنواع المال فأتي به فعرَّفه نعمه فعرفها فقال: ما عملت فيها؟ قال: ما علمت من شيء تحب أن ينفق فيه، إلا أنفقت فيه، قال: كذبت ولكنك فعلت ليقال: هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجه البخاري.

٢٥٨١- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محبوب بن موسى ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عطاء بن السائب قال سمعت أبا عبيدة بن عبد اللَّه يقول: قال عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه: إياكم وهذه الشهادات أن تقول: قتل فلان شهيدًا فإن الرجل يقاتل حمية ويقاتل في طلب الدنيا ويقاتل وهو جريء الصدر، ولكن سأحدثكم على ما تشهدون إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعث سرية ذات يوم فلم يلبث إلا قليلًا حتى قام فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال: «إن إخوانكم قد لقوا المشركين فاقتطعوهم فلم يبق منهم أحد، وإنهم قالوا: ربنا بلغ قومنا أنا قد رضينا ورضي عنا ربنا فأنا رسولهم إليكم أنهم قد رضوا ورضي عنهم».

هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم من الإرسال[٢] فقد اختلف مشائخنا في سماع أبي عبيدة من أبيه.

وله شاهده موقوف على شرط الشيخين:

٢٥٨٢- أخبرنيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن

---

(١) لا، فيونس بن يوسف ليس من رجال البخاري كما في «تهذيب التهذيب».
(٢) لكنه لم يسلم، الصحيح أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

أبي إياس ثنا شعبة عن أبي قيس[ا] عن هذيل بن شرحبيل قال: خرج ناس فقتلوا فقالوا: فلان استشهد فقال عبد الله: إن الرجل ليقاتل للدنيا ويقاتل ليعرف وإن الرجل ليموت على فراشه وهو شهيد ثم تلا ﴿والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم﴾ [الحديد: ١٩].

٢٥٨٣- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك أنبأ معمر عن عبد الكريم الجزري عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله إني أقف الموقف أريد وجه الله وأريد أن يرى موطني فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئًا حتى نزلت ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملًا صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه أحدًا﴾ [الكهف: ١١٠].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٢٥٨٤- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الله بن الحارث الجمحي المكي ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «أول الناس يدخل النار يوم القيامة ثلاثة نفر يؤتى بالرجل - أو قال: بأحدهم - فيقول: رب علمتني الكتاب فقرأته آناء الليل والنهار رجاء ثوابك فيقال: كذبت إنما كنت تصلي ليقال إنك قارئ مصلٍّ وقد قيل اذهبوا به إلى النار، ثم يؤتى بآخر فيقول ربي رزقتني مالًا فوصلت به الرحم وتصدقت به على المساكين وحملت ابن السبيل رجاء ثوابك وجنتك فيقال: كذبت إنما كنت تتصدق وتصل ليقال: إنك سمح جواد وقد قيل اذهبوا به إلى النار، ثم يجاء بالثالث فيقول: رب خرجت في سبيلك فقاتلت فيك حتى قتلت مقبلًا غير مدبر رجاء ثوابك وجنتك فيقال: كذبت إنما كنت تقاتل ليقال: إنك جريء أشجاع وقد قيل اذهبوا به إلى النار».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة[١].

(ا) اسمه عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودي ١٢. (مصححه).

(١) قوله على شرط الشيخين فيه نظر، فإن البخاري لم يخرج لنعيم إلا في موضع أو موضعين، وما روى له مسلم إلا في المقدمة كما في مقدمة «الفتح» ونعيم فيه كلام، وعلى أمثال هذه التساهلات من الحاكم نبه الحافظ ابن عبد الهادي في كتابه «الصارم المنكي في الرد على السبكي»، والصحيح في الحديث الإرسال كما في «تفسير ابن كثير» رحمه الله.

(٢) قد أخرجه مسلم بمعناه فلا داعي لاستدراكه (١٥١٣/٣).

٢٥٨٥- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا محمد بن أبي الوضاح عن العلاء بن عبد اللَّه بن رافع عن حنان(١) بن خارجة عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما أنه قال: يا رسول اللَّه أخبرني عن الجهاد والغزو، فقال: «يا عبد اللَّه بن عمرو إن قاتلت صابرًا محتسبًا بعثك اللَّه صابرًا محتسبًا، وإن قاتلت مرائيًا مكاثرًا بعثك اللَّه مرائيًا مكاثرًا، يا عبد اللَّه بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك اللَّه على تلك الحال».

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥٨٦- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران الثقفي الزاهد ثنا علي بن الحسين بن الجنيد المالكي بالري ثنا أحمد بن صالح بمصر حدثني عبد اللَّه بن وهب القرشي أخبرني عاصم بن حكيم عن يحيى بن أبي عمرو السيباني(1) عن عبد اللَّه ابن الديلمي(2) أن يعلى بن أمية رضي اللَّه عنه(3) قال: أذن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالغزو وأنا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست أجيرًا يكفيني وأجري له سهمه، فوجدت رجلًا فلما دنا الرحيل أتاني فقال: ما أدري ما السهمان وما يبلغ سهمي؟ فسم لي شيئًا كان السهم أو لم يكن فسميت له ثلاثة دنانير فلما حضرت غنيمة أردت أن أجري له سهمه فذكرت الدنانير فجئت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فذكرت له أمره فقال: «ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا إلا دنانيره التي سمى».

هذا حديث صحيح على شرطهما(٢) ولم يخرجاه.

٢٥٨٧- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أنبأ عطاء بن السائب(٣) عن مرة الهمداني عن عبد اللَّه بن

---

(١) قال الذهبي في الميزان: لا يعرف.

(1) السيباني بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها باء موحدة ١٢. (مصححه).

(2) هو ابن فيروز ١٢. (مصححه). (3) يقال: يعلى بن منية ١٢. (مصححه).

(٢) لا، عاصم بن حكيم ليس من رجالهما كما في «تهذيب التهذيب» وكذا عبد اللَّه بن فيروز أيضًا كما في «تهذيب التهذيب» وكذا يحيى بن أبي عمرو السيباني كما في «تهذيب التهذيب».

(٣) عطاء بن السائب مختلط، وحماد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط وبعده.

مسعود رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «عجب ربنا عز وجل من رجل غزا في سبيل اللَّه فانهزم أصحابه فعلم ما عليه ورجع حتى أهريق دمه فيقول اللَّه تبارك وتعالى لملائكته: انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى أهريق دمه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح عن أبي ذر رضي اللَّه عنه:

٢٥٨٨- أخبرناه عبد الرحمن بن حسين[*] القاضي ثنا إبراهيم ديزيل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان[١] رفعه إلى أبي ذر رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ثلاثة يحبهم اللَّه وثلاثة يبغضهم اللَّه، أما الذين يحبهم اللَّه: فرجل أتى قومًا فسألهم باللَّه ولم يسألهم بقرابة بينهم وبينه فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرًّا لا يعلم بعطيته إلا اللَّه والذي أعطاه، وقوم ساروا ليلهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل نزلوا فوضعوا رءوسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي، ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له، والثلاثة الذين يبغضهم اللَّه: الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم».

٢٥٨٩- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أنبأ محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن عمرو بن أقيش كان له رب في الجاهلية فكره أن يسلم حتى يأخذه فجاء يوم أحد فقال: أين بنو عمتي[1] فقالوا: بأحد فقال: أين فلان؟ قالوا: بأحد قال: أين فلان؟ قالوا: بأحد فلبس لأمته وركب فرسه ثم توجه قبلهم فلما رآه المسلمون قالوا: إليك عنا يا عمرو قال: إني آمنت فقاتل حتى جرح فحمل إلى أهله جريحًا فجاءه سعد بن معاذ فقال لأخته: سليه حمية لقومك أو غضبًا لهم أم غضبًا للَّه ورسوله فقال: بل غضبًا للَّه ورسوله فمات فدخل الجنة وما صلى للَّه صلاة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

(*) صوابه: «الحسن».

(١) ما ذكروا عنه راويًا إلا ربعي بن حراش، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول العين.

(1) بنو عمي. (مصححه).

(٢) لم يعتمد مسلم على محمد بن عمرو.

٢٥٩٠- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك البزاز ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ثنتان لا تردان - أو قال قل ما تردان - الدعاء عند النداء أو عند البأس حين يلحم بعضهم بعضًا».

قال موسى بن يعقوب وحدثني رزق(1) بن سعيد بن عبد الرحمن المدني عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «وتحت المطر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥٩١- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا خالد(١) بن يزيد العمري ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل».

قد كنت أمليت في كتاب المناسك من هذا الكتاب حديث رويم بن يزيد المقري عن الليث عن عقيل عن الزهري عن أنس وجهدت إذ ذاك أن أجد له شاهدًا فلم أجد، وهذا شاهده إن سلم من خالد بن يزيد العمري.

٢٥٩٢- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى ثنا مسدد ثنا حصين بن نمير ثنا سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من أدخل فرسًا بين فرسين ولا يأمن أن يسبق فليس بقمار، ومن أدخل فرسًا بين فرسين وقد آمن أن يسبق فهو قمار».

تابعه سعيد بن بشير الدمشقي عن الزهري وأقام إسناده:

٢٥٩٣- أخبرناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ حدثنا إبراهيم بن يوسف الرازي ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن بشير عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه.

---

(1) اسمه رزيق ويقال رزق ١٢. (مصححه).

(١) الشيخ الألباني حفظه اللَّه في الصحيحة (٦٨١) يرى أنه خالد بن يزيد العتكي، قال: والعمري متهم بالكذب والعتكي صدوق.

هذا حديث صحيح الإسناد فإن الشيخين وإن لم يخرجا حديث سعيد بن بشير وسفيان ابن حسين فهما إمامان بالشام والعراق وممن يجمع حديثهم والذي عندي أنهما اعتمدا حديث معمر[١] علىالإرسال فإنه أرسله عن الزهري.

٢٥٩٤- أخبرني إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا اللَّه وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩]، عبد اللَّه بن قيس بن عدي بعثه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في السرية أخبرنيه يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢].

٢٥٩٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا معاذ بن المثنى العنبري ثنا يحيى بن معين ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال ثنا بشر بن عاصم عن عقبة بن مالك رضي اللَّه عنه قال: بعث النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سرية فسلحت رجلًا منهم سيفًا، فلما رجعنا إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لامنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقال: «أعجزتم إذا بعثت رجلًا فلم يمض لأمري أن تجعلوا مكانه من يمضي لأمري».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٥٩٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا عمرو بن عثمان الحمصي ثنا الوليد بن مسلم عن عبد اللَّه بن العلاء بن زبر أنه سمع ميسلم بن مشكم أبا عبد اللَّه يقول ثنا أبو ثعلبة الخشني رضي اللَّه عنه قال: كان الناس إذا نزل منزلًا تفرقوا في الشعاب والأودية، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية إنما ذلكم من الشيطان» فلم ينزلوا بعد ذلك منزلًا إلا انضم بعضهم إلى بعض حتى يقال: لو بسط عليهم ثوب لعمهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) ترجح معمر عليهما إذ سفيان بن حسين ضعيف في الزهري وسعيد بن بشير ضعيف، ومعمر من أثبت الناس في الزهري.

(٢) قد أخرجه البخاري في كتاب التفسير (٨/٢٥٣) ومسلم في كتاب الجهاد (٣/١٤٦٥) من طريق حجاج بن محمد به، صالح بن قائد.

٢٥٩٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل هو ابن علية ثنا الحجاج بن أبي عثمان[1] عن أبي الزبير أن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما حدثهم قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يتخلف عن المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم .

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٥٩٨- أخبرني أبو بكر محمد بن حاتم العدل بمرو ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا أبو همام محمد بن حبيب(*) ثنا سفيان بن سعيد عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن فرات بن حيان رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمر بقتله وكان عينًا لأبي سفيان فمر بمجلس[2] الأنصار فقال : إني مسلم فذهبوا به إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقالوا : إنه يزعم أنه مسلم فقال : « إن منكم رجالًا نكلهم إلى إيمانهم منهم فرات بن حيان » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٢٥٩٩- حدثنا أبو الحسن علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز المكي وموسى بن الحسن بن عباد الغساني قالا ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام الدستوائي ثنا قتادة عن الحسن عن قيس بن عبادة(**) رضي اللَّه عنه قال : كان أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يكرهون الصوت عند القتال :

٢٦٠٠- أخبرناه أبو الوليد الفقيه ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا عبيد اللَّه بن عمرو القواريري ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن همام حدثني مطر عن قتادة عن أبي بردة

---

(1) اسمه ميسرة . (مصححه) . (*) صوابه : « محبب » .

(2) فمر بحليف له من الأنصار فقال : إني مسلم فقال الأنصاري : يا رسول اللَّه إنه يقول : إني مسلم ١٢ . « استيعاب » . (مصححه) .

(١) حارثة ليس من رجال الشيخين في « الصحيحين » فعلى هذا فالحديث ليس على شرطهما وهو صحيح .

(**) صوابه : « قيس بن عباد » ، فإن الحسن يروي عنه كما في « تهذيب التهذيب » ، وعلى كلٍّ فالحديث من مراسيل قيس بن عباد .

عن أبيه[1] رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يكره الصوت عند القتال.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وحديث هشام الدستوائي شاهده وهو أولى بالمحفوظ.

٢٦٠١- حدثني علي بن عيسى ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي اللَّه عنه قال: لما لقي النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المشركين يوم حنين نزل عن بغلته فترجل.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١]، ولم يصح أنه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ترجل وحارب راجلًا إلا من هذا الوجه.

٢٦٠٢- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد ثنا أبو عمران الجوني[2] عن علقمة بن عبد اللَّه المزني أن النعمان بن مقرن رضي اللَّه عنه قال: شهدت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا لم يقاتل من أول النهار أخَّر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢].

٢٦٠٣- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا أنبأ علي بن عبد العزيز البغوي ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه أن أبا طلحة رضي اللَّه عنه كان يرمي يوم أحد بين يدى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خلفه وكان أبو طلحة راميًا وكان إذا رمى يرفع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم شخصه لينظر أين يقع سهمه وكان أبو طلحة يرفع صدره ويقول: هكذا بأبي أنت يا رسول اللَّه لا يصيبك سهم، نحري دون نحرك وكان

(1) هو أبو موسى عبد اللَّه بن قيس الأشعري. (مصححه).

(١) قد أخرجه البخاري (ج٦ ص١٦٤) عن عبيد اللَّه عن إسرائيل به، وأخرج مسلم الحديث (ج٣ ص١٤٠٠،١٤٠١) ولكن ليس فيه اللفظة التي في البخاري فلما غشيه المشركون نزل.

(2) اسمه عبد الملك بن حبيب. (مصححه).

(٢) قد أخرجه البخاري مطولًا بأحسن من هذه السياقة (ج٦ ص٢٦٦).

أبو طلحة يود نفسه بين يدي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيقول : يا رسول اللَّه أنا أجلد قومي فمرني بماشئت .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٦٠٤- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد اللَّه بن محمد بن نفيل الحراني ثنا محمد بن سلمة الحراني ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الواحد بن أبي عون عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف رضي اللَّه عنه قال : قال لي أمية بن خلف وأنا بينه وبين ابنه علي آخذ بأيديهما يا عبد الإله مَنْ الرجل منكم المعلم بريشة نعامة في صدره ؟ قال : قلت ذاك حمزة بن عبد المطلب ، قال : ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

وأخرجه الإمام أبو بكر بن خزيمة في باب الرخصة في علامة المبارز بنفسه ليعلم موضعه :

٢٦٠٥- فرواه عن محمد بن يحيى عن النفيلي حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان بن مسلم ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحارث بن حصيرة ثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال : قال ابن مسعود رضي اللَّه عنه : كنت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم حنين فولى عنه الناس وبقيت معه في ثمانين رجلًا من المهاجرين والأنصار فكنا (1) على أقدامنا نحوًا من ثمانين قدمًا ولم نولهم الدبر وهم الذين أنزل اللَّه عليهم السكينة قال : ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على بغلته يمضي قدمًا فحادت بغلته فمال عن السرج فسد نحره(2) فقلت : ارتفع رفعك اللَّه قال : « ناولني كفًّا من تراب » فناولته فضرب به وجوههم فامتلأ أعينهم ترابًا قال : « أين المهاجرون والأنصار ؟ » قلت : هم هنا قال : « اهتف بهم » فجاءوا وسيوفهم في أيمانهم كأنها الشهب وولى المشركون أدبارهم .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

---

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن إسحاق .

(1) فكمنا . (مصححه) . (2) فشد نحوه . (مصححه) .

(●) (قلت) : الحارث وعبد اللَّه ذو مناكير هذا منها ، ثم فيه إرسال . (الذهبي) .

٢٦٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا إسرائيل عن أبي سنان عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثًا غفرت ذنوبه وإن كان فارًّا من الزحف».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٦٠٧- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال قرأت على ابن(*) اليمان أن حريز بن عثمان حدثه عن عبد الرحمن بن ميسرة قال حدثني أبو راشد الحبراني قال: وافيت المقداد بن الأسود رضي الله عنه فارس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جالسًا على تابوت من توابيت الصيارفة وفصل عنها عظمًا وهو يريد الغزو فقلت: لقد أعذر الله إليك فقال: ائت على سورة البحوث قال الله عز وجل: ﴿انفروا خفافًا وثقالًا﴾ [التوبة: ٤١]، يعني: سورة التوبة.

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٢٦٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا زيد ابن الحباب ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي ثنا نجدة بن نفيع عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم استنفر حيًّا من العرب فتثاقلوا فنزلت ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذابًا أليمًا﴾ [التوبة: ٣٩]، قال: كان عذابهم حبس المطر عنهم.

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي من ثقات المراوزة.

٢٦٠٩- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي أنبأ أبو إسحاق الفزاري عن ابن جريج أخبرني عبد الله بن أبي أمية عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان في

(*) صوابه: «أبي» وهو الحكم بن نافع.

(١) عبد الرحمن بن ميسرة لم يروِ عنه إلا حريز بن عثمان ولم يوثقه معتبر، وقول أبي داود شيوخ حريز كلهم ثقات ليس على إطلاقه.

(٢) نجدة بن نفيع قال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف.

بعض مغازيه فمر بأناس من مزينة فأتبعه عبد لامرأة منهم ، فلما كان في بعض الطريق سلم عليه فقال : « فلان ؟ » قال : نعم قال : « ما شأنك ؟ » قال : أجاهد معك ، قال : « أذنت لك سيدتك ؟ » قال : لا ، قال : « ارجع إليها فأخبرها فإن مثلك مثل عبد لا يصلي إن مت قبل أن ترجع إليها واقرأ عليها السلام » فرجع إليها فأخبرها الخبر فقالت : آللَّه هو أمر أن تقرأ عليَّ السلام ؟ قال : نعم ، قالت : ارجع فجاهد معه .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٢٦١٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا يزيد بن موهب الرملي ثنا المفضل بن فضالة عن عياش بن عباس القتباني عن عبد اللَّه بن يزيد عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدَّين » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢] .

وشاهده حديث سهل بن حنيف :

٢٦١١- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن سعد المازني عن سهل بن أبي أمامة[I] بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنوبه » .

٢٦١٢- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا إسحاق بن إبراهيم الزبيدي أن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار حدثهم قال ثنا أبو مطيع معاوية ابن يحيى عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن أبي أيوب الأنصاري رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من لقيَ فصبر حتى

---

(١) لا ، فالحديث مرسل وأيضًا الحارث روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر كما في « تهذيب التهذيب » ، وعبد اللَّه بن أبي أمية ترجمته في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم وما ذكر راويًا عنه إلا ابن جريج ، فهو مجهول العين .

(٢) أخرجه مسلم (١٥٠٢/٣) من طريق المفضل بن فضالة به . صالح بن قائد .

(I) اسمه أسعد. ١٢ . « تهذيب التهذيب » . (مصححه) .

يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره».

هذا حديث صحيح(●) الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٢٦١٣- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محبوب بن موسى ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي حماد الحنفي عن ابن عقيل قال سمعت جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما يقول: فقد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حمزة حين فاء الناس من القتال، فقال رجل: رأيته عند تلك الشجرات(1) وهو يقول: أنا أسد اللّه وأسد رسوله، اللهم أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء أبو سفيان وأصحابه، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء بانهزامهم، فحنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نحوه فلما رأى جنبه(2) بكى، ولما رأى ما مثل به شهق ثم قال: «ألا كفن» فقام رجل من الأنصار فرمى بثوب عليه ثم قام آخر فرمى بثوب عليه.

فقال: «يا جابر هذا الثوب لأبيك وهذا لعمي حمزة» ثم جيء بحمزة فصلى عليه، ثم يجاء بالشهداء فتوضع إلى جانب حمزة فيصلي عليهم ثم ترفع ويترك حمزة حتى صلى على الشهداء كلهم، قال: فرجعت وأنا مثقل قد ترك أبي عليَّ دينًا وعيالًا، فلما كان عند الليل أرسل إليَّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «يا جابر إن اللّه تبارك وتعالى أحيا أباك وكلمه كلامًا» قلت: وكلمه كلامًا! قال: «قال له: تمن» فقال: أتمنى أن ترد روحي وتنشئ خلقي كما كان وترجعني إلى نبيك فأقاتل في سبيل اللّه فأقتل مرة أخرى قال: إني قضيت أنهم لا يرجعون» قال: وقال صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «سيد الشهداء عند اللّه يوم القيامة حمزة».

صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

٢٦١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني أسامة بن زيد حدثني الزهري عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال: كفن

(●) (قلت): معاوية ضعيف. (الذهبي).

(١) صحة الحديث متوقفة على صحة سماع محفوظ من أبي أيوب، وقد ترجم ابن أبي حاتم والحافظ في «تهذيب التهذيب» ولم يذكرا أبا أيوب من مشايخه.

(1) الصخرات. (مصححه). (2) جثته. (مصححه).

(●) (قلت): أبو حماد هو المفضل بن صدقة، قال النسائي: متروك. (الذهبي).

حمزة في نمرة كانوا إذا مدوها على رأسه خرجت رجلاه وإذا مدوها على رجليه خرج رأسه فأمرهم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يمدوها على رأسه ويجعلوا على رجليه من الإذخر، وقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لولا أن تجزع صفية لتركنا حمزة فلم ندفنه حتى يحشر حمزة من بطون الطير والسباع».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٢٦١٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني ثنا عبيد اللَّه بن موسى ثنا طلحة بن خير الأنصاري عن المطلب بن عبد اللَّه عن مصعب بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عوف رضي اللَّه عنه قال: افتتح رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مكة ثم انصرف إلى الطائف فحاصرهم ثمانية أو سبعة ثم أوغل غدوة أو روحة ثم نزل ثم هجر ثم قال: «أيها الناس إني لكم فرط وإني أوصيكم بعترتي خيرًا، موعدكم الحوض والذين نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتون الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلًا مني - أو كنفسي - فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم» قال: فرأى الناس أنه يعني أبا بكر أو عمر فأخذ بيد علي فقال هذا.

حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٢٦١٦- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو قدامة ومحمد بن المثنى ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان ابن أبي طلحة اليعمري عن أبي نجيح السلمي رضي اللَّه عنه قال: حاصرنا قصر الطائف فسمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من رمى بسهم في سبيل اللَّه فله عدل محرر، ومن بلغ بسهم في سبيل اللَّه فله درجة في الجنة» فبلغت في يوم ستة عشر سهمًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) فإن أبا نجيح هذا هو عمرو بن عبسة السلمي.

---

(١) مسلم لم يعتمد على أسامة بن زيد.

(●) (قلت): طلحة ليس بعمدة. (الذهبي).

(٢) معدان بن أبي طلحة من رجال مسلم وأصحاب «السنن» كما في «تهذيب التهذيب»؛ فعلى هذا فالحديث صحيح على شرط مسلم.

٢٦١٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا الحسن(*) بن علي القباني ثنا المنذر بن الوليد الجارودي ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري حدثني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالطائف في غزوة حنين فلما بلغ الجعرانة قسم فضة بين الناس.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٦١٨- أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري أخبرني عبد الله بن عياض بن الحارث الأنصاري عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى هوازن في اثني عشر ألفًا فقتل من أهل الطائف يوم حنين مثل من قتل يوم بدر فأخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كفًّا من حصى فرمى بها وجوهنا فانهزمنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٦١٩- حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا عبد الله بن روح المدايني ثنا يزيد بن هارون أنبأ المستلم بن سعيد الثقفي عن خبيب بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بعض غزواته، فأتيته أنا ورجل قبل أن نسلم فقلنا: إنا نستحيي أن يشهد قومنا مشهد أو لا نشهد فقال: «أأسلمتما؟» قلنا: لا، قال: «فإنا لا نستعين بالمشركين على المشركين» فأسلمنا وشهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقتلت رجلًا وضربني الرجل ضربة فتزوجت ابنته فكانت تقول: لا عدمت رجلًا وشحك هذا الوشاح، فقلت: لا عدمت رجلًا عجل أباك إلى النار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وخبيب(١) بن عبد الرحمن بن الأسود بن حارثة جده صحابي معروف.

(*) صوابه: «الحسين».

(١) لا، هو خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف كما في «الإصابة»، ثم الحديث يدور على عبد الرحمن بن خبيب بن يساف، ولم يرو عنه إلا ولده، ولم يوثقه معتبر كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم و«الثقات» لابن حبان.

والحديث رواه أحمد (ج٣ ص٤٤٥)، والطبراني في «الكبير» (ج٤ ص٢٦٤).

وله شاهد عن أبي حميد الساعدي :

٢٦٢٠- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يوسف بن عيسى المروزي ثنا الفضل بن موسى السيناني عن محمد بن عمرو بن علقمة عن سعد[١] بن المنذر عن أبي حميد الساعدي رضي اللَّه عنه قال : خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى إذا خلف ثنية الوداع إذا كتيبة قال : « من هؤلاء ؟ » قالوا : بنو قينقاع وهو رهط عبد اللَّه بن سلام قال : « وأسلموا ؟ » قالوا : لا بل هم على دينهم ، قال : « قل لهم فليرجعوا فإنا لا نستعين بالمشركين » .

٢٦٢١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل ابن أبي أويس ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن المرقع بن صيفي بن رباح أخي حنظلة الكاتب أن جده رباحًا أخبره أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم غزا غزوة كان على مقدمته فيها خالد بن الوليد ، فمر رباح وأصحابه على امرأة مقتولة مما أصاب المقدمة فوقفوا عليها يتعجبون من خلقها حتى لحقهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ففرجوا له حتى نظر إليها فقال : « ها ما كانت هذه تقاتل » ثم نظر في وجوه القوم فقال لأحدهم : « الحق بخالد بن الوليد فلا يقتلن ذرية ولا عسيفًا » .

وهكذا رواه المغيرة بن عبد الرحمن وابن جريج عن أبي الزناد فصار الحديث صحيحًا على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٢٦٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد اللَّه بن المنادي[1] ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا أبان بن يزيد عن قتادة عن الحسن عن الأسود بن سريع رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعث سرية يوم خيبر فقاتلوا المشركين فأمضى[2] بهم القتل إلى الذرية ، فلما جاءوا قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ما حملكم على قتل الذرية ؟ » فقالوا : يا رسول اللَّه إنما كانوا أولاد المشركين قال : « وهل

---

(١) ما روى عنه إلا محمد بن علقمة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول .

(٢) لا ، الشيخان لم يخرجا للمرقع بن صيفي ، ثم إنه روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر كما في « تهذيب التهذيب » فهو مجهول الحال .

(1) هو محمد بن عبيد اللَّه بن يزيد أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي ١٢ . (مصححه) .

(2) فانتهى . (مصححه) .

خياركم إلا أولاد المشركين؟ والذي نفس محمد بيده ما من نسمة تولد إلا على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها».

٢٦٢٣- حدثناه أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسين[1] ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم أنبأ يونس بن عبيد عن الحسن قال ثنا الأسود بن سريع رضي الله عنه قال: كنا في غزوة لنا فذكر الحديث بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٢٦٢٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا النضر بن شميل أنبأ شعبة.

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي رضي الله عنه قال: عُرضت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم قريظة فشكوا فيَّ، فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن ينظروا إليَّ هل أنبت فنظروا إليَّ فلم يجدوني أنبتُّ فخلى عني وألحقني بالسبي.

حديث رواه جماعة من أئمة المسلمين عن عبد الملك بن عمير ولم يخرجاه وكأنهما لم يتأملا متابعة مجاهد بن جبير[*] عبد الملك على روايته عن عطية القرظي:

٢٦٢٥- كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ وهب أخبرني ابن جريج وابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عطية رجل من بني قريظة أخبره أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جردوه يوم قريظة فلم يروا الموسى جرت على شعره - يعني عانته - فتركوه من القتل.

فصار الحديث بمتابعة مجاهد صحيحًا على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٦٢٦- أخبرناه أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ابن ديزيل ثنا إسحاق بن محمد الفروي وإسماعيل بن أبي أويس قالا ثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم[2] عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن سعد بن معاذ

---

(1) الحسن. (مصححه).

(١) الحسن لم يسمع من «الأسود» كما في «تهذيب التهذيب» في ترجمة الأسود وترجمة الحسن.

(*) صوابه: جبر.

(2) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابن أخت عامر بن سعد ١٢ (مصححه).

رضي الله عنه حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى وأن تقسم أموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « لقد حكم اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق السموات » .

٢٦٢٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا على بن الحسن الهلالي ثنا ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن مسلم بن عبد الله بن خبيب عن جندب بن مكيث رضي الله عنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عبد الله بن غالب الليثي في سرية وكنت فيهم وأمرهم أن يشنوا الغارة على بني الملوح بالكديد ، فخرجنا حتى إذا كنا بالكديد لقينا الحارث بن البرصاء الليثي(1) فأخذناه فقال : إنما جئت أريد الإسلام وإنما خرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلنا : إن تكن مسلمًا لم يضرك رباطنا يومًا وليلة وإن تكن غير ذلك نستوثق منك فشددناه وثاقًا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٢٦٢٨- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم قال : أراد الضحاك بن قيس أن يستعمل مسروقًا ، فقال له عمارة بن عقبة : أتستعمل رجلًا من بقايا قتلة عثمان ؟ فقال له مسروق : حدثنا عبد الله بن مسعود - وكان في أنفسنا موثوق الحديث - أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما أراد قتل أبيك قال : من للصبية ؟ قال : « النار » ، قد رضيت لك ما رضي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح(٢) على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٦٢٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ومحمد بن غالب قالا ثنا عبد الرحمن

---

(1) في « التقريب » هو الحارث بن مالك بن قيس الليثي المعروف بابن البرصاء ١٢ . (مصححه) .

(١) لا ، فمسلم لم يعتمد على محمد بن إسحاق ، ومسلم بن عبد الله بن خبيب ليس من رجال مسلم ، بل هو مجهول العين لم يرو عنه إلَّا يعقوب بن عتبة كما في « الميزان » و« تهذيب التهذيب » .
وأيضًا يعقوب بن عتبة ليس من رجالهما كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) الحديث منقطع ، إبراهيم بن يزيد النخعي يخبر عن أمر لم يشهده ، فهو لم يسمع من أحد من الصحابة كما في « المراسيل » لابن أبي حاتم ، وعمارة بن عقبة بن أبي معيط صحابي كما في « الإصابة » ، والضحاك بن مخلد يثبت البخاري صحبته كما في « الإصابة » لابن حجر .
فعلى هذا فالحديث منقطع وقد ألحقته بـ « أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة » .

ابن المبارك العيشي ثنا سفيان بن حبيب ثنا شعبة عن أبي العنبس[1] عن أبي الشعثاء[2] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربعمائة .

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه .

٢٦٣٠- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل من أصل كتابه ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن أبيع أخوين من السبي فبعتهما ، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبرته ببيعهما فقال : « فرقت بينهما ؟ » قلت : نعم ، قال : « فارتجعهما ثم بعهما ولا تفرق بينهما » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وله إسناد آخر عن الحكم بن قتيبة[١] صحيح أيضًا على شرطهما .

٢٦٣١- حدثني علي بن يحيى[*] ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا إسحاق بن منصور ثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن عن الحكم بن قتيبة[١] عن ميمون ابن أبي شبيب عن علي رضي الله عنه أنه فرّق بين جارية وولدها ، فنهاه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن ذلك ورد البيع .

٢٦٣٢- أخبرني أبو عبد الله أحمد بن قانع قاضي الحرمين ببغداد ثنا أبو شعيب عبد الله ابن الحسن الحراني ثنا عبد العزيز بن يحيى الخولاني ثنا محمد بن سلمة الحراني عن محمد ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : خرج عبدان إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الحديبية قبل الصلح ، فكتب إليه مواليهم قالوا : يا محمد والله ما خرجوا إليك رغبة في

---

(1) قيل : اسمه عبد الله بن مروان ١٢ . (مصححه) .

(2) اسمه جابر بن زيد الازدي الجوفي من الثالثة ١٢ . (مصححه) .

(١) صوابه ابن عتيبة ، ثم الحديث ضعيف بهذا السند ؛ ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من علي ، قاله ابن خراش كما في « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « عيسي » .

دينك، وإنما خرجوا هرابًا من الرق فقال ناس: صدقوا يا رسول اللَّه ردهم إليهم، فغضب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث اللَّه عليكم من يضرب رقابكم على هذا» وأبي أن يردهم فقال: «هم عتقاء اللَّه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٢٦٣٣- أخبرناه أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ بشير بن مهاجر عن عبد اللَّه بن بريدة(1) عن أبيه رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما نقض قوم العهد قط إلا كان القتل بينهم، ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط إلا سلط اللَّه عليهم الموت، ولا منع قوم الزكاة إلا حبس اللَّه عنهم القطر».

هذا صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٦٣٤- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا عبد اللَّه بن ناجية ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية ثنا أبو إسحاق الشيباني عن محمد بن أبي المجالد عن عبد اللَّه بن أبي أوفى رضي اللَّه عنه قال: قلت: هل كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم؟ فقال: أصبنا طعامًا يوم خيبر وكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري فقد احتج بمحمد(٢) وعبد اللَّه ابني المجالد جميعًا ولم يخرجاه.

٢٦٣٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني أنبأ عبد الرزاق.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه بنيسابور وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ببغداد قالا ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة عن

---

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق ثم ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا. وهكذا أبان بن صالح ليس من رجال مسلم كما في «تهذيب التهذيب».

(1) عبد اللَّه بن بريدة بن الحصيب ١٢. (مصححه).

(٢) كذا قال الحاكم وهما واحد اسمه عبد اللَّه بن أبي المجالد، وهم بعضهم فقال: محمد، كما في «تهذيب التهذيب» ترجمة عبد اللَّه.

الحسن عن أبي بكرة رضي اللَّه عنه[1] أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ريح الجنة ليوجد من مسيرة مائة عام، وما من عبد يقتل نفسًا معاهدة إلا حرم اللَّه عليه الجنة ورائحتها أن يجدها» قال أبو بكرة: أصم اللَّه أذني إن لم أكن سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول هذا.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[١] ولم يخرجاه.

وله شاهد عن عبد اللَّه بن عمرو بإسناد صحيح:

٢٦٣٦- أخبرناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ الحسين بن أويس[*] الأنصاري ثنا علي بن مسلم الطوسي ثنا مروان بن معاوية الفزاري أنبأ الحسين بن عمرو الفقيمي ثنا مجاهد عن جنادة بن أبي أمية عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من قتل قتيلًا من أهل الذمة لم يرح ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من كذا وكذا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة صحيح على شرط مسلم:

٢٦٣٧- حدثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا معدي بن سليمان ثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ألا من قتل معاهدًا له ذمة اللَّه وذمة رسوله فقد خفر ذمة اللَّه ولا يرح ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفًا».

٢٦٣٨- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجهني رضي اللَّه عنه أن رجلًا من أصحاب النبي

---

(1) اسمه نفيع بن الحارث الثقفي ١٢. (مصححه).

(١) لم يخرج البخاري لمعمر عن قتادة كما في مقدمة «الفتح».

(*) صوابه: «إدريس».

(٢) قد أخرجه البخاري (٣٦٩/٦)، و(٣٥٩/١٢).

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم توفي يوم حنين فذكروا لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: « صلوا على صاحبكم » فتغير وجوه الناس لذلك فقال: « إن صاحبكم غل في سبيل اللَّه » ففتشنا متاعه فوجدنا خرزًا من خرز اليهود لا يساوي درهمين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] وأظنهما لم يخرجاه.

٢٦٣٩- أخبرنا أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محبوب بن موسى أنبأ أبو إسحاق الفزاري عن عبد اللَّه بن شوذب حدثني عامر بن عبد الواحد عن عبد اللَّه بن بريدة عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا أصاب غنيمة أمر بلالًا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسها ويقسمها، فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال: يا رسول اللَّه هذا فيما كنا أصبناه من الغنيمة، قال: « أسمعت بلالًا نادى ثلاثًا؟ » قال: نعم، قال: « فما منعك أن تجيء به؟ » قال: يا رسول اللَّه فأعتذر، قال: « كن أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله عنك ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٦٤٠- حدثنا علي بن عيسى ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد بن منصور حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثني صالح بن محمد بن زائدة قال: دخل مسلمة أرض الروم فأتي برجل قد غل فسأل سالمًا عنه فقال: سمعت أبي يحدث عن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « إذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا متاعه واضربوه » قال: فوجدنا في متاعة مصحفًا فسئل سالم عنه فقال: بعه وتصدق بثمنه.

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه.

* * *

---

(١) أبو عمرة مجهول العين، قال الحافظ الذهبي في « الميزان » أبو عمرة ما روى عنه سوى محمد بن يحيى ابن حبان، وفي « تهذيب التهذيب »: أبو عمرة مولى زيد بن خالد روى عن مولاه حديث الغلول، وعنه محمد بن يحيى بن حبان، ثم قال الحافظ: قلت: أشار الترمذي إلى حديثه في كتاب « الشهادات ».

(٢) لا، فصالح بن محمد بن زائدة ضعيف، وهذا الحديث مما أنكر عليه كما في « تهذيب التهذيب ».

٢١- كتاب قسم الفيء

والأصل فيه من كتاب اللَّه عز وجل.

٢٦٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان الثوري عن قيس بن محمد(١) قال سألت الحسن بن محمد عن قول اللَّه تبارك وتعالى: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول﴾ الآية [الأنفال: ٤١]، فقال هذا مفتاح كلام اللَّه تعالى ما في الدنيا والآخرة، قال: اختلف الناس في هذين السهمين بعد وفاة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال قائلون: سهم القربى لقرابة النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وقال قائلون: لقرابة الخليفة، وقال قائلون: سهم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم للخليفة من بعده فاجتمع رأيهم على أن يجعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل اللَّه فكانا على ذلك في خلافة أبي بكر وعمر رضي اللَّه عنهما.

٢٦٤٢- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ يعقوب بن يوسف القزويني ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي عن مطرف عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت عليًّا رضي اللَّه عنه يقول: ولاني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خمس الخمس فوضعته مواضعه حياة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر رضي اللَّه عنهما.

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه.

٢٦٤٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو حذيفة وأبو نعيم قالا ثنا سفيان عن هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: كانت صفية من الصفي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(١) لعله قيس بن مسلم الجدلي، ففي «تهذيب الكمال» أن الثوري روى عنه، وكذا الحسن بن محمد، ذكر من تلاميذ قيس بن مسلم.

(٢) أبو جعفر الرازي واسمه عيسى بن أبي عيسى مختلف فيه والراجح ضعفه.

٢٦٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تنفل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سيفه ذا الفقار يوم بدر، قال ابن عباس: وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما جاءه المشركون يوم أحد كان رأي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أن يقيم بالمدينة يقاتلهم فيها فقال له ناس: لَمْ يكونوا شهدوا بدرًا تخرج بنا يا رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - إليهم نقاتلهم بأحد ورجوا أن يصيبوا من الفضيلة ما أصاب أهل بدر.

فما زالوا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى لبس أداته فندموا وقالوا: يا رسول الله أقم فالرأي رأيك، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما ينبغي لنبي أن يضع أداته بعد أن لبسها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه» قال: وكان لما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومئذ قبل أن يلبس الأداة: «إني رأيت أني في درع حصينة فأولتها المدينة، وإني مردف كبشًا فأولته كبش الكتيبة، ورأيت أن سيفي ذا الفقار فل فأولته فلا فيكم، ورأيت بقرًا تذبح فبقر والله خير فبقر والله خير».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٦٤٥- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو من أصل كتابه ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة(1) عن الأعمش عن سعد بن عبيدة حدثني عبد الله بن بريدة الأسلمي قال: إني لأمشي مع أبي إذ مر بقوم ينقصون عليًا رضي الله عنه يقولون فيه، فقام فقال: إني كنت أنال من علي وفي نفسي عليه شيء وكنت مع خالد بن الوليد في جيش فأصابوا غنائم فعمد علي إلى جارية من الخمس فأخذها لنفسه، وكان بين علي وبين خالد شيء فقال خالد: هذه فرصتك وقد عرف خالد الذي في نفسي على علي، قال: فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاذكر ذلك له، فأتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحدثته وكنت رجلًا مكبابًا وكنت إذا حدثت الحديث أكببت ثم رفعت رأسي فذكرت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

(1) في «التهذيب» أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري توفي سنة ١٧٦. ١٢ (مصححه).

أمر الجيش ثم ذكرت له أمر علي فرفعت رأسي وأوداج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد احمرت قال : قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من كنت وليه فإن عليًا وليه » وذهب الذي في نفسي عليه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما أخرجه البخاري من حديث علي بن سويد بن منجوف عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه مختصرًا وليس في هذا الباب أصح من حديث أبي عوانة هذا عن الأعمش عن سعد بن عبيدة .

وهذا رواه وكيع بن الجراح عن الأعمش :

٢٦٤٦- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ موسى بن إسحاق القاضي ثنا عبد اللَّه بن أبي شيبة ثنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه أنه مر على مجلس ، ثم ذكر الحديث بطوله .

٢٦٤٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل وعبد اللَّه بن الحسين القاضي قالا ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن هوازن جاءت يوم حنين بالنساء والصبيان والإبل والغنم فصفوهم صفوفًا ليكثروا على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال اللَّه تعالى ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أنا عبد اللَّه ورسوله » وقال : « يا معشر الأنصار أنا عبد اللَّه ورسوله » فهزم اللَّه المشركين ولم يطعن برمح ولم يضرب بسيف ، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يومئذ : « من قتل كافرًا فله سلبه » فقتل أبو قتادة يومئذ عشرين رجلًا وأخذ أسلابهم ، فقال أبو قتادة : يا رسول اللَّه ضربت رجلًا على حبل العاتق وعليه درع له فأعجلت عنه أن آخذ سلبه فانظر من هو يا رسول اللَّه ، فقال رجل : يا رسول اللَّه : أنا أخذتها فارضه منها فأعطنيها ، فسكت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وكان لا يسأل شيئًا إلا أعطاه أو سكت ، فقال عمر : لا واللَّه لا يفيئ اللَّه على أسد من أسده ويعطيكها ، فضحك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٦٤٨- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الأصفهاني الزاهد ثنا الحسن بن علي بن بحر البري حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأبا بكر وعمر أحرقوا متاع الغال ومنعوه سهمه وضربوه .

حديث غريب صحيح(١) ولم يخرجاه .

٢٦٤٩- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي عن بشر بن المفضل ثنا محمد بن زيد - هو ابن مهاجر الأنصاري - حدثني عمير مولى آبي اللحم قال : شهدت حنينًا مع سادتي فكلموا فيَّ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأمرني فقلدت سيفًا فأخبر أني مملوك فأمر لي بشيء من خرثي المتاع .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٦٥٠- حدثنا أبو جعفر عبد اللّٰه بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور أمير المؤمنين إملاء في دار المنصور ثنا أبو جعفر محمد بن يوسف بن الطباع ثنا عمي محمد بن عيسى بن الطباع ثنا مجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد الأنصاري عن عمه مجمع بن جارية(1) الأنصاري - وكان أحد القراء الذين قرءوا القرآن - قال : شهدنا الحديبية مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فلما انصرفنا عنها إذ الناس يهزون بالأباعر فقال بعض الناس لبعض : ما للناس ؟ قالوا : أوحي إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فخرجنا مع الناس نوجف فوجدنا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم واقفًا على راحلته عند كراع الغميم فلما اجتمع عليه الناس قرأ عليهم : ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾ ، فقال رجل : يا رسول اللّٰه أفتح هو ؟ قال : « نعم والذي نفس محمد بيده إنه لفتح » فقسمت خيبر على أهل الحديبية فقسمها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على ثلاثة عشر سهمًا وكان الجيش ألفًا وخمسمائة فيهم ثلاثمائة فارس فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهمًا .

هذا حديث كبير صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) لا ، رواية الشاميين عن زهير بن محمد ضعيفة ، والوليد بن مسلم شامي .

(1) في « التقريب » مجمع بن جارية بالجيم . ١٢ (مصححه) .

٢٦٥١- حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ثنا وهب بن بقية الواسطي ثنا خالد بن عبد اللّٰه عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر: «من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا» قال: فقدم الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها، فلما فتح اللّٰه عليهم قال المشيخة: كنا ردءًا لكم لو انهزمتم فئتم إلينا فلا تذهبوا بالمغنم ونبقى، فأبى الفتيان وقالوا: جعله رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لنا فأنزل اللّٰه تعالى: ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال للّٰه والرسول - كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقًا من المؤمنين لكارهون﴾ [الأنفال: ١ - ٥]، يقول: «فكان ذلك خيرًا لهم فكذلك أيضًا فأطيعوني فإني أعلم بعاقبة هذا منكم».

هذا حديث صحيح فقد احتج البخاري بعكرمة وقد احتج مسلم بداود بن أبي هند ولم يخرجاه.

٢٦٥٢- حدثنا الحاكم أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الحافظ إملاء في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: جئت إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر بسيف فقلت: يا رسول اللّٰه قد شفي صدري اليوم من العدو فهب لي هذا السيف فقال: «إن هذا السيف ليس لي ولا لك» فذهبت وأنا أقول: يعطاه اليوم من لم يبل بلائي، فبينا إذ جاءني الرسول فقال: أجب فظننت أنه قد نزل في شيء من كلامي فجئت فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إنك سألتني هذا السيف وليس هو لي ولا لك وإن اللّٰه قد جعله لي فهو لك» ثم قرأ ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال للّٰه والرسول﴾ إلى آخر الآية [الأنفال: ١].

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٢٦٥٣- - أخبرني الأستاذ أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا أحمد بن صالح المصري ثنا عبد اللّٰه بن وهب حدثني حيي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللّٰه بن عمرو رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم خرج يوم

(١) الحديث قد أخرجه مسلم (١٣٦٧/٣).

بدر في ثلاثمائة وخمسة عشر فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اللهم إنهم حفاة فاحملهم، اللهم إنهم عراة فاكسهم، اللهم إنهم جياع فأشبعهم» ففتح اللَّه له يوم بدر فانقلبوا حين انقلبوا وما فيهم رجل إلا وقد رجع بجمل أو جملين فاكتسوا وشبعوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه، وقد اتفق الشيخان على الاحتجاج بأبي عبد الرحمن المذحجي مولى سليمان بن عبد الملك.

٢٦٥٤- أخبرني الأستاذ أبو الوليد ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة النفل سوى قسم عامة الجيش والخمس في ذلك واجب كله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٦٥٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسن بن شبيب المعمري ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن ذكوان ومحمود بن خالد الدمشقيان قالا ثنا مروان بن محمد الدمشقي ثنا يحيى بن حمزة قال سمعت أبا وهب[2] يقول سمعت مكحولًا يقول: كنت عبدًا بمصر لامرأة من هذيل فأعتقتني فما خرجت من مصر وبها علم إلا احتويت عليه فيما أرى، ثم أتيت الشام فغربلتها كل ذلك أسأل عن النفل فلم أجد أحدًا يخبرني فيه بشيء حتى لقيت شيخًا يقال له: زياد بن جارية التميمي فقلت له: هل سمعت في النفل شيئًا؟ فقال: نعم سمعت حبيب بن مسلمة الفهري رضي اللَّه عنه يقول: شهدت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نفل الربع في البدأة والثلث في الرجعة.

٢٦٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد اللَّه بن محمد بن شاكر ثنا مصعب بن المقدام عن سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر الشامي عن مكحول عن زياد بن جارية التميمي عن حبيب بن مسلمة الفهري أنه قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ينفل الثلث بعد الخمس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) الحديث ليس على شرطهما ففيه حيي بن عبد اللَّه المعافري لم يرويا له، بل قال البخاري: فيه نظر.

(٢) اسمه عبيد اللَّه بن عبيد الكلاعي كما في «تهذيب التهذيب».

٢٦٥٧- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا هشيم[1] ثنا أبو إسحاق الشيباني[2] وأشعث بن سوار عن محمد بن أبي المجالد قال : بعثني أهل المسجد إلى ابن أبي أوفى أسأله ما صنع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في طعام خيبر فأتيته فسألته عن ذلك فقلت : هل خمسه ؟ قال : لا كان أقل من ذلك وكان أحدنا إذا أراد شيئًا أخذ منه حاجته .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٢٦٥٨- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حنبل ومؤمل بن هشام قالا ثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن عن أبي برزة الأسلمي رضي اللَّه عنه قال : كانت العرب تقول : من أكل الخبز سمن ، فلما فتحنا خيبرًا جهضناهم عن خبزة لهم فقعدت عليها فأكلت منها حتى شبعت فجعلت أنظر في عطفي هل سمنت .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٦٥٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ومحمد بن شاذان الجوهري قالا ثنا زكريا بن عدي ثنا عبيد اللَّه بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة ثنا قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : شهدت فتح خيبر مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فلما انهزم القوم وقعنا في رحالهم فأخذ الناس ما وجدوا من جزر ، قال زيد : وهي المواشي ، فلم يكن بأسرع من أن فارت القدور ، فلما رأى ذلك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمر بالقدور فأكفئت ثم قسم بيننا فجعل لكل عشرة شاة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٦٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن ثعلبة بن الحكم رضي اللَّه عنه قال :

---

(1) هشيم بن بشير السلمي . (مصححه)

(2) هو سليمان بن أبي سليمان . (مصححه) .

(١) ابن أبي المجالد هو عبد اللَّه كما في «تهذيب التهذيب» ، وقد سماه بعضهم محمدًا ، وليس هو من رجال مسلم فالحديث على شرط البخاري فقط .

سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «النهبة لا تحل فأكفئوا القدور».

وهكذا رواه غندروا بن أبي عدي عن شعبة فذكروا سماع ثعلبة من النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لحديث سماك بن حرب فإنه رواه مرة عن ثعلبة بن الحكم عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم:

٢٦٦١- حدثناه أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق العدل الصفار ثنا أحمد ابن محمد بن نصر ثنا عمرو[١] بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن ثعلبة بن الحكم عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: انتهب الناس غنمًا يوم خيبر فذبحوها فجعلوا يطبخون منها، فجاء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأمر بالقدور فأكفئت وقال: «إنه لا تصلح النهبة».

٢٦٦٢- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن دينار ثنا الحسين بن الفضل البلخي[*] ثنا عفان بن مسلم ثنا أبو كدينة عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ليس منا من انتهب أو سلب أو أشار بالسلب».

قد احتج البخاري بأبي كدينة يحيى بن المهلب وهذا حديث صحيح[٢] ولم يخرجاه.

٢٦٦٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا محمد بن معاذ ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثني وهب بن خالد الحمصي حدثتني أم حبيبة[٣] بنت العرباض بن سارية رضي اللَّه عنهما قالت: حدثني أبي أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن الخلسة والمجثمة وأن توطأ السبايا حتى يضعن ما في بطونهن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) هو عمرو بن حماد بن طلحة، نسب إلى جده.

(*) صوابه: «البجلي».

(٢) قابوس بن أبي ظبيان ضعيف.

(٣) أم حبيبة قال الحافظ الذهبي: تفرد عنها وهب بن خالد، وقد عدها الذهبي رحمه اللَّه في النساء المجهولات.

٢٦٦٤- أخبرني دعلج بن أحمد السجستاني ثنا عبد العزيز بن معاوية البصري ثنا محمد ابن الجهضم الخراساني ثنا إسماعيل بن جعفر حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان ابن موسى الأشدق[1] عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة الباهلي رضي اللّه عنه صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن عبادة بن الصامت رضي اللّه عنه أنه قال: خرجت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى بدر نلقى العدو فلما هزمهم اتبعهم طائفة من المسلمين يقتلونهم وأحدقت طائفة برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم واستولت طائفة بالعسكر، فلما كفى اللّه العدو رجع الذين قتلوهم قالوا: لنا النفل نحن قتلنا العدو وبنا نفاهم اللّه وهزمهم، وقال الذين كانوا أحدقوا برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: ما أنتم بأحق به منا هو لنا نحن أحدقنا برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لا ينال العدو منه غرة، وقال الذين استولوا على العسكر: واللّه ما أنتم بأحق به منا نحن استولينا على العسكر فأنزل اللّه عز وجل ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال للّه والرسول فاتقوا اللّه وأصلحوا ذات بينكم﴾ إلى قوله: ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ [الأنفال: ١]، فقسمه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بينهم عن فواق.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث ابن إسحاق القرشي حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه:

٢٦٦٥- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى الأشدق عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي قال سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال، فقال: فينا معشر أصحاب بدر نزلت، ثم ذكر الحديث بطوله.

٢٦٦٦- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني حيوة بن شريح عن ابن الهاد[2] عن شرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال: كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في غزوة خيبر فخرجت سرية فأخذوا إنسانًا معه غنم يرعاها فجاءوا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

---

(1) سليمان بن موسى الأموي الأشدق من الخامسة توفي سنة (١١٩). ١٢ (مصححه).

(١) تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على ابن إسحاق.

(2) في «التقريب» اسمه يزيد بن عبد اللّه بن أسامة بن الهاد أبو عبد اللّه الليثي. ١٢ (مصححه).

فكلمه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ما شاء اللَّه أن يكلم فقال له الرجل: إني قد آمنت بك وبما جئت به فكيف بالغنم يا رسول اللَّه فإنها أمانة وهي للناس الشاة والشاتان وأكثر من ذلك؟ قال: «احصب وجوهها ترجع إلى أهلها» فأخذ قبضة من حصباء أو تراب فرمى بها وجوهها فخرجت تشتد حتى دخلت كل شاة إلى أهلها، ثم تقدم إلى الصف فأصابه سهم فقتله ولم يصلِّ للَّه سجدة قط، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أدخلوه الخباء» فأدخل خباء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى إذا فرغ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم دخل عليه ثم خرج فقال: «لقد حسن إسلام صاحبكم لقد دخلت عليه وإن عنده لزوجتين له من الحور العين».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٢٦٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن أبي ذئب[1] عن القاسم ابن عباس عن عبد اللَّه بن نيار[2] عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أتي بظبية فيها خرز من الغنيمة فقسمها بين الحرة والأمة سواء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٦٦٨- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن حمويه حدثني أبي ثنا أحمد بن حفص بن عبد اللَّه حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرو بن شعيب عن عبد اللَّه بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم خيبر عن بيع المغانم حتى تقسم وعن الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن وقال: «أتسقي زرع غيرك؟» وعن أكل لحوم الحمر الإنسية وعن لحم كل ذي ناب من السباع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

(●) (قلت): بل كان شرحبيل متهمًا. قاله ابن أبي ذؤيب. (الذهبي).

(1) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة. ١٢ (مصححه).

(2) في «التهذيب» عبد اللَّه بن نيار بكسر النون بعدها تحتانية ابن مكرم يروي عن عروة بن الزبير وعنه القاسم بن عباس.

٢٦٦٩- أخبرناه أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ عبيد بن شريك أنبأ سعيد بن أبي مريم ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن عبد اللَّه بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم خيبر عن بيع المغانم حتى تقسم. وقد روي بعض هذا المتن بإسناد صحيح على شرط الشيخين:

٢٦٧٠- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود حدثنا عبيد اللَّه ابن موس أنبأ شيبان عن الأعمش[١] عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وعن النساء الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن وعن كل ذي ناب من السباع وعن بيع الخمس حتى يقسم.

٢٦٧١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني ثنا ابن أبي غرزة ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا شريك عن منصور عن ربعي بن حراش عن علي رضي اللَّه عنه قال: لما افتتح رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مكة أتاه ناس من قريش فقالوا: يا محمد إنا حلفاؤك وقومك وإنه لحق بك أرقاؤنا ليس لهم رغبة في الإسلام وإنما فروا من العمل فارددهم علينا، فشاور أبا بكر في أمرهم فقال: صدقوا يا رسول اللَّه فقال لعمر: «ما ترى؟» فقال مثل قول أبي بكر فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يا معشر قريش ليبعثن اللَّه عليكم رجلًا منكم امتحن اللَّه قلبه للإيمان فيضرب رقابكم على الدين» فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول اللَّه؟ قال: «لا» قال عمر: أنا هو يا رسول اللَّه؟ قال: «لا ولكنه خاصف النعل في المسجد» وقد كان ألقى نعله إلى علي يخصفها، ثم قال أما إني سمعته يقول: «لا تكذبوا عليَّ فإنه من يكذب علي يلج النار».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

---

(١) الأعمش مدلس ولم يصرح بالتحديث وفي «جامع التحصيل» أن الترمذي قال للبخاري: يقولون: لم يسمع الأعمش من مجاهد إلا أربعة أحاديث؟ فقال: ريح ليس بشيء لقد عدت له أحاديث كثيرة نحو من ثلاثين أو أقل أو أكثر يقول حدثنا مجاهد. اهـ.

فعلى هذا فنحن نتوقف فيما لم يصرح فيه بالتحديث عن مجاهد.

(٢) شريك ساء حفظه لما ولي القضاء، ومسلم ما روى لشريك إلا في المتابعات كما في «الميزان» و «تهذيب التهذيب».

٢٦٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب قال قال لي يحيى بن أيوب حدثني إبراهيم بن سعد عن كثير مولى بني مخزوم عن عطاء عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قسم لمائتي فرس يوم خيبر سهمين سهمين.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذا اللفظ وقد احتج البخاري بيحيى بن أيوب وكثير المخزومي.

٢٦٧٣- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن مهدي بن رستم ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبي قال سمعت عبد اللّٰه بن ملاذ يحدث عن نمير بن أوس عن مالك بن مسروح عن عامر بن أبي عامر[1] الأشعري عن أبيه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «نعم الحي الأسد، والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يخلون هم مني وأنا منهم» قال: فحدثت به معاوية فقال: ليس هكذا إنما قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «هم مني وإلي»، فقلت: ليس هكذا حدثني أبي ولكن إنه قال: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «هم مني وأنا منهم» قال: فأنت إذًا أعلم بحديث أبيك.

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٢٦٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا أيوب ابن سويد ثنا عبد اللّٰه بن شوذب عن عامر بن عبد الواحد عن عبد اللّٰه بن بريدة الأسلمي عن عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه عنهما قال: كان النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا أصاب غنيمة أمر بلالًا فنادى ثلاثًا فيرفع الناس ما أصابوا ثم يأمر به فيخمس، فأتاه رجل بزمام من شعر وقد قسمت الغنيمة فقال له: «هل سمعت بلالًا ينادي ثلاثًا؟» قال: نعم قال: «فما منعك أن تأتي به؟» فاعتذر إليه فقال له: «كن أنت الذي توافي به يوم القيامة فإني لن أقبله منك».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

---

(1) في «التقريب» عامر بن أبي عامر اسمه عبد اللّٰه أو عبيد. ١٢ (مصححه).

(١) الحديث فيه مجهولان: عبد اللّٰه بن ملاذ ومالك بن مسروح كما في «الميزان».

(٢) أيوب بن سويد، هو الرملي: ضعيف.

٢٦٧٥-- أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق الخراساني ببغداد ثنا إبراهيم بن الهيثم بن جميل ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد اللَّه بن عمر عن سعيد المقبري قال: سمعت أبا هريرة وكنت جالسًا عنده فقال أبو هريرة رضي اللَّه عنه: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن نبيًّا من الأنبياء قاتل أهل مدينة حتى إذا كاد أن يفتتحها خشي أن تغرب الشمس فقال لها: أيتها الشمس إنك مأمورة وأنا مأمور بحرمتي عليك إلا ركدت ساعة من النهار.

قال: فحبسها اللَّه حتى افتتحها، وكانوا إذا أصابوا الغنائم قربوها في القربان فجاءت النار فأكلتها، فلما أصابوا وضعوا القربان فلم تجئ النار تأكله فقالوا: يا نبي اللَّه ما لنا لا يقبل قرباننا؟ قال: فيكم غلول قالوا: وكيف لنا أنا نعلم من عنده الغلول؟ قال: وهم اثنا عشر سبطًا قال: يبايعني رأس كل سبط منكم فبايعه رأس كل سبط» قال: «فلزقت كف النبي بكف رجل منهم فقال له: عندك الغلول فقال: كيف لي أن أعلم عند أي سبط هو؟ قال: تدعو سبطك فتبايعهم رجلًا رجلًا قال: ففعل فلزقت كفه بكف رجل منهم قال: عندك الغلول قال: نعم عندي الغلول قال: وما هو؟ قال: رأس ثور من ذهب أعجبني فغللته فجاء به فوضعه في الغنائم، فجاءت النار فأكلته».

فقال كعب: صدق اللَّه ورسوله هكذا واللَّه في كتاب اللَّه يعني في التوراة ثم قال: يا أبا هريرة أحدثكم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أي نبي كان؟ قال: لا، قال كعب: هو يوشع بن نون قال: فحدثكم أي قرية هي؟ قال: لا، قال: هي مدينة أريحاء.

هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه(١).

٢٦٧٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي ثنا زهر(*) بن سعد السمان ثنا ابن عون عن محمد عن عبيدة عن علي رضي اللَّه عنه قال: قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في الأسارى يوم بدر: «إن شئتم قتلتموهم وإن شئتم فاديتموهم واستمعتم بالفداء

---

(١) بل قد أخرجاه فهو في البخاري (ج٦ ص٢٢٠)، وفي مسلم (ج٣ ص١٣٦٦)، وما كان من الألفاظ عند الحاكم مخالفة لما عندهما فما في «الصحيحين» مقدم.

(*) صوابه: «أزهر».

واستشهد منكم بعدتهم » فكان آخر السبعين ثابت بن قيس رضي اللّٰه عنه استشهد باليمامة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٦٧٧- أخبرني عبد اللّٰه بن سعد الحافظ ثنا إبراهيم أبي طالب ثنا عمرو بن علي وأحمد ابن المقدام قالا ثنا أبو بحر البكراوي(١) ثنا شعبة ثنا أبو العنبس عن أبي الشعثاء عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : جعل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في فداء أسارى أهل الجاهلية أربعمائة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٦٧٨- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن عتاب العنزي ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا علي بن عاصم ثنا داود بن أبي هند .

وحدثنا علي بن عيسى ثنا محمد بن المسيب ثنا إسحاق بن شاهين ثنا خالد بن عبد اللّٰه عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : كان ناس من الأسارى يوم بدر ليس لهم فداء فجعل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فداءهم أن يعلِّموا أولاد الأنصار الكتابة ، قال : فجاء غلام من أولاد الأنصار إلى أبيه فقال : ما شأنك ؟ قال : ضربني معلمي ، قال : الخبيث يطلب بذحل بدر واللّٰه لا تأتيه أبدًا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٦٧٩- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي رضي اللّٰه عنه قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا جاءه فيء قسمه من يومه فأعطى الآهل حظين والعزب حظًّا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد أخرج بهذا الإسناد بعينه أربعة أحاديث ولم يخرجاه .

٢٦٨٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا روح بن عبادة وعبد الوهاب(1) الخفاف قالا ثنا سعيد بن أبي عروبة .

---

(١) أبو بحر البكراوي هو عبد الرحمن بن عثمان وهو ضعيف .

(1) هو ابن عطاء أبو نصر العجلي . ١٢ (مصححه) .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى[1] عن سعيد[2] عن قتادة[3] عن الحسن عن قيس بن عباد قال دخلت أنا والأشتر على علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الجمل فقلت : هل عهد إليك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عهدًا دون العامة ؟ فقال : لا إلا هذا ، وأخرج من قراب سيفه فإذا فيها : « المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ، لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وله شاهد عن أبي هريرة وعمرو بن العاص ، أما حديث أبي هريرة :

٢٦٨١- فأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجير على أمتي أدناهم » .

٢٦٨٢- وأما حديث عمرو بن العاص فمعروف في قتله محمد بن أبي بكر لما دخل عليه قال له : محمد بن أبي بكر ؟ قال : نعم ، قال : بأمان جئت ؟ قال : لا ، قال : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المسلمون تتكافأ دماؤهم » الحديث .

٢٦٨٣- أخبرنا أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محبوب بن موسى ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عمرو بن مرة عن أبي البختري[4] عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ذمة المسلمين واحدة فإن جازت عليهم جائزة فلا تخفروها فإن لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على ذكر الغادر فقط .

---

(1) هو ابن سعيد القطان . ١٢ (مصححه) .
(2) هو ابن أبي عروبة . ١٢ (مصححه) .
(3) هو ابن دعامة . ١٢ (مصححه) .
(4) هو سعيد بن فيروز أبو البختري ابن أبي عمران . ١٢ (مصححه) .
(١) الحديث فيه انقطاع لأن أبا البختري قال ابن أبي حاتم عن أبيه : إن حديثه عن عائشة مرسل . اهـ . « تهذيب التهذيب » .

٢٦٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا إسحاق[(١)] بن إدريس ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تساكنوا المشركين ولا تجامعوهم ، فمن ساكنهم أو جامعهم فليس منا » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٢٦٨٥- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ وإبراهيم بن عصمة بن إبراهيم قالا ثنا السري ابن خزيمة ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد فلحق بالمشركين ثم ندم فأرسل إلى قومه أن سلوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هل لي من توبة ؟ قال : فنزلت : ﴿ كيف يهدي الله قومًا كفروا بعد إيمانهم ﴾ إلى قوله : ﴿ إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم ﴾ [آل عمران : ٨٦ - ٨٩] ، قال : فأرسل إليه قومه فأسلم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٦٨٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي بردة بن عبد الله بن قيس أن أباه رضي الله عنه حدث أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا خاف قومًا قال : « اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٢)] وأكبر ظني أنهما لم يخرجاه .

٢٦٨٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة حدثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو فيقول : « اللهم أمتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني ، اللهم انصرني على عدوي وأرني فيه ثأري » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٣)] ولم يخرجاه .

٢٦٨٨- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى

---

(١) إسحاق بن إدريس متروك كما في « الميزان » .

(٢) قال يحيى بن معين : لا أعلم قتادة سمع من أبي بردة شيئًا . اهـ من « تهذيب التهذيب » .

(٣) لم يعتمد مسلم على محمد بن عمرو بن علقمة .

آله وسلم: «من قتل معاهدًا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٦٨٩- أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى ثنا إبراهيم بن مغفل[*] النسفي ثنا محمد بن عمرو الرازي ويلقب بزنيج ثنا سلمة بن الفضل الأبرش حدثني محمد ابن إسحاق قال: كان مسيلمة كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

وقد حدثني ابن إسحاق عن سعد بن طارق الأشجعي عن سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي عن أبيه نعيم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لرسولي مسيلمة حين قرأ كتاب مسيلمة: «ما تقولان أنتما؟» قالا: نقول كما قال، قال: «أما والله لولا أن الرسل لولا تقتل لضربت أعناقكما».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٢٦٩٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد الله بن محمد النفيلي[1] ثنا زهير بن معاوية ثنا أبو إسحاق[2] عن حارثة بن مضرب عن علي رضي الله عنه قال: كنا إذا حمي البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلا يكون أحد منا أدنى إلى القوم منه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٦٩١- أخبرنا أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر، ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها والمائد[3] فيها كالمتشحط في دمه».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

(*) صوابه: «معقل».

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن إسحاق.

(1) كنيته أبو جعفر النفيلي وفاته في سنة ٢٣٤. (مصححه).

(2) هو عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي ١٢. (مصححه).

(3) المائد في البحر الذي يصيبه القيء، والمتشحط: المضطرب والمتمرغ ١٢. (مصححه).

٢٦٩٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل وبكر بن محمد بالصيرفي قالا ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا ليث بن سعد عن أبي عقيل زهرة بن معبد عن أبي صالح(١) مولى عثمان بن عفان قال سمعت عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه يقول: سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «رباط يوم في سبيل اللَّه خير من ألف فيما سواه».

٢٦٩٣- وأخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني الليث عن زهرة بن معبد أنه سمع أبا صالح يقول سمعت عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه وهو بمنى يقول: إني أحدثكم حديثًا لم أكن حدثتكموه قط إني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «رباط يوم في سبيل اللَّه خير من ألف فيما سواه هل بلغتكم؟» قالوا: نعم قال: «اللهم اشهد».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٦٩٤- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أخبرني حيوة بن شريح أخبرني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد رضي اللَّه عنه يحدث عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة: رباط أو حج أو غير ذلك»

وقال فضالة: وسمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطًا في سبيل اللَّه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن فتنة القبر».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه.

٢٦٩٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا المسدد ثنا يحيى بن سعيد

---

(١) لم يذكر في «تهذيب التهذيب» عنه راويًا إلا زهرة بن معبد، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول العين.

(٢) الشيخان لم يخرجا لعمرو بن مالك الجنبي شيئًا وأبو هانئ حميد بن هانئ لم يخرج له البخاري شيئًا، فعلى هذا فالحديث صحيح ولا يقال فيه على شرط الشيخين.

عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد[١] بن قيس عن معاوية بن خديج عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ليس فرس عربي إلا يؤذن له مع كل فجر بدعوتين يقول : اللهم إنك خولتني بني آدم فاجعلني أحب أهله وماله إليه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٦٩٦- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن سهل ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن أبي حيان التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يسمى الأنثى من الخيل فرسًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٢٦٩٧- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن أبي حميد[٣] عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده سعد بن مالك رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « سعادة لابن آدم ثلاثة وشقاوة لابن آدم ثلاثة ، فمن سعادة ابن آدم : المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح ، ومن شقاوة ابن آدم : المسكن الضيق والمرأة السوء والمركب السوء » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٦٩٨- أخبرنا أبو العباس السياري أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان[1] أنبأ عبد اللّٰه[2] أنبأ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء رضي اللّٰه

---

(١) صوابه : سويد بن قيس كما في « تهذيب التهذيب » في ترجمته وفي ترجمة معاوية بن خديج وهو سويد بن قيس التجيبي ، ثم الحديث معل ، وقد ألحقته بـ « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » .

(٢) معل ، ذكره ابن أبي حاتم في « العلل » (ج١ ص٣٠١) .

(٣) محمد بن أبي حميد قال في « الميزان » : ضعفوه .

(1) عبدان هو عبد اللّٰه بن عثمان . (مصححه) .

(2) هو عبد اللّٰه بن عبد الرحمن بن يزيد ١٢ . (مصححه) .

عنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ابغوني في ضعفائكم فإنكم إنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٦٩٩- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثني يحيى بن سليمان الجعفي حدثني ابن وهب حدثني حيي[(١)] عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللّه ابن عمرو رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم خرج يوم بدر بثلثمائة وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طالوت ، فدعا لهم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حين خرج فقال : « اللهم إنهم حفاة فاحملهم ، اللهم إنهم عراة فاكسهم ، اللهم إنهم جياع فأشبعهم » ففتح اللّه لهم يوم بدر فانقلبوا وما منهم رجل إلا قد رجع بجمل أو جملين واكتسوا وشبعوا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٧٠٠- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي وأبو توبة الربيع بن نافع الحلبي قالا ثنا الهيثم بن حميد أخبرني راشد بن داود الصنعاني حدثني أبو أسماء الرحبي عن ثوبان رضي اللّه عنه مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال في مسير له : « إنا مدلجون الليلة إن شاء اللّه تعالى فلا يرحلن معنا مضعف ولا مصعب » فارتحل رجل على ناقة له صعبة فسقط فاندقت عنقه فمات ، فأمر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن يدفن ، ثم أمر بلالًا فنادى أن الجنة لا تحل لعاصٍ .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

(١) حيي ليس من رجال مسلم وقد ضعف .

٢٢- كتاب قتال أهل البغي وهو آخر الجهاد

٢٧٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا عبد الله ابن حمران ثنا عبد الحميد بن جعفر أخبرني أبي عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل وهو يقسم تمرًا يوم خيبر[1] فقال : يا محمد اعدل قال : « ويحك ومن يعدل عليك إذا لم أعدل ؟ - أو - عند من تلتمس العدل بعدي ؟ » ثم قال : « يوشك أن يأتي قوم مثل هذا يتلون كتاب الله وهم أعداؤه يقرءون كتاب الله محلقة رءوسهم فإذا خرجوا فاضربوا رقابهم » .

هذا حديث صحيح[•] على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٢٧٠٢- أخبرني أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ثنا عثمان الشحام[2] ثنا مسلم بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أقوامًا من أمتي أشدة ذلقة ألسنتهم بالقرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإن المأجور من قتلهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وقد رواه حماد بن زيد عن عثمان الشحام :

٢٧٠٣ - أخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي وأحمد بن عبدة الضبي قالا ثنا حماد بن زيد عن عثمان الشحام قال : أتيت مسلم بن أبي بكرة وفرقد السبخي فدخلنا عليه فقلنا : أسمعت أباك يذكر في حديث الفتن؟ قال : نعم سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله

(1) حنين . (مصححه) .

(•) قلت : محمد بن سنان كذبه أبو داود وغيره . (الذهبي)

(2) في « الخلاصة » عثمان العدوي اسم أبيه : عبد الله وقيل : ميمون أبو عبد الله الشحام البصري ١٢ . (مصححه) .

صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «يكون في أمتي قوم أعداء ذلقة ألسنتهم بالقرآن فإذا رأيتموهم فأنيموهم».

٢٧٠٤- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة ثنا الأزرق بن قيس عن شريك[(١)] بن شهاب **قال**: كنت أتمنى أن أرى رجلًا من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم **يحدثني** عن الخوارج، قال: فلقيت أبا برزة رضي اللّه عنه في يوم عرفة في نفر من **أصحابه فقلت**: يا أبا برزة حدثنا بشيء سمعته من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم **يقول** في الخوارج، قال: أحدثك ما سمعت أذناي ورأت عيناي: أتي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بدنانير من أرض فكان يقسمها وعنده رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود، فتعرض لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فأتاه من قِبل وجهه فلم يعطه شيئًا، فأتاه من قِبل شماله فلم يعطه شيئًا، فأتاه من خلفه فقال: واللّه يا محمد ما عدلت منذ اليوم في القسمة، فغضب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم **فقال**: «لا تجدون بعدي أحدًا أعدل عليكم» قالها ثلاثًا ثم قال: «يخرج من قِبل المشرق قوم كان هديهم هكذا: يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون إليه - ووضع يده على صدره - سيماهم التحليق، لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم فإذا رأيتموهم فاقتلوهم» قالها حماد ثلاثًا - هم شر الخلق والخليقة - قالها حماد ثلاثًا وقال: قال أيضًا - لا يرجعون فيه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٢)] ولم يخرجاه.

٢٧٠٥- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد ثنا الحسن بن علي بن بحر البري ثنا أبي ثنا هشام بن يوسف الصنعاني[(1)] عن معمر عن قتادة عن أنس رضي اللّه **عنه** أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «سيكون في أمتي اختلاف وفرقة، وسيجيء قوم

---

(١) شريك بن شهاب قال الذهبي في «الميزان»: بصري لا يعرف إلا برواية الأزرق بن قيس عنه. اهـ

(٢) لا، الأزرق بن قيس ليس من رجال مسلم، لكن روى له البخاري وأبو داود والنسائي كما في «تهذيب التهذيب» وشريك بن شهاب تقدم أنه مجهول ولم يخرج له إلا النسائي.

(1) كنيته أبو عبد الرحمن قاضي صنعاء ١٢. (مصححه).

يعجبونكم وتعجبهم أنفسهم ، الذين يقتلونهم أولى بالله منهم يحسنون القيل ويسيئون الفعل ، يدعون إلى الله وليسوا من الله في شيء فإذا لقيتموهم فأنيموهم » قالوا : يا رسول الله انعتهم لنا ، قال : « آيتهم الحلق والتسبيت » يعني : استيصال التقصير قال : والتسبيت استيصال الشعر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه .

وقد روى هذا الحديث الأوزاعي عن قتادة عن أنس رضي الله عنه ، وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه :

٢٧٠٦- حدثناه أحمد بن عثمان البزاز ببغداد ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « سيكون في أمتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل ، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجع حتى يرد السهم على فوقه وهم شرار الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء ، من قاتلهم كان أولى بالله منهم » قالوا : يا رسول الله ما سيماهم قال : « التحليق » .

٢٧٠٧- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي حدثني قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « سيكون في أمتي اختلاف وفرقة ، قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرد على فوقه ، شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان أولى بالله منهم » قالوا : يا رسول الله فما سيماهم ؟ قال : « التحليق » .

لم يسمع هذا الحديث قتادة من أبي سعيد الخدري إنما سمعه من أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد :

---

(١) في رواية معمر عن قتادة ضعف ولم يخرج البخاري لمعمر عن قتادة إلا تعليقًا كما في مقدمة « الفتح » وما أخرج لهم تعليقًا فليسوا على شرطه ؛ لأن التعليق ليس على شرط الكتاب .

٢٧٠٨- **أخبرنيه** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه بالطابران ثنا عثمان بن سعيد الدارمي بهراة وعبيد بن عبد الواحد بن شريك ببغداد قالا ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي ثنا سعيد[١] بن بشير عن قتادة عن علي الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «مثلهم مثل رجل يرمي رمية فيتوخى السهم حيث وقع فأخذه فنظر إلى فوقه فلم ير به دسمًا ولا دمًا، ثم نظر إلى ريشه فلم ير به دسمًا ولا دمًا ثم نظر إلى نصله فلم ير به دسمًا ولا دمًا كما لم يتعلق به شيء من الدسم والدم كذلك لم يتعلق هؤلاء بشيء من الإسلام».

٢٧٠٩- **أخبرنا** إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة ثنا محمد بن علي بن عفان العامري ثنا مالك بن إسماعيل النهدي أنبأ إسرائيل ين يونس عن مسلم الأعور[1] عن خالد العرني قال: دخلت أنا وأبو سعيد الخدري على حذيفة فقلنا: يا أبا عبد الله حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الفتنة، قال حذيفة: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «دوروا مع كتاب الله حيثما دار» فقلنا: فإذا اختلف الناس فمع من نكون؟ فقال: «انظروا الفئة التي فيها ابن سمية فالزموها فإنه يدور مع كتاب الله» قال: قلت: ومن ابن سمية؟ قال أو ما تعرفه؟ قلت: بينه لي قال: عمار بن ياسر سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لعمار: «يا أبا اليقظان لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية عن الطريق»[●].

هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة أخرجا بعضها ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٢٧١٠- **حدثنا** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ثنا أبو كامل[2] الجحدري ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال له ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا منه حديثه في شأن الخوارج فانطلقا فإذا هو في حائط له يصلح فلما رآنا أخذ رداءه ثم احتبى ثم أنشأ يحدثنا حتى علا ذكره في المسجد فقال: كنا نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فرآه

---

(١) سعيد بن بشير مختلف فيه والراجح ضعفه.

(1) مسلم بن كيسان الضبي أبو عبد الله الأعور ١٢. (مصححه).

(●) (قلت): مسلم بن كيسان تركه أحمد وابن معين. (الذهبي).

(2) هو فضيل بن حسين. (مصححه).

النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فجعل ينفض التراب عن رأسه ويقول: «يا عمار ألا تحمل لبنة لبنة كما يحمل أصحابك؟» قال إني أريد الأجر عند اللّٰه، قال فجعل ينفض ويقول: «ويح عمار تقتله الفئة الباغية» قال ويقول عمار: أعوذ باللّٰه من الفتن.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذه السياقة (١).

٢٧١١- أخبرنا أبو الحسين بن موسى الحنيني(*) ثنا أبو حذيفة(1) النهدي ثنا عكرمة بن عمار عن شداد بن عبد اللّٰه أبي عمار قال شهدت أبا أمامة الباهلي(2) رضي اللّٰه عنه وهو واقف على رأس الحرورية عند باب دمشق وهو يقول: كلاب أهل النار - قالها ثلاثًا - خير قتلى من قتلوه ودمعت عيناه فقال له رجل: يا أبا أمامة أرأيت قولك: هؤلاء كلاب النار أشيء سمعته من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أو من رأيك قال: إني إذًا لجريء لو لم أسمعه من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلا مرة أو مرتين أو ثلاثًا - وعد سبع مرات - ما حدثتكموه قال له رجل: إني رأيتك قد دمعت عيناك قال: إنهم لما كانوا مؤمنين وكفروا بعد إيمانهم ثم قرأ: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات﴾ الآية [آل عمران: ١٠٥]، فهي لهم مرتين.

٢٧١٢- أخبرنا أبو محمد بن زياد ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن عمار ثنا شداد بن عبد اللّٰه أبو عمار قال سمعت أبا أمامة رضي اللّٰه عنه وهو واقف على رءوس الحرورية على باب حمص أو باب دمشق وهو يقول: كلاب النار كلاب النار شر قتلى تحت ظل السماء خير قتلى من قتلوه ثم ساق الحديث نحو حديث أبي حذيفة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وحديث مسلم في «المسند الصحيح» عن نصر بن علي عن عمر بن يونس بن القاسم عن عكرمة بن عمار عن شداد أبي عمار عن أبي أمامة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه

---

(١) قد أخرجاه بمعناه فلا داعي لاستدراكه (٥٤١/١) و(٣٠/٦) من طريق عبد العزيز بن المختار بهذا الإسناد مثله. وأخرجه مسلم من وجه آخر (ج٤ ص٢٢٣٥).

(*) في السند سقط بينه وبين أبي حذيفة النهدي.

(1) هو موسى بن مسعود. (مصححه). (2) صدي بن عجلان ١٢. (مصححه).

عليه وعلى آله وسلم قال : « يقول اللَّه يا ابن آدم إنك تبذل الفضل » الحديث وإنما شرحنا القول فيه لأن الغالب على هذا المتن طرق حديث أبي غالب عن أبي أمامة ولم يخرجاه .

٢٧١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي ثنا عكرمة بن عمار[1] العجلي ثنا أبو زميل سماك[2] الحنفي ثنا عبد اللَّه بن عباس رضي اللَّه عنهما قال : لما خرجت الحرورية اجتمعوا في دار وهم ستة آلاف أتيت عليًّا فقلت : يا أمير المؤمنين أبرد بالظهر لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلمهم قال : إني أخاف عليك قلت : كلا .

قال ابن عباس : فخرجت إليهم ولبست أحسن ما يكون من حلل اليمن ، قال أبو زميل : كان ابن عباس جميلًا جهيرًا قال ابن عباس : فأتيتهم وهم مجتمعون في دارهم قائلون فسلمت عليهم فقالوا : مرحبًا بك يا ابن عباس فما هذه الحلة ؟ قال قلت : ما تعيبون عليَّ لقد رأيت على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أحسن ما يكون من الحلل ونزلت ﴿ قل من حرم زينة اللَّه التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ﴾ [الأعراف : ٣٢] ، قالوا : فما جاء بك ؟ قلت : أتيتكم من عند صحابة النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من المهاجرين والأنصار لأبلغكم ما يقولون ، المخبرون بما يقولون فعليهم نزل القرآن وهم أعلم بالوحي منكم وفيهم أنزل وليس فيكم منهم أحد ، فقال بعضهم ، لا تخاصموا قريشًا فإن اللَّه يقول : ﴿ بل هم قوم خصمون ﴾ [الزخرف : ٥٨] .

قال ابن عباس : وأتيت قومًا لم أر قومًا قط أشد اجتهادًا منهم مسهمة وجوههم من السهر كأن أيديهم وركبهم تثني عليهم فمضى من حضر فقال بعضهم : لنكلمنه ولننظرن ما يقول قلت : أخبروني ماذا نقمتم على ابن عم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وصهره والمهاجرين والأنصار ؟ قالوا : ثلاثًا قلت : ما هن ؟ قالوا : أما إحداهن فإنه حَكَّم الرجال في أمر اللَّه وقال اللَّه تعالى : ﴿ إن الحكم إلَّا للَّه ﴾ [يوسف : ٤٠] وما للرجال وما للحكم ؟ فقلت : هذه واحدة ، قالوا : وأما الأخرى فإنه قاتل ولم يسب ولم يغنم فلئن كان الذي قاتل كفارًا لقد حل سبيهم وغنيمتهم ، ولئن كانوا مؤمنين ما حل قتالهم ، قلت : هذه ثنتان فما الثالثة ؟ قالوا : إنه محا نفسه من أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين ، قلت : أعندكم سوى هذا ؟ قالوا : حسبنا هذا .

---

(1) أبو عمار اليمامي . (مصححه) .

(2) هو ابن الوليد ١٢ . (مصححه) .

فقلت لهم: أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب اللَّه ومن سنة نبيه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ما يرد به قولكم أترضون؟ قالوا: نعم فقلت: أما قولكم حكَّم الرجال في أمر اللَّه فأنا أقرأ عليكم ما قد رد حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم في أرنب ونحوها من الصيد فقال: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم - إلى قوله - يحكم به ذوا عدل منكم ﴾ [المائدة: ٩٥] فنشدتكم اللَّه أحكم الرجال في أرنب ونحوها من الصيد أفضل أم حكمهم في دمائهم وصلاح ذات بينهم وأن تعلموا أن اللَّه لو شاء لحكم ولم يصير ذلك إلى الرجال؟.

وفي المرأة وزوجها قال اللَّه عز وجل: ﴿ وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكمًا من أهله وحكمًا من أهلها إن يريدا إصلاحًا يوفق اللَّه بينهما ﴾ [النساء: ٣٥]، فجعل اللَّه حكم الرجال سنة مأمونة. أخرجت عن هذه؟ قالوا: نعم.

قال: وأما قولكم: قاتل ولم يسب ولم يغنم أتسبون أمكم عائشة ثم تستحلون منها ما يستحل من غيرها؟ فلئن فعلتم لقد كفرتم وهي أمكم، ولئن قلتم: ليست أمنا لقد كفرتم فإن اللَّه يقول: ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ﴾ [الأحزاب: ٦]، فأنتم تدورون بين ضلالتين أيهما صرتم إليها صرتم إلى ضلالة فنظر بعضهم إلى بعض. قلت: أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

وأما قولكم: محا اسمه من أمير المؤمنين فأنا آتيكم بمن ترضون وأريكم، قد سمعتم أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم الحديبية كاتب سهيل بن عمرو وأبا سفيان بن حرب فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لأمير المؤمنين: «اكتب يا علي هذا ما اصطلح عليه محمد رسول اللَّه» فقال المشركون: لا واللَّه ما نعلم أنك رسول اللَّه لو نعلم أنك رسول اللَّه ما قاتلناك، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اللهم إنك تعلم أني رسول اللَّه اكتب يا علي هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد اللَّه» فواللَّه لرسول اللَّه خير من علي وما أخرجه من النبوة حين محا نفسه.

قال عبد اللَّه بن عباس: فرجع من القوم ألفان وقتل سائرهم على ضلالة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٧١٤- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا محمد بن كثير العبدي ثنا يحيى بن سليم وعبد اللَّه بن واقد عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن عبد اللَّه بن شداد

ابن الهاد قال : قدمت على عائشة رضي اللَّه عنها فبينما نحن عندها جلوس مرجعها من العراق ليالي قوتل علي إذ قالت : يا عبد اللَّه بن شداد هل أنت صادقي عما أسألك عنه ؟ حدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي ، قلت : وما لي لا أصدقك ؟ قالت : فحدثني عن قصتهم قلت : إن عليًا لما كاتب معاوية وحكم الحكمين خرج عليه ثمانية الآف من قراء الناس فنزلوا أرضًا من جانب الكوفة يقال لها حروراء وإنهم أنكروا عليه ، فقالوا : انسلخت من قميص ألبسكه اللَّه وأسماك به ثم انطلقت فحكمت في دين اللَّه ولا حكم إلا للَّه ، فلما أن بلغ عليًا ما عتبوا عليه وفارقوه أمر فأذن مؤذن لا يدخلن على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن فلما أن امتلأ الدار من القراء دعا بمصحف عظيم فوضعه علي بين يديه فطفق يصكه بيده ويقول : أيها المصحف حدث الناس فناداه الناس فقالوا : يا أمير المؤمنين ما تسأله عنه إنما هو ورق ومداد ونحن نتكلم بما رأينا منه فماذا تريد ؟ قال : أصحابكم الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب اللَّه عز وجل في امرأة ورجل : « وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكمًا من أهله وحكمًا من أهلها ﴾ [النساء : ٣٥] ، فأمة محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أعظم حرمة من امرأة ورجل .

ونقموا علي أن كاتبت معاوية ، وكتب علي بن أبي طالب وقد جاء سهيل بن عمرو ونحن مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالحديبية حين صالح قومه قريشًا فكتب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بسم اللَّه الرحمن الرحيم ، فقال سهيل : لا تكتب بسم اللَّه الرحمن الرحيم قال : « فكيف أكتب ؟ » قال : اكتب باسمك اللهم ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اكتب » ثم قال : « اكتب من محمد رسول اللَّه » قالوا : لو نعلم أنك رسول اللَّه لم نخالفك ، فكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد اللَّه قريشًا يقول اللَّه في كتابه ﴿ لقد كان لكم في رسول اللَّه أسوة حسنة لمن كان يرجو اللَّه واليوم الآخر ﴾ [الأحزاب : ٢١] .

فبعثه إليهم علي بن أبي طالب فخرجت معهم حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكواء فخطب الناس فقال : يا حملة القرآن إن هذا عبد اللَّه بن عباس فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرفه من كتاب اللَّه هذا من نزل فيه وفي قومه : ﴿ بل هم قوم خصمون ﴾ [الزخرف : ٥٨] ، فردوه إلى صاحبه ولا تواضعوه كتاب اللَّه ، قال : فقام خطباؤهم فقالوا : لا واللَّه لنواضعه

كتاب اللَّه فإذا جاء بالحق نعرفه استطعناه ولئن جاء بالباطل لنبكتنه بباطله ولنردنه إلى صاحبه فواضعوه على كتاب اللَّه ثلاثة أيام فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب بينهم[1] ابن الكواء حتى أدخلهم على علي فبعث علي إلى بقيتهم فقال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم حتى يجتمع أمة محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وتنزلوا حيث شئتم بيننا وبينكم أن نقيكم رماحنا ما لم تقطعوا سبيلًا أو تطلبوا دمًا فإنكم إن فعلتم ذلك فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء إن اللَّه لا يحب الخائنين.

فقالت له عائشة رضي اللَّه تعالى عنها: يا ابن شداد فقد قتلهم فقال: واللَّه ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدماء بغير حق اللَّه وقتلوا ابن خباب واستحلوا أهل الذمة فقالت: آللَّه قلت: آللَّه الذي لا إله إلا هو قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدثون به يقولون: ذو الثدي ذو الثدي فقلت: قد رأيته ووقفت عليه مع علي في القتلى، فدعا الناس فقال: هل تعرفون هذا؟ فكان أكثر من جاء يقول: قد رأيته في مسجد بني فلان يصلي ورأيته في مسجد بني فلان يصلي فلم يأت بثبت يعرف إلا ذلك، قالت: فما قول علي حين قام عليه كما يزعم أهل العراق؟ قلت: سمعته يقول: صدق اللَّه ورسوله قالت: وهل سمعت أنت منه قال غير ذلك؟ قلت: اللهم لا قالت: أجل صدق اللَّه ورسوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إلا ذكر ذي الثدية فقد أخرجه مسلم بأسانيد كثيرة.

٢٧١٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة[2] الغفاري ثنا عبيد اللَّه بن موسى ثنا إسرائيل[3] عن محمد بن قيس قال سمعت مالك بن الحارث يقول شهدت عليًّا رضي اللَّه عنه يوم النهروان طلب المخدج فلم يقدر عليه فجعل جبينه يعرق وأخذه الكرب ثم إنه قدر عليه فخر ساجدًا فقال: واللَّه ما كذبت ولا كذبت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بذكر سجدة الشكر وهو غريب صحيح في سجود الشكر.

٢٧١٦- أخبرنا مكرم بن محمد بن مكرم القاضي ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن

(1) منهم - تلخيص. (مصححه). (2) عزرة. (مصححه).

(3) أظن هو إسرائيل بن يونس واللَّه أعلم ١٢. (مصححه).

عبد اللَّه القرشي ثنا أبو عتاب سهل بن حماد الدلال ثنا عبد الملك بن أبي نضرة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أتاه مال فجعل يضرب بيده فيه فيعطي يمينًا وشمالًا وفيهم رجل مقلص الثياب ذو سيماء بين عينيه أثر السجود ، فجعل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يضرب يده يمينًا وشمالًا حتى نفد المال فلما نفذ المال ولى مدبرًا ، وقال : واللَّه ما عدلت منذ اليوم قال : فجعل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقلب كفيه ويقول : « إذا لم أعدل فمن ذا يعدل بعدي ؟ أما إنه ستمرق مارقة يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ثم لا يعودون إليه حتى يرجع السهم على فوقه يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يحسنون القول ويسيئون الفعل فمن لقيهم فليقاتلهم فمن قتلهم فله أفضل الأجر ومن قتلوه فله أفضل الشهادة هم شر البرية برئ اللَّه منهم يقتلهم أولى الطائفتين بالحق » .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذا السياقة[1] وعبد الملك بن أبي نضرة من أعز البصريين حديثًا ولا أعلم أني علوت له في حديث غير هذا .

٢٧١٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل أنبأ الحارث بن أبي أسامة أن كثير بن هشام حدثهم ثنا جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه قال : شهدت صفين فكانوا لا يجهزون على جريح ولا يقتلون موليًا ولا يسلبون قتيلًا .

هذا حديث صحيح الإسناد في هذا الباب .

وله شاهد[2] صحيح :

٢٧١٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا علي بن حجر ثنا شريك عن السدي عن يزيد بن ضبيعة العبسي قال نادى منادي عمار يوم الجمل وقد ولى الناس : ألا لا يذاف على جريح ولا يقتل مولٍّ ومن ألقى السلاح فهو آمن فشق ذلك علينا .

وقد روي في هذا الباب حديث مسند :

---

(١) قلت : قد أخرجا حديث أبي سعيد الخدري بسياقة أحسن ، وإذا كان هناك ألفاظًا تخالف ما في « الصحيحين » فالصحيحان يرجحان على غيرهما ، فلا معنى لاستدراكه .

(٢) شريك بن عبد اللَّه لا يصحح حديثه فإنه ساء حفظه لما ولي القضاء ويزيد بن ضبيعة لم أقف على ترجمته .

٢٧١٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يوسف بن عبد اللَّه الخوارزمي ببيت المقدس ثنا عبد الملك بن عبد العزيز أبو نصر التمار.

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أحمد بن عبدٍ الجزار ثنا أبو نصر التمار ثنا كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لعبد اللَّه بن مسعود: «يا ابن مسعود أتدري ما حكم اللَّه فيمن بغى من هذه الأمة؟» قال ابن مسعود: اللَّه ورسوله أعلم قال: «فإن حكم اللَّه فيهم أن لا يتبع مدبرهم ولا يقتل أسيرهم ولا يذفف على جريحهم»(•).

٢٧٢٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن عبد اللَّه بن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال: لما قتل عمار بن ياسر رضي اللَّه عنه دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال قتل عمار وقد قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «تقتله الفئة الباغية» فقام عمرو بن العاص فزعًا حتى دخل على معاوية فقال له معاوية ما شأنك؟ قال: قتل عمار، فقال معاوية: قتل عمار فماذا؟ فقال عمرو: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «تقتله الفئة الباغية» فقال له معاوية: دحضت في بولك أو نحن قتلناه؟ إنما قتله علي وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا - أو قال -: بين سيوفنا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٧٢١- أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا أبي عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها قالت: ما رأيت مثل ما رغبت عنه هذه الأمة من هذه الآية: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر اللَّه﴾ [الحجرات: ٩].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(•) (قلت): كوثر متروك.

٢٧٢٢- أخبرنا أبو العباس السياري وأبو محمد الحليمي جميعًا بمرو وأبو إسحاق إبراهيم ابن أحمد الفقيه البخاري بنيسابور قالوا ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري ثنا عبدان بن عثمان ثنا أبو حمزة محمد بن ميمون عن زياد بن علاقة عن عرفجة بن شريح الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إنها ستكون بعدي هنات وهنات - ورفع يديه - فمن رأيتموه يريد أن يفرق أمر أمة محمد - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وهم جميع فاقتلوه كائنًا من كان من الناس».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه، وإنما حكمت به على الشيخين لأن شعبة بن الحجاج وسفيان بن سعيد وشيبان بن عبد الرحمن ومعمر بن راشد قد رووه عن زياد بن علاقة، ثم وجدت أبا حازم الأشجعي وعامر الشعبي وأبا يعفور العبدي وغيرهم تابعوا زياد بن علاقة على روايته عن عرفجة، والباب عندي مجموع في جزء فأغنى ذلك عن ذكر هذه الروايات.

وقد أخرج مسلم حديث أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا بويع للخليفتين فاقتلوا الآخر منهما». وشرحه حديث عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو وقد أخرجه مسلم.

٢٧٢٣- أخبرنا أبو عبد الله بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنبأ عبد الرزاق.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يا أبا ذر كيف أنت وموت يصيب الناس حتى يكون البيت بالوصيف؟» يعني القبر قلت: ما خار الله لي ورسوله، ثم قال: «كيف أنت وجوع يصيب الناس حتى تأتي مسجدك فلا تستطيع أن ترجع إلى فراشك ولا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك؟» قلت: ما خار الله لي ورسوله، قال: «عليك بالعفة» ثم قال: «كيف أنت وقتل يصيب الناس حتى تغرق حجارة الزيت

---

(١) قد أخرجه مسلم (١٤٧٩/٣) من طريق زياد بن علاقة عن عرفجة فذكر مثله.

بالدم؟» قلت ما خار اللَّه لي ورسوله أو اللَّه ورسوله أعلم قال: «الزم منزلك» قال: فقلت يا رسول اللَّه أفلا آخذ سيفي فأضرب به من فعل ذلك قال: «فقد شاركت القوم إذًا» قلت: يا رسول اللَّه فإن دخل بيتي قال: «إن خشيت أن يبهرك[1] شعاع السيف فقل هكذا فألق طرف ثوبك على وجهك فيبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب النار».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن حماد بن زيد رواه عن أبي عمران الجوني قال حدثني المنبعث[2] بن طريف وكان قاضيًا بهراة عن عبد اللَّه بن الصامت عن أبي ذر رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه.

٢٧٢٤- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبي ثنا جعفر ابن عون أنبأ إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم وعامر الشعبي قالا قال مروان بن الحكم لأيمن بن خريم: ألا تخرج فتقاتل معنا فقال: إن أبي وعمي شهدا بدرًا وإنهما عهدا إلي أن لا أقاتل أحدًا يقول: لا إله إلا اللَّه فإن أنت جئتني ببراءة من النار قاتلت معك قال فاخرج عنا قال فخرج وهو يقول.

ولست بقاتل رجلًا يصلي ... على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعلي إثمي ... معاذ اللَّه من جهل وطيش
أأقتل مسلمًا في غير جرم ... فليس بنافعي ما عشت عيشي

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه والصحابيان اللذان ذكرا وشهدا بدرًا يصير الحديث به في حدود المسانيد.

٢٧٢٥- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ابن أبي إياس ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري[3] عن أبي ثور[4] الحداني قال: بعث عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه يوم الجرعة[5] سعيد بن العاص إلى الكوفة

(1) في «مجمع البحار» أن يبهرك أي أن يغلبك ضوءه وبريقه. ١٢ (مصححه).
(2) في «التقريب» مشعث بن طريف ويقال منبعث بن طريف. ١٢ (مصححه).
(3) هو سعيد بن فيروز وهو ابن أبي عمران البختري بالخاء. ١٢ (مصححه).
(4) في «التقريب» هو حبيب بن أبي مليكة. ١٢ (مصححه).
(5) في «مجمع بحار الأنوار» بفتح جيم وراء وسكونها موضع بالكوفة. ١٢ (مصححه).

قال : فخرجوا إليه فردوه قال : وكنت قاعدًا مع ابن مسعود وحذيفة ، فقال ابن مسعود : ما كنت أرى أن يرجع هؤلاء ولم يهرق فيها محجمة من دم وما علمت من ذلك شيئًا إلى شيئًا علمته ومحمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حي : إن الرجل يصبح مؤمنًا ويمسي وما معه شيء ويمسي مؤمنًا ويصبح وما معه شيء ، يقاتل في الفتنة اليوم ويقتله اللَّه غدًا ينكس قلبه وتعلوه استه قلت : أسفله قال : بل استه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٧٢٦- أخبرنا بكر بن محمد الصيزفي بمرو ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه أن غلامًا كان لبابي وكان بابي يضربه في أشياء ويعاقبه وكان الغلام يعادي سيده فباعه فلقيه الغلام يومًا ومع الغلام سيف وذلك في إمرة سعيد بن العاص فشهر العبد على بابي السيف وتفلت به عليه فأمسكه الناس عنه فدخل بابي على عائشة رضي اللَّه عنها فأخبرها بما فعل العبد فقالت عائشة : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أشار بحديدة إلى أحد من المسلمين يريد قتله فقد وجب دمه » قالت : فخرج بابي من عندها فذهب إلى سيد العبد الذي ابتاعه منه فاستقاله فأقاله فرد إليه فأخذه بابي فقتله .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٢٧٢٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل[1] ثنا وهيب[2] عن معمر بن راشد عن عبد اللَّه بن طاوس عن أبيه عن ابن الزبير رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

---

(١) أم علقمة واسمها مرجانة روى عنها اثنان ولم يوثقها معتبر فهي مجهولة الحال .

(1) التبوذكي المنقري . ١٢ (مصححه) .

(2) وهيب بن خالد . ١٢ (مصححه) .

(٢) الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص١٥٩) من حديث الفضل بن موسى عن معمر به مرفوعًا ، وأخرجه من حديث عبد الرزاق موقوفًا ثم من حديث ابن جريج عن ابن طاوس به موقوفًا ، فالظاهر رجحان الوقف ، واللَّه أعلم .

٢٧٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا عبد اللَّه ابن وهب حدثني يعقوب بن عبد الرحمن عن عمارة بن حزم عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يوشك أن يأتي زمان يغربل الناس غربلة ويبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا» وشبك بين أصابعه قالوا: فكيف بنا يا رسول اللَّه؟ قال: «تأخذون ما تعرفون وتذرون ما تنكرون وتقبلون على أمر خاصتكم وتدعون أمر عامتكم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه بهذه السياقة.

هذا آخر كتاب الجهاد

* * *

(١) الحديث في «المسند» (ج٢ ص٢٢١) وفيه هنا سقط أبو حازم سلمة بن دينار بين يعقوب وعمارة، وعمارة هو ابن عمرو بن حزم نسب هنا إلى جده، وقد روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ثم هو ليس من رجال الشيخين.

٢٣- كتاب النكاح

٢٧٢٩- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد البزار ببغداد ثنا الحسين بن أبي معشر ثنا وكيع ابن الجراح حدثني خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « **ما من صباح** إلا ومناديان يناديان : ويل للرجال من النساء ، وويل للنساء من الرجال » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٢٧٣٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الحسين محمد بن سنان القزاز ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا ابن جريج أخبرني عمر بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا صرورة[1] في الإسلام » .

هذا حديث صحيح[١] على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٢٧٣١- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن علي بن عفان العامري ثنا عبيد اللَّه بن موسى ثنا سفيان[2] عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال : قال لي عبد اللَّه بن عباس : تزوجت ؟ قلت : لا ، قال : تزوج فإن خير هذه الأمة - أمة محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - أكثرها نساءً ومهما في صلبك مستودع فإنه سيخرج قبل يوم القيامة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقد تابع عطاء بن السائب المغيرة بن النعمان في روايته :

(●) (قلت) : خارجة واه . (الذهبي) .

(1) هو التبتل وترك النكاح ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(١) في « فيض القدير » فيه عمر بن عطاء ، وهو ضعيف واهٍ ، وقال ابن المديني : كذاب . اهـ . ومحمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود .

(2) هو : ابن سعيد الثوري . ١٢ . (مصححه) .

٢٧٣٢- أخبرناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان ابن حرب ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال: قال لي ابن عباس: يا سعيد تزوج فإن خير هذه الأمة أكثرهم نساء[١].

٢٧٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «حبب إليَّ النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

٢٧٣٤- أخبرني إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لم ير للمتحابين مثل التزوج».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، لأن سفيان بن عيينة ومعمر بن راشد أوقفاه[٣] عن إبراهيم بن ميسرة على ابن عباس.

٢٧٣٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «ثلاثة حق على الله أن يعينهم: المجاهد في سبيل الله، والناكح يريد أن يستعف، والمكاتب يريد الأداء».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٤] ولم يخرجاه.

٢٧٣٦- حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا أبو السائب

---

(١) أخرجه البخاري (١١٣/٩) من طريق سعيد بن جبير ... به (صالح بن قائد).
(٢) سيار بن حاتم لم يخرج له مسلم، ثم هو متكلم فيه، فالظاهر أنه ضعيف، راجع ترجمته من «تهذيب التهذيب».
(٣) فعلى هذا فالوقف أصح.
(٤) مسلم لم يعتمد على ابن عجلان، وفي رواية ابن عجلان عن سعيد ضعف

سلم بن جنادة ثنا أبو أسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «تزوجوا النساء فإنهن يأتينكم بالمال».

هذا حديث صحيح[١] على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لتفرد سالم بن جنادة بسنده، وسالم[٢] ثقة مأمون.

٢٧٣٧- أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة[1] ثنا خالد بن مخلد حدثني محمد بن موسى عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته[2] قالت: حدثني أبو سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «تُنكح المرأة على إحدى خصال ثلاث: تنكح المرأة على جمالها، وتنكح المرأة على دينها وخلقها، فعليك بذات الدين تربت يمينك».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

٢٧٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بي[*] عيسى بن زيد اللخمي بتنيس ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ثنا زهير بن محمد أخبرني عبد الرحمن بن زيد عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «من رزقه اللّٰه امرأة صالحة فقد أعانة على شطر دينه، فليتق اللّٰه في الشطر الثاني».

هذا حديث صحيح الإسناد[٣]، ولم يخرجاه، وعبد الرحمن هذا هو ابن زيد بن عقبة الأزرق، مدني ثقة مأمون.

٢٧٣٩- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبو عاصم ثنا ابن عجلان[٤] عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة

---

(١) ضعيف الراجح إرساله، كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص١٤٩) قال البزار: رواه غير واحد مرسلًا، ولا نعلم أحدًا قال فيه عن عائشة إلا أبو أسامة.

(٢) صوابه: سلم.

(2) اسم عمته زينب ١٢. (مصححه).

(1) غرزة بغين وراء. (مصححه).

(*) صوابه: «ابن».

(٣) قال الإمام أحمد: عمرو بن أبي سلمة روى عن زهير بن محمد بواطيل، وأحمد بن عيسى التنيسي كُذِّب.

(٤) في رواية ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ضعف.

رضي اللَّه عنه قال: سُئل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: أي النساء خير؟ فقال: «خير النساء من تسر إذا نظر وتطيع إذا أمر ولا تخالفه في نفسها ومالها».

٢٧٤٠- حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا عبيد بن شريك ثنا الليث بن سعد.

وحدثنا أبو بكر أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد كلاهما عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري قال سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مثله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٧٤١- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا عبد اللَّه بن محمد بن زكريا الأصبهاني ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا خالد بن عبد اللَّه ثنا أبو إسحاق الشيباني عن أبي بكر بن حفص عن محمد بن سعد عن أبيه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ثلاث من السعادة، وثلاث من الشقاوة، فمن السعادة: المرأة تراها تعجبك، وتغيب فتأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون وطية فتلحقك بأصحابك، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق، ومن الشقاوة: المرأة تراها فتسوؤك، وتحمل لسانها عليك، وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون قطوفًا فإن ضربتها أتعبتك، وإن تركبها لم تلحقك بأصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق».

هذا حديث صحيح الإسناد من خالد بن عبد اللَّه الواسطي إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، تفرد به محمد بن بكير عن خالد إن كان حفظه، فإنه صحيح(●) على شرط الشيخين.

٢٧٤٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ المستلم بن سعيد ثنا منصور بن زاذان عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار رضي اللَّه عنه قال: جاء رجل إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال: يا رسول اللَّه إني أصبت امرأة ذات حسب ومنصب ومال، إلا أنها لا تلد، أفأتزوجها؟

(●) محمد قال أبو حاتم: صدوق يغلط، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة. (الذهبي).

فنهاه ، ثم أتاه الثانية ، فقال له مثل ذلك ، فنهاه ، ثم أتاه الثالثة ، فقال له مثل ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تزوجوا الودود الولود ، فإن مكاثر بكم الأمم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٢٧٤٣- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني هارون ابن معروف ثنا عبد الله بن وهب أخبرني سعيد(١) بن عبد الرحمن الجمحي أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثه عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ثلاث يا علي لا تؤخرهن : الصلاة إذا آنت ، والجنازة إذا حضرت ، والأيم إذا وجدت كفؤًا » .

هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه .

٢٧٤٤- حدثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا عبد الله بن سعيد الكندي ثنا الحارث بن عمران الجعفري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « تخيروا لنطفكم ، فأنكحوا الأكفاء وانكحوا إليهم » .

تابعه عكرمة بن إبراهيم عن هشام بن عروة :

٢٧٤٥- حدثناه علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا زياد بن أيوب ثنا عكرمة بن إبراهيم عن هشام بن عروة ، فذكر بإسناده مثله .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه .

٢٧٤٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه الزاهد ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا زيد بن الحباب ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد عن

---

(١) في « فيض القدير » هو من رواية عبد الله بن وهب عن سعيد (يعني : ابن عبد الله) مجهول ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وجزم ابن حجر في « تخريج الهداية » بضعف سنده ، وقال في « تخريج الرافعي » : رواه الحاكم من هذا الوجه ، وجعل محله سعيد بن عبد الرحمن الجمحي وهو من أغاليطه الفاحشة . اهـ .

(•) (قلت) : الحارث متهم ، وعكرمة ضعفوه . (الذهبي) .

عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه هذا المال».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٢٧٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود بن المنادي(1) ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الحسب المال، والكرم التقوى».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٢٧٤٨- حدثنا أبو بكر محمد (*) بن إسحاق الفقيه ثنا الحسين بن علي بن زياد ثنا إبراهيم ابن موسى الفراء ثنا مسلم بن خالد الزنجي ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «كرم المؤمن دينه ومرءوته عقله وحسبه خلقه».

هذا حديث صحيح(●) على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٢٧٤٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا هاشم بن يونس العصار بمصر ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد - هو ابن مسافر - عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس - وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - تبنى سالمًا وأنكحه بنت أخيه هندًا بنة الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وهو مولى لامرأة من الأنصار فتنباه كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم زيدًا، وكان من تبنى رجلًا في الجاهلية دعاه الناس إليه، وورث من ميراثه، حتى أنزل الله تعالى في ذلك: ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾ [الأحزاب: ٥]، فردوهم إلى آبائهم، فمن لم يعلم له أب

---

(١) على شرط مسلم، إذ حسين بن واقد من رجال مسلم، وليس من رجال البخاري.

(1) محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي من العاشرة ١٢ (مصححه).

(*) صوابه: «أحمد».

(●) (قلت): الزنجي ضعيف. (الذهبي).

كان مولاه، أو أخاه في الدين، قالت عائشة رضي اللَّه عنها: وإن سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وكانت تحت أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة جاءت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حين أنزل اللَّه ذلك، فقالت: يا رسول اللَّه إنا كنا نرى سالمًا ولدًا، وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد آواه، فكان يأوي معه ومع أبي حذيفة في بيت واحد ويراني وأنا فضل[1]، وقد أنزل اللَّه فيهم ما قد علمت، فما ترى في شأنه يا رسول اللَّه، فقال لها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أرضعيه»، فأرضعته خمس رضعات فحرم بهن، وكان بمنزلة ولدها من الرضاعة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[١] ولم يخرجاه، وفيه أن الشريفة تزوج من كل مسلم.

٢٧٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يا بني بياضة أنكحوا أبا هند، وانكحوا إليه»، قال: وكان حجامًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٧٥١- حدثنا محمد بن صالح بن هاني وإبراهيم بن عصمة بن إبراهيم قالا ثنا السري ابن خزيمة ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم[٢] عن سهل بن معاذ وهو ابن أنس الجهني عن أبيه رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من أعطى للَّه، ومنع للَّه، وأحب للَّه، وأبغض للَّه، وأنكح للَّه، فقد استكمل الإيمان».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(1) أي: متبذلة في ثياب مهنة ١٢ «مجمع» (مصححه).

(١) أصل الحديث متفق عليه، وقوله: «أرضعيه يا سهلة؛ تحرمي عليه»، انفرد بها مسلم وزيادة خمس رضعات ليست في «الصحيحين» في قصة سهلة، وثبوتها في هذا الحديث يحتاج إلى جمع طرق الحديث ليعلم من تفرد بها وهي ثابتة في حديث آخر لعائشة؛ فعلى هذا فلا يستدرك عليهما.

(١) أبو مرحوم ضعيف، وسهل فيه لين، وليسا على شرط الشيخين.

٢٧٥٢- أخبرني عبد اللَّه بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ عبد الحميد بن سليمان ثنا محمد بن عجلان عن وثيمة البصري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض».

هذا حديث صحيح(●) على شرط الإسناد ولم يخرجاه.

٢٧٥٣- أخبرني أبو بكر محمد عبد اللَّه بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد(1) بن أبي بكر المقدمي أخبرني عمر(2) بن علي بن مقدم ثنا محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن جابر رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا خطب أحدكم امرأة فإن استطاع أن ينظر إلى بعض ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل»، فخطبت امرأة من بني سليم، فكنت أتخبأ لها في أصول النخل حتى رأيت منها ما دعاني إلى نكاحها فتزوجتها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١)، ولم يخرجاه، وإنما أخرج مسلم في هذا الباب حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم مختصرًا.

٢٧٥٤- حدثني علي بن حمشاذ العدل وأحمد بن جعفر القطيعي قالا ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه أن المغيرة بن شعبة خطب امرأة، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اذهب فانظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما»، قال: فذهب فنظر إليها، فذكر من موافقتها.

هذا حديث صحيح(٢) على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(●) (قلت): عبد الحميد هو أخو فليح، قال أبو داود: وكان غير ثقة ووثيمة لا يعرف(١).

(1) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم.

(2) عمر بن علي بن عطاء بن مقدم. (١٢) (مصححه).

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق.

(٢) في رواية معمر عن ثابت ضعف، والبخاري لم يخرج لمعمر عن ثابت شيئًا كما في مقدمة «الفتح»، وفي «تحفة الأشراف».

---

(١) يقول الشيخ الألباني في «الإرواء»: إنه ابن وثيمة وهو معروف: زفر بن وثيمة.

٢٧٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني حيوة بن شريح أن الوليد بن أبي الوليد[1] أخبرني أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدثه عن أبيه عن جده رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «اكتم الخطبة، ثم توضأ فأحسن وضوءك، ثم صلِّ ما كتب اللَّه لك، ثم احمد ربك ومجده، ثم قل: اللهم إنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، فإن رأيت لي في فلانة يسميها باسمها خيرًا لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدرها لي، فإن كان غيرها خيرًا لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدرها لي».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٢٧٥٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت[2] عن أنس رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أراد أن يتزوج امرأة، فبعث امرأة لتنظر إليها، فقال: «شمي عوارضها وانظري إلى عرقوبيها»، قال: فجاءت إليهم، فقالوا: ألا نغديك يا أم فلان، فقالت: لا آكل إلا من طعام جاءت به فلانة، قال: فصعدت في رف لهم، فنظرت إلى عرقوبيها، ثم قال[*]: افليني يا بنية، قال: فجعلت تفليها وهي تشم عوارضها، قال: فجاءت فأخبرت.

هذا حديث صحيح[٢] على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٧٥٧- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا أبو معمر وقد حدثناه حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ألا لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(1) في «تهذيب التهذيب» الوليد بن أبي الوليد عثمان القرشي وقيل: الوليد بن الوليد ١٢. (مصححه).

(١) فيه خالد بن أبي أيوب روى عن أبيه وروى عنه أيوب بن خالد كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، وكذا في «الثقات» لابن حبان، فعلى هذا فهو مجهول العين حديثه ضعيف جدًّا.

(2) ابن أسلم البناني. (مصححه).

(*) كذا، وفي «التلخيص»: قالت.

(٢) الصحيح فيه الإرسال، راجع «السلسلة الضعيفة» (ج٣ ص٤٣٢).

٢٧٥٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد حدثني عبيد الله ابن الأخنس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن مرثد بن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه كان يحمل الأسارى بمكة وكان بمكة بغي يُقال لها: عناق، وكانت صديقته، قال: فجئت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقلت: يا رسول الله أنكح عناقًا؟ قال: فسكت عني، فنزلت: ﴿الزاني لا ينكح إلَّا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلَّا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين﴾ [النور: ٣]، فقرأ عليَّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وقال: «لا تنكحها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٧٥٩- أخبرنا أبو عبد الله [بن][*] محمد بن عبد الله الزاهد ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى ثنا يونس بن أبي إسحاق[1] عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «تستأمر اليتيمة في نفسها، فإن سكتت فهو رضاها، وإن كرهت فلا كره عليها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٧٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن أبي فديك[2] عن ابن أبي ذئب[3] عن عمر بن حسين عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه تزوج ابنة خاله عثمان بن مظعون قال: فذهبت أمها إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقالت: إن ابنتي تكره والله، فأمره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يفارقها، ففارقها، وقال: «لا تنكحوا النساء حتى تستأمروهن، فإذا سكتن فهو إذنهن»، فتزوجها بعده المغيرة بن شعبة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(*) ما بين المعكوفين زائد، فهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد.

(1) يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله ١٢. (مصححه).

(2) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك ١٢. (مصححه).

(3) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب هشام بن شعبة ١٢. (مصححه).

٢٧٦١- أخبرنا مخلد بن جعفر الباقرحي[1] ثنا محمد بن حرب ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ثنا أبي ثنا محمد بن عمرو بن علقمة ثنا يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : لما توفيت خديجة رضي اللّٰه عنها قالت خولة بنت حكيم ابن أمية بن الأوقص امرأة عثمان بن مظعون رضي اللّٰه عنه ، وذلك بمكة : أي رسول اللّٰه ألا تزوج ، قال : « ومن ؟ » قالت : إن شئت بكرًا ، وإن شئت ثيبًا ، قال : « ومن البكر ؟ » قالت : ابنة أحب خلق اللّٰه إليك ، عائشة بنت أبي بكر - رضي اللّٰه عنه - قال : « ومن الثيب ؟ » قالت : سودة بنت زمعة بن قيس آمنت بك واتبعتك على ما أنت عليه ، قال : « فاذهبي فاذكريهما » ، فجاءت فدخلت بيت أبي بكر فقالت : يا أبا بكر ماذا أدخل اللّٰه عليك من الخير والبركة ، أرسلني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أخطب عليه عائشة ، قال : ادعي لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فدعته فجاء فأنكحه وهي يومئذ ابنة سبع سنين .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٢٧٦٢- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا محمد بن موسى بن حاتم الباشاني ثنا علي ابن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن عبد اللّٰه بن بريدة عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إنها صغيرة » ، فخطبها علي فزوجها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٢٧٦٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا محمد بن معاذ .

وأخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا محمد بن الجهم السمري قالا ثنا

---

(1) هكذا وجدنا اسمه في « ميزان الاعتدال » ١٢ . (مصححه) .

(١) محمد بن عمرو روى له البخاري مقرونًا ، ومسلم في المتابعات ، كما في « تهذيب التهذيب » ، فعلى هذا فليس على شرط مسلم .

(٢) محمد بن موسى بن حاتم قال تلميذه القاسم : أنا أبرأ إلى اللّٰه من عهدته ، كما في « الميزان » ، والحسين ابن واقد ليس من رجال البخاري ، والحديث قد ذكرته في « الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين » (ج١ ص١١٢) الطبعة الأولى .

أبو عاصم الضحاك بن مخلد ثنا ابن جريج قال سمعت سليمان بن موسى يقول ثنا الزهري قال سمعت عروة يقول : سمعت عائشة رضي اللّٰه عنها تقول سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فإن أصابها فلها مهرها بما أصابها وإن تشاجروا فالسلطان ولي من لا ولي له » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وقد تابع أبا عاصم على ذكر سماع ابن جريج من سليمان بن موسى وسماع سليمان بن موسى من الزهري وعبد الرزاق بن همام ويحيى بن أيوب وعبد اللّٰه بن لهيعة وحجاج بن محمد المصيصي .

أما حديث عبد الرزاق :

٢٧٦٤- فحدثناه محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان .

وحدثنا أبو علي الحافظ ثنا عبد اللّٰه بن محمد قالوا ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ ابن جريج أخبرني سليمان بن موسى(1) أن الزهري أخبره أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة رضي اللّٰه عنها أخبرته عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نحوه .

وأما حديث يحيى بن أيوب :

٢٧٦٥- فحدثناه أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال : قرأ عليَّ محمد بن إسماعيل السلمي وأنا أسمع ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب حدثني ابن جريج أن سلمان بن موسى الدمشقي حدثه أخبرني ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا تنكح المرأة بغير إذن وليها ، فإن نكحت فنكاحها باطل - ثلاث مرات - فإن أصابها فلها مهرها بما أصاب منها ، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له » .

وأما حديث حجاج بن محمد :

(1) زاد في « تهذيب التهذيب » : الأموي مولاهم أبو أيوب ١٢ (مصححه) .

٢٧٦٦- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة.

وأخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر.

وأخبرني أبو عمرو بن جعفر العدل ثنا إبراهيم بن علي الذهلي قالوا ثنا يحيى بن يحيى أنبأ حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني سليمان بن موسى أن ابن شهاب أخبره أن عروة أخبره أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ولها مهرها بما أصاب منها، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له».

فقد صح وثبت بروايات الأئمة الأثبات سماع الرواة بعضهم من بعض فلا تعلل هذه الروايات بحديث ابن علية وسؤاله ابن جريج عنه وقوله: إني سألت الزهري عنه فلم يعرفه فقد ينسى الثقة الحافظ الحديث بعد أن حدث به وقد فعله غير واحد من حفاظ الحديث.

٢٧٦٧- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي قال سمعت أحمد بن حنبل يقول - وذكر عنده أن ابن علية يذكر حديث ابن جريج في: «لا نكاح إلا بولي»، قال ابن جريج: فلقيت الزهري فسألته عنه فلم يعرفه وأثنى على سليمان بن موسى قال أحمد بن حنبل: إن ابن جريج له كتب مدونة وليس هذا في كتبه - يعني حكاية ابن علية عن ابن جريج.

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول في حديث: «لا نكاح إلا بولي» الذي يرويه ابن جريج، فقلت له: إن ابن علية يقول: قال ابن جريج، فسألت عنه الزهري فقال: لست أحفظه، فقال يحيى بن معين: ليس يقول هذا إلا ابن علية وإنما عرض ابن علية كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد فأصلحها له ولكن لم يبذل نفسه للحديث.

٢٧٦٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ثنا أبو بكر بن رجاء ثنا محمد بن المصفى ثنا بقية ثنا شعيب بن أبي حمزة قال: قال لي الزهري: إن مكحولًا يأتينا وسليمان بن موسى، ولعمر الله إن سليمان بن موسى لأحفظ الرجلين.

قال الحاكم: رجعنا إلى الأصل الذي لم يسع الشيخين إخلاء «الصحيحين» عنه، وهو حديث أبي إسحاق[1] عن أبي بردة عن أبي موسى.

٢٧٦٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي قالا ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي.

وأخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي قالا ثنا سليمان بن داود ثنا النعمان بن عبد السلام عن شعبة وسفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا نكاح إلّا بولي».

قد جمع النعمان بن عبد السلام بين الثوري وشعبة في إسناد هذا الحديث ووصله عنهما، والنعمان بن عبد السلام ثقة مأمون، وقد رواه جماعة من الثقات عن الثوري على حدة وعن شعبة على حدة فوصلوه، وكل ذلك مخرج في الباب الذي سمعه مني أصحابي فأغنى ذلك عن إعادتهما، فأما إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الثقة الحجة في حديث جده أبي إسحاق فلم يختلف عنه في وصل هذا الحديث:

٢٧٧٠- حدثناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا النضر بن شميل أنبأ إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق.

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا هشام(*) بن القاسم وعبيد اللّٰه بن موسى قالا ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق.

وأخبرنا أحمد بن سليمان(**) الفقيه ثنا محمد بن سليمان الواسطي ثنا أبو غسان مالك ابن إسماعيل ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق.

وأخبرنا بو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلي الحمصي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا إسرائيل.

وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه وأبو بكر بن إسحاق الإمام قالا ثنا محمد بن يعقوب أنبأ

---

(1) في «تقريب التهذيب» أبو إسحاق السبيعي هو عمرو بن عبد اللّٰه، ويونس بن أبي إسحاق أبو إسرائيل، وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو يوسف ١٢ (مصححه).

(*) صوابه: «هاشم». (**) صوابه: «سلمان».

أحمد بن عبد الجبار الحارثي ثنا طلق بن غنام ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لا نكاح إلا بولي».

هذه الأسانيد كلها صحيحة، وقد علونا فيه عن إسرائيل، وقد وصله الأئمة المتقدمون الذين ينزلون في رواياتهم عن إسرائيل مثل عبد الرحمن بن مهدي ووكيع ويحيى بن آدم ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وغيرهم، وقد حكموا لهذا الحديث بالصحة.

سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى يقول سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول سمعت علي بن عبد اللّه المديني يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان إسرائيل يحفظ حديث أبي إسحاق كما يحفظ الحمد.

سمعت أبا الحسن بن منصور يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت أبا موسى يقول: كان عبد الرحمن بن مهدي يثبت حديث إسرائيل عن أبي إسحاق - يعني في: النكاح بغير ولي.

حدثني محمد بن عبد اللّه الشيباني ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا حاتم بن يونس الجرجاني قال: قلت لأبي الوليد الطيالسي: ما تقول في النكاح بغير ولي؟ فقال: لا يجوز، قلت: ما الحجة في ذلك؟ فقال: حدثنا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه.

قلت: فإن الثوري وشعبة يرسلان، قال: فإن إسرائيل قد تابع قيسًا حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن المنذر بن سعيد ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جبلة سمعت علي ابن المديني يقول: حديث إسرائيل صحيح في: «لا نكاح إلا بولي».

سمعت أبا الحسن بن منصور يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق الإمام يقول سألت محمد بن يحيى عن هذا الباب فقال حديث إسرائيل صحيح عندي فقلت له رواه شريك أيضًا؟ فقال: من رواه؟ فقلت: حدثنا به علي بن حجر، وذكرت له حديث يونس عن أبي إسحاق وقلت له رواه شعبة والثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: نعم هكذا روياه، ولكنهم كانوا يحدثون بالحديث فيرسلونه حتى يقال لهم: عمن؟ فيسندونه.

سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد العنزي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قلت ليحيى بن معين يونس بن أبي إسحاق أحب إليك أو ابنه إسرائيل بن يونس؟ فقال: كلٌّ ثقة.

٢٧٧١- حدثنا بحديث يونس بن أبي إسحاق مكرم بن أحمد القاضي ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي ثنا الهيثم بن جميل ثنا عيسى بن يونس عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا نكاح إلا بولي».

وقد وصل هذا الحديث عن أبي إسحاق بعد هؤلاء زهير بن معاوية الجعفي وأبو عوانة الوضاح[1] وقد أجمع أهل النقل على تقدمهما وحفظهما.

أما حديث زهير:

٢٧٧٢- فحدثناه أبو علي الحافظ وأبو الحسن بن منصور قالا ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا أبو الأزهر ثنا عمرو بن عثمان الرقي ثنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا نكاح إلا بولي».

حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النخعي ثنا إبراهيم بن نصر الكندي قال سمعت سعيد بن هاشم الكاغذي يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا وجدت الحديث من وجه زهير بن معاوية فلا تعد إلى غيره فإنه من أثبت الناس حديثًا.

وأما حديث أبي عوانة:

٢٧٧٣- فحدثناه أبو بكر بن سلمان الفقيه وأبو بكر بن إسحاق وأبو الحسين بن مكرم وأبو بكر بن بالويه قالوا ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا معلى بن منصور ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا نكاح إلا بولي».

هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع وغيرهما عن أبي عوانة وقد وصل هذا

---

(1) في «تهذيب التهذيب» الوضاح بن عبد الله اليشكري البزاز أبو عوانة. ١٢ (مصححه).

الحديث عن أبي إسحاق جماعة من أئمة المسلمين غير من ذكرناهم منهم أبو حنيفة النعمان ابن ثابت ورقبة بن مصقلة العبدي ومطرف بن طريف الحارثي وعبد الحميد بن الحسن الهلالي وزكريا بن أبي زائدة وغيرهم قد ذكرناهم في الباب .

وقد وصله عن أبي بردة جماعة غير أبي إسحاق :

٢٧٧٤- أخبرناه أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحارث بن محمد ثنا الحسن بن قتيبة ثنا يونس بن أبي إسحاق .

وأخبرني أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة ثنا القاسم بن زكريا المقري ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أسباط بن نصر ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا نكاح إلا بولي » .

٢٧٧٥- حدثناه أبو علي الحافظ أنبأ أبو جعفر بن محمد بن أحمد الضبعي ببغداد ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا قبيصة بن عقبة ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا نكاح إلا بولي » .

قال ابن عسكر فقال لي قبيصة بن عقبة : جاءني علي بن المديني فسألني عن هذا الحديث فحدثته به فقال علي بن المديني : قد استرحنا من خلاف أبي إسحاق ، قال الحاكم : لست أعلم بين أئمة هذا العلم خلافًا على عدالة يونس بن أبي إسحاق وأن سماعه من أبي بردة مع أبيه صحيح ثم لم يختلف على يونس في وصل هذا الحديث ففيه الدليل الواضح أن الخلاف الذي وقع على أبيه فيه من جهة أصحابه لا من جهة أبي إسحاق ، واللَّه أعلم .

وممن وصل هذا الحديث عن أبي بردة نفسه أبو حصين[1] عثمان بن عاصم الثقفي .

٢٧٧٦- حدثناه أبو علي الحافظ أنبأ أبو يوسف يعقوب بن خليفة بن حسان الأيلي بالأيلة وصالح بن أحمد بن يونس وأبو العباس الأزهري قالوا ثنا أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة ثنا خالد بن يزيد الطبيب حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا نكاح إلا بولي » .

---

(1) في « المغني » بمفتوحة وكسر صاد وبنون . تابعي . ١٢ (مصححه) .

فقد استدللنا بالروايات الصحيحة وبأقاويل أئمة هذا العلم على صحة حديث أبي موسى بما فيه غنية لمن تأمله، وفي الباب عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمر وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله وأبي هريرة وعمران بن حصين وعبد الله بن عمرو والمسور بن مخرمة وأنس بن مالك رضي الله عنهم وأكثرها صحيحة، وقد صحت الروايات فيه عن أزواج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عائشة وأم سلمة وزينب بنت جحش رضي الله عنهم أجمعين.

٢٧٧٧- حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في رجب سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ومحمد بن إسحاق قالا ثنا عفان بن مسلم ثنا المبارك بن فضالة عن أبي عمران الجوني عن ربيعة بن كعب الاسلمي قال: كنت أخدم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يا ربيعة ألا تتزوج؟» قال فقلت: لا والله يا رسول الله ما أريد أن أتزوج، ما عندي ما يقيم المرأة وما أحب أن يشغلني عنك شيء، قال: فأعرض عني قال: ثم راجعت نفسي فقلت: والله يا رسول الله أنت أعلم بما يصلحني في الدنيا والآخرة قال: وأنا أقول في نفسي ليت قال لي الثالثة لأقولن: نعم قال: فقال لي الثالثة: «يا ربيعة ألا تتزوج؟» قال فقلت: بلى يا رسول الله مرني بما شئت أو بما أحببت قال: «انطلق إلى آل فلان - إلى حي من الأنصار فيهم تراخي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - فقل لهم إن رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يقرئكم السلام ويأمركم أن تزوجوا ربيعة فلانة امرأة منهم» قال: فأتيتهم فقلت لهم ذلك فقالوا: مرحبًا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبرسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والله لا يرجع رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا بحاجته، قال: فأكرموني وزوجوني وألطفوني ولم يسألوني البينة فرجعت حزينًا فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما بالك؟» فقلت: يا رسول الله أتيت قومًا كرامًا فزوجوني وأكرموني ولم يسألوني البينة فمن أين لي الصداق؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبريدة الأسلمي: «يا بريدة اجمعوا له وزن نواة[1] من ذهب» قال: فجمعوا لي وزن نواة من ذهب قال: فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اذهب بهذا إليهم وقل هذا

(1) في «مجمع بحار الأنوار» النواة اسم لخمسة دراهم أو كان قيمتها خمسة دراهم. ١٢ (مصححه).

صداقها » فذهبت به إليهم فقلت : هذا صداقها قال : فقالوا : كثير طيب فقبلوا ورضوا به قال : فقلت : من أين أولم ؟ قال فقال : « يا بريدة اجمعوا له في شاة » قال : فجمعوا لي في كبش فطيم سمين قال : وقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اذهب إلى عائشة فقل انظري المكتل الذي فيه الطعام فابعثي به » قال : فأتيت عائشة رضي اللَّه عنها فقلت لها ذلك فقالت : ها هو ذاك المكتل فيه سبعة آصع من شعير وواللَّه إن أصبح لنا طعام غيره ، قال : فأخذته فجئت به إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « اذهب بها إليهم فقل ليصلح هذا عندكم خبز » قال فذهبت به وبالكبش قال : فقبلوا الطعام وقال : اكفونا أنتم الكبش قال : وجاء ناس من أسلم فذبحوا وسلخوا وطبخوا قال : فأصبح عندنا خبز ولحم فأولمت ودعوت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

قال : وأعطاني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أرضًا وأعطى أبا بكر أرضًا فاختلفنا في عذق نخلة قال : وجاءت الدنيا فقال أبو بكر: هذه في حدي ، فقلت : لا بل هي في حدي ، قال : فقال لي أبو بكر كلمة كرهتها وندم عليها قال : فقال لي : يا ربيعة قل لي مثل ما قلت لك حتى تكون قصاصًا ، قال فقلت : لا واللَّه ما أنا بقائل لك إلا خيرًا ، قال : واللَّه لتقولن لي كما قلت لك حتى تكون قصاصًا وإلا استعديت عليك برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : فقلت : لا واللَّه ما أنا بقائل لك إلا خيرًا ، قال : فرفض أبو بكر الأرض وأتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فجعلت أتلوه فقال أناس من أسلم : يرحم اللَّه أبا بكر هو الذي قال ما قال ويستعدي عليك قال : فقلت : أتدرون من هذا ؟ هذا أبو بكر ، هذا ثاني اثنين ، هذا ذو شيبة المسلمين ، إياكم لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب فيأتي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيغضب لغضبه فيغضب اللَّه لغضبهما فيهلك ربيعة ، قال : فرجعوا عني وانطلقت أتلوه حتى أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقص عليه الذي كان قال : فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا ربيعة ما لك والصديق ؟ » قال فقلت : مثل ما قال كان كذا وكذا فقال لي : قل مثل ما قال لك فأبيت أن أقول له فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أجل فلا تقل له مثل ما قال لك ، ولكن قل : يغفر اللَّه لك يا أبا بكر » قال : فولى أبو بكر الصديق رضي اللَّه عنه وهو يبكي .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(*) ولم يخرجاه .

(*) سمعه منه عفان (قلت) : وعمرو بن مرزوق ولم يحتج مسلم بمبارك . (الذهبي) .

٢٧٧٨- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أخبرني سعيد عن قتادة عن الحسن.

وأخبرني أبو أحمد الحسين بن علي التميمي - واللفظ له - ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي(1) حدثني إبراهيم بن طهمان عن يونس بن عبيد عن الحسن في قول الله عز وجل: ﴿فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن﴾ [البقرة: ٢٣٢].

قال حدثني معقل بن يسار المزني أنها نزلت فيه قال: كنت زوجت أختًا لي من رجل فطلقها حتى إذ انقضت عدتها جاء يخطبها، فقلت له: زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود إليها أبدًا، قال: وكان رجلًا لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه قال: فأنزل الله هذه الآية فقلت: الآن أفعل يا رسول الله فزوجتها إياه.

قال أبو بكر محمد بن إسحاق: في هذا الحديث دلالة واضحة على أن الله عز وجل جعل عقد النكاح إلى الأولياء دونهن وأنه ليس إلى النساء وإن كن ثيبات من العقد شيء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه مسلم.

٢٧٧٩- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أيما امرأة زَوَّجها وليان فهي للأول، وأيما رجلين ابتاعا بيعًا فهو للأول منهما» تابعه سعيد بن أبي عروبة وسعيد بن بشير الدمشقي عن قتادة.

أما حديث سعيد بن أبي عروبة:

٢٧٨٠- فأخبرناه أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «أيما رجل باع من رجلين بيعًا فهو للأول منهما، وأيما امرأة زَوَّجها وليان فهي للأول».

وأما حديث سعيد بن بشير:

(1) هو حفص بن عبد الله بن راشد السلمي قاضي نيسابور. ١٢ (مصححه).

٢٧٨١- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ عبيد بن شريك ثنا أبو الجماهر[1] ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إذا نكح الوليان فهو للأول، وإذا باع المجيزان فهو للأول».

وقد تابع قتادة على روايته عن الحسن أشعث بن عبد الملك الحمراني.

٢٧٨٢- أخبرنا[*] أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللّٰه الأنصاري حدثني أشعث بن عبد الملك عن الحسن عن سمرة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا نكح المجيزان فالأول أحق».

هذه الطرق الواضح[**] التي ذكرتها لهذا المتن كلها صحيحة على شرط البخاري[١] ولم يخرجاه.

٢٧٨٣- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة[***] ثنا يحيى بن محمد الجاري ثنا داود بن قيس الفراء أخبرني موسى بن يسار عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: كان صداقنا إذا كان فينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عشر أواق.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٧٨٤- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد الآدمي القاري ببغداد ثنا عبد اللّٰه بن الحسن الهاشمي ثنا يزيد بن هارون.

وأخبرني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا عبد اللّٰه ابن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا ثنا يزيد بن هارون أنبأ عبد اللّٰه بن عون عن ابن سيرين عن أبي العجفاء السلمي قال: خطبنا عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه فقال: ألا لا تغالوا صداق النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند اللّٰه كان أولاكم بها وأحقكم بها محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، ما أصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتي

---

(1) أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي الكفرسوسي. ١٢ (مصححه).

(*) في السند سقط بين أخبرنا وبين أبي عبد الرحمن. (**) كذا، وصوابه: «الواضحة».

(١) أن روى البخاري حديثًا واحدًا وهو حديث العقيقة، وقد صرح فيه الحسن بالتحديث، تروي جميع أحاديث الحسن عن سمرة، ثم تقول: على شرط البخاري؟!.

(***) صوابه: «مسرة».

عشرة أوقية ، وإن أحدكم ليغلي بصداق امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه ويقول : قد كلفت إليك عرق القربة(1) وأخرى تقولونها لمن قتل في مغازيكم هذه ومات : قتل فلان شهيدًا وعسى أن يكون قد أثقل عجز دابته أو أردف راحلته ذهبًا وورقًا يبتغي الدنيا ، فلا تقولوا ذلك ، ولكن قولوا كما قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من قتل أو مات في سبيل اللَّه فهو في الجنة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقد رواه أيوب السختياني وحبيب الشهيد وهشام بن حسان وسلمة بن علقمة ومنصور بن زاذان وعوف بن أبي جميلة ويحيى بن عتيق كل هذه التراجم من روايات صحيحة عن محمد بن سيرين .

وأبو العجفاء السلمي اسمه هرم بن حيان(●) ، وهو من الثقات سمعت أبا العباس محمد ابن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال اسم أبي العجفاء هرم(١) .

وقد روي هذا الحديث من رواية مستقيمة عن سالم بن عبد اللَّه ونافع عن ابن عمر .

أما حديث سالم :

٢٧٨٥- فحدثناه أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن عبد اللَّه بن قريش قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا شيبان بن فروخ ثنا عيسى بن ميمون(●●) ثنا سالم ونافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه خطب الناس فقال : يا أيها الناس لا تغالوا مهر النساء فإنها لو كانت مكرمة لم يكن منكم أحد أحق بها ولا أولى من النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، ما أمهر أحدًا من نسائه ولا أصدق أحدًا من بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية والأوقية أربعون درهمًا ، فذلك ثمانون وأربعمائة درهم ، وذلك أغلى ما كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمهر ، فلا أعلم أحدًا زاد على أربعمائة درهم .

---

(1) أي : كسيلان مائها ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(●) (قلت) : بل هرم بن نسيب . (الذهبي) .

(١) أبو العجفاء وثقه ابن معين والدارقطني ، وقال البخاري : في حديثه نظر ، وقال الحاكم أبو أحمد : ليس حديثه بالقائم . اهـ. مختصرًا من الكنى من « تهذيب التهذيب » .

(●●) (قلت) : عيسى ضعيف . (الذهبي) .

هارون أنبأ إسماعيل بن أبي خالد عن أبي داود السبيعي[١] عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : سئل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كيف يحشر أهل النار على وجوههم ؟ قال : « إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم » .

٣٥٧٥- وأخبرنا أبو العباس المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد قال أخبرني من سمع أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رجل : يا رسول اللَّه : ﴿ الذين يحشرون على وجوههم ﴾ [الفرقان : ٣٤] ، كيف يحشرون ؟ قال : « إن الذي أمشاهم على أرجلهم قادر أن يحشرهم على وجوههم » .

هذا حديث صحيح الإسناد إذا جمع بين الإسنادين ولم يخرجاه[٢] .

٣٥٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا موسى بن يعقوب الزمعي عن عمه الحارث بن عبد الرحمن عن أم سلمة رضي اللَّه عنها قالت : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « معد بن عدنان بن أدد بن زند بن البراء بن أعراق الثرى » قالت : ثم قرأ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ﴿ أهلك عادًا وثمودا وأصحاب الرس وقرونًا بين ذلك كثيرًا ﴾ [الفرقان : ٣٨] ، لا يعلمهم إلا اللَّه » قالت أم سلمة : وأعراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم وزند هميسع وبراء نبت[1] .

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه .

---

(١) الظاهر أنه النخعي نفيع بن الحارث فهو الذي يروي عن أنس ويروي عنه إسماعيل بن أبي خالد كما في « تحفة الأشراف » ، وأبو داود النخعي كذاب .

(٢) قد أخرجاه : البخاري (ج١١ ص٢٧٧) ، ومسلم (ج٤ ص٢١٦١) ، ولقد أتعبت من جاء بعدك لكثرة أوهامك ، وللَّه در الحافظ الذهبي إذ يقول في ترجمة الحاكم بعد أن ذكر « المستدرك » : وليته لم يؤلفه . اهـ .

لقد كثرت أوهام الحاكم حتى إنني صرت لا أثق بما تفرد به الحاكم في « مستدركه » .

(1) بنت . (مصححه) .

(٣) موسى بن يعقوب الزمعي مختلف فيه ، والراجح ضعفه لأن الجرح فيه مفسر ، وشيخه الحارث بن عبد الرحمن لم أجد ترجمته ، وقد قال أبو داود : إن لموسى بن يعقوب مشايخ مجهولين . اهـ ، ثم لا يدرى أسمع الحارث من أم سلمة أم لا ؟

٣٥٧٧- أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم أنبأ يزيد بن هارون أنبأ سليمان التيمي عن الحسن بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ما من عام أمطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء ثم قرأ : ﴿ولقد صرفناه بينهم﴾ الآية [الفرقان : ٥٠] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٣٥٧٨- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ جرير عن منصور بن المعتمر حدثني سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ما أمرهما التي في سورة الفرقان : ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهًا آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ [الفرقان : ٦٨] ، والتي في سورة النساء : ﴿ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا فجزاؤه جهنم﴾ الآية [النساء : ٩٣] ، قال : فسألت ابن عباس عن ذلك قال : لما أنزل التي في سورة الفرقان قال مشركو أهل مكة : قد قتلنا النفس التي حرم الله بغير الحق ودعونا مع الله إلهًا آخر وأتينا الفواحش ، قال : فنزلت : ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملًا صالحًا﴾ الآية [الفرقان : ٧٠] ، قال : فهؤلاء لأولئك ، قال : وأما التي في سورة النساء : ﴿ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا﴾ الآية [النساء : ٩٣] فهو الرجل الذي قد عرف الإسلام وعمل عمل الإسلام ثم قتل مؤمنًا متعمدًا فجزاؤه جهنم لا توبة له ، قال : فذكرت ذلك لمجاهد فقال : إلا من ندم .

حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢) .

٣٥٧٩- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن آدم ثنا ابن أبي زائدة عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رجل من أهل الشرك : يا رسول الله وقد قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا ما أحسن ما تدعونا إليه لو أخبرتنا أن لما عملنا كفارة ، فأنزل الله عز وجل : ﴿والذين لا

---

(١) قد أخرجاه ، وقد ذكرته في « لصحيح المسند من أسباب النزول » .

(٢) قد أخرجه البخاري (٨/٤٩٤) عند تفسير قوله سبحانه وتعالى : ﴿يضاعف له العذاب يوم القيامة ..﴾ [الفرقان : ٦٩] إلخ . ومسلم (٤/٢٣١٨) وليس عندهما : فهؤلاء لأولئك في سورة النساء ... إلخ (صالح بن قائد) .

يدعون مع اللَّه إلهًا آخر﴾ الآية [الفرقان : ٦٨] ، ونزلت : ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة اللَّه﴾ [الزمر : ٥٣] .

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

* * *

٢٦ - تفسير سورة الشعراء

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٥٨٠- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي إسحاق أنه تلا قول عز وجل : ﴿وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون﴾ الآيات [الشعراء : ٥١] ، فقال أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال : نزل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بأعرابي فأكرمه فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « تعهدنا ائتنا » فأتاه الأعرابي ، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ما حاجتك ؟ » فقال : ناقة برحلها وبحر لبنها أهلي ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « عجز هذا أن يكون كعجوز بني إسرائيل » فقال له أصحابه : ما عجوز بني إسرائيل يا رسول اللَّه ؟ فقال : « إن موسى حين أراد أن يسير ببني إسرائيل ضل عنه الطريق فقال لبني إسرائيل ما هذا ؟ قال : فقال له علماء بني إسرائيل : إن يوسف عليه السلام حين حضره الموت أخذ علينا موثقًا من اللَّه أن لا نخرج من مصر حتى تنقل عظامه معنا ، فقال موسى : أيكم يدري أين قبر يوسف ؟ فقال علماء بني إسرائيل : ما يعلم أحد مكان قبره إلا عجوز لبني إسرائيل ، فأرسل إليها موسى فقال : دلينا على قبر يوسف ، قالت : لا واللَّه حتى تعطيني حكمي فقال لها : ما حكمك ؟ قالت : حكمي أن أكون معك في الجنة فكأنه كره ذلك قال : فقيل له : أعطها حكمها فأعطاها حكمها ، فانطلقت بهم إلى بحيرة مستنقعة ماء فقالت لهم : انضبوا هذا الماء فلما أنضبوا قالت لهم : احفروا فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف فلما أن أقلوه من الأرض إذ الطريق مثل ضوء النهار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولعل واهم يتوهم أن يونس بن

(١) قد أخرجه البخاري (٨/٥٤٩) من طريق ابن جريج بهذا الإسناد .

أبي إسحاق سمع من أبي بردة حديث « لا نكاح إلا بولي » كما سمعه أبوه[١].

٣٥٨١- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب بن خالد ثنا أبو واقد عن أبي سلمة عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها قالت : يا رسول اللَّه إن عبد اللَّه بن جدعان كان يقري الضيف ويصل الرحم ويفعل ويفعل أينفعه ذلك ؟ قال : « لا إنه لم يقل يومًا قط : رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢].

* * *

٢٧ - تفسير سورة النمل

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٥٨٢- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن الزبير بن الخريت[1] عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كان الهدهد يدل سليمان على الماء ، فقلت كيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ يلقى عليه التراب ؟ فقال : أهنك اللَّه بهن أبيك أو لم يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر.

---

(١) قال الحافظ ابن كثير رحمه اللَّه (ج٦ ص٤٥٢) بعد هذا الحديث : هذا حديث غريب جدًّا ، والأقرب أنه موقوف واللَّه أعلم . اهـ.

وقول الحاكم : على شرط الشيخين ليس بصحيح ، بل لو سلم متنه من النكارة لكان على شرط مسلم ؛ لأن البخاري لم يخرج ليونس بن أبي إسحاق السبيعي في « الصحيح » ، كما في « التقريب ».

وقول الحاكم في « المستدرك » : ولعل واهمًا يتوهم أن يونس بن أبي إسحاق سمع من أبي بردة حديث : « لا نكاح إلا بولي » ، كما سمعه غير مفهوم وفيه سقط أخل بتركيب الكلام.

والظاهر أنه : ولعل واهمًا يتوهم أن الحديث منقطع بين يونس بن أبي إسحاق وبين أبي بردة ، وليس كذلك فقد سمع يونس من أبي بردة حديث : « لا نكاح إلا بولي » ، كما سمعه أبوه ، وكلام الذهبي في « التلخيص » يرشد إلى ذلك.

(٢) بل قد أخرجه مسلم (ج١ ص١٩٦) بسند أحسن ، وأما سند الحاكم ففيه أبو واقد وهو صالح بن محمد بن زائدة المدني الصغير وهو مختلف فيه ؛ والراجح أنه ضعيف جدًّا ؛ لأن الجرح فيه مفسر ، كما في « تهذيب التهذيب ».

(1) الزبير بن الخريت بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم فوقانية . ١٢ « تقريب » (مصححه).

٣٥٨٣- أخبرناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ معاوية ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لأعذبنه عذابًا شديدًا﴾ [النمل: ٢١]، قال: أنتف ريشه قال ابن عباس رضي الله عنهما: كان سليمان بن داود يوضع له ستمائة ألف كرسي ثم يجيء أشراف الإنس حتى يجلسوا مما يليه، ثم يجيء أشراف الجن حتى يجلسوا مما يلي الإنس، ثم يدعو الطير فيظلهم ثم يدعو الريح فتحملهم فيسير في الغداة الواحدة مسيرة شهر، فبينما هو يسير في فلاة إذ احتاج إلى الماء فجاء الهدهد فجعل ينقر الأرض فأصاب موضع الماء، فجاءت الشياطين فسلخت ذلك الموضع كما تسلخ الإهاب فأصابوا الماء.

فقال نافع بن الأزرق: يا وقاف أرأيت الهدهد كيف يجيء فينقر الأرض فيصيب موضع الماء وهو يجيء إلى الفخ وهو يبصره حتى يقع في عنقه؟ فقال ابن عباس رضي الله عنهما: إن القدر إذا جاء حال دون البصر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٣٥٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا الشافعي وأسد بن موسى قالا ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إنهم ليعلمون الآن أن الذي كنت أقول لهم في الدنيا حق» وقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾ [النمل: ٨٠].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٨٥- أخبرنا ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد ثنا أحمد(٢) بن عبد الجبار ثنا حفص بن غياث عن الأعمش والحسن بن عبد الله عن الأسود بن هلال عن عبد الله: ﴿من جاء بالحسنة﴾ [النمل: ٨٩]، قال: من جاء بلا إله إلا الله، ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ [النمل: ٩٠]، قال: بالشرك.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(١) بل على شرط البخاري لأن المنهال بن عمرو ليس من رجال مسلم فهو على شرط البخاري.

(٢) أحمد بن عبد الجبار ضعيف وليس من رجال البخاري ومسلم اهـ. كما في «التقريب» وغيره، لكنه قد توبع عند البيهقي في «الأسماء والصفات» (١٣٣).

٢٨ - تفسير سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥٨٦- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن حسان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى: ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغًا﴾ [القصص: ١٠]، قال: فارغًا من كل شيء غير ذكر موسى، ﴿إن كادت لتبدي به﴾ [القصص: ١٠]، قال: أن تقول: يا بنياه، ﴿وقالت لأخته قصيه﴾ [القصص: ١١]، ابتغي أثره، ﴿وحرمنا عليه المراضع من قبل﴾ [القصص: ١٢]، قال: لا يؤتى بمرضع فيقبلها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وحسان هو ابن عباد قد احتجا جميعًا به(●).

٣٥٨٧- حدثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر رضي الله عنه: ﴿فجاءته إحداهما تمشي على استحياء﴾ [القصص: ٢٥]، قال: كانت تجيء وهي خراجة ولاجة واضعة يدها على وجهها، فقام معها موسى وقال لها: امشي خلفي وانعتي لي الطريق وأنا أمشي أمامك فإنا لا ننظر في أدبار النساء ثم قالت: ﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ [القصص: ٢٦]، لما رأته من قوته ولقوله لها ما قال فزاده ذلك فيه رغبة فقال: ﴿إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرًا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين﴾ [القصص: ٢٧]، أي في حسن الصحبة والوفاء بما قلت، قال موسى: ﴿ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي﴾ [القصص: ٢٨]، قال: نعم قال: ﴿الله على ما نقول وكيل﴾ [القصص: ٢٨]، فزوجه وأقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه وما يحتاج إليه منه وزوجه صفورة أو أختها شرقاء وهما اللتان كانتا تذودان.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(●) (قلت): كذا قال، وحسان بن أبي عباد لا يدرى من هو، وإنما يروي الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس عن ابن جبير ثقة، خرج له النسائي فقط.

٣٥٨٨- حدثني بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أي الاجلين قضي موسى؟ قال: قال: «أبعدهما وأطيبهما»(•).

٣٥٨٩- وحدثناه محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي ثنا محمد بن الوليد الفحام ثنا سفيان بن عيينة حدثني إبراهيم بن يحيى رجل من أهل عدن ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأل جبريل «أي الأجلين قضى موسى؟ قال: أتمهما».

هذا حديث صحيح(••) ولم يخرجاه.

٣٥٩٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال: صليت إلى جنب ابن عمر العصر فسمعته يقول في ركوعه: ﴿رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرًا للمجرمين﴾ [القصص: ١٧]، فلما انصرف قال: ما صليت صلاة إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة للتي أمامها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٩١- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ببغداد ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا روح ابن عبادة ثنا عوف عن أبي نضرة[1] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «ما أهلك الله قومًا ولا قرنًا ولا أمة ولا أهل قرية منذ أنزل التوراة على وجه الأرض بعذاب من السماء غير أهل القرية التي مسخت قردة، ألم تر إلى قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون﴾ [القصص: ٤٣]».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(•) (قلت): حفص واهٍ. (الذهبي). (••) (قلت): إبراهيم لا يعرف. (الذهبي).

(١) أبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة من رجال مسلم وروى له البخاري تعليقًا كما في «تهذيب التهذيب»، فالحديث على شرط مسلم، ومحمد بن سعد العوفي ليس من رجالهما؛ فالحديث ليس على شرطهما. والحديث قد وقفه يحيى بن سعيد القطان ومحمد بن جعفر (غندر) وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي كما في «تفسير ابن كثير»، ولعل الوقف أشبه.

٣٥٩٢- حدثنا أبو الوليد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان الشيباني ثنا عقبة[١] بن مكرم الضبي ثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب ثنا حمزة الزيات عن سليمان الأعمش عن علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ [القصص : ٤٦] قال : نودوا : يا أمة محمد استجبت لكم قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن تسألوني .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٥٩٣- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ أبو معاوية ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما أتى موسى قومه أمرهم بالزكاة فجمعهم قارون فقال لهم : جاءكم بالصلاة وجاءكم بأشياء فاحتملتموها فتحملوا أن تعطوه أموالكم؟ فقالوا : لا نحتمل أن نعطيه أموالنا فما ترى؟ فقال لهم : أرى أن أرسل إلى بغي بني إسرائيل فنرسلها إليه فترميه بأنه أرادها على نفسها ، فدعا الله موسى عليهم فأمر الله الأرض أن تطيعه فقال موسى للأرض : خذيهم فأخذتهم إلى أعقابهم فجعلوا يقولون : يا موسى يا موسى ، ثم قال للأرض : خذيهم فأخذتهم إلى ركبهم فجعلوا يقولون :يا موسى يا موسى ، ثم قال للأرض : خذيهم فأخذتهم إلى أعناقهم فجعلوا يقولون : يا موسى يا موسى ، فقال للأرض : خذيهم فأخذتهم فغيبتهم ، فأوحى الله إلى موسى : يا موسى سألك عبادي وتضرعوا إليك فلم تجبهم وعزتي لو أنهم دعوني لأجبتهم ، قال ابن عباس وذلك قول الله عز وجل : ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ [القصص : ٨١] ، خسف به إلى الأرض السفلى .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

* * *

(١) عقبة بن مكرم الضبي ليس من رجال مسلم كما في « تهذيب التهذيب » وقد وثقه أحمد بن علي الأبار .

(٢) المنهال بن عمرو ليس من رجال مسلم فهو على شرط البخاري وحده ، ولكنهما لم يحرصا على إخراج القصص الإسرائيلية .

٢٩ - تفسير سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥٩٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ثنا موسى بن إسحاق الخطمي ثنا عبد الله بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن أبي صالح[١] عن أم هاني رضي الله عنها قالت: سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قول الله عز وجل: ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ [العنكبوت: ٢٩]، قال: «كانوا يخذفون أهل الطريق ويسخرون فهو المنكر الذي كانوا يأتون».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٥٩٥- حدثني علي بن حمشاذ العدل أخبرني يزيد بن الهيثم ثنا إبراهيم بن أبي الليث الأشجعي عن سفيان عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن ربيعة قال: سألني ابن عباس رضي الله عنهما عن قول الله عز وجل: ﴿ولذكر الله أكبر﴾ [العنكبوت: ٤٥] فقلت: ذكر الله بالتسبيح والتهليل والتكبير فقال: لا ذكر الله أكبر من ذكركم إياه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

٣٠ - تفسير سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥٩٦- أخبرني محمد بن الخليل الأصبهاني أبو عبد الله ثنا موسى بن إسحاق القاضي حدثني أبي ثنا معن بن عيسى ثنا معاوية بن صالح عن مرثد بن سمي الخولاني قال سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: سيجيء قوم يقرءون: ﴿الم * غلبت الروم﴾ [الروم: ١، ٢].

وإنما هي غلبت.

صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

---

(١) أبو صالح هو باذام أو باذان وهو ضعيف وليس من رجال مسلم.

(٢) مرثد بن سميّ الخولاني ترجمه ابن أبي حاتم وقال: روى عنه زمعة بن صالح وحريز بن عثمان، وهنا معاوية بن صالح ولم يوثق فهو مجهول الحال.

٣٥٩٧- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أهل الكتاب ، وكان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم لأنهم أهل أوثان ، فذكر ذلك المسلمون لأبي بكر رضي اللَّه عنه فذكر ذلك أبو بكر للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أما إنهم سيهزمون » فذكر أبو بكر لهم ذلك فقالوا : اجعل بيننا وبينك أجلًا ، فإن ظهروا كان لك كذا وكذا ، وإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا ، فجعل بينهم أجل خمس سنين فلم يظهروا ، فذكر ذلك أبو بكر للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « ألا جعلته - أراه قال - دون العشرة » قال : فظهرت الروم بعد ذلك فذلك قوله تعالى : ﴿ الم * غلبت الروم * في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ﴾ [الروم : ١ ، ٣] ، قال : فغلبت الروم ثم غلبت بعد ، ﴿ للَّه الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون * بنصر اللَّه ﴾ [الروم : ٤ ، ٥] ، قال سفيان : وسمعت أنهم ظهروا يوم بدر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٥٩٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن عاصم بن أبي رزين قال جاء نافع بن الأزرق إلى ابن عباس رضي اللَّه عنهما فقال : الصلوات الخمس في القرآن ؟ فقال : نعم فقرأ ﴿ فسبحان اللَّه حين تمسون ﴾ [الروم : ١٧] ، قال : صلاة المغرب : ﴿ وحين تصبحون ﴾ [الروم : ١٧] ، صلاة الصبح ﴿ وعشيًّا ﴾ [الروم : ١٨] ، صلاة العصر ، ﴿ وحين تظهرون ﴾ [الروم : ١٨] ، صلاة الظهر وقرأ : ﴿ ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ﴾ [النور : ٥٨] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

٣١ - تفسير سورة لقمان

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٥٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا صفوان بن عيسى القاضي ثنا حميد الخراط عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن أبي الصهباء عن

ابن مسعود رضي اللَّه عنه قال: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل اللَّه﴾ [لقمان: ٦]، قال: هو واللَّه الغناء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٠٠- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا يحيى بن محمد الحلبي ثنا الحارث بن سليمان ثنا عقبة بن علقمة عن الأوزاعي عن موسى بن سليمان قال سمعت القاسم بن مخيمرة(١) يحدث عن أبي موسى الأشعري رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «قال لقمان لابنه وهو يعظه: يا بني إياك والتقنع فإنها مخوفة بالليل مذلة بالنهار».

هذا متن شاهده إسناد صحيح واللَّه أعلم.

٣٦٠١- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا يزيد بن الهيثم ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما وتلا قول لقمان لابنه: ﴿واقصد في مشيك واغضض من صوتك﴾ [لقمان: ١٩]، قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا خرج مشوا بين يديه وخلوا ظهره للملائكة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

٣٢ - تفسير سورة السجدة

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٦٠٢- حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية قال قلت لأبي الزبير: أسمعت أن جابرًا يذكر أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان لا ينام حتى يقرأ: ﴿الم * تنزيل﴾ السجدة و ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾، فقال أبو الزبير: حدثنيه صفوان أو أبو صفوان.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه لأن مداره على حديث ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير.

---

(١) في «تهذيب التهذيب» في ترجمة القاسم بن مخيمرة: لم نسمع أنه سمع من أحد من الصحابة.

٣٦٠٣- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل ثنا سماك[١] بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون﴾ [السجدة: ٥]، قال: من الأيام الستة التي خلق الله فيها السموات والأرض ثم يعرج إليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٠٤- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام بن يسار ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق ثنا يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد حدثني سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة[٢] عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوسًا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالبطحاء فمرت سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أتدرون ما هذا؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم فقال: «السحاب» فقلنا: السحاب فقال: «والمزن» فقلنا: والمزن فقال: «والعنان» فسكت ثم قال: «أتدرون كم بين السماء والأرض؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم فقال: «بينهما مسيرة خمسمائة سنة، ومن كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة، وكثف كل سماء خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض، والله فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٣٦٠٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن نصر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش.

وأخبرنا أبو زكريا العنبري - واللفظ له - ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة عن ميمون[٣] بن أبي شبيب عن

---

(١) رواية سماك عن عكرمة مضطربة.

(٢) عبد الله بن عميرة فيه جهالة.

(●) (قلت): قد مر أن يحيى واهٍ. (الذهبي).

(٣) ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من معاذ، قاله الحافظ المنذري (ج٣ ص٥٢٩)، وهو من رجال مسلم، ولم يخرج له البخاري في «الصحيح».

معاذ بن جبل رضي اللّٰه عنه قال: بينما نحن مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك وقد أصاب الحر فتفرق القوم حتى نظرت فإذا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أقربهم مني قال: فدنوت منه فقلت: يا رسول اللّٰه أنبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار، قال: «لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره اللّٰه عليه: تعبد اللّٰه ولا تشرك به شيئًا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان» قال: «وإن شئت أنبأتك بأبواب الجنة» قلت: أجل يا رسول اللّٰه قال: «الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يبتغي وجه اللّٰه» قال: ثم قرأ هذه الآية: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفًا وطمعًا ومما رزقناهم ينفقون﴾ [السجدة: ١٦]، قال: «وإن شئت أنبأتك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه» قال: قلت: أجل يا رسول اللّٰه قال: «أما رأس الأمر فالإسلام وأما عموده فالصلاة وأما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل اللّٰه وإن شئت أنبأتك بملاك ذلك كله» فسكت فإذا راكبان يوضعان قبلنا فخشيت أن يشغلاه عن حاجتي قال: فقلت: ما هو يا رسول اللّٰه؟ قال: فأهوى بأصبعه إلى فيه قال: فقلت: يا رسول اللّٰه وإنَّا لنؤاخذ بما نقول بألسنتنا قال: «ثكلتك أمك ابن جبل هل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم».

هذا لفظ حديث جرير ولم يذكر أبو إسحاق الفزاري في حديثه الحكم بن عتيبة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٠٦- حدثنا عبد الصمد بن علي البزار ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا عبد اللّٰه بن سويد بن حيان حدثني أبو صخر عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي اللّٰه عنه قال: بينا نحن عند رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو يصف الجنة حتى انتهى ثم قال: «فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» ثم قرأ: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ إلى آخر الآية [السجدة: ١٦]، قال أبو صخر: فذكرته للقرظي فقال: إنهم أخفوا للّٰه عملاً وأخفى لهم ثوابًا فقدموا على اللّٰه فقرت تلك الأعين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].

٣٦٠٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا

(١) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٢٧٥).

أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة[(١)] قال: قال عبد اللَّه: إنه مكتوب في التوراة: لقد أعدا اللَّه للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر ولا يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب قال: ونحن نقرأها: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٠٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه: ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾ [السجدة: ٢١]، قال: يوم بدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٠٩- حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الخراز ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت مالك بن أنس وتلا قول اللَّه عز وجل: ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا﴾ [السجدة: ٢٤]، فقال: حدثني الزهري أن عطاء بن يزيد حدثه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أنه سمع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما رزق عبد خيرًا له ولا أوسع من الصبر».

قد اتفق الشيخان على إخراج هذه اللفظة في آخر حديثه بهذا الإسناد أن ناسًا من الأنصار سألوا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، الحديث بطوله. وفي آخره هذه اللفظة ولم يخرجاه بهذه السياقة التي عند إسحاق بن سليمان.

٣٦١٠- أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة ثنا أسباط ابن نصر عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قول اللَّه عز وجل: ﴿ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين * قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون﴾ [السجدة: ٢٨، ٢٩]، قال: يوم بدر فتح للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلم ينفع الذين كفروا إيمانهم بعد الموت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) أبو عبيدة لم يسمع من أبيه كما في «تهذيب التهذيب».

٣٣ - تفسير سورة الأحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦١١- أخبرنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كانت سورة الأحزاب توازي سورة البقرة وكان فيها: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦١٢- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أبو شعيب الحراني ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد ثنا زهير بن معاوية ثنا قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما: قول الله عز وجل: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ [الأحزاب: ٤]، ما عنى بذلك؟ قال: قام نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه: ألا ترون له قلبان قلب معهم وقلب معكم فأنزل الله عز وجل: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ [الأحزاب: ٤].

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٣٦١٣- أخبرنا محمد بن عمرو البزار(*) ببغداد ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن طلحة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ هذه الآية: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ [الأحزاب: ٦]، وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم.

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

٣٦١٤- أخبرني أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا شبابة بن سوار حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه موسى بن طلحة قال: بينا عائشة بنت طلحة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر: أبي خير من أبيك فقالت عائشة أم المؤمنين: ألا أقضي بينكما إن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال:

(●) (قلت): قابوس ضعيف. (الذهبي).

(●●) (قلت): بل طلحة ساقط. (الذهبي).

(*) صوابه: «الرزاز».

« يا أبا بكر أنت عتيق اللَّه من النار » قالت : فمن يومئذ سمي عتيقًا ، ودخل طلحة على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « أنت يا طلحة ممن قضى نحبه » .

صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٣٦١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عثمان بن عمر ثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن دينار ثنا شريك بن أبي نمر عن عطاء[1] بن يسار عن أم سلمة رضي اللَّه عنها أنها قالت : في بيتي نزلت هذه الآية : ﴿إنما يريد اللَّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ [الأحزاب : ٣٣] ، قالت : فأرسل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين رضوان اللَّه عليهم أجمعين فقال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي » قالت أم سلمة : يا رسول اللَّه ما أنا من أهل البيت ؟ قال : « إنك أهلي خير وهؤلاء أهل بيتي اللهم أهلي أحق » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(●●) ولم يخرجاه .

٣٦١٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي يقول حدثني أبو عمار قال حدثني واثلة بن الأسقع رضي اللَّه عنه قال : جئت أريد عليًا رضي اللَّه عنه فلم أجده ، فقالت فاطمة رضي اللَّه عنها : انطلق إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يدعوه فاجلس ، فجاء مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فدخل ودخلت معهما ، قال : فدعا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حسنًا وحسينًا فأجلس كل واحد منهما على فخذه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوبه وأنا شاهد فقال : « ﴿إنما يريد اللَّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا﴾ [الأحزاب : ٣٣] ، اللهم هؤلاء أهل بيتي » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : بل إسحاق متروك قاله أحمد . (الذهبي) .

(١) وقع في « الطبراني الكبير » (ج٢٣ ص٢٨٦) مثل هذا السند وكذلك البيهقي (ج٢ ص١٥٠) وفي « مسند أحمد » وكتاب « فضائل الصحابة » له عن عطاء بن أبي رباح حدثني من سمع أم سلمة ، فالحديث منقطع وله طرق أخرى عند أحمد في « مسنده » ، وفي « فضائل الصحابة » . [محمد بن حزام العديني] .

(●●) (قلت) : سمعه الوليد بن مزيد من الأوزاعي . (الذهبي) .

٣٦١٧- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان بن سعيد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم سلمة رضي اللَّه عنها قالت : قلت : يا رسول اللَّه يذكر الرجال ولا يذكر النساء فأنزل اللَّه عز وجل : ﴿إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات﴾ الآية [الأحزاب : ٣٥] ، وأنزل : ﴿أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى﴾ [آل عمران : ١٩٥] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٣٦١٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن علي بن الأقمر عن الأغر عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا أيقظ الرجل امرأته من الليل فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين اللَّه كثيرًا والذاكرات » .

لم يسنده أبو نعيم ولم يذكر النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في الإسناد وأسنده عيسى بن جعفر وهو ثقة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

٣٦١٩- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا هشام بن عدل(*) السدوسي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبو عوانة أخبرني عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال حدثني أسامة بن زيد رضي اللَّه عنه قال : كنت في المسجد فأتاني العباس وعلي فقالا لي : يا أسامة استأذن لنا على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فدخلت على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فاستأذنته فقلت له : إن العباس وعلي يستأذنان قال : « هل تدري ما حاجتهما؟ » قلت : لا واللَّه ما أدري قال : « لكني أدري ائذن لهما » فدخلا عليه فقالا : يا رسول اللَّه جئناك نسألك أي أهلك أحب إليك ؟ قال : « أحب أهلي إلي فاطمة بنت محمد » فقالا : يا رسول اللَّه ليس نسألك عن فاطمة قال : « فأسامة بن زيد الذي أنعم اللَّه عليه وأنعمت عليه » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

---

(١) إن تحقق سماع مجاهد من أم سلمة ، وهو كثير الإرسال عن الصحابة ، وقد رواه الترمذي متصلًا ومرسلًا .

(٢) هو على شرط مسلم لأن الأغر من رجال مسلم وليس من رجال البخاري .

(*) صوابه : « علي » . (●) (قلت) : عمر ضعيف . (الذهبي) .

٣٦٢٠- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن دينار العدل ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه قال: جاء زيد ابن حارثة يشكو إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من زينب بنت جحش رضي اللَّه عنها فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «**أمسك عليك أهلك**»(١) فنزلت: ﴿وتخفي في نفسك ما اللَّه مبديه﴾ [الأحزاب: ٣٧].

٣٦٢١- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن أبي عثمان عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: لما تزوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم زينب بعثت أم سليم حيسًا في تور من حجارة قال أنس فقال لي النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اذهب فادع من لقيت من المسلمين» فذهبت فما رأيت أحدًا إلا دعوته قال: ووضع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يده في الطعام ودعا فيه وقال ما شاء اللَّه، قال: فجعلوا يأكلون ويخرجون وبقيت طائفة في البيت فجعل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يستحيي منهم وأطالوا الحديث فخرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وتركهم في البيت فأنزل اللَّه: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه - يعني: غير متحينين حتى بلغ - ذلك أطهر لقلوبكم وقلوبهن﴾ [الأحزاب: ٥٣].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٢).

٣٦٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عوف الطائي ثنا عبد القدوس ابن الحجاج حدثني صفوان بن عمرو حدثني سليم بن عامر قال: جاء رجل إلى أبي أمامة رضي اللَّه عنه فقال: يا أبا أمامة إني رأيت في منامي أن الملائكة تصلي عليك كلما دخلت وكلما خرجت وكلما قمت وكلما جلست، قال أبو أمامة: اللهم غفرًا دعونا عنكم وأنتم لو شئتم صلت عليكم الملائكة ثم قرأ: ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا اللَّه ذكرًا كثيرًا *

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٨ ص٥٢٣).

(٢) الحديث على شرط الشيخين، وأبو عثمان هو الجعد بن دينار من رجال الشيخين، لكن الحديث في مسلم (ج٩ ص٢٣٣) فما معنى استدراكه؟!

وسبحوه بكرة وأصيلًا * هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيمًا﴾ [الأحزاب: ٤١ - ٤٣].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦٢٣- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سهل بشر بن سهل اللباد ثنا عبد الله بن صالح المصري حدثني معاوية بن صالح عن سعيد(١) بن سويد عن عبد الأعلى بن هلال عن عرباض بن سارية رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إني عبد الله وخاتم النبيين وأبي منجدل في طينته، وسأخبركم عن ذلك: أنا دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي آمنة التي رأت وكذلك أمهات النبيين يرين» وإن أم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأت حين وضعته له نورًا أضاءت لها قصور الشام ثم تلا: ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا * وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥، ٤٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٢٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت فطر بن خليفة يحدث عن الحسن بن مسلم بن يناق(1) عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تلا قول الله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن﴾ [الأحزاب: ٤٩]، قال: فلا يكون طلاق حتى يكون نكاح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال الحاكم: أنا متعجب من الشيخين الإمامين كيف أهملا هذا الحديث ولم يخرجاه في «الصحيحين» فقد صح على شرطهما حديث ابن عمر وعائشة وعبد الله بن عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم.

فأما حديث عبد الله بن عمر:

---

(١) سعيد، قال البخاري: لا يتابع في حديثه كما في «الميزان»، وشيخه عبد الأعلى مجهول ما ذكر ابن أبي حاتم راويًا عنه سوى سعيد بن سويد.

(1) بفتح التحتانية وتشديد النون آخره قاف. (١٢) «تقريب». (مصححه).

٣٦٢٥- فحدثناه أبو علي وأبو الحسين بن المظفر الحافظين وأبو حامد بن شريك(*) الفقيه وأبو أحمد الشعبي(**) وأبو إسحاق الرازي في آخرين قالوا ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا محمد بن يحيى القطيعي(***) ثنا عاصم ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا طلاق إلا بعد نكاح».

وأما حديث عائشة:

٣٦٢٦- فحدثناه أبو عمران موسى بن سعيد الحنظلي الحافظ بهمذان ثنا أبو مسلم إبراهيم ابن عبد الله بن حجاج بن منهال ثنا هشام الدستوائي عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا طلاق إلا بعد نكاح ولا عتق إلا بعد ملك».

وأما حديث ابن عباس:

٣٦٢٧- فأخبرناه أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا أيوب بن سليمان الجريري عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا طلاق لمن لا يملك».

وأما حديث معاذ بن جبل:

٣٦٢٨- فحدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن طاوس عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا طلاق إلا بعد نكاح ولا عتق إلا بعد ملك».

وأما حديث جابر:

٣٦٢٩- فحدثناه يحيى بن منصور القاضي ويحيى بن محمد العنبري وأبو النضر الفقيه والحسن بن يعقوب العدل ومحمد بن جعفر المزكي قالوا ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم

(*) صوابه: «شعيب» (**) صوابه: «الشعيبي».

(***) صوابه: «القطعي».

العبدي ثنا أبو بكر عبد اللَّه بن يزيد الدمشقي ثنا صدقة بن عبد اللَّه الدمشقي قال : جئت محمد بن المنكدر وأنا مغضب ، فقلت : آللَّه أنت أحللت للوليد بن يزيد أم سلمة ؟ قال : أنا ولكن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، حدثني جابر بن عبد اللَّه الأنصاري أنه سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا طلاق لمن لا يملك ولا عتق لمن لا يملك » .

٣٦٣٠- حدثناه أبو علي الحافظ ثنا عبد اللَّه بن محمود ثنا أحمد بن عبد اللَّه بن الحاكم(*) ثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن عطاء ومحمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا طلاق قبل نكاح » .

قال الحاكم : مدار سند هذا الحديث على إسنادين واهيين : جرير عن الضحاك عن النزال ابن سبرة عن علي ، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، فلذلك لم يقع الاستقصاء من الشيخين في طلب هذه الأسانيد الصحيحة ، واللَّه أعلم .

٣٦٣١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن السدي عن أبي صالح عن أم هانئ رضي اللَّه عنها قالت : خطبني النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فاعتذرت إليه فعذرني ، وأنزل اللَّه عز وجل : ﴿ يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك - إلى قوله تعالى :- اللاتي هاجرن معك ﴾ [الأحزاب : ٥٠] ، قالت : فلم أكن أحل له لم أهاجر معه كنت من الطلقاء .

هذا حديث صحيح(١) الإسناد ولم يخرجاه .

٣٦٣٢- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة أنبأ ثابت البناني أنه تلا قول اللَّه عز وجل : ﴿ إن اللَّه وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليمًا ﴾ [الأحزاب : ٥٦] ، فقال ثابت : قدم علينا سليمان(٢) مولى الحسن بن علي فحدثنا عن عبد اللَّه بن أبي طلحة الأنصاري عن أبيه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى

(*) صوابه : « الحكم » .

(١) ليس بصحيح ؛ فيه أبو صالح مولى أم هانئ وهو ضعيف .

(٢) سليمان مولى الحسن بن علي قال الذهبي في « الميزان » : ما روى عنه سوى ثابت البناني له في الصلاة على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، قال النسائي : سليمان هذا ليس بالمشهور .

في وجهه، فقلنا: يا رسول اللَّه إنا لنرى البشرى في وجهك، فقال: «إنه أتاني الملك، فقال: يا محمد إن ربك يقول: أما ترضى ما أحد من أمتك صلى عليك إلا صليت عليه عشر صلوات ولا سلم عليك أحد من أمتك إلا رددت عليه عشر مرات؟ فقال: بلى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٣٣- أخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنبري قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو صالح محبوب بن موسى ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش وسفيان عن عبد اللَّه بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن للَّه ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد علونا في حديث الثوري، فإنه مشهور عنه، فأما حديث الأعمش عن عبد اللَّه بن السائب فإنا لم نكتبه إلا بهذا الإسناد.

٣٦٣٤- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن علي الأبار ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن بكار الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم حدثني أبو رافع عن سعيد المقبري عن أبي مسعود الأنصاري رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «أكثروا عليَّ الصلاة في يوم الجمعة، فإنه ليس أحد يصلي عليَّ يوم الجمعة إلا عرضت عليَّ صلاته».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا رافع هذا هو إسماعيل(•) بن رافع ولم يخرجاه.

٣٦٣٥- أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن الطفيل ابن أبي بن كعب عن أبيه رضي اللَّه عنه قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا ذهب ربع الليل قام، فقال: «يا أيها الناس اذكروا اللَّه، يا أيها الناس اذكروا اللَّه، يا أيها الناس اذكروا اللَّه، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة! جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه»، فقال أبي بن كعب: يا رسول اللَّه إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك منها؟ قال: «ما شئت»، قال: الربع؟ قال: «ما شئت، وإن زدت فهو خير لك»، قال: النصف؟ قال: «ما شئت، وإن زدت فهو خير لك»، قال: الثلثين، قال: «ما شئت،

(•) (قلت): ضعفوه. (الذهبي).

وإن زدت فهو خير » ، قال : يا رسول اللَّه أجعلها كلها لك ؟ قال : « إذًا تكفى همك ويغفر لك ذنبك » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٦٣٦- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ أبو معاوية ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ لا تكونوا كالذين آذوا موسى ﴾ الآية [الأحزاب : ٦٩] ، قال له قومه : به أدرة ، فخرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة فخرجت الصخرة تشتد بثيابه فخرج موسى يتبعها عريانًا حتى انتهت إلى مجالس بني إسرائيل ، فرأوه وليس بآدر ، فذلك قوله عز وجل : ﴿ فبرأه اللَّه مما قالوا وكان عند اللَّه وجيهًا ﴾ [الأحزاب : ٦٩] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٣٦٣٧- أخبرني محمد بن موسى الفقيه ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن عمرو بن أبي مزعور(*) ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : ﴿ إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها ﴾ [الأحزاب : ٧٢] ، قال : قيل لآدم : أتأخذها بما فيها ، فإن أطعت غفرت ، وإن عصيت حذرتك ، قال : قبلت ، قال : فما كان إلا كما بين صلاة العصر إلى أن غربت الشمس حتى أصاب الذنب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٦٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن مسروق عن أبي بن كعب في قوله عز وجل : ﴿ إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال ﴾ [الأحزاب : ٧٢] ، قال : من الأمانة أن المرأة ائتمنت على فرجها .

* * *

---

(١) المنهال بن عمرو من رجال البخاري ، وليس من رجال مسلم .

(*) صوابه : « مذعور » كما في « الأنساب » ، و« الثقات » (ج٩ ص١٢٩) .

٣٤ - تفسير سورة سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦٣٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنبأ ثابت عن أنس رضي الله عنه عند قوله عز وجل: ﴿وألنا له الحديد أن اعمل سابغات﴾ [سبأ: ١٠]، قال أنس: إن لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع، فجعل يفتله هكذا بيده، فجعل لقمان يتعجب ويريد أن يسأله ويمنعه حكمته أن يسأله، فلما فرغ منها صبها على نفسه، فقال: نعم درع الحرب هذه، فقال لقمان: الصمت من الحكمة، وقليل فاعله، كنت أردت أن أسألك فسكت حتى كفيتني.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦٤٠- حدثنا أبو محمد المزني أنبأ أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الرزاق أخبرني عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وقدر في السرد﴾ [سبأ: ١١]، قال: لا تدق المسامير وتوسع فتسلس ولا تغلظ المسامير وتضيق الحلق فتنفصم واجعله قدرًا.

هذا حرف غريب في التفسير، وعبد الوهاب[١] ممن لم يخرجاه(●).

٣٦٤١- حدثني أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي ثنا محمد بن أيوب أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو الطيالسي ثنا جرير عن عطاء بن السائب[٢] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مات سليمان بن داود عليهما السلام وهو قائم يصلي، ولم تعلم الشياطين بذلك حتى أكلت الأرضة[1] عصاه فخر وكان إذا نبتت شجرة سألها لأي داء أنت؟ قال: فتخبره كما أخبر الله عز وجل: ﴿ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر﴾ الآيات كلها [سبأ: ١٢]، فلما نبتت الخرنوب سألها لأي شيء نبت؟ فقالت:

---

(١) عبد الوهاب بن مجاهد: متروك، وقد كذبه الثوري، كما في «التقريب»، فأنَّى له الصحة؟!

(●) (قلت): لضعفه. (الذهبي).

(٢) مختلط، وجرير هو ابن عبد الحميد روى عن عطاء بعد الاختلاط.

(1) الأرضة بالحركة دويبة تأكل الخشب. ١٢ «مجمع». (مصححه).

لخراب هذا المسجد ، فقال : إن خراب هذا المسجد لا يكون إلا عند موتي ، فقام يصلي .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٦٤٢- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا عبد اللَّه بن عياش عن عبد اللَّه بن هبيرة السبائي عن عبد الرحمن بن وعلة قال سمعت ابن عباس رضي اللَّه عنهما يقول : إن رجلًا سأل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن سبأ : ما هو رجل أو امرأة أو أرض ؟ فقال : « هو رجل ولد عشرة من الولد ستة من ولده باليمن ، وأربعة بالشام ، فأما اليمانيون : فمذحج ، وكندة ، والأزد ، والأشعريون ، وأنمار وحمير خير كلها ، وأما الشاميون : فلخم ، وجذام ، وعاملة ، وغسان » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وشاهده حديث فروة بن مسيك المرادي :

٣٦٤٣- حدثناه أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال الماربي[1] حدثني عم أبي ثابت[1] بن سعيد بن أبيض عن أبيه أن فروة بن مسيك المرادي حدثه أنه سأل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن سبأ فقال : يا رسول اللَّه سبأ رجل أو جبل أو واد ؟ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « بل رجل ولد عشرة فتشاءم أربعة وتيامن ستة فتشاءم لخم ، وجذام ، وعاملة ، وغسان ، وتيامن : حمير ، ومذحج ، والأزد ، وكندة ، والأشعريون ، والأنمار ، التي منها بجيلة .

٣٦٤٤- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا محمد بن جرير الفقيه ثنا أبو كريب سمعت أبا أسامة وسئل عن قول اللَّه عز وجل : ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرًا ونذيرًا﴾ [سبأ : ٢٨] ، فقال : حدثنا الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال : طلبت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ليلة فوجدته قائمًا يصلي ، فأطال الصلاة ، ثم قال : « أوتيت الليلة خمسًا لم يؤتها نبي قبلي : أرسلت إلى الأحمر والأسود - قال مجاهد : الإنس والجن - ونصرت بالرعب ، فيرعب العدو ، وهو على

(1) فرج بن سيد الماربي براء وموحدة أبو روح اليمامي ١٢ . « تقريب » (مصححة) .

(١) ثابت ووالده مجهولان .

مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا ، وأحلت لي الغنائم ، ولم تُحل لأحد قبلي ، وقيل لي : سل تعطه ، فاختبأتها شفاعة لأمتي ، فهي نائلة من لم يشرك باللَّه شيئًا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ، ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما أخرجا ألفاظًا من الحديث متفرقة .

٣٦٤٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن التيمي[٢] عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ وأنى لهم التناوش من مكان بعيد ﴾ [سبأ : ٥٢] ، قال : يسألون الرد ، وليس بحين رد .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

٣٥ - تفسير سورة الملائكة

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٦٤٦- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان أنبأ عبد الرحمن بن عبد اللَّه المسعودي عن عبد اللَّه[٣] بن المخارق بن سليم عن أبيه عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال : إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك في كتاب اللَّه ، إن العبد إذا قال : سبحان اللَّه والحمد للَّه ، ولا إله إلا اللَّه ، واللَّه أكبر ، وتبارك اللَّه قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه وصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يجيء بهن وجه الرحمن ، ثم تلا عبد اللَّه : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾ [فاطر : ١٠] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) عبيد بن عمير المكي ليس له في « الصحيحين » رواية عن أبي ذر ، على أنه لا يدرى هل سمع من أبي ذر أم لا ؟

(٢) التيمي وهو أربدة مجهول العين . (أبو زرعة العديني) .

(٣) سئل ابن معين عن عبد اللَّه بن مخارق ، فقال : مشهور كما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، وأما والده مخارق بن سليم فمستور الحال ، والمسعودي مختلط ، ولم يذكروا إسحاق بن سليمان فيمن روى عنه قبل الاختلاط .

٣٦٤٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو الوليد ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط حدثني إياد بن لقيط عن أبي رمثة[1] قال: انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فسلم عليه أبي وجلسنا ساعة فتحدثنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي: «آبنك هذا؟» قال: أي ورب الكعبة، قال: «حقًّا؟»، قال: أشهد به، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضاحكًا من ثبت شبهي بأبي ومن حلف أبي على ذلك، قال: ثم قال: «أما إن ابنك هذا لا يجني عليك ولا تجني عليه»، قال: وقرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿ولا(*) تزر وازرة وزر أخرى - إلى قوله تعالى:- هذا نذير من النذر الأولى﴾ [النجم: ٣٨ - ٥٦].

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٤٨- حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا نصر بن علي ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء(١) بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، قال: كلها في صحف إبراهيم، فلما نزلت: ﴿والنجم إذا هوى - فبلغ - وإبراهيم الذي وفى﴾ [النجم: ١ - ٣٧]، قال: وفى: ﴿ألا تزر وازرة وزر أخرى - إلى قوله تعالى:- هذا نذير من النذر الأولى﴾ [النجم: ٣٨ - ٥٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٤٩- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير حدثني الأعمش عن رجل قد سماه عن أبي الدراء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول، في قوله عز وجل: ﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ [فاطر: ٣٢]، قال: «السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب، والظالم لنفسه يحاسبه حسابًا يسيرًا، ثم يدخل الجنة».

وقد اختلفت الروايات عن الأعمش في إسناد هذا الحديث فروي عن الثوري عن

---

(1) بكسر أوله وسكون الميم بعدها مثلثة، واختلف في اسم أبيه ١٢ «تقريب». (الذهبي).

(*) صوابه: «ألا». (مصححه).

(١) عطاء مختلط.

الأعمش عن أبي ثابت عن أبي الدرداء رضي اللّه عنه، وقيل عن شعبة عن الأعمش عن رجل من ثقيف عن أبي الدرداء، وقيل عن الثوري أيضًا عن الأعمش قال: ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء وإذا كثرت الروايات في الحديث ظهر أن للحديث أصلًا(١).

٣٦٥٠- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق في سند مسدد بن مسرهد أنبأ أبو المثنى(*) مسدد ثنا المعتمر بن سليمان حدثني أبو شعيب الصلت بن عبد الرحمن حدثني عقبة بن صهبان الحراني قال: قلت لعائشة رضي اللّه عنها: يا أم المؤمنين أرأيت قول اللّه عز وجل: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن اللّه ذلك هو الفضل الكبير﴾ [فاطر: ٣٢]، فقالت عائشة رضي اللّه عنها: أما السابق: فمن مضى في حياة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فشهد له بالحياة والرزق، وأما المقتصد: فمن اتبع آثارهم فعمل بأعمالهم حتى يلحق بهم، وأما الظالم لنفسه: فمثلي ومثلك ومن اتبعنا وكلٌّ في الجنة.

صحيح(●) الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٥١- حدثني أبو علي الحسن بن علي بن داود المطرز المصري بمكة ثنا العباس بن محمد بن العباس المصري ثنا عمرو بن سواد السرخسي(**) ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي السمح(٢) عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم تلا قول اللّه عز وجل: ﴿جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب﴾ [فاطر: ٣٢]، فقال: «إن عليهم التيجان إن أدنى لؤلؤة منها لتضيئ ما بين المشرق والمغرب».

---

(١) أبو ثابت لم يوثق، مع ما في الحديث من الاضطراب كما ذكر الحاكم هذا، وكذا البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٨ «كنى» ص١٧، ١٨)، على أنه لا يدرى أسمع أبو ثابت من أبي الدرداء أم لا؟ وله طريق أخرى ظاهرها الحسن عند الإمام أحمد (ج٥ ص١٩٨) من طريق علي بن عبد اللّه الأزدي البارقي عن أبي الدرداء به، وليس لعلي بن عبد اللّه رواية عن أبي الدرداء في «تحفة الأشراف»، على أن الذي يهمنا هو أسانيد «المستدرك»؛ لأنه يلزم الشيخين بها.

(*) كذا بسقوط أداة التحديث.

(●) (قلت): الصلت قال النسائي: ليس بثقة، وقال أحمد: ليس بالقوي. (الذهبي).

(**) صوابه: «السرخي».

(٢) أبو السمح ضعفه الأكثر.

هذا حديث صحيح الإِسناد، كما حدثناه أبو العباس عن الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: أصح إسناد المصريين عمرو عن دراج[(١)] عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.

٣٦٥٢- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري حدثني أبي ثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن﴾ [فاطر: ٣٤]، قال: الحزن النار.

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه.

٣٦٥٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر﴾ [فاطر: ٣٧]، قال: ستين سنة.

صحيح الإِسناد ولم يخرجاه.

٣٦٥٤- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله ابن صالح ثنا الليث عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا بلغ الرجل من أمتي ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر».

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه[(٢)].

٣٦٥٥- حدثنا أبو الحسن بن الفضل السامري ببغداد ثنا أبو علي الحسين[(*)] بن عرفة العبدي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٣)]، ولم يخرجاه.

---

(١) بل دراج ضعيف.

(٢) قد أخرجه البخاري، راجع «تفسير ابن كثير»، أخرجه البخاري (٢٣٨/١١).

(*) صوابه: «الحسن».

(٣) لم يعتمد مسلم على محمد بن عمرو بن علقمة.

٣٦٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا مطرف بن مازن ثنا معمر بن راشد سمعت محمد بن عبد الرحمن الغفاري يقول : سمعت أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقول : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لقد أعذر اللَّه إلى عبد عمره ستين أو سبعين سنة لقد أعذر اللَّه في عمره إليه »(٢) .

٣٦٥٧- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن شيخ من غفار عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، قال : « لقد أعذر اللَّه إلى عبد أحياه حتى بلغ ستين أو سبعين لقد أعذر اللَّه إليه .

٣٦٥٨- حدثنا الشيخ أبو بكر من أصل كتابه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان ابن حرب ثنا حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من عمر من أمتي سبعين سنة فقد أعذر اللَّه إليه في العمر » .

صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

٣٦٥٩- أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال : قرأ ابن مسعود رضي اللَّه عنه : ﴿ ولو يؤاخذ اللَّه الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم ﴾ الآية [فاطر : ٤٥] ، قال : كاد الجعل يعذب في جحره بذنب ابن آدم .

صحيح الإسناد .

* * *

---

(١) تقدم أن البخاري أخرجه من وجه آخر ، ومطرف بن مازن كذبه ابن معين كما في « الميزان » .

٣٦ - تفسير سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ذكرت فضائل السورة في كتاب فضائل القرآن ، وأنا ذاكر في هذا الموضع حكاية ينفع بها من استعملها :

٣٦٦٠- حدثنا علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا الحسين بن الحكم الحبري ثنا الحسن بن الحسين العرني ثنا عمرو بن ثابت[1] أبي المقدام عن محمد بن مروان عن أبي جعفر محمد بن علي قال : من وجد في قلبه قسوة فليكتب ﴿يس والقرآن﴾ في جام بزعفران ثم يشربه .

٣٦٦١- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري حدثني جعفر بن محمد بن إسحاق بن يوسف الأزدي حدثني جدي ثنا سفيان بن سعيد عن أبي سفيان سعد[2] بن طريف عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد ، فأنزل الله عز وجل : ﴿إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾ [يس : ١٢] ، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إنه يكتب آثاركم » ، ثم قرأ عليهم الآية فتركوا .

هذا حديث صحيح عجيب من حديث الثوري ، وقد أخرج مسلم بعض هذا المعنى من حديث حميد عن أنس .

٣٦٦٢- حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم ثنا أبو حفص عامر بن سعيد ثنا القاسم بن مالك المزني عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سيار أبي الحكم عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال : لما قال صاحب ياسين : يا قوم اتبعوا المرسلين ، قال : خنقوه ليموت ، فالتفت إلى الأنبياء ، فقال : إني آمنت بربكم فاسمعون أي : فاشهدوا لي .

---

(١) عمرو بن ثابت أبو المقدام ، قال ابن معين : لبس بشيء . اهـ . والأثر خرافة .

(٢) سعد بن طريف ضعيف كما في « الميزان » ، وفي « تفسير ابن كثير » رحمه الله ، وقال الترمذي : وأبو سفيان : هو طريف السعدي ، ولعله الصواب ، لأني لم أجد في مشايخ سعد بن طريف أبا نضرة ولا في الرواة عنه الثوري ، والله أعلم ، وعلى كلٍّ فكلا الشخصين ضعيف .

هذا حديث صحيح(●) الإسناد، ولم يخرجاه.

٣٦٦٣- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم أنبأ أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء العاص بن وائل إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعظم حائل(1) ففته، فقال: يا محمد أيبعث الله هذا بعد ما أرم؟ قال: «نعم يبعث الله هذا يميتك، ثم يحيك، ثم يدخلك نار جهنم»، قال: فنزلت الآيات: ﴿أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفه فإذا هو خصيم مبين﴾ إلى آخر السورة [يس: ٧٧-٨٣].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

* * *

٣٧ - تفسير سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦٦٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا قبيصة بن عقبة أنبأ سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿والصافات صفًّا﴾ [الصافات: ١]، قال الملائكة: ﴿فالزاجرات زجرًا﴾ [الصافات: ٢]، قال: الملائكة: ﴿فالتاليات ذكرًا﴾ [الصافات: ٣]، قال: الملائكة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٦٥- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال: قرأ عبد الله رضي الله عنه: ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ [الصافات: ١٢]، قال شريح: إن الله لا يعجب من شيء إنما يعجب من لا يعلم، قال الأعمش، فذكرت لإبراهيم، فقال: إن شريحًا كان يعجبه رأيه، إن عبد الله كان أعلم من شريح وكان عبد الله يقرأها: ﴿بل عجبت﴾ [الصافات: ١٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(●) (قلت): ابن إسحاق ضعيف. (الذهبي).

(1) بعظم حائل أي متغير بالبلى ١٢ «مجمع». (مصححه).

٣٦٦٦- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه في قوله تعالى: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ [الصافات: ٢٢]، قال: أمثالهم الذين هم مثلهم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٣٦٦٧- حدثنا عمر بن جعفر البصري ثنا الحسن بن أحمد التستري ثنا عبيد اللَّه بن معاذ العنبري ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما من داع دعا رجلًا إلى شيء إلا كان موقوفًا معه يوم القيامة لازمًا له يقاد معه»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ [الصافات: ٢٤].

هكذا حدث به الحسن بن أحمد التستري عن عبيد اللَّه بن معاذ عنه، ولو جاز لنا قبوله منه لكنا نصححه على شرط الشيخين، ولكنا نقول: إن صوابه:

٣٦٦٨- ما أخبرناه أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم[1] أنبأ المعتمر بن سليمان قال سمعت ليث بن أبي سليم يحدث عن بشر عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من دعا أخاه المسلم إلى شيء وإن دعا رجل رجلًا كان موقوفًا معه يوم القيامة لازمًا له يقاد معه»، ثم تلا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ [الصافات: ٢٤].

قال الحاكم: فقد بان برواية إمام عصره أبي يعقوب الحنظلي أن للحديث أصلًا بإسناد ما[١].

٣٦٦٩- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن المثنى العنبري ثنا أبو حذيفة ثنا شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿وإن من شيعته لإبراهيم﴾ [الصافات: ٨٣]، قال: من شيعة نوح إبراهيم على منهاجه وسنته، ﴿بلغ معه السعي﴾ [الصافات: ١٠٢]: شب حتى بلغ سعيه سعي إبراهيم في العمل، ﴿فلما أسلما﴾ [الصافات: ١٠٣]: ما أمرا به، ﴿وتله للجبين﴾ [الصافات: ١٠٣]: وضع وجهه إلى الأرض، فقال: لا تذبحني وأنت تنظر عسى أن ترحمني، فلا تجهز

---

(1) هو: «أبو محمد بن راهويه» ١٢ (مصححه). (١) لأن فيه ليث بن أبي سليم، وهو مختلط.

علي[1]، اربط يدي إلى رقبتي، ثم ضع وجهي على الأرض، فلما أدخل يده ليذبحه، فلم يحك المدية حتى نودي: ﴿أن يا إبراهيم * قد صدقت الرؤيا﴾ [الصافات: ١٠٤، ١٠٥]، فأمسك يده ورفع، قوله: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾ [الصافات: ١٠٧]: بكبش عظيم متقبل، وزعم ابن عباس أن الذبيح إسماعيل[2].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٧٠- أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الزاهد الحيري[*] ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني صنعاء اليمن ثنا محمد بن جعشم الصنعاني ثنا سفيان الثوري عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رؤيا الأنبياء وحي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٧١- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[●]، ولم يخرجاه[١].

* * *

٣٨ - تفسير سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

---

(1) لا تجهز علي أي: لا تسرع في ذبحي. ١٢ «مجمع». (مصححه).

(2) وفي رواية علي أن الذبيح إسحاق. ١٢ «كنز العمال». (مصححه).

(*) صوابه: «الجنزي».

(●) (قلت): يعقوب ضعيف، ولم يرو له مسلم. (الذهبي).

(١) قد أخرجه البخاري (ج١٣ ص٤٧٨)، وهو قطعة من حديث الإسراء والمعراج الطويل، وأما سند الحاكم فهو ضعيف كما نبه عليه الذهبي.

﴿ص﴾ وهو على المنبر ، فلما بلغ السجدة ، نزل فسجد وسجد الناس معه ، فلما كان يومًا آخر قرأها ، فلما بلغ السجدة تهيأ الناس للسجود ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « هي توبة نبي ، ولكني رأيتكم تهيأتم للسجود » ، فنزل وسجد ، وسجد الناس معه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٦٧٣- فحدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو الوليد ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد اللَّه المزني أن أبا سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : رأيت فيما يرى النائم كأني افتتحت سورة ص حتى انتهيت إلى السجدة ، فسجدت الدواة والقلم وما حوله ، فأخبرت بذلك النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فسجد فيها(●) .

٣٦٧٤- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا محمد بن عبد اللَّه الأسدي ثنا سفيان عن الأعمش عن يحيى[1] بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : مرض أبو طالب ، فجاءت قريش ، فجاء النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وعند رأس أبي طالب مجلس رجل ، فقام أبو جهل كي يمنعه ذاك وشكوه إلى أبي طالب ، فقال : يا ابن أخي ما تريد من قومك ؟ قال : « يا عم إنما أريد منهم كلمة تذل لهم بها العرب وتؤدى إليهم بها جزية العجم » ، قال : كلمة واحدة ؟ قال : « كلمة واحدة » ، قال : ما هي ؟ قال : « لا إله إلا اللَّه » ، قال : فقالوا : أجعل الألهة إلهًا واحدًا إن هذا لشيء عجاب ، قال : ونزل فيهم : ﴿ص والقرآن ذي الذكر - حتى بلغ - إن هذا إلا اختلاق﴾ [ص : ١-٧].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٦٧٥- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ وهب بن جرير حدثني أبي قال سمعت محمد بن إسحاق قال حدثني العباس بن عبد اللَّه بن معبد بن عباس عن أبيه عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : نزل : ﴿ص والقرآن ذي الذكر﴾

(●) (قلت) : مسلم . (الذهبي) .

(١) يحيى بن عمارة ما روى عنه سوى الأعمش ، كما في « الميزان » ، ولم يوثقه أحد إلا ابن حبان ، وهو يوثق المجهولين ، وفيه الأعمش وهو رحمه اللَّه مدلس ، ولم يصرح بالتحديث هنا ، وشيخ الحاكم أبو بكر بن أبي دارم قال الحاكم : رافضي غير ثقة كما في « الميزان » .

فيهم وفي مجلسهم ذلك يعني: مجلس أبي طالب وأبي جهل واجتماع قريش إليهم حين نازعوا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٣٦٧٦- أخبرني أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه بن دينار الزاهد ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن سابق ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق التميمي(1) عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قوله عز وجل: ﴿ولات حين مناص﴾ [ص: ٣]، قال: ليس بحين ترو ولا فرار.

صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه.

٣٦٧٧- أخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس أنبأ سليمان ابن داود الهاشمي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: ما أصاب داود ما أصابه بعد القدر إلا من عجب عجب به من نفسه وذلك أنه قال: يا رب ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا وعابد من آل داود يعبدك يصلي لك أو يسبح أو يكبر وذكر أشياء فكره اللّٰه ذلك فقال: يا داود إن ذلك لم يكن إلا بي فلولا عوني ما قويت عليه وجلالي لأكلنك إلى نفسك يومًا قال: يا رب فأخبرني به فأصابته الفتنة ذلك اليوم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٣).

٣٦٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن فضيل ثنا محمد بن سعد الأنصاري عن عبد اللّٰه بن يزيد الدمشقي ثنا عائذ اللّٰه أبو إدريس الخولاني عن أبي الدرداء رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «قال داود عليه السلام: رب أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك، رب اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد» وكان النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا ذكر داود وحدث عنه قال كان أعبد البشر.

صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

---

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق.

(1) هو أربدة التميمي المفسر عن ابن عباس. (١٢) «تقريب». (مصححه).

(٢) فيه التميمي وهو أربدة وهو مجهول.

(٣) لأن موضوع كتابيهما أحاديث رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لا القصص الإسرائيلية.

(●) (قلت): بل عبد اللّٰه هذا قال أحمد: أحاديثه موضوعة. (الذهبي).

٣٦٧٩- أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد أنبأ شريك عن السدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مات داود عليه السلام فجأة يوم السبت وكان يسبت فتعكف عليه الطير فتظله (خ م)[1].

٣٦٨٠- الأعمش[2] عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وألقينا على كرسيه جسدًا﴾ [ص: ٣٤]. قال: هو الشيطان الذي كان على كرسيه يقضي بين الناس أربعين يومًا وكان لسليمان جارية يقال لها: جرادة وكان بين بعض أهلها وبين قومه خصومة فقضى بينهم بالحق إلا أنه وَدَّ أن الحق لأهلها فأوحى الله إليه أنه سيصيبك بلاء وكان لا يدري يأتيه من السماء أو من الأرض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي قال حدثني ربيعة بن يزيد قال حدثني عبد الله بن الديلمي قال: دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص في حائط بالطائف يقال له: الوهط يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن سليمان بن داود عليهما السلام سأل الله ثلاثًا فأعطاه اثنتين وأنا أرجو أن يكون أعطاه الثالثة، سأله حكمًا يصادف حكمه فأعطاه إياه، وسأله ملكًا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد - يعني بيت المقدس - يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه» قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ونحن نرجو أن يكون الله قد أعطاه ذلك»(●).

* * *

٣٩ - تفسير سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦٨٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد حدثني أبو لبابة قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: كان

---

(١) ينظر في هذا الرمز فشريك والسدي وعمرو بن طلحة وهو عمرو بن حماد بن طلحة ليسوا من رجال البخاري.

(٢) في السند هنا سقط فلعل أصحاب الطبع أخذوه من تلخيص الذهبي.

(●) (قلت): عبد الله هو ابن فيروز ثقة. (الذهبي).

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ في كل ليلة سورة بني إسرائيل والزمر.

٣٦٨٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ثنا أبو أسامة وعبدة ابن سليمان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد اللَّه بن الزبير عن الزبير بن العوام رضي اللَّه عنهما قال: لما نزلت هذه الآية على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون * ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾ [الزمر: ٣٠، ٣١]، قلت: أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب قال: «نعم ليكررن ذلك عليكم حتى يؤدى إلى كل ذي حق حقه» قال الزبير: فواللَّه إن الأمر لشديد.

٣٦٨٤- أخبرناه عبد الرحمن(*) بن أبي الزبير ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري حدثني محمد بن عمرو الليثي عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد اللَّه بن الزبير قال: لما نزلت هذه الآية، فذكر الحديث ولم يذكر في إسناده الزبير.

صحيح على شرط مسلم[(١)] ولم يخرجاه.

٣٦٨٥- حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد اللَّه بن إدريس حدثني محمد بن إسحاق قال وأخبرني نافع عن عبد اللَّه بن عمر عن عمر قال: كنا نقول: ما لمفتتن توبة وما اللَّه بقابل منه شيئًا، فلما قدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المدينة أنزل فيهم: ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة اللَّه إن اللَّه يغفر الذنوب جميعًا إنه هو الغفور الرحيم﴾ [الزمر: ٥٣]، والآيات التي بعدها قال عمر: فكتبتها[(٢)] فجلست على بعيري ثم طفت المدينة[(1)]،

(*) صوابه: «أبو عبد الرحمن».

(١) لا، مسلم لم يرو لمحمد بن عمرو إلا متابعة كما في «الميزان» ومقدمة «الفتح».

(٢) تمامه بالسيرة بهذا السند (ج١ ص٤٧٦) قال عمر: فكتبتها بيدي بصحيفة وبعثت بها إلى هشام بن العاص. قال: فقال هشام بن العاص: فلما أتتني جعلت أقرؤها بذي طوى أصَعِّد بها فيه وأصوب ولا أفهمها حتى قلت: اللهم فهمنيها. قال: فألقى اللَّه تعالى في قلبي أنها إنما أنزلت فينا وفيما كنا نقول في أنفسنا ويقال فينا. قال: فرجعت إلى بعيري فجلست عليه فلحقت برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو بالمدينة اهـ، وبهذا يظهر السياق، والحمد للَّه.

(1) هكذا في الأصول ولعله قد سقط من هنا ألفاظ في الحديث. ١٢. (مصححه).

ثم أقام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بمكة ينتظر أن يأذن اللَّه له في الهجرة وأصحابه من المهاجرين ، وقد أقام أبو بكر رضي اللَّه عنه ينتظر أن يؤذن لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيخرج معه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٣٦٨٦- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا محمد بن عمرو الجرشي ثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « كل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول : لو أن اللَّه هداني فتكون عليه حسرة ، وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول : لولا أن اللَّه هداني فيكون له شكر » ثم تلا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب اللَّه﴾ [الزمر : ٥٦] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٦٨٧- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه(٢) بن عنبسة ابن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد قال قال لي ابن عباس : أتدري ما سعة جهنم ؟ قلت : لا قال : أجل واللَّه ما تدري إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفًا أودية القيح والدم ، قلت له : أنهار ؟ قال : لا بل أودية ثم قال : أتدري ما سعة جهنم ؟ قلت : لا قال : أجل واللَّه ما تدري حدثتني عائشة رضي اللَّه عنها أنها سألت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن قول اللَّه عز وجل : ﴿والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ [الزمر : ٦٧] ، قلت : فأين الناس يومئذ يا رسول اللَّه ؟ قال : « على جسر جهنم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٣) بهذه السياقة .

---

(١) مسلم لم يرو لابن إسحاق إلا قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

(٢) صوابه : عنبسة بن سعيد فلفظة « عبد اللَّه بن » غلط كما في « تحفة الأحوذي » (ج٤ ص١٧٨) طبعة هندية . وكذا في « تهذيب التهذيب » ؛ فيكون هكذا عبد اللَّه وهو ابن المبارك عن عنبسة بن سعيد .

(٣) قد أخرج مسلم المرفوع منه .

٣٦٨٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن سليمان التيمي عن بشر بن شغاف[1] التميمي عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في قوله عز وجل: ﴿ونفخ في الصور﴾ [الزمر: ٦٨]، قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «هو قرن ينفخ فيه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٨٩- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب(١) الحافظ إملاء ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ محاضر بن المورع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها كانت تقول لنساء النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ما تستحيي المرأة أن تهب نفسها فأنزل اللَّه هذه الآية في نساء النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء﴾ [الأحزاب: ٥١] فقالت عائشة للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: أرى ربك يسارع لك في هواك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢) بهذه السياقة.

٣٦٩٠- حدثني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب حدثني ابن جريج في قول اللَّه عز وجل: ﴿لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن﴾ [الأحزاب: ٥٢]، قال ابن جريج: فحدثني عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: ما توفي النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى أحل اللَّه له أن يتزوج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

* * *

---

(1) شغاف بالمعجمتين آخره فاء. ١٢. (مصححه).

(١) هذا الحديث وما بعده الظاهر أنهما من تفسير سورة الأحزاب.

(٢) قلت: قد أخرجاه: البخاري (ج٩ ص١٦٤) «فتح» ومسلم (ج٢ ص١٠٨٥) وقد تقدم، وقد ذكرته في «الصحيح المسند من أسباب النزول»، والحديث بسند الحاكم ليس على شرط الشيخين، فالبخاري لم يخرج لمحاضر بن المورع إلا تعليقًا، ومسلم لم يرو له إلا حديثًا واحدًا متابعة، كما في «تهذيب التهذيب» فعلى هذا فالحديث بسند الحاكم ليس على شرطهما.

٤٠ - تفسير سورة حم المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦٩١- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: الحواميم ديباج القرآن.

٣٦٩٢- قال سفيان: وحدثني حبيب بن أبي ثابت عن رجل أنه مر على أبي الدرداء وهو يبني مسجدًا فقال: ما هذا؟ فقال: هذا لآل حاميم.

٣٦٩٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل أنبأ أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ [غافر: ١١]، قال: هي مثل التي في البقرة ﴿كنتم أمواتًا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون﴾ [البقرة: ٢٨].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٩٤- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن سليمان التيمي عن أبي نضرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ينادي مناد بين يدي الساعة: يا أيها الناس أتتكم الساعة فيسمعها الأحياء والأموات وينزل الله إلى السماء الدنيا فينادي: لمن الملك اليوم لله الواحد القهار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦٩٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمعه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القصاص ولم أسمعه، فابتعت بعيرًا فشددت رحلي عليه ثم سرت شهرًا حتى قدمت مصر، فأتيت عبد الله بن أنيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال: ابن عبد الله؟ قلت: نعم فأتاه فأخبره فقام يطأ ثوبه حتى خرج إلي فاعتنقني واعتنقته فقلت له: حديث بلغني عنك

سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولم أسمعه في القصاص فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه ، فقال عبد اللَّه : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « يحشر اللَّه العباد - أو قال : الناس - عراة غرلًا بهمًا » قال : قلنا : ما بهمًا ؟ قال : « ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب : أنا الملك أنا الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ، ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار ؛ وعنده مظلمة حتى أقصه منه حتى اللطمة » قال : قلنا : كيف ذا وإنما نأتي اللَّه غرلًا بهمًا ؟ قال : « بالحسنات والسيئات » قال وتلا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿ اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ﴾ [غافر : ١٧] .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٦٩٦- حدثنا أبو العباس السياري وأبو أحمد الصيرفي بمرو قالا ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسين(*) بن شقيق سمعت أبي يقول أنبأ الحسين بن واقد ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : « من قال : لا إله إلا اللَّه فليقل على إثرها : الحمد للَّه رب العالمين » يريد قوله عز وجل : ﴿ فادعوه مخلصين له الدين الحمد للَّه رب العالمين ﴾ [غافر : ٦٥] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٣٦٩٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن يزيد عن أبي السمح عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لو أن رصاصة(1) من هذه مثل هذه - وأشار إلى مثل الجمجمة - أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل » وتلا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ﴿ إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون * في الحميم ﴾ الآيات [غافر : ٧١، ٧٢] .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

(*) صوابه : « الحسن » .

(١) القاسم بن عبد الواحد روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر .

(1) وفيه لغة بالضاد المعجمة كما يجيء في « التلخيص » . ١٢ . (مصححه) .

(٢) دراج ذو مناكير .

٤١ - تفسير سورة حم السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦٩٨- حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق العقيلي(*) ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري ثنا عمي حدثني أبي عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تلا ﴿ قرآنًا عربيًّا لقوم يعلمون ﴾ [فصلت : ٣] ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألهم إسماعيل هذا اللسان إلهامًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●) .

٣٦٩٩- أخبرني على بن الحسين القاضي ببخارى ثنا عبد الله بن محمود بن شقيق(**) ثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه : ﴿ بلسان عربي مبين ﴾ [فصلت : ٣] ، قال : بلسان جرهم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٠٠- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن الحسن العسقلاني ثنا أبو عمير عيسى بن محمد ثنا ضمرة عن سعد بن عبد الله بن سعد عن أبيه(١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلًا قرأ فلحن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أرشدوا أخاكم » .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٠١- أخبرنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الشيباني ثنا جدي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية حدثني عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله

(*) صوابه : « الغسيلي » .

(●) (قلت) : حقه أن يقول : مسلم ولكن مدار الحديث على إبراهيم بن إسحاق العسيلي وكان ممن يسرق الحديث ، رواه عن عبيد الله بن سعد عن عمه يعقوب عن أبيه عن سفيان . (الذهبي) .

(**) الظاهر أنه عبد الله بن محمود السعدي ، وقد ترجمت له والحمد لله .

(١) عبد الله بن سعد ما وجدت ترجمته .

عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه » .

هذا حديث صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا ولم يخرجاه(●) .

٣٧٠٢- أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم البزاز ببغداد ثنا محمد بن سلمة(*) ثنا يزيد بن هارون أنبأ سعيد بن إياس الجريري عن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيئون يوم القيامة وعلى أفواههم الفدام[1] وإن أول ما يتكلم من الآدمي فخذه وكفه » .

هذا حديث مشهور ببهز بن حكيم عن أبيه ، وقد تابعه الجريري فرواه عن حكيم بن معاوية وصح به الحديث ولم يخرجاه .

وقد رواه أبو قزعة الباهلي أيضًا عن حكيم بن معاوية :

٣٧٠٣- حدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا حماد بن سلمة أنبأ أبو قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « تحشرون هاهنا - وأومى بيده إلى الشام - مشاة وركبانًا وعلى وجوهكم ، وتعرضون على اللَّه وعلى أفواهكم الفدام ، وإن أول من يعرب عن أحدكم فخذه » وتلا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ﴾ [فصلت : ٢٢] .

٣٧٠٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا ثنا محمد بن كثير العكبري(*) ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن مالك[١] بن حصين بن عقبة الفزاري عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه وسئل عن قول اللَّه عز وجل : ﴿ ربنا أرنا

(●) (قلت) : بل أجمع على ضعفه . (الذهبي) .

(*) صوابه : « مسلمة » .

(1) الفدام هو ما يشد على فم إبريق وكوز من خرقة أي : يمنعون الكلام بأفواههم حتى يتكلم جوارحهم .
(١٢) « مجمع » . (مصححه) .

(*) صوابه : « العبدي » .

(١) مالك ترجمته في « الجرح والتعديل » ولم يذكر راويًا عنه سوى سلمة بن كهيل فهو مجهول العين ووالده ترجمته في « تهذيب التهذيب » وهو مستور الحال .

اللذين أضلانا من الجن والإنس﴾ [فصلت: ٢٩]، قال: ابن آدم الذي قتل أخاه وإبليس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا عبد الله بن إدريس أنبأ أبو إسحاق الشيباني عن أبي بكر بن أبي موسى عن الأسود بن هلال عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: ما تقولون في قول عز وجل: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ [فصلت: ٣٠]، وقوله تعالى: ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ [الأنعام: ٨٢]؟ فقالوا الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يلتفتوا، وقوله: ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾: بخطيئة فقال أبو بكر: حملتموها على غير وجه المحمل ﴿ثم استقاموا﴾ ولم يلتفتوا إلى إله غيره ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ أي: بشرك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا أبو أسامة ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت غن سليمان بن صرد رضي الله عنه[1] قال: استب رجلان قرب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاشتد غضب أحدهما، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» فقال الرجل: أمجنون تراني؟ فتلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم[*]﴾ [فصلت: ٣٦].

هذا حديث صحيح الإسناد[١].

٣٧٠٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ موسى بن إسحاق الخطمي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن فضيل ثنا عطاء بن السائب[٢] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله

(1) سليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء ابن الجون الخزاعي صحابي. ١٢. (مصححه).

(*) كذا في «المستدرك» و«التلخيص»، وصوابه: ﴿فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم﴾.

(١) قد أخرجاه كما في «تحفة الأشراف» (٥٩/٤) والبخاري (٣٣٧/٦) و(٤٦٥/١٠)، و(٥١٨/١٠) ومسلم (٣٠١٥/٤) من طريق الأعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان.

(٢) عطاء مختلط ومحمد بن فضيل ممن روى عنه بعد الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

عنهما أنه كان يسجد بآخر الآيتين من حم السجدة، وكان أبو عبد الرحمن يعني: ابن مسعود يسجد بالأولى منهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٠٨- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر الجهني رضي اللَّه عنه قال: إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم تلا: ﴿إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز * لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ [فصلت: ٤١، ٤٢]، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إنكم لن ترجعوا إلى اللَّه بشيء أحب إليه من شيء خرج منه» يعني: القرآن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٠٩- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل الأشجعي قال: كنت جارًا لخباب ابن الأرت فخرجنا مرة من المسجد فأخذ بيدي فقال: يا هناه تقرب إلى اللَّه بما استطعت فإنك لن تقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

تفسير سورة حم عسق

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٧١٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قوله عز وجل: ﴿تكاد السموات يتفطرن من فوقهن﴾ [الشورى: ٥]، قال: من الثقل.

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

(١) لا، فخصيف: هو ابن عبد الرحمن لا تصح روايته ولا تحسن.

٣٧١١- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا همام عن قتادة ثنا عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق ، فلما اختلفوا بعث اللَّه النبيين والمرسلين وأنزل كتابه فكانوا أمة واحدة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٧١٢- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام أنبأ إسحاق أنبأ حكام بن سلم(1) الرازي - وكان ثقة - ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن قيس بن عباد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت﴾ الآية [البقرة : ١٠٢] ، قال : إن الناس بعد آدم وقعوا في الشرك : اتخذوا هذه الأصنام وعبدوا غير اللَّه قال : فجعلت الملائكة يدعون عليهم ويقولون : ربنا خلقت عبادك فأحسنت خلقهم ورزقتهم فأحسنت رزقهم فعصوك وعبدوا غيرك اللهم ، اللهم يدعون عليهم ، فقال لهم الرب عز وجل : إنهم في غيب فجعلوا لا يعذرونهم فقال : اختاروا منكم اثنين أهبطهما إلى الأرض فآمرهما وأنهاهما فاختاروا هاروت وماروت ، قال : وذكر الحديث بطوله فيهما ، وقال فيه : فلما شربا الخمر وانتشيا وقعا بالمرأة وقتلا النفس فكثر اللغط فيما بينهما وبين الملائكة فنظروا إليهما وما يعملان ففي ذلك أنزلت : ﴿والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض﴾ الآية [الشورى : ٥] ، قال : فجعل بعد ذلك الملائكة يعذرون أهل الارض ويدعون لهم .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٣٧١٣- وأخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر ثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد اللَّه بن المطلب بن حنطب عن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما أنه كان واقفًا بعرفات فنظر إلى الشمس حين تدلت مثل الترس للغروب فبكى واشتد بكاؤه وتلا قول اللَّه عز وجل : ﴿اللَّه الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب - إلى - القوي العزيز﴾ [الشورى : ١٧ ، ١٩] ،

---

(1) حكام بفتح أوله والتشديد ابن سلم بسكون اللام . ١٢ « تقريب » . (مصححه) .

(١) أبو جعفر الرازي واسمه عيسى بن أبي عيسى مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، والقصة من القصص الإسرائيلية .

فقال له عبدة: يا أبا عبد الرحمن قد وقفت معك مرارًا لِمَ تصنع هذا؟ فقال: ذكرت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو واقف بمكاني هذا، فقال: «أيها الناس لم يبق من دنياكم هذه فيما مضى إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه».

هذا حديث صحيح[١] الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٣٧١٤- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي ثنا أحمد بن عبيد اللَّه النرسي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا عمران بن زائدة بن نشيط عن أبيه عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: تلا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ﴿من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب﴾ [الشورى: ٢٠]، ثم قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يقول اللَّه عز وجل: ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك، وإلا تفعل ملأت صدرك شغلًا ولم أسد فقرك».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

٣٧١٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن عمر بن محمد ابن زيد عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من جعل الهموم[1] همًّا واحدًا كفاه اللَّه هم دنياه، ومن تشعبت به

---

(١) المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب يرسل كثيرًا ولم يصرح بالتحديث ولم يثبت له اللقي إلا عن سهل بن سعد وأنس وسلمة بن الأكوع ومن كان قريبًا منهم، راجع ترجمته في «جامع التحصيل».

(●) (قلت): كثير ضعفه النسائي ومشاه غيره. (الذهبي).

(٢) الحديث في سنده زائدة بن نشيط روى عنه ابنه عمران وفطر بن خليفة، ذكره ابن حبان في «الثقات»، له عند أبي داود في القراءة في صلاة الليل، وعند الآخرين: «ابن آدم تفرغ لعبادتي ..» الحديث. اهـ من «تهذيب التهذيب».

فعلى هذا فزائدة مجهول الحال ولا يرتقي حديثه إلى الحسن، وأبو خالد الوالبي قال أبو حاتم: صالح الحديث، كما في «تهذيب التهذيب» فعلى هذا لا يرتقي حديثه إلى الحسن، فالحديث ضعيف من أجل أن فيه زائدة بن نشيط وأبا خالد الوالبي.

(1) الهم. (مصححه).

الهموم لم يبال الله في أي أودية الدنيا هلك » .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧١٦- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا قزعة بن سويد الباهلي ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا أسألكم على ما آتيتكم من البينات والهدى أجرًا إلا أن توادوا الله وأن تقربوا إليه بطاعته » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . إنما اتفقا في تفسير هذه الآية على حديث عبد الملك بن ميسرة الزراد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه في قربى آل محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٣٧١٧- فحدثناه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم أنبأ داود عن الشعبي قال : أكثر الناس علينا في هذه الآية : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى ﴾ [الشورى : ٢٣] ، فكتبنا إلى ابن عباس نسأله عن ذلك ، فكتب ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان أوسط بيت في قريش ليس بطن من بطونهم إلا قد ولده فقال الله عز وجل : قل لا أسألكم عليه أجرًا إلى ما أدعوكم إليه إلا أن تودوني بقرابتي منكم وتحفظوني بها .

قال هشيم وأخبرني حصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحو من ذلك .

هذا حديث ولم يخرجاه بهذه الزيادة وهو صحيح على شرطهما فإن حديث عكرمة صحيح على شرط البخاري وحديث داود بن أبي هند صحيح على شرط مسلم .

٣٧١٨- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير وعبد الله بن إدريس عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن سلمة بن سبرة قال : خطبنا معاذ ابن جبل رضي الله عنه فقال : أنتم المؤمنون وأنتم أهل الجنة والله إني لأطمع أن يكون عامة من تصيبون بفارس والروم في الجنة فإن أحدهم يعمل الخير فيقول : أحسنت بارك الله

---

(١) الحديث في سنده يحيى بن المتوكل أبو عقيل وهو ضعيف ، فعلى هذا فالحديث ليس صحيحًا ، كما يقول الحاكم رحمه الله .

فيك، أحسنت رحمك الله والله يقول: ﴿ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله﴾ [الشورى: ٢٦].

هذا حديث صحيح[(١)] الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧١٩- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا هشام بن أبي عبد الله ثنا وتلا قول الله عز وجل: ﴿ولو بسط الله الرزق لعبادة لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء﴾ [الشورى: ٢٧].

فقال ثنا خليد بن عبد الله العصري عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان إنهما ليسمعان أهل الأرض إلا الثقلين: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، وما غربت شمس قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان: اللهم عجل لمنفق خلفًا وعجل لممسك تلفًا».

هذا حديث صحيح[(٢)] الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٢٠- حدثني عبد الله بن سعد الحافظ ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن سخبرة عن علي رضي الله عنه قال: ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعم إن أدناهم منزلة يشرب من ماء الفرات ويجلس في الظل ويأكل من البر وإنما أنزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ﴿ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء﴾ [الشورى: ٢٧]، وذلك أنهم قالوا: لو أن لنا فتمنوا الدنيا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٢١- حدثني أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج ثنا حجاج بن محمد ثنا يونس بن أبي إسحاق ثنا أبو إسحاق عن أبي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من أصاب ذنبًا في الدنيا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنبًا فستر الله عليه

---

(١) لا، فسلمة بن سبرة لم يرو عنه إلا أبو وائل ولم يوثقه معتبر وترجمته في «الجرح والتعديل» و «الثقات» لابن حبان.

(٢) الحديث في سنده أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد، وخليد بن عبد الله العصري روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر، فعلى هذا فالحديث ضعيف.

وعفا عنه فاللَّه أكرم من أن يعود في شيء عفا عنه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه وإنما أخرجه إسحاق بن إبراهيم عند قوله عز وجل: ﴿وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم﴾ [الشورى: ٣٠].

٣٧٢٢- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا يعقوب بن إبراهيم وأحمد بن منيع وزياد بن أيوب قالوا ثنا هشيم أنبأ منصور بن زاذان عن الحسن عن عمران بن حصين رضي اللَّه عنه قال: دخل عليه بعض أصحابه وقد ابتلي في جسده فقال له بعضهم: إنا لنبتئس لك لما نزل فيك قال: فلا تبتئس لما ترى فإنما نزل بذنب وما يعفو اللَّه عنه أكثر، قال: ثم تلا عمران هذه الآية: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ إلى آخر الآية [الشورى: ٣٠].

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٢٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن الأعمش عن أبي ظبيان قال: كنا نعرض المصاحف عند علقمة فقرأ هذه الآية: (إن في ذلك لآيات للموقنين) فقال: قال عبد اللَّه: اليقين الإيمان كله وقرأ هذه الآية ﴿إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور﴾ [الشورى: ٣٣]، فقال عبد اللَّه: الصبر نصف الإيمان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٢٤- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ الفضل بن موسى ثنا عيسى بن عبيد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال حدثني أبي بن كعب رضي اللَّه عنه قال: كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون ومنهم ستة فيهم حمزة فمثلوا بهم، فقال الأنصار: لئن أصبنا منهم يومًا مثل هذا لنربين عليهم، فلما كان يوم فتح مكة أنزل اللَّه: ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين﴾ [النحل: ١٢٦].

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٣٧٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا

---

(١) البخاري لم يخرج ليونس بن أبي إسحاق إلا تعليقًا، فعلى هذا فهو على شرط مسلم فحسب.

(٢) الحسن لم يسمع من عمران بن حصين.

(●) (قلت): تقدم. (الذهبي).

يحيى بن فضيل ثنا الحسن بن صالح بن صالح بن حي عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما: ﴿وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم﴾ [الشورى: ٥٢]، قال: الصراط المستقيم هو الإسلام وهو أوسع ما بين السماء والأرض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٢٦- أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل: ﴿وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم﴾ [الشورى: ٥٢]، قال: كتاب اللَّه.

* * *

٤٣ - تفسير سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٢٧- حدثنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاءً في شوال سنة أربعمائة أنبأ أبو عون محمد بن أحمد الخزاز بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي اللَّه عنهما: ﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن﴾ [الزخرف: ١٩]، أو عبد الرحمن؟ فقال: عباد الرحمن، قلت: هو في مصحفي: عبد الرحمن؟ قال: فامحها واكتب عباد الرحمن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧٢٨- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى بن عبيد ثنا ابن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه: ﴿أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم﴾ الآية [الزخرف: ٣٢]، فقال عبد اللَّه: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن اللَّه قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن اللَّه ليعطي الدنيا من أحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من أحب فمن أعطاه الدين فقد أحبه».

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

---

(١) الصباح بن محمد في «الميزان» عن مرة الطيب: رفع حديثين هما من قول عبد اللَّه، قال ابن حبان: يروي الموضوعات.

٣٧٢٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا محمد بن عبيد ابن حساب ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون﴾ [الزخرف: ٤١]، فقال: قال أنس: ذهب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبقيت النقمة ولم ير الله نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أمته شيئًا يكرهه، حتى مضى ولم يكن نبي إلا وقد رأى العقوبة في أمته إلا نبيكم صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٣٠- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان ثنا المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يؤخذ بناس من أصحابي ذات الشمال فأقول: أصحابي أصحابي، فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح عيسى ابن مريم: ﴿وكنت عليهم شهيدًا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم﴾ [المائدة: ١١٧]».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٣٧٣١- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنبأ جعفر بن عون أنبأ الحجاج بن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما ضل قوم بعد هدًى إلا أوتوا الجدل» ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿ما ضربوه لك إلا جدلًا بل هم قوم خصمون﴾ [الزخرف: ٥٨].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٣٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضيل ثنا محمد بن سابق ثنا إسرائيل عن سماك[٢] بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز

---

(١) بل قد أخرجاه في ضمن حديث طويل، وفيه: «أول الناس يكسى يوم القيامة إبراهيم ...» الحديث، أخرجه البخاري (٣٨٦/٨)، ومسلم (٤٤٧/٤).

(٢) رواية سماك عن عكرمة مضطربة.

وجل: ﴿وإنه لعلم للساعة﴾ [الزخرف: ٦١]، قال: خروج عيسى ابن مريم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٣٣- حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة ثنا عبيد بن كثير العامري ثنا يحيى بن محمد بن عبد الله الدارمي ثنا عبد الرزاق أنبأ ابن عيينة عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿وإنه لعلم للساعة﴾ [الزخرف: ٦١]، فقال: «النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهبت أتاها ما يوعدون، وأنا أمان لأصحابي ما كنت فإذا ذهبت أتاهم ما يوعدون وأهل بيتي أمان لأمتي فإذا ذهب أهل بيتي أتاهم ما يوعدون».

صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

٣٧٣٤- أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي ثنا الحسين بن الحكم الحيري ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك﴾ [الزخرف: ٧٧]، قال: مكث عنهم ألف سنة ثم قال: ﴿إنكم ماكثون﴾ [الزخرف: ٧٧].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

٤٤- تفسير سورة حم الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٣٥- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني ثنا أبو عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي ثنا عثمان بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنك لترى الرجل يمشي في الأسواق وقد وقع اسمه في الموتى ثم قرأ ﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين * فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ [الدخان: ٣، ٤]، يعني: ليلة القدر ففي تلك الليلة يفرق أمر الدنيا إلى مثلها من قابل.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه(••).

(•) (قلت): أظنه موضوعًا وعبيد متروك والآفة منه. (الذهبي). (••) (قلت): مسلم. (الذهبي).

٣٧٣٦- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن عطاء[١] بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض﴾ [الدخان: ٢٩]، قال: بفقد المؤمن أربعين صباحًا.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٣٧- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي حدثني جدي سنان بن يزيد قال: خرجنا مع علي حين توجه إلى معاوية وجرير بن سهم التميمي أمامه يقول:

يا فرسي سيري وأمي الشاما   واقطعي الأحقاف والأعلاما
وقاتلي من خالف الإماما   إني لأرجو أن لقينا العاما
جمع بني أمية الطغاما[1]   أن نقتل القاضي والهماما
وأن نزيل من رجال هاما

قال: فلما وصلنا إلى المدائن قال جرير:

عفت الرياح على رسوم ديارهم   فكأنهم كانوا على ميعاد

قال: فقال لي علي: كيف قلت يا أخا بني تميم؟ قال: فرد عليه البيت، فقال علي: ألا قلت: ﴿كم تركوا من جنات وعيون * وكنوز ومقام كريم * ونعمة كانوا فيها فاكهين * كذلك وأورثناها قومًا آخرين﴾ [الدخان: ٢٥ - ٢٨]، ثم قال: أي أخي هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروثين إن هؤلاء كفروا النعم فحلت بهم النقم، ثم قال: إياكم وكفر النعم فتحل بكم النقم.

قال أبو حاتم: قلت لمحمد بن يزيد بن سنان: جدك سنان كان كبير السن أدرك عليًا؟ قال: نعم شهد معه المشاهد.

هذا حديث صحيح الإسناد[●].

---

(١) عطاء مختلط وجرير وهو ابن عبد الحميد ممن روى عنه بعد الاختلاط كما في «الكواكب النيرات».

(1) الطغام هو أرذال الناس. ١٢ «مجمع». (مصححه).

(●) (قلت): ما أبعده من الصحة! محمد ضعفه الدارقطني وجده زعم أنه صحب عليًا وبقي إلى أيام المنصور. (الذهبي).

٣٧٣٨- أخبرني يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك حدثني محمد ابن رافع القشيري ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان تبع(1) رجلًا صالحًا ألا ترى أن الله عز وجل ذم قومه ولم يذمه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧٣٩- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما أدري أتبع كان لعينًا أم لا، وما أدري أذو القرنين كان نبيًا أم لا، وما أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٣٧٤٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن سليمان الذهلي ثنا الحسن بن إسماعيل بن صبيح اليشكري حدثني أبي ثنا ابن عيينة عن أبي سعيد(٢) عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: ﴿وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين﴾ [الدخان: ٣٨]، قال ابن عباس: سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في كم خلقت السموات والأرض؟ قال: «خلق الله أول الأيام يوم الأحد، وخلقت الأرض في يوم الأحد ويوم الاثنين، وخلقت الجبال وشقت الأنهار وغرس في الأرض الثمار وقدر في كل أرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض: ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا: أتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين

---

(1) تبع الحميري كان من ملوك اليمن قصته موجودة في التفاسير. ١٢. (مصححه).

(١) يقول البخاري في «التاريخ الكبير» في ترجمة محمد بن أبي ذئب: إن الصواب إرساله ولا يثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «الحدود كفارة» اهـ. بالمعنى، والوصل في حديث آدم لا يثبت، شيخ الحاكم عبد الرحمن بن الحسن القاضي مترجم في «تاريخ بغداد» (ج١ ص٢٩٢) وقد كذب وادعى السماع من إبراهيم بن الحسين ولم يسمع منه، راجع «تاريخ بغداد».

(٢) صوابه: «أبو سعد» وهو سعيد بن المرزبان، وقد أعاد الحديث في كتاب التاريخ من هذا الجزء، وتعقبه الذهبي فقال: قلت: أبو سعيد كذا والصحيح أبو سعد، قال ابن معين: لا يكتب حديثه، وأبو سعد هو البقال.

وأوحى في كل سماء أمرها في يوم الخميس ويوم الجمعة، وكان آخر الخلق في آخر الساعات يوم الجمعة، فلما كان يوم السبت لم يكن فيه خلق فقالت اليهود فيه ما قالت فأنزل اللَّه عز وجل تكذيبها: ﴿ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب﴾ [ق: ٣٨].

هذا حديث قد أرسله عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي سعيد[١] ولم يذكر فيه ابن عباس وكتبناه متصلًا من هذه الرواية، واللَّه أعلم.

٣٧٤١- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه قال: قرأ رجل عنده (إن شجرة الزقوم طعام اليثيم) فقال أبو الدرداء قل: ﴿طعام الأثيم﴾ [الدخان: ٤٤]، فقال الرجل: (طعام اليثيم) فقال أبو الدرداء: قل: طعام الفاجر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا صفوان بن عيسى أنبأ ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه رفعه قال: «إن للَّه ثلاثة أثواب: اتزر العزة وتسربل الرحمة وارتدأ الكبرياء، فمن تعزز بغير ما أعزه اللَّه فذلك الذي يقال له: ﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾ [الدخان: ٤٩]. ومن رحم الناس برحمة اللَّه فذلك الذي تسربل بسرباله الذي ينبغي له، ومن نازع اللَّه رداءه الذي ينبغي له فإن اللَّه يقول: لا ينبغي لمن نازعني أن أدخله الجنة».

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير وأبو داود قالا ثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قرأ هذه الآية: ﴿اتقوا اللَّه حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم

---

(١) قال الحافظ في «الفتح» (ج١٠ ص١٧٨): الحديث ضعيف لضعف أبي سعيد وهو البقال. اهـ.
قلت: صوابه: «أبو سعد» كما في «الميزان» و«تهذيب التهذيب»، وهو سعيد بن المرزبان.

(٢) في رواية ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ضعف.

مسلمون﴾ [آل عمران: ١٠٢]، «والذي نفس محمد بيده لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الأرض لأفسدت على أهل الدنيا معائشهم فكيف بمن يكون طعامه».

هذا حديث أخرجه الإمام أبو يعقوب الحنظلي في تفسير قوله: ﴿خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم * ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم﴾ [الدخان: ٤٧، ٤٨].

وهو صحيح(١) على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

* * *

٤٥ - تفسير سورة حم الجاثية

وعند أهل الحرمين حم الشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٤٤- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عبد الرزاق عن عمر بن حبيب المكي عن حميد بن قيس الأعرج عن طاوس قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو بن العاص يسأله مما خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال الرجل: فمم خلق هؤلاء؟ قال: لا أدري، ثم أتى الرجل عبد الله بن الزبير فسأله فقال مثل قول عبد الله بن عمرو قال: فأتى الرجل عبد الله بن عباس فسأله فقال: مم خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل: فمم خلق هؤلاء فتلا عبد الله بن عباس: ﴿وسخر لكم(1) ما في السموات وما في الأرض جميعًا منه﴾ [الجاثية: ١٣]، فقال الرجل: ما كان لنا بهذا إلا رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

---

(١) الأعمش مدلس ولم يسمع من مجاهد إلا أحاديث يسيرة فنتوقف فيما كان خارج «الصحيح» ولم يصرح بالتحديث.

(1) أي أن الله خلقها مسخرة. (١٢) «خازن». (مصححه).

(●) (قلت) عمر هذا فتشت عنه فلم أعرفه والخبر منكر. (الذهبي).

قال أبو عبد الرحمن: عمر بن حبيب ترجمته في «تهذيب التهذيب» و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم وثقه أحمد وابن معين فيبقى على الأثر النكارة.

٣٧٤٥- حدثنا أبو حاتم محمد بن حبان القاضي إملاء ثنا أبو خليفة القاضي ثنا محمد بن سلام الجمحي قال سمعت أبا عامر العقدي يقول سمعت سفيان الثوري، وتلا قول اللّه عز وجل: ﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون﴾ [الجاثية: ٢١].

ثم قال: سمعت الأعمش يحدث عن أبي سفيان عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يبعث كل عبد على ما مات عليه».

أخبرناه أبو عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن الأعمش فذكره.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٣٧٤٦- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ أحمد بن بشر المرثدي ثنا أحمد بن منيع ثنا أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم ثنا مطرف عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: كان الرجل من العرب يعبد الحجر، فإذا وجد أحسن منه أخذه وألقى الآخر، فأنزل اللّه عز وجل: ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ [الجاثية: ٢٣].

هذا حديث صحيح الإسناد(١)، ولم يخرجاه.

٣٧٤٧- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ ابن عيينة قال: كان أهل الجاهلية يقولون: إن الدهر هو الذي يهلكنا هو الذي يميتنا ويحيينا، فرد اللّه عليهم قولهم، قال الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يقول اللّه عز وجل: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر وأنا الدهر، أقلِّبُ ليله ونهاره، فإذا شئت قبضتهما»، وتلا سفيان هذه الآية: ﴿ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يُهلكنا إلَّا الدهر﴾ [الجاثية: ٢٤].

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الزهري هذا بغير هذه السياقة، وهو صحيح على شرطهما(٢).

---

(١) الحديث في سنده أبو يوسف القاضي، وقد قال البخاري: تركوه، وقال الفلاس: صدوق كثير الغلط، والحديث في ابن جرير موقوف على سعيد بن جبير.

(٢) قد أخرجاه وخصوصًا مسلمًا، فإنه أخرجه بهذا اللفظ (ج٤ ص١٧٦٢).

٣٧٤٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود أنبأ يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «قال اللَّه عز وجل: استقرضت من عبدي فأبى أن يقرضني! وسبني عبدي ولا يدري! يقول: وادهراه، وادهراه، وأنا الدهر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١)، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٧٤٩- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «قال اللَّه عز وجل: يؤذيني ابن آدم، يقول: يا خيبة الدهر، فلا يقولن أحدكم: يا خيبة الدهر، فإني أنا الدهر، أقلِّبُ ليله ونهاره، فإذا شئت قبضتهما».

هذا حديث صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه هكذا.

٣٧٥٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا المعتمر بن سليمان عن عطاء بن السائب عن مقسم عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: أول ما خلق اللَّه القلم خلقه من هجا قبل الألف واللام، فتصور قلمًا من نور، فقيل له: اجر في اللوح المحفوظ، قال: يا رب بماذا؟ قال: بما يكون إلى يوم القيامة، فلما خلق اللَّه الخلق وكل بالخلق حفظة يحفظون عليهم أعمالهم، فلما قامت القيامة عرضت عليهم أعمالهم، وقيل: ﴿هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون﴾ [الجاثية: ٢٩]، عرض بالكتابين، فكانا سواء، قال ابن عباس: ألستم عربًا هل تكون النسخة إلا من كتاب؟

هذا حديث صحيح الإسناد(٢)، ولم يخرجاه.

* * *

(١) لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق.

(٢) عطاء بن السائب مختلط ولم يذكروا معتمرًا فيمن سمع منه قبل الاختلاط، بل لم يذكروا معتمرًا ممن سمعوا منه، وقد ذكر الحاكم حديثًا في آخر سورة النجم عن معتمر عن أبيه عن عطاء، فلعل هاهنا سقطًا، واللَّه أعلم.

٤٦ - تفسير سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٥١- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ثنا محمد بن كثير العبدي ثنا سفيان عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿أو أثارة من علم﴾ [الأحقاف: ٤]، قال: هو الخط.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقد أسند عن الثوري عن وجه غير معتمد.

٣٧٥٢- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي - حقًّا لا على العادة - ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق ثنا أبو همام بن أبي بدر ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا أبو عثمان عمرو[1] بن الأزهر البصري عن ابن عون عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿أو أثارة من علم﴾ [الأحقاف: ٤]، قال: جودة الخط.

هذه زيادة عن ابن عباس في قوله عز وجل غريبة في هذا الحديث.

٣٧٥٣- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي وأبو محمد الحسن بن محمد الحليمي بمرو قالا أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أنبأ معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أم العلاء الأنصارية رضي الله عنها - وقد كانت بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - قالت: طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى حين أقرعت الأنصار على سكنى المهاجرين، قالت: فاشتكى فمرضناه حتى توفي حتى جعلناه في أثوابه، قالت: فدخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقلت: رحمك الله أبا السائب فشهادتي أن قد أكرمك الله، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «وما يدريك؟» قالت: لا أدري والله يا رسول الله، قال: «أما هو فقد جاءه اليقين، وإني لأرجو له الخير من الله»، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿قل ما كنت بدعًا من الرسل وما أدري ما

---

(١) عمرو بن الأزهر، قال ابن معين: ليس بثقة، وفي رواية عنه: ضعيف، كما في «الميزان»، وقد أتى بهذا الأثر في ترجمته من «الميزان»، وتُرْجِمَ له أيضًا في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

يُفعل بي ولا بكم﴾ [الأحقاف: ٩]، قالت أم العلاء: واللَّه لا أزكي أحدًا بعده أبدًا.

قالت أم العلاء: ورأيت لعثمان في النوم عينًا تجري له، فجئت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فذكرت ذلك فقال: «ذاك عمله يجري له».

هذا حديث قد اختلف الشيخان في إخراجه، فرواه البخاري[١] عن عبدان مختصرًا[●]، ولم يخرجه مسلم.

٣٧٥٤- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع صفوان بن عبد اللَّه بن صفوان يقول: استأذن سعد على ابن عامر وتحته مرافق من حرير فأمر بها فرفعت فدخل عليه وعليه مطرف خز، فقال له: استأذنت عليَّ وتحتي مرافق من حرير، فأمرت بها، فرفعت فقال له: نعم الرجل أنت يا ابن عامر إن لم تكن ممن قال اللَّه عز وجل: ﴿أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا﴾ [الأحقاف: ٢٠]، واللَّه لأن أضطجع على جمر الغضا أحب إليَّ من أن أضطجع عليها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢]، ولم يخرجاه.

وشاهده حديث عمر بن الخطاب من رواية القاسم عن عبد اللَّه العمري:

٣٧٥٥- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا عبد اللَّه بن الجراح ثنا القاسم بن عبد اللَّه بن عمر[●●] عن عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر أن عمر رضي اللَّه عنه رأى في يد جابر بن عبد اللَّه درهمًا، فقال: ما هذا الدرهم؟ فقال: أريد أن أشتري لأهلي بدرهم لحمًا، فرموا إليه، فقال عمر: أكل ما اشتهيتم اشتريتموها ما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لابن عمه وجاره أين تذهب عنكم هذه الآية: ﴿أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها﴾ [الأحقاف: ٢٠].

٣٧٥٦- حدثنا أبو النضر الفقيه ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: ما

---

(١) أخرجه البخاري في عدة مواضع من غير طريق عبدان، وانظر (٥/٢٣٩٣). (صالح بن قائد).

(●) (قلت): تقدم وهو في البخاري مختصرًا. (الذهبي).

(٢) صفوان بن عبد اللَّه ليس من رجال البخاري، فهو على شرط مسلم فحسب.

(●●) (قلت): القاسم واهٍ. (الذهبي).

أرسل اللَّه على عاد من الريح إلا قدر خاتمي هذا.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه، وقد تفرد مسلم بإخراج حديث مسعود بن مالك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «نصرت بالصبا».

٣٧٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنها قالت: ما رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قط مستجمعًا ضاحكًا حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم، قالت: وكان إذا رأى غيمًا أو ريحًا عرف في وجهه، فقلت: يا رسول اللَّه الناس إذا رأوا الغيم فرحوا أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرف في وجهك الكراهة، قال: يا عائشة وما يؤمنني أن يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد أتى قومًا بالعذاب، وتلا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ﴿فلما رأوه عارضًا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا﴾ الآية [الأحقاف: ٢٤].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة[٢].

٣٧٥٨- حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد اللَّه قال: هبطوا[1] على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلما سمعوه قالوا: أنصتوا قالوا صه[2]، وكان تسعة أحدهم زوبعة، فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿وإذ صرفنا إليك نفرًا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا - الآية إلى - ضلال مبين﴾ [الأحقاف: ٢٩-٣٢].

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٥٩- أخبرني أحمد بن محمد العنبري[*] ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد اللَّه بن صالح ثنا

(١) مسلم لم يخرج للمنهال بن عمرو، فهو على شرط البخاري حسب.

(٢) قد أخرجاه: أخرجه البخاري (٥٧٨/٨)، ومسلم (٦١٦/٢).

(1) أي: وفد الجن ١٢. (مصححه).

(2) صه كلمة زجر يستوي فيه الواحد مع غيره بمعنى اسكت ١٢ «مجمع». (مصححه).

(*) صوابه: «العنزي».

معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الجن ثلاثة أصناف: صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وصنف حيات وكلاب، وصنف يحلون ويظعنون».

هذا حديث صحيح الإسناد(١)، ولم يخرجاه.

* * *

٤٧ - تفسير سورة محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٦٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي يحيى(٢) عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿الذين كفروا وصدوا عن سبيل اللَّه أضل أعمالهم﴾ [محمد: ١]، قال: منهم أهل مكة: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ [محمد: ٢]، قال: هم الأنصار، قال: ﴿وأصلح بالهم﴾ [محمد: ٢]، قال: أمرهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٦١- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ صفوان ابن عمرو عن عبد اللَّه بن بشر عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في قوله عز وجل: ﴿ويسقى من ماء صديد * يتجرعه﴾ [إبراهيم: ١٦،١٧]، قال: «يقرب إليه فيتكرهه، فإذا أدني منه شوى وجهه ووقع فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره» يقول اللَّه عز وجل: ﴿وسقوا ماء حميمًا فقطع أمعاءهم﴾ [محمد: ١٥]، يقول اللَّه عز وجل: ﴿وإن يستغيثوا يُغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب﴾ [الكهف: ٢٩].

هذا حديث صحيح الإسناد(٣)، ولم يخرجاه.

---

(١) عبد اللَّه بن صالح كاتب الليث مجروح بجرح مفسر، راجع «ميزان الاعتدال»، فالظاهر أن حديثه لا يرتقي إلى الحجية.

(٢) أبو يحيى هو القتات، وقد ضعفه الأكثرون.

(٣) تقدم التنبيه في سورة الكهف على ضعف هذا الحديث.

٣٧٦٢- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ يحيى بن آدم ثنا شريك عن عثمان [بن][*] ، أبي اليقظان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أُوتوا العلم ماذا قال آنفًا﴾[1] [محمد: ١٦] ، قال: كنت فيمن يُسأل.

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ، ولم يخرجاه.

٣٧٦٣- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان ثنا محمد بن المغيرة السكري ثنا محمد بن القاسم الأسدي[٢] ثنا سفيان الثوري عن ابن إسحاق عن عبيد بن المغيرة[٣] قال سمعت حذيفة، وتلا قول اللَّه عز وجل: ﴿فاعلم أنه لا إله إلّا اللَّه واستغفر لذنبك﴾ [محمد: ١٩] ، قال: كنت رجلًا ذرب اللسان على أهلي، فقلت: يا رسول اللَّه إني لأخشى أن يدخلني لساني النار، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «فأين أنت من الاستغفار إني لأستغفر اللَّه في اليوم مائة مرة».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه هكذا.

٣٧٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة حدثني حسين بن ذكوان عن عبد اللَّه بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت ربي لا إله إلّا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بذنوبي، وأبوء لك بنعمتك عليَّ، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلّا أنت».

هذا حديث صحيح الإسناد[٤] ، ولم يخرجاه.

(*) ما بين المعكوفين زائد، وهو: عثمان بن عمير البجلي.

(1) أي: فإذا خرجوا من المسجد سألوا ابن مسعود استهزاء: ماذا قال رسولكم؟ ١٢ «خازن» (مصححه).

(١) شريك هو ابن عبد اللَّه النخعي، ساء حفظه لما ولي القضاء.

(٢) قال النسائي: ليس بثقة، كما في «تهذيب التهذيب».

(٣) مجهول، ترجمته في «تهذيب التهذيب» في الكنى: أبو المغيرة البجلي، وقال الحافظ في «التقريب»: كذبوه.

(٤) قد أخرجه البخاري كما في «تحفة الأشراف» (٤/١٤٠)، والبخاري (١١/٩٧)، و (ص١٣٠).

٣٧٦٥- أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث ثنا أبي ثنا غيلان بن جامع عن إبراهيم بن حرب[١] عن عبد الله ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال : كنت جالسًا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ سمع صائحة ، فقال : يا يرفأ انظر ما هذا الصوت ، فانطلق فنظر ، ثم جاء ، فقال : جارية من قريش تباع أمها ، قال : فقال عمر : ادع لي - أو قال - عليَّ بالمهاجرين والأنصار ، قال : فلم يمكث إلَّا ساعة حتى امتلأت الدار والحجرة ، قال : فحمد الله عمر وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فهل تعلمونه كان مما جاء به محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم القطيعة ؟ قالوا : لا ، قال : فإنها قد أصبحت فيكم فاشية ، ثم قرأ : ﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ﴾ [محمد : ٢٢] ، ثم قال : وأي قطيعة أقطع من أن تباع أم امرء[٢] فيكم وقد أوسع الله لكم ، قالوا : فاصنع ما بدا لك ، قال : فكتب في الآفاق : أن لا تباع أم حر فإنها قطيعة وإنه لا يحل .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٦٦- أخبرنا جعفر بن محمد الخلدي ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿ وإن تتولوا يستبدل قومًا غيركم ﴾ [محمد : ٣٨] ، قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين إذا تولينا استبدلوا بنا وسلمان إلى جنبه ؟ فقال : « هم الفرس هذا وقومه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

* * *

٤٨ - تفسير سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٦٧- أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة ومروان

---

(١) صوابه : « إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي » ، كما في « تهذيب الكمال » .

(٢) صوابه : « امرئ » .

ابن الحكم قالا : أنزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١)، ولم يخرجاه.

٣٧٦٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي والعباس بن الفضل الأسفاطي قالا ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني مجمع بن يعقوب عن أبيه قال: سمعت مجمع بن جارية رضي الله عنه يقول: اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الحديبية حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كراع الغميم، فإذا الناس يرسمون(1) نحو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال بعض الناس لبعض: ما للناس ؟ قالوا: أوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال بعض الناس: فحركنا حتى وجدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند كراع الغميم واقفًا، فلما اجتمع عليه الناس قرأ عليهم: ﴿إنَّا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾ [الفتح: ١]، فقال بعض الناس: أو فتح هو؟ قال: « والذي نفسي بيده إنه لفتح ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(●)، ولم يخرجاه.

٣٧٦٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي ابن المديني ثنا حرمي بن عمارة بن أبي حفصة ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿إنَّا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾ [الفتح: ١]، قال: فتح خيبر: ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح: ٢]، فقالوا: يا رسول الله هنيئًا لك، فما لنا ؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ [الفتح: ٥].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة(١)، إنما أخرج مسلم عن أبي موسى عن محمد(*) بن شعبة بإسناده: ﴿إنَّا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾ [الفتح: ١]، قال: فتح خيبر، هذا فقط.

---

(١) لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق، ثم هو مدلس ولم يصرح هنا بالتحديث.

(1) أي: يذهبون إليه سراعًا. ١٢ « مجمع ». (مصححه).

(●) (قلت): لم يرو مسلم لمجمع شيئًا ولا لأبيه وهما ثقتان. (الذهبي).

(*) كذا بالأصل، وصوابه: « عن ».

(٢) قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٤٥٠)، ومسلم (ج٣ ص١٤١٣) من وجه أحسن من هذا.

وقد ساق الحكم بن عبد الملك هذا الحديث على وجه يذكر حنين وخيبر جميعًا .

٣٧٧٠- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب وعلي بن عبد العزيز قالا ثنا الحسن بن بشر بن سالم ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لما رجعنا من الحديبية وأصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد خالطوا الحزن والكآبة حيث ذبحوا هديهم في أمكنتهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنزلت عليَّ آية هي أحب إليَّ من الدنيا جميعًا » ثلاثًا ، قلنا : ما هي يا رسول الله ؟ قال : فقرأ : ﴿ إنَّا فتحنا لك فتحًا مبينًا * ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطًا مستقيمًا ﴾ إلى آخر الآيتين [الفتح : ١، ٢] ، قلنا : هنيئًا لك يا رسول الله ، فما لنا ، فقرأ : ﴿ ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزًا عظيمًا ﴾ [الفتح : ٥] ، فلما أتينا خيبر فأبصروا خميس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يعني : جيشه - أدبروا هاربين إلى الحصن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين »(●) .

٣٧٧١- أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن علي رضي الله عنه : ﴿ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ﴾ [الفتح : ٤] ، قال : السكينة لها وجه كوجه الإنسان ، ثم هي بعد ريح هفافة[1] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٧٢- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا محمد بن إسحاق أنبأ بقية ابن الوليد حدثني مبشر بن عبيد عن الحجاج بن أرطاة عن عكرمة قال : قلت لابن عباس رضي الله عنهما : ما قوله تعالى : ﴿ وتعزروه ﴾ [الفتح : ٩] ، قال : الضرب بين يدي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالسيف .

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ، ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : الحكم ضعيف أخرجه استشهادًا . (الذهبي) .

(1) أي : سريعة المرور في هبوبها ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(●●) (قلت) : قال أحمد : مبشر بن عبيد كان يضع الحديث . (الذهبي) .

٣٧٧٣- أخبرنا أبو العباس السياري وأبو أحمد الصيرفي بمرو قالا ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد حدثني ثابت البناني عن عبد اللَّه بن مغفل المزني رضي اللَّه عنه قال: كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالحديبية في أصل الشجرة التي قال اللَّه تعالى في القرآن، وكان غصن من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فرفعته عن ظهره وعلي بن أبي طالب وسهيل ابن عمرو جالسان بين يدي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لعلي: «اكتب»، فذكر من الحديث أسطرًا مخرجة في الكتابين من ذكر سهيل بن عمرو، قال عبد اللَّه بن مغفل: فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شابًّا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فأخذ اللَّه أبصارهم، فقمنا إليهم، فأخذناهم، فقال لهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «هل جئتم في عهد أحد أو هل جعل لكم أحد أمانًا؟» فقالوا: اللهم لا، فخلى سبيلهم، فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان اللَّه بما تعملون بصيرًا﴾ [الفتح: ٢٤].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] إذ لا يبعد سماع ثابت من عبد اللَّه بن مغفل، وقد اتفقا على إخراج حديث معاوية بن قرة وعلى حديث حميد بن هلال عنه وثابت أسن منهما جميعًا.

٣٧٧٤- أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي ثنا يعلي بن عبيد ثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن عباية بن ربعي عن علي رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل: ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ [الفتح: ٢٦]، قال: لا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٢)]، ولم يخرجاه.

---

(١) لا، فالحسين بن واقد ليس من رجال البخاري، ثم في «جامع التحصيل» عن ابن أبي حاتم: وروى ثابت عن عبد اللَّه بن مغفل ولا ندري أسمع منه أم لا، وأيضًا الشيخان لم يخرجا لثابت عن عبد اللَّه ابن مغفل كما في «تحفة الأشراف»، وينظر فيما ذكره الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» أن أبا بكر ابن أبي داود رواه عن محمد بن عقيل بهذا الإسناد عن ثابت قال: حدثني عبد اللَّه بن مغفل.

(٢) قلت: ليس كما يقول، فإن عباية ليس من رجال «التقريب»، وقد قال الذهبي في «ميزانه»: من =

٣٧٧٥- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش عن خيثمة قال: قرأ رجل على عبد الله رضي الله عنه سورة الفتح، فلما بلغ: ﴿كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يُعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار﴾ [الفتح: ٢٩]، قال: ليغيظ الله بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبأصحابه الكفار، قال: ثم قال عبد الله: أنتم الزرع، وقد دنا حصاده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧٧٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ موسى بن إسحاق القاضي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة ووكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها: ﴿ليغيظ بهم الكفار﴾ [الفتح: ٢٩]، قالت: أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أمروا بالاستغفار لهم فسبوهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)]، ولم يخرجاه.

* * *

٤٩ - تفسير سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٧٧- حدثنا علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثنا سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله﴾ [الفتح: ٣]، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عز وجل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٢)]، ولم يخرجاه.

= غلاة الشيعة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: كان من عتق الشيعة، قلت: ما حاله؟ قال: شيخ، وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير»: روى عنه موسى بن طريف وكلاهما غاليان ملحدان، ثم ذكروا من كذبه وترهاته. اهـ. (أبو المنذر الأشهبي سلّمه الله تعالى).

(١) قد رواه مسلم (ج٤ ص٢٣١٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

(٢) لم يعتمد مسلم على محمد بن عمرو بن علقمة.

٣٧٧٨- أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثني سليمان بن عتبة قال سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يحدث عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه سئل فقيل: يا رسول اللَّه أرأيت ما نعمله أشي قد فرغ منه أو شيء نستأنفه؟ قال: «كل امرئ مهيأ لما خُلق له»، ثم أقبل يونس بن ميسرة على سعيد بن عبد العزيز، فقال له: إن تصديق هذا الحديث في كتاب اللَّه عز وجل، فقال له سعيد: وأين يا ابن حلبس؟ قال: أما تسمع اللَّه يقول في كتابه: ﴿واعلموا أن فيكم رسول اللَّه لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن اللَّه حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون * فضلًا من اللَّه ونعمة﴾ [الحجرات: ٧،٨]، أرأيت يا سعيد لو أن هؤلاء أهملوا كما يقول الأخابث أين كانوا يذهبون حيث حبب إليهم وزين لهم أو حيث كره لهم وبغض إليهم؟

هذا حديث صحيح الإسناد(●)، ولم يخرجاه.

٣٧٧٩- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الأصبهاني ثنا أحمد بن مهدي ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني حمزة بن عبد اللَّه بن عمر أنه بينا هو جالس مع عبد اللَّه بن عمر جاءه رجل من أهل العراق فقال: يا أبا عبد الرحمن إني واللَّه لقد خرجت أن اتسمت بسمتك وأقتدي بك في أمر فرقة الناس وأعتزل الشر ما استطعت، وإني أقرأ آية من كتاب اللَّه محكمة قد أخذت بقلبي فأخبرني عنها: أرأيت قول اللَّه عز وجل: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر اللَّه فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن اللَّه يحب المقسطين﴾ [الحجرات: ٩]، أخبرني عن هذه الآية؟ فقال عبد اللَّه بن عمر: ما لك ولذلك؟ انصرف عني، فقام الرجل فانطلق حتى إذا توارينا سواده أقبل إلينا عبد اللَّه بن عمر، فقال: ما وجدت في نفسي شيء من أمر هذه الآية إلا ما وجدت في نفسي أني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني اللَّه تعالى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(●) (قلت): بل قال ابن معين في سليمان بن عتبة: لا شيء. (الذهبي).

٣٧٨٠- أخبرني الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ أبو مودود عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿ولا تلمزوا أنفسكم﴾ [الحجرات: ١١]، قال: لا يطعن بعضكم على بعض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة أنبأ داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي جبيرة بن الضحاك في هذه الآية: ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ [الحجرات: ١١]، قال: كانت الألقاب في الجاهلية فدعا النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رجلًا منهم بلقبه فقيل له: يا رسول اللَّه إنه يكرهه، فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ [الحجرات: ١١].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٣٧٨٢- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ثنا محمد ابن الحسن المخزومي بالمدينة حدثتني أم سلمة بنت العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيها عن جدها عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللَّه عز وجل يقول يوم القيامة: أمرتكم فضيعتم ما عهدت إليكم فيه، ورفعت

---

(١) الحديث سيأتي في كتاب الأدب من «المستدرك»، وقال عقبه هناك: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه شيخنا هناك، فقال: أبو جبيرة: مختلف في صحبته، والراجح عدم صحبته، ولكنه قد روى الحديث هذا عن عمومته كما ذكرته في «أسباب النزول». اهـ. فأقول: الحديث قد استوعبت تخريجه، والكلام عليه في تحقيق «ابن كثير» عند الآية المذكورة هنا، والخلاصة فيه أن الحديث ثابت صحيح إن شاء اللَّه عن أبي جبيرة مرفوعًا به، أما ما جاء عن عمومته أو عمومة له أو عن أبيه عن عمومته فهو شاذ من طريق حفص بن غياث خالف ثمانية نفر من زملائه، وأبو جبيرة: مختلف في صحبته والظاهر ثبوتها وهو رأي شيخنا في «أسباب النزول»، وهو الحق إن شاء اللَّه لأسباب لا بد وأن أذكرها ها هنا - مع أنه هنا يخالف رأيه القديم كما سبق - والأسباب هي: ذكر في «الأسد» أنه ولد بعد الهجرة، فهو عاصر النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلقاؤه له محتمل، إذ هو شرط مسلم الثاني قد صح السند إليه من غير تنبيه ولا نكير ممن خرج حديثه ومن جملتهم الحافظ المزي في «أطرافه»، ومن نفى صحبته لم يأت ببرهان على ذلك، ومن علم حجة على من لم يعلم، والمثبت مقدم على النافي والعلم عند اللَّه تعالى. اهـ. (أبو المنذر أحمد بن سعيد سلمه اللَّه تعالى).

أنسابكم، فاليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم، أين المتقون أين المتقون: ﴿إن أكرمكم عند اللَّه أتقاكم﴾ [الحجرات: ١٣]».

هذا حديث عال غريب الإسناد والمتن ولم يخرجاه(●).

وله شاهد من حديث طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة:

٣٧٨٣- حدثناه أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن أحمد الحفيد ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو غسان النهدي ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أنه تلا قول اللَّه عز وجل: ﴿إن أكرمكم عند اللَّه أتقاكم﴾ [الحجرات: ١٣]، فقال: إن اللَّه يقول يوم القيامة: «يا أيها الناس إني جعلت نسبًا وجعلتم نسبًا فجعلت أكرمكم أتقاكم، وأبيتم إلا أن تقولوا: فلان بن فلان أكرم من فلان بن فلان، وإني اليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم، أين المتقون أين المتقون».

قال طلحة: فقال لي عطاء: يا طلحة ما أكثر الأسماء يوم القيامة على اسمي واسمك، فإذا دعي فلا يقوم إلا من عني.

* * *

٥٠ - تفسير سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن صالح بن حيان عن عبد اللَّه بن بريدة في قول اللَّه عز وجل: ﴿ق والقرآن المجيد﴾ [ق: ١]، قال: جبل من زمرد محيط بالدنيا عليه كنفا السماء(١).

٣٧٨٥- حدثني إبراهيم بن مضارب ثنا الحسين بن الفضل ثنا هاشم بن القاسم ثنا المسعودي عن زياد بن علاقة عن عمه قطبة بن مالك رضي اللَّه عنه قال: سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقرأ في صلاة الصبح ﴿ق﴾، فلما أتى على هذه الآية: ﴿والنخل باسقات لها طلع نضيد﴾ [ق: ١٠]، قال قطبة: فجعلت أقول له ما بسوقها؟ فقال: طولها.

(●) المخزومي بن زبالة ساقط. (الذهبي).

(١) الصحيح في الحروف المقطعة في أوائل السور أن يقال: اللَّه أعلم بمراده بها، ثم صالح بن حيان هو: القرشي، ضعيف جدًا، راجع ترجمته من «الميزان».

قد أخرج مسلم هذا الحديث بغير هذه السياقة، ولم يذكر تفسير البسوق فيه، وهو صحيح على(١) شرطه.

٣٧٨٦- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن عتاب العبدي ببغداد ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب(*) ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا موسى بن يعقوب عن عمه الحارث بن عبد اللّٰه ابن أبي ربيعة عن أبيه عن أم سلمة رضي اللّٰه عنها قالت: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «معد بن عدنان بن أدد بن زيد بن بري بن أعراق الثري»، قالت: ثم قرأ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «أهلك ﴿عادًا وثمود وأصحاب الرس وقرونًا بين ذلك كثيرًا﴾ [الفرقان: ٣٨] لا يعلمهم إلا اللّٰه»، قالت أم سلمة: وأعراق الثري وإسماعيل بن إبراهيم وزند بن هميسع وبرى نبت.

هذا حديث صحيح الإسناد(٢)، ولم يخرجاه.

٣٧٨٧- أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللّٰه التاجر ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد ابن عبد اللّٰه الأنصاري ثنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أنه سئل عن هذه الآية: ﴿ما يلفظ من قول إلَّا لديه رقيب عتيد﴾ [ق: ١٨]، قال: فقال ابن عباس: إنما يكتب الخير والشر لا يكتب يا غلام اسرج الفرس ويا غلام اسقني الماء إنما يكتب الخير والشر.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

٣٧٨٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن عبد اللّٰه بن الهاد عن موسى بن سرجس قال سمعت القاسم بن محمد يحدث وتلا قول اللّٰه عز وجل: ﴿وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد﴾ [ق: ١٩]، ثم قال: حدثتني عائشة أم المؤمنين رضي اللّٰه عنها قالت: لقد رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح، ثم يمسح

---

(١) بهذا السند الذي ذكرته ليس على شرطه، فإن المسعودي، وهو: عبد الرحمن بن عبد اللّٰه ليس من رجال مسلم، ثم هو مختلط، وهاشم بن القاسم روى عنه بعد الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات»، والحديث في «صحيح مسلم»، فلا معنى لاستدراكه.

(*) صوابه: «أحمد بن ملاعب بن حيان».

(٢) لا، فموسى بن يعقوب الزمعي مختلف فيه، والظاهر أن حديثه لا يرتقي إلى الحجية.

وجهه بالماء، ثم يقول: «اللهم أعني على سكرات الموت».

هذا حديث صحيح الإِسناد، ولم يخرجاه.

٣٧٨٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ومحمد بن أحمد الداربردي قالا ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سريج بن النعمان الجوهري ثنا عبد اللَّه بن نافع عن عاصم بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن سالم عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أنا أول من تنشق الأرض عنه، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي، ثم أنتظر أهل مكة» وتلا عبد اللَّه بن عمر: ﴿يوم تشقق الأرض عنهم سراعًا ذلك حشر علينا يسير﴾ [ق: ٤٤].

هذا حديث صحيح الإِسناد(●)، ولم يخرجاه.

٣٧٩٠- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا محمد بن عبد الرحمن القرشي بهراة ثنا سعيد بن منصور المكي ثنا عباد بن العوام عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال: أتي النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم برجل ترعد فرائصه قال: فقال له: «هون عليك فإنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد في هذه البطحاء»، قال: ثم تلا جرير بن عبد اللَّه البجلي: ﴿وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد﴾ [ق: ٤٥].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه.

٣٧٩١- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير بن عبد الحميد عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يعود المريض ويتبع الجنائز ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار، ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة على حمار خطامه حبل من ليف وتحته أكاف من ليف.

(●) (قلت): عبد اللَّه ضعيف. (الذهبي).

(١) ظاهر السند كما يقول الحاكم رحمه اللَّه، ولكن عباد بن العوام يعتبر شاذًّا، حيث إنه رواه عن إسماعيل عن قيس عن جرير، به، ويحيى بن سعيد القطان وسفيان بن عيينة وزهير بن معاوية وعبد اللَّه ابن نمير ويزيد بن هارون يروونه مرسلًا، وقد ذكرت هذا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة»، وعباد سلك الجادة فهو يعتبر شاذًّا.

هذا حديث صحيح الإسناد[١]، ولم يخرجاه.

٣٧٩٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود أنبأ يزيد بن هارون أنبأ سفيان[٢] بن حسين عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

٥١ - تفسير سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٩٣- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد ابن عبيد الطنافسي ثنا بسام بن عبد الرحمن الصيرفي ثنا أبو الطفيل، قال: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قام على المنبر فقال: سلوني قبل أن لا تسألوني ولن تسألوا بعدي مثلي، قال: فقام ابن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين: ما: ﴿والذاريات ذروًا﴾ [الذاريات: ١]، قال: الرياح، قال: فما: ﴿الحاملات وقرًا﴾ [الذاريات: ٢]، قال: السحاب، قال: فما: ﴿الجاريات يسرًا﴾ [الذاريات: ٣]، قال: السفن، قال: فما: ﴿المقسمات أمرًا﴾ [الذاريات: ٤]، قال: الملائكة، قال: فمن ﴿الذين بدلوا نعمة الله كفرًا وأحلوا قومهم دار البوار * جهنم﴾ [إبراهيم: ٢٨، ٢٩] قال: منافقو قريش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٩٤- أخبرني أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير ثنا أبو حاتم الرازي ثنا الأنصاري عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه في هذه الآية: ﴿كانوا قليلًا من الليل ما يهجعون﴾ [الذاريات: ١٧]، قال: كانوا يصلون بين العشاء والمغرب.

---

(١) مسلم هو: ابن كيسان الأعور ضعيف. راجع «تهذيب التهذيب».

(٢) رواية سفيان بن حسين عن الزهري ضعيفة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٣٧٩٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ كانوا قليلًا من الليل ما يهجعون ﴾ [الذاريات : ١٧] ، قال : لا تمر بهم ليلة ينامون حتى يصبحوا يصلون فيها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وله شاهد مسند من وجه آخر(●) :

٣٧٩٦- أخبرناه عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي مرة(*) ثنا يحيى بن محمد الجاري حدثني عبد اللَّه بن الحارث بن فضيل الخطمي عن أبيه عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : كان من دعاء النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم إني أعوذ بك من شر الريح ومن شر ما تجيء به الريح ومن ريح الشمال فإنها الريح العقيم » .

٣٧٩٧- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا إبراهيم بن أبي الليث الأشجعي عن سفيان عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ﴾ [الذاريات : ٤١] ، قال :التي لا تلقح شيئًا .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

٥٢ - تفسير سورة الطور

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٧٩٨- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن أيوب أنبأ سهل بن بكار ثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد العمي ثنا عطاء[٣] بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ والطور ﴾ [الطور : ١] ، قال جبل .

---

(١) أبو حاتم هو محمد بن إدريس الإمام ، لم يرمز له في « تهذيب التهذيب » أن الشيخين رويا له وإن كان الحافظ نقل عن بعضهم أن البخاري روى له في « الصحيح » واللَّه أعلم .

(●) (قلت) : حديث واهٍ مرفوع . (الذهبي) .

(*) صوابه : « مسرة » .

(٢) خصيف هو ابن عبد الرحمن الجزري ضعيف .

(٣) مختلط .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٩٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان وسليمان ابن حرب قالا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] .

٣٨٠٠- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا ثنا سفيان عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة عن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه قوله تعالى : ﴿والسقف المرفوع﴾ [الطور : ٥] . قال : السماء .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٠١- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ الثوري عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ألحقنا بهم ذرياتهم[1] وما ألتناهم﴾ [الطور : ٢١] قال : إن اللّه يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل ثم قرأ : ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم[1] بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم﴾ ، يقول : وما نقصناهم .

* * *

٥٣ - تفسير سورة النجم

بسم اللّه الرحمن الرحيم

٣٨٠٢- حدثنا أبو محمد عبد اللّه بن إسحاق المقرئ العدل ببغداد ثنا عبد الملك بن محمد ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : إن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سجد فيها يعني :

---

(١) قد أخرجاه وهو قطعة من حديث الإسراء : أخرجه البخاري (٣٠٢/٦) ومسلم (١٤٦/١) ثم حماد بن سلمة ليس من رجال البخاري .

(1) هكذا في الأصول وفي « كنز العمال » لكن في المصاحف واتبعتهم ذريتهم . (١٢) . (مصححه) .

﴿والنجم﴾ وسجد فيها المسلمون والمشركون والإنس والجن.

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه[١] بهذه السياقة.

٣٨٠٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنه في قوله عز وجل: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ [النجم: ١١]، قال: رأى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم جبريل في حلة رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٠٤- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم صلوات اللّٰه عليهم أجمعين.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٨٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد اللّٰه بن الزبير عن أبيه عن جدته أسماء بنت أبي بكر رضي اللّٰه عنهما قالت: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول يصف سدرة المنتهى قال: «يسير الراكب في الفنن[1] منها مائة سنة يستظل بالفنن منها مائة راكب فيها فراش من ذهب».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

٣٨٠٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قوله تعالى: ﴿ما زاغ البصر﴾ [النجم: ١٧]، قال: ما ذهب يمينًا ولا شمالاً ﴿وما طغى﴾ [النجم: ١٧]، قال: ما جاوز.

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٨ ص٦١٤) مع «الفتح» طبعة سلفية أخرجه بهذه السياقة فلا معنى لاستدراكه.

(1) الفنن: غصن الشجرة. (١٢) «مجمع». (مصححه).

(٢) لم يعتمد مسلم على محمد بن إسحاق ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(•) ولم يخرجاه .

٣٨٠٧- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا زكريا بن إسحاق المكي عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : ﴿ الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم ﴾ [النجم : ٣٢] ، قال : يلم بها ثم يتوب منها قال ابن عباس : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول :

« إن تغفر اللهم تغفر جمًّا وأي عبد لك لا ألمَّا »

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٨٠٨- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق أن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قوله عز وجل : ﴿ إلا اللمم ﴾ [النجم : ٣٢] ، قال : زنا العينين النظر وزنا الشفتين التقبيل وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين المشي ويصدق ذلك أو يكذبه الفرج فإن تقدم بفرجه كان زانيًا وإلا فهو اللمم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٨٠٩- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن شريك البزاز ثنا يحيى بن عبد الله ابن بكير ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « على كل نفس من ابن آدم كتب حظ من الزنا أدرك ذلك لا محالة فالعين زناها النظر والرجل زناها المشي والأذن زناها السماع واليد زناها البطش واللسان زناه الكلام والقلب يتمنى ويشتهي ويصدق ذلك أو يكذبه الفرج » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه .

(•) (قلت) : ومسلم . (الذهبي) .

(١) محمد بن عجلان لم يعتمد عليه مسلم كما قاله الحاكم ، راجع « الميزان » ، ثم الحديث في الصحيحين من حديث أبي هريرة من غير هذا الوجه ، فلا معتبر لاستدراكه أخرجه البخاري (١١/٥٠٢) ، ومسلم (٤/٢٠٤٦) .

٣٨١٠- أخبرنا محمد بن الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا معلى بن راشد ثنا وهيب عن داود عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: سهام الإسلام ثلاثون سهمًا لم يتممها أحد قبل إبراهيم عليه السلام قال اللَّه عز وجل: ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾ [النجم: ٣٧].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨١١- وحدثني علي بن عيسى ثنا محمد بن النضر الجارودي ثنا نصر بن علي ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: لما نزلت ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ [الأعلى: ١]، قال: كلها في صحف إبراهيم فلما نزلت ﴿والنجم إذا هوى﴾ [النجم: ١]، فبلغ ﴿وإبراهيم الذي وفى * ألا تزر وازرة وزر أخرى﴾ إلى قوله: ﴿هذا نذير من النذر الأولى﴾ [النجم: ٣٧ - ٥٦].

هذا حديث صحيح[(١)] الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه[(*)] بن أبي داود المنادي ثنا عبد الملك بن عمرو العقدي ثنا زهير بن محمد عن أسيد بن أبي أسيد[(٢)] عن موسى بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الميت ليعذب ببكاء الحي فإذا قالت: وا عضداه وا مانعاه وا ناصراه وا كاسياه[(1)] حبذا الميت فقيل: أناصرها أنت أكاسيها أنت أعاضدها أنت؟» قال: فقلت: سبحان اللَّه قال اللَّه عز وجل: ﴿ألا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [النجم: ٣٨]، فقال: ويحك أحدثك عن أبي موسى عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وتقول هذا فأينا كذب؟ فواللَّه ما كذبت على أبي موسى وما كذب أبو موسى على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

---

(١) عطاء بن السائب مختلط، ولم يذكروا سليمان التيمي ممن روى عنه قبل الاختلاط.

(*) صوابه: «عبيد اللَّه».

(٢) أسيد بن أبي أسيد ما وثقه إلَّا ابن حبان وقال الدارقطني: يعتبر به كما في «تهذيب التهذيب».

(1) واكاسباه. (مصححه).

٥٤ - تفسير سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨١٣- أخبرنا أبو منصور محمد بن عبيد الله الفارسي ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وانشق القمر﴾ [القمر: ١]، قال: رأيت القمر وقد انشق فابصرت الجبل بين يدي فرجي القمر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة وبهذا اللفظ(١).

٣٨١٤- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عبد الرزاق أنبأ ابن عيينة ومحمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: رأيت القمر منشقًّا بشقتين مرتين: بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شقة على أبي قبيس وشقة على السويداء فقالوا: سحر القمر فنزلت ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ [القمر: ١]، يقول: كما رأيتم القمر منشقًّا فإن الذي أخبرتكم عن اقتراب الساعة حق.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢) بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث أبي معمر عن عبد الله مختصرًا وهذا حديث لا نستغني فيه عن متابعة الصحابة بعض لبعض لمغايظة أهل الإلحاد فإنه أول آيات الشريعة فنظرت فإذا في الباب مما لم يخرجاه عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وجبير بن مطعم رضي الله عنهم ولم يخرجاه(1) منها إلا حديث أنس.

---

(١) قد أخرجه الشيخان من غير هذا الوجه، وليس عندهما «فأبصرت الجبل بين فرجي القمر» وعلى كل فجميع الزيادات في الأحاديث التي يزيدها الحاكم تحتاج إلى نظر فيها فيخشى أن تكون هذه الزيادة من أوهام سماك بن حرب.

(٢) قد أخرجاه من حديث أبي معمر وهو: عبد الله بن سخبرة السبائي عن عبد الله بن مسعود فلا معنى لاستدراكه.

(1) أخرجه البخاري أيضًا عن ابن عباس فلا يصح قول الحاكم ولم يخرجاه إلا حديث أنس. ١٢. (مصححه).

فأما حديث ابن عباس[(١)] رضي الله عنهما.

٣٨١٥- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا أبي ثنا بكر بن مضر حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

وأما حديث عبد الله بن عمرو[(٢)]:

٣٨١٦- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ [القمر: ١]، قال: كان ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انشق القمر فلقتين فلقة من دون الجبل وفلقة خلف الجبل فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اللهم أشهد».

وأما حديث جبير[(٣)]:

٣٨١٧- فحدثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا سعيد ابن سليمان الواسطي ثنا هشيم أنبأ حصين بن عبد الرحمن عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ [القمر: ١]، قال: انشق القمر ونحن بمكة على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قال الحاكم هذه الشواهد لحديث عبد الله بن مسعود كلها صحيحة على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨١٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر الزاهد ببغداد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: سأل أهل مكة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم آية فانشق القمر بمكة مرتين قال الله عز وجل: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ [القمر: ١].

---

(١) حديث ابن عباس قد أخرجاه وقد كتبته في «الصحيح المسند من دلائل النبوة».

(٢) صوابه: عبد الله بن عمر كما في «الأطراف» [صالح بن قائد].

(٣) أما حديث جبير بن مطعم فليس على شرط الشيخين؛ لأن جبير بن محمد ليس من رجال الشيخين بل ولم يوثقه معتبر، كما في «تهذيب التهذيب»، والحديث معل، راجع «تحفة الأشراف» و «النكت الظراف».

قد اتفق الشيخان على حديث شعبة عن قتادة عن أنس : انشق القمر على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولم يخرجاه بسياقة حديث معمر وهو صحيح[١] على شرطهما .

٣٨١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد اللَّه بن نمير عن وائل بن داود عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أنه كان يقرأ : (خاشعًا أبصارهم) بالألف .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٢٠- حدثناه علي بن محمد بن سعيد المقرئ بالكوفة ثنا محمد بن عبد اللَّه الحضرمي ثنا أبو هشام محمد بن يزيد ثنا حسين بن علي الجعفي سمعت أبان بن تغلب يقرأ : (خاشعًا أبصارهم) مثل حمزة .

٣٨٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو يحيى الحماني ثنا النضر[٢] أبو عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كان بين دعوة نوح وبين هلاك قوم نوح ثلاثمائة سنة وكان فار التنور بالهند وطافت سفينة نوح بالبيت أسبوعًا .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٢٢- حدثنا محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا عنبسة عن الزهري أنه تلا قول اللَّه تعالى : ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر﴾ الآية [القمر : ٤٧] ، إلى ﴿بقدر﴾ [القمر : ٤٩] فقال حدثنا سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « آخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة » .

هذا حديث صحيح[٣](•) على شرط البخاري ولم يخرجاه .

---

(١) لا ، ففي رواية معمر عن قتادة ضعف قال الحافظ في « مقدمة الفتح » : لم يخرج له البخاري من روايته عن قتادة وثابت إلا تعليقًا ثم الحديث قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢١٥٩) فلا معنى لاستدراكه .

(٢) النضر أبو عمر الخزاز قال أبو داود : أحاديثه بواطيل .

(٣) لا ، ليس بصحيح ولا على شرط الشيخين ، أما كونه ليس بصحيح فإن عنبسة هو ابن مهران الحداد كما في « الميزان » قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وذكر له هذا الحديث وأما كونه ليس على شرطهما فإنهما لم يخرجا لعنبسة .

(•) (قلت) : عنبسة ثقة لكن لم يرويا له . (الذهبي) .

٥٥ - تفسير سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٢٣- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا هشام بن عمار وأبو مسلم عبد الرحمن بن واقد الحراني قالا ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سورة الرحمن على أصحابه حتى فرغ قال: «ما لي أراكم سكوتًا للجن كانوا أحسن منكم ردًّا ما قرأت عليهم من مرة: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ [الرحمن: ١٣]، إلا قالوا: ولا بشيء من نعمتك[1] ربنا نكذب فلك الحمد».

صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٣٨٢٤- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ وكيع ويحيى بن آدم قالا ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب[٢] عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿هل تعلم له سميًّا﴾ [مريم: ٦٥]، قال: لا يسمى أحد الرحمن غيره.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٢٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل ثنا الحسين بن الفضل ثنا أبو نعيم وأبو غسان قالا ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس

---

(1) نعمك. (مصححه).

(١) الحديث ذكره في «الميزان» في ترجمة زهير بن محمد التميمي من مناكيره، ثم قال الإمام الذهبي رحمه الله: تفرد به هشام بن عمار عن الوليد قال ابن عدي: سرقه جماعة فحدثوا به عن الوليد منهم: سليمان بن أحمد الواسطي، وعلي بن جميل الرقي، وعمر بن مالك البصري، وبركة بن محمد الحلبي اهـ. وقال الإمام الترمذي (ج٤ ص١٩٢) مع «تحفة الأحوذي» طبعة هندية: غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد، قال أحمد بن حنبل: كأن زهير بن محمد الذي وقع بالشام ليس الذي يروى عنه بالعراق كأنه رجل آخر قلبوا اسمه يعني لما يروون عنه من المناكير. وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: أهل الشام يروون عن زهير بن محمد أحاديث مناكير، وأهل العراق يروون عنه أحاديث مقاربة.

(٢) تقدم في سورة مريم أنه من رواية سماك عن عكرمة وفي رواية سماك عن عكرمة اضطراب.

رضي اللَّه عنهما ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾ [الرحمن: ٥]، قال: بحساب ومنازل.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٢٦- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ يحيى بن اليمان ثنا المنهال بن خليفة عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما: ﴿والنجم والشجر﴾ [الرحمن: ٦]، قال: النجم: ما أنجمت الأرض، والشجر: ما كان على ساق.

صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

٣٨٢٧- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل ثنا أبو إسحاق عن عمرو بن عبد اللَّه عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه قال: السموم التي خلق اللَّه منها الجان جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٢٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الحفيد ثنا جدي ثنا أحمد بن حرب ثنا سفيان عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿كل يوم هو في شأن﴾ [الرحمن: ٢٩]، قال: إن مما خلق اللَّه لوحًا محفوظًا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة أو مرة ففي كل نظرة منها يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء فذلك قوله تعالى: ﴿كل يوم هو في شأن﴾ [الرحمن: ٢٩].

صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه.

٣٨٢٩- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن موسى العدل ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن

(•) (قلت): منهال ضعفه ابن معين. (الذهبي).

قال أبو عبد الرحمن: فيه أيضًا الحجاج بن أرطاة مختلف فيه والراجح ضعفه ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث.

(••) (قلت): اسم أبي حمزة: ثابت وهو واهٍ بمرة. (الذهبي).

أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه رضي اللَّه عنه: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ [الرحمن: ٤٦]، قال: جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين(•).

٣٨٣٠- أخبرنا أبو العباس المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم(1) عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل: ﴿بطائنها من إستبرق﴾ [الرحمن: ٥٤] قال: أخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر.

صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٣٨٣١- وحدثني أبو علي الحسن بن محمد المصري الحافظ بمكة ثنا علان بن أحمد بن سليمان ثنا عمرو بن سواد السرحي ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في قوله عز وجل: ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾ [الرحمن: ٥٨]، قال: «ينظر إلى وجهه في خدها أصفى من المرآة وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب وإنها يكون عليها سبعون ثوبًا ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك».

صحيح(٢) الإسناد(••) ولم يخرجاه.

٣٨٣٢- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ إملاء ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ ثنا إسحاق بن سليمان ثنا عنبسة بن سعيد وعمرو بن أبي قيس وغيره من المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قول اللَّه عز وجل: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: ٧]، قال: كان عرش اللَّه على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها أخرى حتى أطبقها بلؤلؤة واحدة فقال عز من قائل: ﴿ومن دونهما جنتان﴾ [الرحمن: ٦٢]، قال: وهي: التي لا تعلم الخلائق ما فيها قال: وهي التي قال اللَّه عز وجل: ﴿فلا تعلم

(•) (قلت): (مسلم). (الذهبي).

(١) كلا ليس على شرط الشيخين؛ لأنهما لم يرويا لهبيرة بن يريم على أنه قد ضعف.

(1) يريم بوزن عظيم بفتح التحتانية. ١٢ «تقريب». (مصححه).

(٢) دراج أبو السمح كثير المناكير.

(••) (قلت): دراج صاحب عجائب. (الذهبي).

نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاءً بما كانوا يعملون ﴾ [السجدة: ١٧] يأتيهم منها كل يوم تحفة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٣٨٣٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني ثنا الحسين بن جعفر ثنا سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿ فيهما فاكهة ونخل ورمان ﴾ [الرحمن: ٦٨]، قال: نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر، وكرانيفها[1] ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم، وثمرها أمثال القلال أو الدلاء أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد وليس لها عجم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

* * *

٥٦ - تفسير سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٣٤- أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا مسدد ابن مسرهد ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق الهمداني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما شيبك؟ قال: «سورة هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[٢] ولم يخرجاه.

٣٨٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر ثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: كان أصحاب

---

(١) المنهال بن عمرو لم يخرج له مسلم فالحديث على شرط البخاري.

(1) الكرانيف هي أصل السعفة الغليظة. ١٢ «مجمع» (مصححه).

(٢) وحقٌّ لهما ألا يخرجاه فإنه مضطرب السند فإنه قد اختلف فيه على أبي إسحاق فقيل عنه عن عكرمة عن أبي بكر ومنهم من زاد بينهما ابن عباس، وقيل عنه عن أبي جُحيفة عن أبي بكر إلخ. راجع «دليل أرباب الفلاح في فن أهل الاصطلاح» (ص ٨٠).

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقولون : إن اللَّه ينفعنا بالأعراب ومسائلهم ، أقبل أعرابي يومًا فقال : يا رسول اللَّه لقد ذكر اللَّه في القرآن شجرة مؤذية وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « وما هي ؟ » قال : السدر فإن لها شوكًا فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ﴿في سدر مخضود﴾ - [الواقعة : ٢٨] - يخضد اللَّه شوكه فيجعل مكان كل شوكة ثمرة فإنها تنبت ثمرًا تفتق الثمرة معها عن اثنين وسبعين لونًا ما منها لون يشبه الآخر » .

صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٣٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن سليمان الشيباني عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما : ﴿وظل من يحموم﴾ [الواقعة : ٤٣] ، قال : من دخان أسود .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٣٨٣٧- حدثنا الأستاذ الإمام أبو الوليد رضي اللَّه عنه ثنا أبو عبد اللَّه البوشنجي ثنا أحمد ابن حنبل ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن شداد[1] بن جابان[٣] الصنعاني عن حجر بن قيس المدري قال : بت عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه فسمعته وهو يصلي من الليل يقرأ فمر بهذه الآية : ﴿أفرأيتم ما تمنون * أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون﴾ [الواقعة : ٥٨ ، ٥٩] ، قال : بل أنت يا رب - ثلاثًا - ثم قرأ : ﴿أفرأيتم ما تحرثون * أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون﴾ [الواقعة : ٦٣، ٦٤] ، قال : بل أنت يا رب بل أنت يا رب بل أنت يا رب : ثم قرأ : ﴿أفرأيتم الماء الذي تشربون * أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون﴾ [الواقعة : ٦٨، ٦٩] ، قال : بل أنت يا رب - ثلاثًا - ثم قرأ : ﴿أفرأيتم النار التي تورون * أأنتم أنشأتم

---

(١) عبد اللَّه بن المبارك يرويه عن صفوان بن عمرو مرسلًا كما في « تفسير ابن كثير » وابن المبارك أرجح من بشر بن بكر .

(٢) البخاري لم يخرج ليزيد بن كيسان كما في « تهذيب التهذيب » فهو على شرط مسلم فقط .

(1) صوابه : بشر . (مصححه) .

(٣) شداد بن جابان الصنعاني مجهول ترجمته في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ولم يذكر راويًا عنه إلا معمر بن راشد وحجر بن قيس مستور الحال لم يوثقه إلَّا العجلي وابن حبان .

شجرتها أم نحن المنشئون﴾ [الواقعة : ٧١، ٧٢] قال : بل أنت يا رب - ثلاثًا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٣٨- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا هشيم أنبأ حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : أنزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة ، ثم فرق في السنين قال : وتلا هذه الآية : ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ [الواقعة : ٧٥] ، قال : نزل متفرقًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٨٣٩- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كنا مع سلمان رضي اللَّه عنه فانطلق إلى حاجة فتوارى عنا ، ثم خرج إلينا وليس بيننا وبينه ماء ، قال : فقلنا له : يا أبا عبد اللَّه لو توضأت فسألناك عن أشياء من القرآن قال : فقال : سلوا فأني لست أمسه ، فقال : إنما يمسه المطهرون ، ثم تلا : ﴿إنه لقرآن كريم﴾ [الواقعة : ٧٧] ، ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ [الواقعة : ٧٩] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

٣٨٤٠- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا موسى بن أيوب الغافقي حدثني إياس بن عامر الغافقي قال سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : لما نزلت : ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾ [الواقعة : ٧٤] ، قال لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اجعلوها في ركوعكم » ، فلما نزلت : ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ [الأعلى : ١] ، فقال : « اجعلوها في سجودكم » .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ، ولم يخرجاه .

* * *

(١) إياس بن عامر الغافقي ما روى عنه إلَّا ابن أخيه موسى بن أيوب كما في « تهذيب التهذيب » ، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول العين .

٥٧ - تفسير سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٤١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا عبد الله بن صالح المصري حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه سمع أبا ذر وأبا الدرداء رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أنا أول من يؤذن له في السجود يوم القيامة، وأول من يؤذن له أن يرفع رأسه، فأرفع رأسي فأنظر بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم، وأنظر عن يميني فأعرف أمتي من بين الأمم، وأنظر عن شمالي فأعرف أمتي من بين الأمم»، فقال رجل: يا رسول الله وكيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك؟ قال: «غر محجلون من أثر الوضوء ولا يكون لأحد من الأمم غيرهم، وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم، وأعرفهم بسيماهم في وجوههم من أثر السجود، وأعرفهم بنورهم الذي بين أيديهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٣٨٤٢- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿يسعى نورهم بين أيديهم﴾ [الحديد: ١٢]، قال: يؤتون نورهم على قدر أعمالهم منهم من نوره مثل الجبل، وأدناهم نورًا من نوره على إبهامه يطفئ مرة ويقد أخرى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٣٨٤٣- حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم ثنا أحمد بن هاشم الرملي ثنا ضمرة بن ربيعة عن محمد بن ميمون عن بلال بن عبد الله مؤذن بيت المقدس قال: رأيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه في مسجد بيت المقدس مستقبل الشرق - أو السور أنا أشك - وهو يبكي وهو يتلو هذه الآية: ﴿فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة﴾ [الحديد: ١٣]، ثم قال: هاهنا أرانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جهنم.

هذا حديث صحيح الإسناد(•)، ولم يخرجاه .

٣٨٤٤- حدثنا عبد اللّٰه بن محمد الصيدلاني ثنا عبيد بن شريك البزاز ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا موسى بن يعقوب عن أبي حازم أن عامر بن عبد اللّٰه بن الزبير أخبره عن أبيه أن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه أخبره قال : لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية فعاتبهم اللّٰه إلا أربع سنين : ﴿ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد﴾ إلى آخر الآية [الحديد : ١٦] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٤٥- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي حسان الأعرج[1] أن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « كان أهل الجاهلية يقولون : إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار » ، ثم قرأت : ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على اللّٰه يسير﴾ [الحديد : ٢٢] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٤٦- أخبرني عبد اللّٰه بن محمد بن موسى الصيدلاني ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قوله تعالى : ﴿لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم﴾ [الحديد : ٢٣] ، قال : أليس أحد إلا وهو يحزن ويفرح ، ولكن من جعل المصيبة صبرًا وجعل الفرح شكرًا .

صحيح الإسناد[١] ، ولم يخرجاه .

٣٨٤٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا

(•) (قلت) : بل منكر وآخره باطل ، لأنه ما اجتمع عبادة برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم هناك ، ثم من هو ابن ميمون وشيخه ، وفي نسخة أبي مسهر عن سعيد عن زياد بن أبي سودة قال : رئي عبادة على سور بيت المقدس يبكي ، وقال : من هاهنا أخبرنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم رأى جهنم ، فهذا المرسل أجود . (الذهبي) .

(1) ويقال : أجرد اسمه : مسلم بن عبد اللّٰه بصري ١٢ « تهذيب » . (مصححه) .

(١) رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

عبد الرحمن بن المبارك ثنا الصعق بن حزن عن عقيل بن يحيى عن أبي إسحاق الهمداني عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه : ﴿ وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان اللَّه فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون ﴾ [الحديد : ٢٧] ، قال ابن مسعود : قال لي النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا عبد اللَّه بن مسعود » ، فقلت : لبيك يا رسول اللَّه - ثلاث مرارٍ - قال : « هل تدري أي عرى الإيمان أوثق ؟ » قلت : اللَّه ورسوله أعلم ، قال « أوثق الإيمان الولاية في اللَّه بالحب فيه والبغض فيه ، يا عبد اللَّه بن مسعود » ، قلت : لبيك يا رسول اللَّه - ثلاث مرارٍ - قال : « هل تدري أي الناس أفضل ؟ » قلت : اللَّه ورسوله أعلم ، قال : « فإن أفضل الناس أفضلهم عملًا إذا فقهوا في دينهم ، يا عبد اللَّه بن مسعود » ، قلت : لبيك وسعديك - ثلاث مرارٍ - قال : « هل تدري أي الناس أعلم ؟ » قلت : اللَّه ورسوله أعلم ، قال : « فإن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصرًا في العمل وإن كان يزحف على استه ، واختلف من كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرها ، فرقة وازت الملوك وقاتلتهم على دين اللَّه ودين عيسى ابن مريم حتى قتلوا وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك فأقاموا بين ظهراني قومهم فدعوهم إلى دين اللَّه ودين عيسى ابن مريم فقتلهم الملوك ونشرتهم بالمناشير وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بالمقام بين ظهراني قومهم فدعوهم إلى اللَّه وإلى دين عيسى ابن مريم فساحوا في الجبال وترهبوا فيها فهم الذين قال اللَّه : ﴿ ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان اللَّه فما رعوها حق رعايتها - إلى قوله :- فاسقون ﴾ [الحديد : ٢٧] ، فالمؤمنون الذين آمنوا بي وصدقوني ، والفاسقون الذين كفروا بي وجحدوا بي » .

هذا حديث صحيح الإِسناد(●) ، ولم يخرجاه .

* * *

(●) (قلت) : ليس بصحيح فإن الصعق وإن كان موثقًا فإن شيخه منكر الحديث ، قاله البخاري . (الذهبي) .

٥٨ - تفسير سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٤٨- حدثنا الشيخ أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي حدثني أبي عن الأعمش عن تميم بن سلمة السلمي عن عروة قال : قالت عائشة رضي الله عنها : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة[1] ويخفي عليَّ بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهي تقول : يا رسول الله أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبرت سني وانقطع له ولدي ظاهر مني اللهم إني أشكو إليك ، قالت عائشة : فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الآيات : ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾ [المجادلة : ١] ، قال : وزوجها أوس بن الصامت .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد روي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها مختصرًا .

٣٨٤٩- حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قالوا ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن جميلة كانت امرأة أوس بن الصامت وكان أوس امرأً به لمم فإذا اشتد لممه ظاهر من امرأته ، فأنزل الله فيه كفارة الظهار .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٨٥٠- حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله ابن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح أخبرني ابن أبي كريمة قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أُوتوا العلم درجات﴾ [المجادلة : ١١] ، قال : يرفع الله الذين أُوتوا العلم من المؤمنين على الذين لم يؤتوا العلم درجات .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٥١- أخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب أنبا يحيى بن

المغيرة[١] السعدي ثنا جرير عن منصور عن مجاهد[٢] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد ولا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ الآية [المجادلة: ١٢]، قال: كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قدمت بين يدي نجواي درهمًا ثم نسخت فلم يعمل بها أحد، فنزلت: ﴿أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات﴾ الآية [المجادلة: ١٣].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الحسن بن علي بن عفان ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ظل حجرة وقد كاد الظل أن يتقلص، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم بعين شيطان فإذا جاءكم لا تكلموه»، فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق أعور، فقال: حين رآه دعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: «على ما تشتمني أنت وأصحابك»، فقال: ذرني آتك بهم، فانطلق فدعاهم فحلفوا ما قالوا وما فعلوا حتى يخون[1]، فأنزل الله عز وجل: ﴿يوم يبعثهم الله جميعًا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون﴾ [المجادلة: ١٨].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٨٥٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة أنبأ السائب[٣] بن حبيش الكلاعي عن معدان بن أبي طلحة اليعمري

---

(١) ترجمته في كتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم: صدوق.

(٢) هو في «المطالب العالية»، وفي ابن جرير عن مجاهد، ومجاهد لم يسمع من علي فلا أدري من وصله وكذا في ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٨١)، والذي يظهر لي أنه لا يعتمد على الحاكم إذا تفرد لكثرة أوهامه.

(1) صوابه: يخور، «تلخيص». (مصححه).

(٣) السائب بن حبيش ليس فيه إلَّا قول الدارقطني: صالح الحديث، فعلى هذا فلا يصح حديثه بل يصلح في الشواهد والمتابعات.

قال : قال لي أبو الدرداء : أين مسكنك ؟ فقلت : في قرية دون حمص ، فقال أبو الدرداء رضي اللَّه عنه : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان ، فعليك بالجماعة ، فإنما يأكل الذئب القاصية » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في ذي الحجة سنة أربعمائة .

٥٩ - تفسير سورة الحشر

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٨٥٤- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا زيد بن المبارك[١] الصنعاني ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم بناحية المدينة فحاصرهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة يعني : السلاح ، فأنزل اللَّه فيهم : ﴿سبح للَّه ما في السموات وما في الأرض - إلى قوله :- لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا﴾ [الحشر : ١،٢] ، فقاتلهم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم إلى الشام وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا ، وكان اللَّه قد كتب عليهم ذلك ، ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي ، وأما قوله : ﴿لأول الحشر﴾ فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٨٥٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ منصور بن حيان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر وابن عباس رضي اللَّه عنهم

---

(١) يقول الألباني في تخريج « فقه السيرة » : إنما هو صحيح فقط ؛ لأن زيد بن المبارك الصنعاني ومحمد بن ثور الصنعاني ليسا من رجالهما . اهـ . (ص٣٠٣) .

أنهما شهدا على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه نهى عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت، ثم تلا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧].

هذا حديث صحيح الإسناد(●)، ولم يخرجاه(١) بهذه الزيادة.

٣٨٥٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن المغيرة السكري بهمدان ثنا القاسم ابن الحكم العرني ثنا عبيد اللَّه بن الوليد عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: أهدي لرجل من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رأس شاة فقال: إن أخي فلانًا وعياله أحوج إلى هذا منا، قال: فبعث إليه فلم يزل يبعث به واحدًا إلى آخر حتى تداولها سبعة أبيات حتى رجعت إلى الأول فنزلت: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ إلى آخر الآية [الحشر: ٩].

هذا حديث صحيح الإسناد(●●)، ولم يخرجاه.

٣٨٥٧- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا أبو زيد شجاع بن الوليد ثنا عبد اللَّه بن زبيد عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه قال: الناس على ثلاث منازل فمضت منهم اثنتان وبقيت واحدة فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت، ثم قرأ: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أُخرجوا من ديارهم وأموالهم﴾ الآية [الحشر: ٨]، ثم قال: هؤلاء المهاجرون وهذه منزلة وقد مضت، ثم قرأ: ﴿والذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم﴾ الآية [الحشر: ٩] ثم قال: هؤلاء الأنصار وهذه منزلة وقد مضت، ثم قرأ: ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ الآية [الحشر: ١٠]، قال: فقد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(●) (قلت): منصور خرج له مسلم. (الذهبي).

(١) حديث ابن عباس وابن عمر عند مسلم (ج٣ ص١٥٨٠، ١٥٨١) بدون الزيادة، وحديث ابن عباس متفق عليه: البخاري (ج١ ص٧)، ومسلم (ج١ ص٤٦)، و(ج٣ ص١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١).

(●●) (قلت): عبيد اللَّه ضعفوه. (الذهبي).

٣٨٥٨- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عبد الرزاق أنبأ الثوري عن أبي إسحاق عن حميد بن عبد الله السلولي(*) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان راهب يتعبد في صومعة وامرأة زيَّنتْ له نفسها، فوقع عليها فحملت، فجاء الشيطان، فقال: اقتلها فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت، فقتلها فدفنها، فجاءوه فأخذوه فذهبوا به، فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطان فقال: أنا الذي زيَّنتْ لك فاسجد لي سجدة أنجيك، فسجد له، فأنزل الله عز وجل: ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك﴾ الآية [الحشر: ١٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

٦٠ - تفسير سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٥٩- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين(١) ثنا آدم ابن إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة - إلى قوله:- والله بما تعملون بصير﴾ [الممتحنة: ١-٣]، نزل في مكاتبة حاطب بن أبي بلتعة ومن معه إلى كفار قريش يحذرونهم، وقوله تعالى: ﴿إلا قول إبراهيم لأبيه﴾ [الممتحنة: ٤]، نهوا أن يتأسوا باستغفار إبراهيم لأبيه فيستغفروا للمشركين، وقوله تعالى: ﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا﴾ [الممتحنة: ٥]؛ لا تعذبنا بأيديهم ولا بعذاب من عندك فيقولون: لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٦٠- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿لقد

(*) كذا في الأصل، ولعله: «عبد الله بن نهيك»، كما في «تفسير ابن جرير»، و«ابن كثير».

(١) هو همداني وترجمته في «لسان الميزان»: ثقة.

كان لكم فيهم[1] أسوة حسنة﴾ [الممتحنة : ٦] ، قال : في صنع إبراهيم ومن معه إلا في استغفاره لأبيه وهو مشرك .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ، ولم يخرجاه .

٣٨٦١- أخبرنا أبو العباس السياري ثنا عبد اللّه بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد اللّه بن المبارك أخبرني مصعب[٢] بن ثابت بن عبد اللّه بن الزبير عن أبيه عن جده رضي اللّه عنه قال : قدمت قتيلة بنت العزى بنت أسعد من بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي اللّه عنهما ، وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية فقدمت على ابنتها بهدايا ضبابًا وسمنًا وإقطًا ، فأبت أسماء أن تأخذ منها وتقبل منها وتدخلها منزلها حتى أرسلت إلى عائشة أن سلي عن هذا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فأخبرته فأمرها أن تقبل هداياها وتدخلها منزلها ، فأنزل اللّه عز وجل : ﴿لا ينهاكم اللّه عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم﴾ [الممتحنة : ٨] إلى آخر الآيتين .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

٣٨٦٢- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي .

وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي قالا ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن ابن عجلان عن أبيه عن فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أن أبا حذيفة بن عتبة رضي اللّه عنه أتى بها وبهند بنت عتبة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم تبايعه ، فقالت : أخذ علينا فشرط علينا ، قالت : قلت له : يا ابن عم هل علمت في قومك من هذه العاهات أو الهنات شيئًا ؟ قال أبو حذيفة : إيهًا فبايعيه فإن بهذا يبايع وهكذا يشترط ، فقالت هند : لا أبايعك على السرقة إني أسرق من مال زوجي فكف النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يده وكفت يدها حتى أرسل إلى أبي سفيان فتحلل لها منه ، فقال أبو سفيان : أما الرطب فنعم ، وأما اليابس فلا ، ولا نعمة ، قالت : فبايعناه ، ثم قالت فاطمة : ما كانت قبة أبغض إليّ من قبتك

---

(1) أي في إبراهيم ومن معه اقتداء حسن ١٢ (مصححه) .

(١) عطاء بن السائب مختلط ، وجرير بن عبد الحميد ممن روى عنه بعد الاختلاط .

(٢) ضعفه ابن معين وغيره .

ولا أحب أن يبيحها اللَّه وما فيها، واللَّه ما من قبة أحب إليَّ أن يعمرها اللَّه ويبارك فيها من قبتك، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «وأيضًا واللَّه لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

٦١ - تفسير سورة الصف

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٨٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي.

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد اللَّه بن سلام رضي اللَّه عنه قال: اجتمعنا فتذاكرنا فقلنا: أيكم يأتي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ليسأله: أي الأعمال أحب إلى اللَّه؟، ثم تفرقنا وهبنا أن يأتيه منا أحد، فأرسل إلينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فجمعنا فجعل يومئ بعضنا إلى بعض، فقرأ علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ﴿سبح للَّه ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم * يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ [الصف: ١، ٢]، إلى آخر السورة، قال أبو سلمة: فقرأها علينا عبد اللَّه بن سلام من أولها إلى آخرها، قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة من أولها إلى آخرها، قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى بن كثير من أولها إلى آخرها، قال أبو إسحاق الفزاري: وقرأ علينا الأوزاعي من أولها إلى آخرها، قال معاوية بن عمرو: وقرأها علينا أبو إسحاق الفزاري من أولها إلى آخرها، قال محمد بن أحمد بن النضر: وقرأها علينا معاوية بن عمرو من أولها إلى آخرها، قال أبو بكر بن بالويه: وقرأها علينا محمد بن أحمد بن النضر من أولها إلى آخرها، قال الحاكم: وأنا أقول: قرأها علينا أبو بكر بن بالويه من أولها إلى آخرها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٦٤- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: واعد عيسى عليه الصلاة والسلام أصحابه اثنى عشر رجلًا في بيت، فخرج إليهم من غير جانب البيت ينفض رأسه وذكر حديثًا، وقال في آخره: فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين﴾ [الصف: ١٤].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١)، ولم يخرجاه.

* * *

٦٢ - تفسير سورة الجمعة

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٨٦٥- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه المقرئ ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء(٢) بن السائب عن ميسرة أن هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبعمائة آية: ﴿يسبح للَّه ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم﴾ أول سورة الجمعة.

٣٨٦٦- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء عن داود بن أبي هند.

وحدثني علي بن عيسى - واللفظ له - ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: مر أبو جهل بالنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو يصلي، فقال: ألم أنهك عن أن تصلي يا محمد، لقد علمت ما بها أحدٌ أكثر ناديًا مني، فانتهره النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال جبريل عليه السلام: ﴿فليدع ناديه * سندع الزبانية﴾ [العلق: ١٧،١٨]، واللَّه لو دعا ناديه لأخذته زبانية العذاب.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) صوابه: على شرط البخاري؛ لأن مسلمًا لم يخرج للمنهال.

(٢) عطاء بن السائب مختلط.

٣٨٦٧- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر بن عون أنبأ إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال: أطيلوا هذه الصلاة وأقصروا هذه الخطبة - يعني صلاة الجمعة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٦٨- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا عبد العزيز بن محمد عن أبيه(١) عن أسيد بن أبي أسيد عن عبد اللّٰه بن أبي قتادة عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع اللّٰه على قلبه».

هذا حديث صحيح الإِسناد(●)(٢)، ولم يخرجاه.

* * *

٦٣ - تفسير سورة المنافقين

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

٣٨٦٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّٰه ابن موسى أنبأ إسرائيل عن السدي عن أبي سعيد(1) الأزدي ثنا زيد بن أرقم رضي اللّٰه عنه قال: غزونا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، وكان معنا ناس من الأعراب، فكنا نبتدر الماء، وكان الأعراب يسبقونا فيسبق الأعرابي أصحابه فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه فأتى رجل من الأنصار الأعرابي فأرخى زمام ناقته لتشرب، فأبى أن يدعه، فانتزع حجرًا ففاض فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجه، فأتى عبد اللّٰه بن أبي رأس المنافقين، فأخبره وكان من أصحابه فغضب عبد اللّٰه بن أبي، ثم قال: لا تنفقوا على من عند رسول اللّٰه حتى ينفضوا من حوله - يعني: الأعراب - وكانوا يحدثون رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عند الطعام، فقال عبد اللّٰه لأصحابه: إذا انفضوا من عند محمد، فأتوا محمدًا للطعام

---

(١) الظاهر أن قول أبيه خطأ، فعبد العزيز يروي عن أسيد ولم أجد ترجمة لأبيه.

(●) (قلت): يعقوب واهٍ. (الذهبي).

(٢) أسيد بن أبي أسيد مستور الحال.

(1) أبو سعد. (مصححه).

فليأكل هو ومن عنده، ثم قال لأصحابه: إذا رجعتم إلى المدينة فليخرج الأعز منها الأذل، قال زيد: وأنا ردف عمي، فسمعت عبد اللَّه وكنا أخواله، فأخبرت عمي فانطلق فأخبر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فأرسل إليه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فحلف وجحد واعتذر فصدقه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وكذبني، فجاء إليَّ عمي، فقال: ما أردت أن مقتك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وكذبك وكذبك المسلمون، فوقع عليَّ من الغم ما لم يقع على أحد قط فبينا أنا أسير مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في سفر وقد خفقت برأسي من الهم، فأتاني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فعرك أذني وضحك في وجهي، فما كان يسرني أن لي بها الخلد أو الدنيا، ثم إن أبا بكر لحقني، فقال: ما قال لك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، قلت: ما قال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم شيئًا غير أنه عرك أذني وضحك في وجهي فقال: أبشر ثم لحقني عمر، فقال: ما قال لك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقلت له مثل قولي لأبي بكر، فلما أصبحنا قرأ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سورة المنافقين: ﴿إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول اللَّه - حتى بلغ - هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول اللَّه حتى ينفضوا - حتى بلغ - ليخرجن الأعز منها الأذل﴾ [المنافقون: ١-٨]، قد اتفق الشيخان على إخراج أحرف يسيرة من هذا الحديث من حديث أبي إسحاق السبيعي عن زيد بن أرقم، وأخرج البخاري متابعًا لأبي إسحاق من حديث شعبة عن الحكم عن محمد بن كعب القرظي عن زيد بن أرقم، ولم يخرجاه بطوله، والإسناد صحيح(١).

* * *

٦٤ - تفسير سورة التغابن

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٨٧٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي قال سمعت محمد بن كناسة يقول سمعت سفيان الثوري وسئل عن قول اللَّه عز وجل: ﴿هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾ [التغابن: ٢]، فقال حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن

---

(١) لا، فيه أبو سعيد الأزدي، ويقال: أبو سعد ترجمته في «الميزان» في أبي سعد، قال الذهبي: ذكره البخاري في «الضعفاء»، وترجمته أيضًا في «تهذيب التهذيب»، روى عن جماعة ولم يوثقه معتبر.

جابر رضي اللَّه عنه قال: قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « يُبعث كل عبد على ما مَات عليه ».

قد أخرج مسلم حديث الأعمش، ولم يخرجه بهذه السياقة.

٣٨٧١- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ عمرو بن محمد العنقزي ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة[(١)] عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: نزلت هذه الآية: ﴿إن من أزواجكم وأولادكم عدوًّا لكم فاحذروهم﴾ [التغابن: ١٤]، في قوم من أهل مكة أسلموا وأرادوا أن يأتوا النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم فأتوا المدينة فلما قدموا على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رأوهم قد فقهوا فهموا أن يعاقبوهم[(1)] فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿وإن تعفوا وتصفحوا﴾ الآية [التغابن: ١٤].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٧٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال قال جاء رجل إلى عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه فسأله عن هذه الآية: ﴿ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾ [التغابن: ١٦]، وإني امرؤ ما قدرت ولا يخرج من يدي شيء وقد خشيت أن يكون قد أصابني هذه الآية فقال عبد اللَّه: ذكرت البخل وبئس الشيء البخل وأما ما ذكر اللَّه في القرآن فليس كما قلت ذلك أن تعمد إلى مال غيرك أو مال أخيك فتأكله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٧٣- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد ثنا محمد بن مسلمة[(٢)] ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « يقول اللَّه عز وجل: **استقرضت**

---

(١) في رواية سماك عن عكرمة اضطراب.

(1) أي فهموا أن يعاقبوا أزواجهم وأولادهم الذين منعوهم عن الهجرة. ١٢ « خازن ». (مصححه).

(٢) محمد بن مسلمة صاحب يزيد بن هارون ضعيف وقد اتهم.

عبدي فأبى أن يقرضني وسبني عبدي ولا يدري يقول : وادهراه وادهراه وأنا الدهر » ثم تلا أبو هريرة قول اللَّه عز وجل : ﴿إن تقرضوا اللَّه قرضًا حسنًا يضاعفه لكم﴾ [التغابن : ١٧] .

هذا حديث صحيح[١] على شرط مسلم ولم يخرجاه .

* * *

٦٥ - تفسير سورة الطلاق

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٨٧٤- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا يزيد[٢] بن المبارك ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج عن محمد بن عبيد اللَّه بن أبي رافع مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : طلق عبد يزيد أبو ركانة أم ركانة ثم نكح امرأة من مزينة فجاءت إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقالت : يا رسول اللَّه ما يغني عني إلا ما تغني هذه الشعرة - لشعرة أخذتها من رأسها - فأخذت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حمية عند ذلك فدعا ركانة وإخوته ثم قال لجلسائه : أترون كذا من كذا ؟ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لعبد يزيد : « طلقها » ففعل فقال لأبي ركانة « ارتجعها » فقال : يا رسول اللَّه إني طلقتها فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « قد علمت ذلك فارتجعها » فنزلت : ﴿يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن﴾ [الطلاق : ١] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٧٥- أخبرني الأستاذ أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا كامل بن طلحة ثنا حماد بن سلمة ثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما : ﴿إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾ [الطلاق : ١] ، قال : خروجها من بيتها فاحشة مبينة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٨٧٦- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمدالعنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ النضر بن شميل ثنا كهمس بن الحسن التميمي عن أبي السليل ضريب بن نقير[1]

---

(١) محمد بن مسلمة صاحب يزيد بن هارون ضعيف وقد اتهم .

(٢) صوابه زيد كما في « تهذيب التهذيب » .

(1) نفير . (مصححه) .

القيسي قال قال أبو ذر رضي اللَّه عنه : جعل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يتلو الآية : ﴿ ومن يتق اللَّه يجعل له مخرجًا * ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ [الطلاق : ٢ ، ٣] ، قال : فجعل يرددها حتى نعست فقال : « يا أبا ذر لو أن الناس أخذوا بها لكفتهم » .

هذا حديث صحيح(١) الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٧٧- أخبرني أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين بن عقبة بن خالد السكوني بالكوفة ثنا عبيد بن كثير العامري ثنا عباد بن يعقوب ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل ثنا عمار ابن أبي معاوية عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : نزلت هذه الآية ﴿ ومن يتق اللَّه يجعل له مخرجًا * ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ [الطلاق : ٢ ، ٣] ، في رجل(1) من أشجع كان فقيرًا خفيف ذات اليد كثير العيال فأتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم؟ فسأله فقال له : « اتق اللَّه واصبر » فرجع إلى أصحابه فقالوا : ما أعطاك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم؟ فقال : ما أعطاني شيئًا وقال لي : « اتق اللَّه اصبر » فلم يلبث إلا يسيرًا حتى جاء ابن له بغنم له كان العدو أصابوه ، فأتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فسأله عنها وأخبره خبرها فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « كُلْهَا » فنزلت : ﴿ ومن يتق اللَّه يجعل له مخرجًا * ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ [الطلاق : ٢ ، ٣] .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٣٨٧٨- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن مطرف بن طريف عن عمرو بن سالم عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه قال : لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد من عدد النساء قالوا : قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن : الصغار والكبار ولا من انقطعت عنهن الحيض وذوات الأحمال ، فأنزل اللَّه عز وجل الآية التي في سورة النساء : ﴿ واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾ [الطلاق : ٤] .

---

(١) بل منقطع ففي « تهذيب التهذيب » أن أبا السليل وهو ضريب بن نفير أرسل عن أبي ذر .

(1) قال أكثر المفسرين هو عوف بن مالك . ١٢ (مصححه) .

(●) (قلت) : بل منكر وعباد رافضي جبل وعبيد متروك ، قاله الأزدي . (الذهبي) .

صحيح[(١)] الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٧٩- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبيد بن غنام النخعي أنبأ علي بن حكيم ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : ﴿الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن﴾ [الطلاق : ١٢] ، قال : سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وإبراهيم كإبراهيم وعيسى كعيسى .

هذا حديث صحيح[(٢)] الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٨٠- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : ﴿سبع سموات ومن الأرض مثلهن﴾ [الطلاق : ١٢] ، قال : في كل أرض نحو إبراهيم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

* * *

٦٦- تفسير سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٨١- حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا عبد الله بن محمد ابن زكريا الأصبهاني ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كانت له أمة[(1)] يطأها فلم تزل به عائشة وحفصة حتى جعلها على نفسه حرامًا فأنزل الله هذه الآية : ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك﴾ إلى آخر الآية ، [التحريم : ١] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٣)] ولم يخرجاه .

---

(١) الظاهر أن الحديث فيه انقطاع فإن في « تهذيب التهذيب » في ترجمة عمرو بن سالم في الكنى أبو عثمان الأنصاري قال : وأرسل عن أبي بن كعب .

(٢) وفقهما الله لتنزيه كتابيهما من هذه الأباطيل ، ولو سلكا مسلكك ما رفع شأنهما ، وشريك ساء حفظه لما ولي القضاء ، وعطاء بن السائب مختلط ، والأثر منكر . والأثر الذي بعده ليس صريحًا كالأول .

(1) وكان اسمها : مارية القبطية رضي الله عنها . ١٢ (مصححه) .

(٣) محمد بن بكير الحضرمي ليس من رجال مسلم رمز له في « تهذيب التهذيب » بالبخاري تبعًا =

٣٨٨٢- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : جاءه رجل فقال : جعلت امرأتي عليَّ حرامًا فقال : « كذبت ليست عليك بحرام » ثم تلا هذه الآية : ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل اللّٰه لك تبتغي ﴾ الآية [التحريم : ١] .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٣٨٨٣- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن ربعي عن علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه في قوله عز وجل : ﴿ قوا أنفسكم وأهليكم نارًا ﴾ [التحريم : ٦] قال : علموا أنفسكم وأهليكم الخير .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٨٨٤- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر بن عون أنبأ مسعر عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون عن عبد اللّٰه ابن مسعود رضي اللّٰه عنه قال : إن الحجارة التي سمى اللّٰه في القرآن ﴿ وقودها الناس والحجارة ﴾ [التحريم : ٦] حجارة من كبريت خلقها اللّٰه عنده كيف شاء أو كما شاء .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٨٨٥- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن إسحاق بن حمزة البخاري ثنا أبي ثنا عبد اللّٰه بن المبارك أنا محمد بن مطرف عن أبي حازم أظنه عن سهل بن سعد أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت ، فذكر ذلك للنبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فجاءه في البيت فلما دخل عليه اعتنقه الفتى وخر ميتًا فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « جهزوا صاحبكم فإن الفرق فلذ كبده » .

هذا حديث صحيح(١) الإسناد(●) ولم يخرجاه .

= « للكمال » لكن قال المزي : لم أقف على روايته عنه لا في الصحيح ولا في غيره . اهـ فعلى هذه يقال في الحديث : صحيح فقط .

(١) أبو حازم ليس جازمًا أنه عن سهل فيتوقف في الحكم على الحديث بالصحة .

(●) (قلت) : هذا البخاري وأبوه لا يدري من هما والخبر شبه موضوع . (الذهبي) .

٣٨٨٦- وأخبرنا أبو عبد اللّٰه على أثره ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن إسحاق الثقفي.

وحدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى إملاء ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي حدثني أحمد بن منصور عن منصور[(١)] بن عمار قال حججت حجة فنزلت سكة من سكك الكوفة فخرجت في ليلة مظلمة فإذا بصارخ يصرخ في جوف الليل وهو يقول: إلهي وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي إياك مخالفتك ولقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بذلك جاهل ولكن خطيئة عرضت أعانني عليها شقائي وغرني سترك المرخي عليَّ وقد عصيتك بجهلي وخالفتك بجهلي فالآن من عذابك من يستنقذني وبحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عني واشباباه واشباباه، فلما فرغ من قوله تلوت آية من كتاب اللّٰه ﴿قوا أنفسكم وأهليكم نارًا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد﴾ الآية [التحريم: ٦]، فسمعت حركة شديدة ثم لم أسمع بعدها حسًّا فمضيت، فلما كان من الغد رجعت في مدرجتي فإذا أنا بجنازة قد وضعت وإذا عجوز كبيرة فسألتها عن أمر الميت ولم تكن عرفتني، فقالت: مر هنا رجل لا جزاه اللّٰه إلا جزاءه بابني البارحة وهو قائم يصلي فتلا آية من كتاب اللّٰه فلما سمعها ابني تفطرت مرارته فوقع ميتًا.

٣٨٨٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا حذيفة ثنا سفيان عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه: ﴿توبوا إلى اللّٰه توبة نصوحًا﴾ [التحريم: ٨]، قال: أن يذنب العبد ثم يتوب فلا يعود فيه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٨٨- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن سعيد عن أبيه عن عباية الأسدي قال قال عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه: التوبة النصوح تكفر كل سيئة وهو في القرآن ثم قرأ: ﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى اللّٰه توبة نصوحًا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم﴾ الآية [التحريم: ٨].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(●)] ولم يخرجاه.

---

(١) منصور بن عمار واهٍ كما في «الميزان».

(●) (قلت): عباية لا ذكر له في الكتب الستة. (الذهبي).

٣٨٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو يحيى الحماني ثنا عتبة بن يقظان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل : ﴿ يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا ﴾ [التحريم : ٨] قال : ليس أحد من الموحدين إلا يعطى نورًا يوم القيامة فأما المنافق فيطفئ نوره ، والمؤمن مشفق مما رأى من إطفاء نور المنافق فهو يقول : ربنا أتمم لنا نورنا .

هذا حديث صحيح(●) الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٩٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قتة[(١)] عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ فخانتاهما ﴾ [التحريم : ١٠] ، قال : ما زنتا أما امرأة نوح فكانت تقول للناس : إنه مجنون ، وأما امرأة لوط فكانت تدل على الضيف فذلك خيانتهما .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٩١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا يزيد بن هارون أنبأ سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان رضي الله عنه قال : كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها وكانت ترى بيتها في الجنة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٨٩٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة أنبأ عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

(●) (قلت) : عتبة واهٍ (الذهبي) .

(١) الراوي عن ابن عباس سليمان بن قتّة ، وفي « تفسير ابن جرير » (ج٢٨ ص١٧٠) : سليمان بن قيس ، والصواب ما في « المستدرك » كما في « توضيح المشتبه » (ج٧ ص١٨٣) قال : سليمان بن قتة التيمي مولاهم البصري عن ابن عباس وعمرو بن العاص وغيرهما .

روى عنه موسى بن أبي عائشة وغيره وكان فارسًا شاعرًا . اهـ .

وله ترجمة في « تاريخ البخاري » (ج٤ ص٣٢) ، وفي « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم (ج٤ ص١٣٦) ، وذكر عن ابن معين أنه وثقه .

وله ترجمة في « تعجيل المنفعة » ، وذكر أن ابن خلفون قال : يكنى أبا رزين .

قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لما أسري بي مرت بي رائحة طيبة فقلت : ما هذه الرائحة ؟ فقالوا : هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها كانت تمشطها فوقع المشط من يدها فقالت : بسم اللَّه فقالت ابنته : أبي ؟ فقالت : لا بل ربي وربك ورب أبيك ، فقالت : أخبر بذلك أبي ؟ قالت : نعم ، فأخبرته فدعا بها وبولدها فقالت : لي إليك حاجة فقال : ما هي ؟ قالت : تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعًا فقال : ذلك لك علينا من الحق فأتي بأولادها فألقي واحدًا واحدًا حتى إذا كان آخر ولدها وكان صبيًّا مرضعًا فقال : اصبري يا أماه فإنك على الحق ، ثم ألقيت مع ولدها » قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « تكلم أربعة وهم صغار : هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى ابن مريم عليه السلام » .

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٩٣- حدثنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي .

وحدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قالا ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر اليشكري عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : خط رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أربع خطوط ثم قال : « أتدرون ما هذا ؟ » قالوا : اللَّه ورسوله أعلم قال : « إن أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون مع ما قص اللَّه علينا من خبرها في القرآن ﴿قالت رب ابن لي عندك بيتًا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين﴾ [التحريم : ١١] » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على الحديث الذي :

٣٨٩٤- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن هشام بن عروة .

وحدثنا أبو العباس السياري ثنا أبو الموجه أنبأ صدقة بن محمد ثنا سليمان عن هشام بن عروة .

وأخبرني محمد بن عبد اللَّه بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا

(١) عطاء بن السائب مختلط ، وحماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبعده .

ابن نمير وأبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللّٰه بن جعفر بن أبي طالب عن عمه علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنهم قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة »(•) .

رواه البخاري في الصحيح عن صدقة بن محمد ، ورواه مسلم عن أبي خيثمة وأبي بكر ابن أبي شيبة بهذه السياقة .

* * *

٦٧- تفسير سورة الملك

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

٣٨٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عمران القطان عن قتادة عن عباس[١] الجشمي عن أبي هريرة أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن سورة من كتاب اللّٰه عز وجل ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل فأخرجته من النار وأدخلته الجنة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد سقط لي في سماعي هذا الحرف وهي سورة الملك .

٣٨٩٦- أخبرني الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه أنبأ سفيان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي اللّٰه عنه قال : يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقول رجلاه : ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقوم يقرأ بي سورة الملك ، ثم يؤتى من قبل صدره أو قال بطنه فيقول : ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ بي سورة الملك ، ثم يؤتى رأسه فيقول : ليس على ما قبلي سبيل كان يقرأ بي سورة الملك ، قال : فهي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطنب[1] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(•) (قلت) : فلماذا أوردته ؟ (الذهبي) .

(١) مستور الحال .

(1) أطيب . (مصححه) .

٦٨- تفسير سورة ن والقلم

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٩٧- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أول شيء خلقه الله القلم فقال له: اكتب فقال: وما أكتب؟ فقال: القدر، فجرى من ذلك اليوم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال: وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه السموات ثم خلق النون فبسطت الأرض عليه والأرض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال فإن الجبال تفخر على الأرض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٩٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا أبي ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس: ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ [القلم: ١]، قال: وما يكتبون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٩٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام بن عامر في قول الله عز وجل: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ [القلم: ٤]، قال: سألت عائشة رضي الله عنها: يا أم المؤمنين أنبئيني عن خُلُق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت: أتقرأ القرآن؟ فقلت: نعم فقالت: إن خلق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم القرآن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

٣٩٠٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل ثنا أبو إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾ [القلم: ١٣]، قال: يعرف بالشر كما

---

(١) البخاري لم يخرج لمعمر عن قتادة إلا تعليقًا كما في «مقدمة الفتح»، وهو قطعة من حديث طويل في مسلم (١/٥١٢) من طريق قتادة بن دعامة [صالح بن قائد الوادعي].

تعرف الشاة بزنمتها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١).

٣٩٠١- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا عبد الله بن رباح ثنا موسى بن علي قال سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه تلا هذه الآية: ﴿مناع للخير معتد أثيم(*) عتل بعد ذلك زنيم﴾ [القلم: ١٢، ١٣]، فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «أهل النار كل جعظري جواظ(1) مستكبر جماع، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، قد أخرجاه من حديث شعبة والثوري عن معبد بن خالد عن حارثة بن وهب عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مختصرًا.

٣٩٠٢- حدثنا أبو زكريا العنبري ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا سعيد بن يحيى الأموي ثنا عبد الله بن المبارك أنبأ أسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله عز وجل: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ [القلم: ٤٢]، قال: إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر فإنه ديوان العرب، أما سمعتم قول الشاعر.

اصبر عناق إنه شر باق(2) قد سن قومك ضرب الأعناق

وقامت الحرب بنا عن ساق(3)

قال ابن عباس: هذا يوم كرب وشدة.

هذا حديث صحيح الإسناد وهو أولى من حديث روي عن ابن مسعود بإسناد صحيح لم أستجز روايته في هذا الموضع.

(١) قد أخرجه البخاري (٨/٦٦٢) من حديث عبد الله بن عباس بلفظ: ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾ قال: رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة، [صالح بن قائد الوادعي].

(1) جعظري أي: الفظ الغليظ المتكبر، وجواظ: الكثير اللحم المختال في مشيه. (١٢) «مجمع». (مصححه).

(2) ترياق (مصححه).

(3) على ساق. (مصححه).

٦٩- تفسير سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال قتادة: ﴿الحاقة﴾ حقت لكل عامل عمله ﴿وما أدراك ما الحاقة﴾ [الحاقة: ٣]، قال: تعظيمًا ليوم القيامة.

٣٩٠٣- أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل: ﴿سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسومًا﴾ [الحاقة: ٨]، قال: متتابعات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٠٤- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا محمد بن موسى[١] الباشاني ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل: ﴿وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة﴾ [الحاقة: ١٤]، قال: يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين وذلك قوله عز وجل: ﴿وجوه يومئذ عليها غبرة * ترهقها قترة﴾ [عبس: ٤٠].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٠٥- أخبرني أبو الحسين محمد بن علي الميداني ثنا الحسين بن الفضل ثنا أبو غسان النهدي ثنا شريك عن سماك بن حرب عن عبد اللَّه بن عميرة[٢] عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ٤٠، ٤١]، قال: ثمانية أملاك على صورة الأوعال بين أظلافهم إلى ركبهم مسيرة ثلاث وستين سنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد أسند هذا الحديث إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم شعيب بن خالد الرازي والوليد بن أبي ثور وعمرو بن

---

(١) محمد بن موسى قال تلميذه القاسم السياري: أنا بريء من عهدته، وقال ابن أبي سعدان: كان محمد ابن علي الحافظ سيئ الرأي فيه، كما في «لسان الميزان».

(٢) عبد اللَّه بن عميرة قال الذهبي: فيه جهالة.

ثابت بن أبي المقدام[١] عن سماك بن حرب ولم يحتج الشيخان بواحد منهم، وقد ذكرت حديث شعيب بن خالد[●] إذ هو أقربهم إلى الاحتجاج به.

٣٩٠٦- أخبرناه أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عبد الرزاق ثنا يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد قال حدثني سماك بن حرب عن عبد اللّه بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي اللّه عنه قال: كنا جلوسًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالبطحاء إذ مرت سحابة فنظر إليها فقال لهم: «هل تدرون ما اسم هذه؟» قالوا: نعم هذه السحاب قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «والمزن» قالوا: والمزن قال: «والعنانة» ثم قال: «تدرون ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا قال: «فإن بعد ما بينهما إما واحدًا أو اثنين وإما ثلاثًا وسبعين سنة والسماء فوقها كذلك واللّه فوق ذلك ليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء، وفي السماء السابعة ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء».

٣٩٠٧- أخبرني عبد اللّه بن عمر الجوهري بمرو ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا هارون بن معروف ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي السمح[٢] عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بماء كالمهل قال: «كعكر الزيت فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه ولو أن دلوًا من غسلين يهراق في الدنيا لأنتن بأهل الدنيا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٠٨- أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما ﴿ثم لقطعنا منه الوتين﴾ [الحاقة: ٤٦] قال: نياط القلب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٠٩- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا

(●) (قلت): ثم ساقه من حديث يحيى بن العلاء عنه كما مر، ويحيى واهٍ، بل حديث الوليد أجود. (الذهبي).

(١) صوابه: عمرو بن ثابت أبو المقدم.

(٢) أبو السمح منكر الحديث.

ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿ثم لقطعنا منه الوتين﴾ [الحاقة: ٤٦]، قال: هو حبل القلب الذي في الظهر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩١٠- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا علي بن عبد العزيز أنبأ أبو عبيد ثنا ابن عدي عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن أبي الأسود الديلي ويحيى بن يعمر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما الخاطون إنما هو الخاطئون، ما الصابون إنما هو الصابئون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

* * *

٧٠- تفسير سورة سأل سائل

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩١١- أخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا عبيد الله ابن موسى عن سفيان الثوري عن الأعمش عن سعيد بن جبير: ﴿سأل سائل بعذاب واقع * للكافرين ليس له دافع * من الله ذي المعارج﴾ [المعارج: ١- ٣]، ذي الدرجات، سأل سائل قال: هو النضر بن الحارث بن كلدة قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٣٩١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن الفضل الصائغ بعسقلان ثنا آدم ابن أبي إياس ثنا جرير(٢) بن عثمان ثنا عبد الرحمن بن ميسرة عن جبير بن نفير عن بسر بن جحاش(1) القرشي قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذه الآية: ﴿فمال

---

(١) كيف يقال: على شرط الشيخين وهو مرسل، وفي «تفسير ابن كثير» قال النسائي رحمه الله: حدثنا بشر بن خالد حدثنا أبو أسامة حدثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، فذكره مختصرًا.

(٢) صوابه: حريز.

(1) بسر بن جحاش بفتح الجيم بعدها مهملة ثقيلة وآخره معجمة ويقال بشر. (١٢) «تقريب». (مصححه).

الذين كفروا قبلك مهطعين * عن اليمين وعن الشمال عزين * أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم * كلا إنا خلقناهم مما يعلمون ﴾ [المعارج: ٣٦ - ٣٩]، ثم بزق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على كفه فقال: «يقول الله: يا ابن آدم أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه، حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردتين وللأرض منك وئيد - يعني شكوى - فجمعت ومنعت حتى إذا بلغت التراقي قلت: أتصدق وأنى أوان الصدقة».

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

٧١- تفسير سورة نوح

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩١٣- أخبرني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وجعل القمر فيهن نورًا﴾ [نوح: ١٦]، قال: وجهه إلى العرش وقفاه إلى الأرض.

هذا حديث صحيح على شرط[٢] الشيخين ولم يخرجاه.

* * *

٧٢- تفسير سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩١٤- أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا يحيى ابن حماد ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الجن ولا رآهم ولكنه انطلق مع طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظة[*] وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت

(١) عبد الرحمن بن ميسرة روى عنه ثلاثة كما في «تهذيب التهذيب»، ولم يوثقه معتبر، بل قال ابن المديني: مجهول، ولا يكفي قول أبي داود: شيوخ حريز كلهم ثقات، إذ قد روجعوا فإذا فيهم الضعيف والمجهول.

(٢) لا، يوسف بن مهران ليس من رجالهما كما في «تهذيب التهذيب».

(*) صوابه: عكاظ.

عليهم الشهب[1] فرجعوا إلى قومهم فقالوا: ما هذا إلا شيء قد حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا هذا الذي قد حدث، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها يبتغون ما هذا الذي قد حال بينهم وبين خبر السماء فهناك حين رجعوا إلى قومهم فقالوا: ﴿إنا سمعنا قرآنًا عجبًا * يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نُشرك بربنا أحدًا﴾ [الجن: ١،٢]، فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿قل أوحي إليَّ أنه استمع نفر من الجن﴾ [الجن: ١]، وإنما أوحي إليه قول الجن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة[١] إنما أخرج مسلم وحده حديث داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه بطوله بغير هذه الألفاظ.

وأخرج البخاري حديث شعبة عن الأعمش عن إبراهيم قال: سألت علقمة هل كان عبد اللَّه مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ليلة الجن، فذكر أحرفًا يسيرة.

وقد روي حديث تداوله الأئمة الثقات عن رجل مجهول عن عبد اللَّه بن مسعود أنه شهد مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ليلة الجن.

٣٩١٥- حدثناه أبو الحسين عبيد اللَّه بن محمد البلخي من أصل كتابه ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا أبو صالح عبد اللَّه بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني أبو عثمان بن سنة الخزاعي وكان رجلًا من أهل الشام أنه سمع عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه يقول: إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال لأصحابه وهو بمكة: «من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن فليفعل فلم يحضر منهم أحد غيري، فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة خط لي برجله خطًّا، ثم أمرني أن أجلس فيه، ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته أسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما أسمع صوته، ثم انطلقوا أو طفقوا ينقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقيت منهم رهط وفرغ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مع الفجر وانطلق فبرز، ثم أتاني فقال: «ما فعل الرهط؟» فقلت: هم أولئك يا رسول اللَّه فأخذ عظمًا وروثًا، فأعطاهم إياه

(1) هكذا في الأصول ولكنه سقط هاهنا ابتداء القصة يدل عليه سياق كلمة فرجعوا إلى آخره ١٢ (مصححه).

(١) أقول: قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٦٨) بأحسن من هذا السياق، وكذا البخاري في التفسير (ج١٠ ص٢٩٦)

زادًا، ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أو بروث(●).

٣٩١٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن سابق ثنا إسرائيل عن سماك[١] بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ومن يعرض عن ذكر ربه نسلكه عذابًا صعدًا﴾ [الجن: ٧]، قال: جبلًا في جهنم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩١٧- أخبرني أبو أحمد الحسين بن علي التميمي أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثني جدي أحمد بن منيع ثنا هشيم أخبرني مغيرة عن أبي معشر[٢] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿كادوا يكونون عليه لبدًا﴾ [الجن: ١٩]، قال: كانوا يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده - يعني: الجن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

٧٣- تفسير سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا الحسن بن بشر الهمداني ثنا الحكم بن عبد الملك القرشي ثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: أخبرني عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت: لما أنزل عليه: ﴿يا أيها المزمل * قم الليل إلَّا قليلًا﴾ [المزمل: ١، ٢]، قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم فأنزل الله عز وجل: ﴿فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى﴾ [المزمل: ٢٠].

هذا حديث صحيح(●●) الإسناد ولم يخرجاه.

(●) (قلت): هو صحيح عند جماعة. (الذهبي).

(١) في رواية سماك عن عكرمة اضطراب.

(٢) أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي وهو ضعيف.

(●●) (قلت): الحكم ضعيف (الذهبي).

٣٩١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير قال : حججت فدخلت على عائشة رضي اللَّه عنها فسألتها عن قيام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقالت : ألست تقرأ : ﴿ يا أيها المزمل ﴾ ؟ قلت : بلى ، قالت : هو قيامه .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٣٩٢٠- حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا وهيب عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما : ﴿ يا أيها المزمل ﴾ [المزمل : ١] ، قال : زملت هذا الأمر فقم به .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٣٩٢١- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن زكريا بمكة ثنا خلاد ابن يحيى بن أيوب ثنا مسعر عن سماك الحنفي عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون نحوًا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها ، قال : وكان بين أولها وآخرها نحوًا من سنة .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٣٩٢٢- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا زيد بن المبارك ثنا محمد بن ثور عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا أوحي إليه وهو على ناقته وضعت جرانها فلم تستطع أن تتحرك ، وتلت قول اللَّه عز وجل : ﴿ إنا سنلقي عليك قولًا ثقيلًا ﴾ [المزمل : ٥] .

هذا حديث صحيح الإِسناد ، ولم يخرجاه .

٣٩٢٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا أبو غسان عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه ﴿ إن ناشئة الليل ﴾ [المزمل : ٦] قال : هي بالحبشية قيام الليل .

هذا حديث صحيح الإِسناد ، ولم يخرجاه .

٣٩٢٤- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم

عن شبيب بن شيبة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ طعامًا ذا غُصة ﴾ [المزمل : ١٣] ، قال : شوكًا يأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج ، وفي قوله تعالى : ﴿ كثيبًا مهيلًا ﴾ [المزمل : ١٤] ، قال : المهيل الذي إذا أخذت منه شيئًا تبعك آخره والكثيب من الرمل .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ، ولم يخرجاه .

٧٤- تفسير سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٢٥- حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا وهيب عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : ﴿ يا أيها المدثر ﴾ [المدثر : ١] ، قال : دثرت هذا الأمر فقم به .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

٣٩٢٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن **محمد البرقي**(*) ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ وثيابك فطهر ﴾ [المدثر : ٤] ، قال : من الإثم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

٣٩٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يزيد بن هارون الأنصاري[1] عن سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن بشر بن **شغاف**[2] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما الصور؟ قال : « قرن ينفخ فيه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

٣٩٢٨- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا غياث ابن المثنى حدثني بهز بن حكيم قال : أمنا زرارة بن أوفى في مسجد بني قشير فقرأ

(●) (قلت) : شبيب ضعفوه . (الذهبي) .

(*) صوابه : « البرتي » .

(1) هو محمد بن عبد الله الأنصاري ١٢ (مصححه) .

(2) شغاف بفتح المعجمتين آخره فاء ١٢ « تقريب » . (مصححه) .

المدثر، فلما انتهى إلى هذه الآية: ﴿فإذا نقر في الناقور﴾ [المدثر: ٨]، خرَّ ميتًا، قال بهز: فكنت فيمن حمله(١).

٣٩٢٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق عن معمر عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقرأ عليه القرآن، فكأنه رق له، فبلغ ذلك أبا جهل، فقال: يا عم إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالًا، قال: لِمَ؟ قال: ليعطوكه، فإنك أتيت محمدًا لتعرض لما قبله، قال: قد علمت قريش أني من أكثرها مالًا، قال: فقل فيه قولًا يبلغ قومك أنك منكر له أو أنك كاره له، قال: وماذا أقول؟ فواللَّه ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجز ولا بقصيدة مني، ولا بأشعار الجن، واللَّه ما يشبه الذي يقول شيئًا من هذا، وواللَّه إن لقوله الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة(1)، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلى وإنه ليحطم(2) فاتحته، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكر، فلما فكر قال: هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره، فنزلت: ﴿ذرني ومن خلقت وحيدًا﴾ [المدثر: ١١].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري(٢)، ولم يخرجاه.

٣٩٣٠- حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران حدثني جدي حدثني أبو عبيد اللَّه الوهبي حدثني عمي عن عمرو بن الحارث عن أبي السمح(٣) عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الويل: واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفًا قبل أن يبلغ قعره، والصعود: جبل في النار فيتصعد فيه سبعين خريفًا، ثم يهوي وهو كذلك».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

---

(١) الأثر ضعيف، وفيه تصحيف غياث بن المثنى تصحف من عتاب بن المثنى كما في ترجمة بهز بن حكيم من «تهذيب الكمال»، وعتاب قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

(1) أي: رونقًا وحسنًا ١٢ «مجمع» (مصححه). (2) ليحكم. (مصححه).

(٢) ظاهر السند أنه على شرط البخاري، ولكن أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (ج٢ ص١٩٩)، ثم عقبه عن حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة مرسلًا، وحماد أثبت الناس في أيوب، وأيضًا معمر الذي وصله قد اختلف عليه فيه كما في «دلائل النبوة» للبيهقي.

(٣) أبو السمح منكر الحديث.

٣٩٣١- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد الحرثي ثنا علي بن قادم ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن عمران القطان عن زاذان عن علي رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل: ﴿كل نفس بما كسبت رهينة * إلا أصحاب اليمين﴾ [المدثر: ٣٨،٣٩]، قال: هم أطفال المسلمين.

هذا حديث صحيح الإسناد(١)، ولم يخرجاه.

٣٩٣٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن موسى المزكي ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي ثنا ابن المبارك ثنا سفيان بن سعيد عن سلمة ابن كهيل عن أبي الزعراء(٢) قال: ذُكر الدجال عند عبد اللَّه بن مسعود، فقال: تفترقون يا أيها الناس بخروجه ثلاث فرق، ثم قال ابن مسعود: يا أيها الكفار: ﴿ما سلككم في سقر * قالوا لم نكن من المصلين * ولم نك نطعم المسكين * وكنا نخوض مع الخائضين * وكنا نكذب بيوم الدين * حتى أتانا اليقين * فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ [المدثر: ٤٢-٤٨]، ثم قال ابن مسعود: ألا ترون في هؤلاء من خير إلا ترك فيها، فإذا أراد اللَّه أن لا يخرج منها أحد غير وجوههم وألوانهم فيخرج الرجل من المؤمنين فيقول: يا رب، فيقول: من عرف رجلًا فليخرجه فينظر فلا يعرف أحدًا فيناديه الرجل: يا فلان أنا فلان، فيقول: ما أعرف، فعند ذلك يقولون: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ [المؤمنون: ١٠٧]، فيقول عند ذلك: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ [المؤمنون: ١٠٨]، فإذا قال ذلك أطبقت عليهم جهنم فلا يخرج بعد ذلك أحد أبدًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٣٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن أبي موسى رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل: ﴿فرت من قسورة﴾ [المدثر: ٥١]، قال: القسورة: الرماة رجال القنص.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) لا، علي بن قادم مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وقال ابن عدي: نقموا عليه أحاديث رواها عن الثوري غير محفوظة كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) هو عبد اللَّه بن هانئ، قال البخاري: لا يتابع على حديثه.

٣٩٣٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا سريج بن النعمان ثنا سهيل بن أبي حزم ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قرأ: ﴿وما تشاءون إلَّا أن يشاء اللَّه﴾ [التكوير: ٢٩] ﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾ [المدثر: ٥٦]، قال: «يقول ربكم عز وجل: أنا أهل أن اتقى أن يجعل(1) معي إلهًا آخر، وأنا أهل لمن اتقى أن يجعل معي إلهًا آخر أن أغفر له».

هذا حديث صحيح الإسناد(١)، ولم يخرجاه.

* * *

٧٥- تفسير سورة القيامة

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩٣٥- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ جرير عن مغيرة عن تميم الضبي(٢) عن سعيد بن جبير قال: اختلفت إلى ابن عباس رضي اللَّه عنهما سنة لا أكلمه ولا يعرفني، فسمعت سعيد بن جبير يقول: قال لي ابن عباس: من الرجل؟ قلت: من أهل العراق قال: من أيهم؟ قلت من بني أسد، قال: من حروريتهم أو ممن أنعم اللَّه عليه؟ قلت: ممن أنعم اللَّه عليه، قال: سل، قلت: ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ [القيامة: ١]، قال: يقسم ربك بما شاء من خلقه، قلت: ﴿ولا أقسم بالنفس اللوامة﴾ [القيامة: ٢]، قال: من النفس الملوم، قلت: ﴿أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه * بلى قادرين على أن نسوي بنانه﴾ [القيامة: ٣، ٤]، قال: لو شاء لجعله خفًّا أو حافرًا، قلت: فمستقر ومستودع، قال: المستقر في الرحم، والمستودع في الصلب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٣٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن سابق ثنا

(1) أي: أن يجعل عبدي معي إلهًا آخر ١٢ (مصححه).

(١) سهيل قال أحمد: يروي الأحاديث المنكرة، كما في «تهذيب التهذيب». اهـ. وقد ذكر الذهبي رحمه اللَّه في «الميزان» هذا الحديث في ترجمة سهيل أي: أنه مما أنكر عليه.

(٢) من رجال الجماعة كما في «تهذيب التهذيب».

إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾ [القيامة: ٥]، يقول: سوف أتوب، ﴿يسأل أيان يوم القيامة﴾ [القيامة: ٦]، فيتبين له إذا برق البصر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٣٧- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾ [الأنعام: ١٥٨]، قال: طلوع الشمس من مغربها، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وجمع الشمس والقمر * يقول الإنسان يومئذ أين المفر﴾ [القيامة: ٩، ١٠].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية ثنا عبد الملك بن أبجر عن ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل ينظر في ملكه ألفي سنة[1] يرى أقصاه كما يرى أدناه، ينظر في أزواجه وخدمه وسرره، وإن أفضل أهل الجنة منزلة لمن ينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين».

تابعه إسرائيل بن يونس عن ثوير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن يرى في ملكه ألفي سنة، وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين»، ثم تلا: ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ [القيامة: ٢٢] قال: البياض والصفاء ﴿إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة: ٢٣] قال: ينظر كل يوم في وجه الله عز وجل.

هذا حديث مفسر في الرد على المبتدعة، وثوير بن أبي فاختة، وإن لم يخرجاه، فلم ينقم عليه غير التشيع(●).

٣٩٣٩- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا عارم[2] ثنا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة

---

(1) مسيرة ألف سنة. (مصححه).

(●) (قلت): بل هو واهي الحديث. (الذهبي).

(2) هو محمد بن الفضل السدوسي. ١٢ (مصححه).

عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس رضي اللَّه عنهما: ﴿أولى لك فأولى﴾ [القيامة: ٣٤] أشيء قاله رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أو شيء أنزله اللَّه؟ قال: قاله رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، ثم أنزله اللَّه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٤٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ يزيد بن عياض عن إسماعيل بن أمية عن أبي اليسع عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا قرأ: ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ [القيامة: ٤]، قال: «بلى»، وإذا قرأ: ﴿أليس اللَّه بأحكم الحاكمين﴾ [والتين: ٨]، قال: «بلى».

هذا حديث صحيح الإسناد[1]، ولم يخرجاه.

* * *

٧٦- تفسير سورة هل أتى على الإنسان

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩٤١- أخبرنا محمد بن علي بن دحيم أنبأ أحمد بن حازم الغفاري ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مورق العجلي عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال: قرأ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئًا مذكورًا﴾، حتى ختمها، ثم قال: «إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون: أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع قدر أربع أصابع إلا ملك واضع جبهته ساجدًا للَّه، واللَّه لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا، وما تلذذتم بالنساء

---

(١) قال العلامة المناوي رحمه اللَّه بعد حكايته لتصحيح الحاكم وتقرير الذهبي له: فيه يزيد بن عياض قد أورده الذهبي في «المتروكين»، وقال النسائي وغيره: متروك عن إسماعيل بن أمية، قال الذهبي: كوفي ضعيف عن أبي اليسع لا يعرف، وقال الذهبي في ذيل «الضعفاء والمتروكين»: إسناده مضطرب ورواه في «الميزان» في ترجمة أبي اليسع، وقال: لا يدري من هو، والسند مضطرب. اهـ.
قلت: قوله إن إسماعيل بن أمية هو: الكوفي، ليس بصحيح وإنما هو: القرشي المكي كما يظهر في ترجمته في «تهذيب الكمال»، هو ثقة. اهـ. (وكتبه عبد اللَّه الحاشدي).

على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى اللَّه تعالى ، واللَّه لوددت أني شجرة تعضد » .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٣٩٤٢- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن سليمان بن الحارث ثنا أبو غسان ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل : ﴿وذللت قطوفها تذليلًا﴾ [الإنسان : ١٤] قال : ذللت لهم فيتناولون منها كيف شاءوا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٩٤٣- أخبرني بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أنه ذكر مراكب أهل الجنة ، ثم تلا : ﴿وإذا رأيت ثم رأيت نعيمًا وملكًا كبيرًا﴾ [الإنسان : ٢٠] .

هذا حديث صحيح الإِسناد(●) ولم يخرجاه .

* * *

٧٧- تفسير سورة المرسلات

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩٤٤- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري ثنا محمد[1] بن موسى الباشاني ثنا علي ابن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل : ﴿والمرسلات عرفًا﴾ [المرسلات : ١] ، قال : هي الملائكة أرسلت بالعروف .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

٣٩٤٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللَّه بن موسى ثنا إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة قال : قام رجل إلى علي رضي اللَّه عنه ، فقال : ما العاصفات عصفًا ؟ قال : الرياح .

(●) (قلت) : حفص واهٍ . (الذهبي) .

(١) قال تلميذه قاسم السياري : أنا بريء من عهدته ، ثم هو ليس من رجال الشيخين ، والحسين بن واقد ليس من رجال البخاري في « الصحيح » ما روى له إلا تعليقًا ، وهذا ليس على شرطه .

هذا حديث صحيح الإسناد[١]، ولم يخرجاه.

٣٩٤٦- أخبرني أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس سمعت[٢] ابن عباس رضي اللَّه عنهما وسئل عن هذه الآية: ﴿إنها ترمى بشرر كالقصر﴾ [المرسلات: ٣٢]، قال: كنا في الجاهلية نقصر الخشب ذراعين أو ثلاثة فنرفعه في الشتاء ونسميه القصر قال: وسمعت ابن عباس وسئل عن ﴿جمالات صفر﴾ [المرسلات: ٣٣] قال: حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى يكون كأوساط الرحال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

٧٨- تفسير سورة عم يتساءلون

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩٤٧- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: لما أراد اللَّه أن يخلق الخلق أرسل الريح فتسحبت الماء حتى أبدت عن حشفة[1]، وهي التي تحت الكعبة، ثم مد الأرض حتى بلغت ما شاء اللَّه من الطول والعرض، قال: وكانت هكذا تمتد وأراني ابن عباس بيده هكذا وهكذا قال: فجعل اللَّه الجبال رواسي أوتادًا فكان أبو قبيس من أول جبل وضع في الأرض.

هذا حديث صحيح الإسناد[●]، ولم يخرجاه.

٣٩٤٨- حدثنا أبو بلج[٣] عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿لابثين فيها أحقابًا﴾ [النبأ: ٢٣]، قال: الحقب: ثمانون سنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[2].

---

(١) فيه خالد بن عرعرة، ترجمته في «الجرح والتعديل» (ج٣ ص٣٤٣) ولم يوثقه معتبر، وروى عنه اثنان فهو مجهول حال، ثم هو لا يدرى أسمع من علي أم لا؟

(٢) صوابه: سألت.

(1) الحشفة الجزيرة في البحر لا يعلوها الماء ١٢ «مجمع». (مصححه).

(●) (قلت): طلحة ضعفوه. (الذهبي).

(٣) أبو بلج هو يحيى بن سليم، قال البخاري: فيه نظر، توجد ترجمته في «الميزان».

(2) هذا الحديث أضيف من «التلخيص»، ولهذا إسناده ناقص ١٢ (مصححه).

٣٩٤٩- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل ثنا هشيم أنبأ حصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿كأسًا دهاقًا﴾ [النبأ: ٣٤]، قال: هي المتتابعة، الممتلئة قال: وربما سمعت العباس يقول: اسقنا وادهق لنا.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه(•).

٣٩٥٠- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن سليمان الواسطي ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: كنا عند سفيان الثوري نعوده، فدخل عليه سعيد بن حسان المخزومي، وكان قاص جماعتنا وكان يقوم بنا في شهر رمضان، فقال له سفيان: كيف الحديث الذي حدثتني عن أم صالح قال حدثتني أم صالح[1] عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة رضي الله عنه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله»، قال محمد بن يزيد: قلت: ما أشد هذا؟ فقال سفيان: وما شدة هذا الحديث إنما جاءت به امرأة عن امرأة هذا في كتاب الله عز وجل الذي أرسل به نبيكم صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقرأ: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفًّا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابًا﴾ [النبأ: ٣٨]، وقال: ﴿والعصر * إن الإنسان لفي خُسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتوصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾ [العصر: ١-٣]، وقال: ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾ الآية [النساء: ١١٤].

* * *

٧٩- تفسير سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٥١- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿والنازعات غرقًا * والناشطات نشطًا﴾ [النازعات: ١، ٢]، قال: الموت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(•) (قلت): شرط البخاري. (الذهبي).

(١) أم صالح: ذكرها الذهبي في «الميزان» في عداد النساء المجهولات.

٣٩٥٢- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا معاذ بن نجدة القرشي أنبأ قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه قال كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا ذهب ربع الليل قال: «يا أيها الناس اذكروا نعمة اللَّه يا أيها الناس اذكروا جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه» فقال أبي بن كعب: يا رسول اللَّه إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: «ما شئت» الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٥٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا الحميدي ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يُسأل عن الساعة حتى أنزل عليه: ﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها * فيم أنت من ذكراها * إلى ربك منتهاها﴾ [النازعات: ٤٢ - ٤٤]، قال: فانتهى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فإن ابن عيينة كان يرسله بآخره.

* * *

٨٠- تفسير سورة عبس وتولى

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩٥٤- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا سعيد بن يحيى ابن سعيد الأموي ثنا أبي عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: أنزلت عبس وتولى في ابن أم مكتوم الأعمى فقالت: أتى إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فجعل يقول: أرشدني، قالت: وعند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من عظماء المشركين قالت: فجعل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول: «أترى بما أقول بأسًا؟» فيقول: لا، ففي هذا أنزلت عبسى وتولى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

فقد أرسله جماعة عن هشام بن عروة(●).

(●) (قلت): وهو الصواب. (الذهبي).

٣٩٥٥- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد التميمي **أنبأ** يزيد بن هارون أنبأ حميد عن أنس.

وحدثنا أبو عبد اللَّه حدثني أبي ثنا إسحاق أنبأ يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه يقول: ﴿فأنبتنا فيها حبًا * وعنبًا وقضبًا * وزيتونًا ونخلًا * وحدائق غلبًا * وفاكهة وأبًّا﴾ [عبس: ٢٧- ٣١] قال: فكل هذا قد عرفناه فما الأب؟ ثم نقض عصا كانت في يده فقال: هذا لعمر اللَّه التكلف، اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٥٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن محمد بن أبي عياش عن عطاء بن يسار عن سودة زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يبعث الناس حفاة عراة غرلًا يلجمهم العرق ويبلغ شحمة الأذن» قالت: قلت: يا رسول اللَّه واسوأتاه ينظر بعضنا إلى بعض؟ قال: «شغل الناس عن ذلك» وتلا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ﴿يوم يفر المرء من أخيه * وأمه وأبيه * وصاحبته وبنيه * لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾ [عبس: ٣٤ - ٣٧].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه بهذا اللفظ واتفقا على حديث حاتم بن أبي صغيرة عن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة مختصرًا.

٣٩٥٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل: ﴿وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة﴾ [الحاقة: ١٤]، قال: يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين وذلك قوله عز وجل: ﴿وجوه يومئذ عليها غبرة * ترهقها قترة﴾ [عبس: ٤٠، ٤١].

هذا حديث صحيح(٢) الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) لا، محمد بن أبي عياش ليس من رجال مسلم، وهو مجهول الحال كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

(٢) صحة الحديث متوقفة على ثبوت سماع أبي العالية من أُبيٍّ.

٨١- تفسير سورة إذا الشمس كورت

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٥٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسين(*) بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى الفراء ثنا هشام بن يوسف الصنعاني حدثني عبد الله بن بحير الصنعاني حدثني عبد الرحمن ابن يزيد أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من أحب أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ: ﴿إذا الشمس كورت﴾».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٥٩- أخبرنا محمد بن الخليل الأصبهاني ثنا موسى بن إسحاق الخطمي ثنا أبي ثنا عباد ابن العوام أنبأ حصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: ﴿وإذا الوحوش حشرت﴾ [التكوير: ٥]. قال: حشر البهائم: موتها وحشر كل شيء: الموت غير الجن والإنس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٦٠- أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن سماك ابن حرب عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ [التكوير: ٧]، قال: هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة والنار: الفاجر مع الفاجر والصالح مع الصالح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٦١- أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي مرة(**) ثنا بدل بن المحبر ثنا زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة قال: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول في قوله عز وجل: ﴿فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس﴾ [التكوير: ١٥، ١٦]، قال: هي بقر الوحش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٦٢- حدثنا محمد بن الحسن الكارزي(1) ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة قال: لما قتل عثمان رضي الله

(*) صوابه: «الحسن». (**) صوابه: «مسرة».

(1) الكارزي بتقديم المهملة على المعجمة ١٢ (مصححه).

عنه ذعرني ذلك ذعرًا شديدًا ، فأتيت عليًّا رضي اللَّه عنه فبينا أنا عنده إذ سأله رجل ما الجوار الكنس؟ قال : الكواكب .

هذا حديث صحيح[١] على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٩٦٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو غسان شريك عن أبي إسحاق عن عبد خير[*] وعن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن كلاهما[٢] عن علي رضي اللَّه عنه أنه خرج حين طلع الفجر فقال : نعم ساعة الوتر هذه ثم تلا ﴿ والليل إذا عسعس * والصبح إذا تنفس ﴾ [التكوير : ١٧، ١٨] .

صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه .

* * *

٨٢- تفسير سورة إذا السماء انفطرت

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩٦٤- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة عن حذيفة بن اليمان رضي اللَّه عنه قال : قام سائل على عهد النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فسأل فسكت القوم ، ثم إن رجلًا أعطاه القوم فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم « من استن خيرًا فاستن به فله أجره ومثل أجور من اتبعه غير منتقص من أجورهم شيئًا ، ومن استن شرًّا فاستن به فعليه وزره ومثل أوزار من اتبعه غير منتقص من أوزارهم شيئًا » قال : وتلا حذيفة بن اليمان : ﴿ علمت نفس ما قدمت وأخرت ﴾ [الانفطار : ٥] .

هذا حديث صحيح[٤] الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، إنما اتفقا على حديث جرير[٥]

---

(١) أنى له الصحة وفيه خالد بن عرعرة مجهول كما تقدم ، وليس من رجال مسلم؟!

(*) سقط « شريك » بين الواو وبين عن فيكون : « عن عبد خير وشريك عن أبي حصين » .

(٢) كذا في الأصل ، والصواب حذف لفظة (كلاهما) .

(٣) شريك لم يعتمد عليه مسلم ، ثم هو ضعيف .

(٤) أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان روى عنه جماعة كما في « تهذيب التهذيب » ، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال .

(٥) حديث جرير ما أخرجه إلَّا مسلم .

ابن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه «من سن في الإسلام» فقط .

* * *

٨٣- تفسير سورة المطففين

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩٦٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا حامد بن أبي حامد حدثنا إسحاق بن سليمان قال سمعت إبراهيم بن يزيد عن عبد الرحمن الأعرج قال : رأيت ابن عمر رضي اللَّه عنهما يقرأ : ﴿ويل للمطففين﴾ وهو يبكي قال : هو الرجل يستأجر الرجل أو الكيال وهو يعلم أنه يحيف في كيله فوزره عليه(●) .

٣٩٦٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا صفوان بن عيسى أنبأ محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : «إن المؤمن إذا أذنب ذنبًا كانت نكتة سوداء في قلبه فإن تاب ونزع واستغفر سقل[1] منها قلبه وإن زاد زادت حتى يعلق بها قلبه فذلك الران الذي ذكر اللَّه في كتابه : ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾ [المطففين : ١٤] » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٣٩٦٧- أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أشعث ابن أبي الشعثاء عن زيد بن معاوية عن علقمة بن قيس عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال : ﴿ختامه مسك﴾ [المطففين : ٢٦] ، قال : خلط وليس بخاتم يختم .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

(●) (قلت) : إبراهيم واهٍ . (الذهبي) .

(1) السقل بالسين والصقل : بالصاد كلاهما واحد كما صرح به صاحب «قاموس» . ١٢ (مصححه) .

(١) لم يعتمد مسلم على ابن عجلان والحديث حسن .

(٢) زيد بنُ معاوية روى عنه اثنان كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ولم يوثقهُ معتبر فهو مجهول الحال .

٨٤- تفسير سورة إذا السماء انشقت، والسجود فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

أما حديث السجود فيها فقد اتفق الشيخان على حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه ومالك عن عبد الله بن يزيد عن أبي سلمة .

٣٩٦٨- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : ﴿ إذا السماء انشقت * وأذنت لربها وحقت ﴾ [الانشقاق : ١ ، ٢] قال سمعت : ﴿ وإذا الأرض مدت ﴾ [الانشقاق : ٣] ، قال : يوم القيامة ﴿ وألقت ما فيها وتخلت ﴾ [الانشقاق : ٤] ، قال : أخرجت ما فيها من الموتى .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٩٦٩- حدثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : كان البيت قبل الأرض بألفي سنة : ﴿ فإذا الأرض مدت ﴾ [الانشقاق : ٣] ، قال : من تحته مدًّا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٩٧٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان ثنا سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابًا يسيرًا وأدخله الجنة برحمته » قالوا : لمن يا رسول الله قال : « تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك » ، قال : فإذا فعلت ذلك فما لي يا رسول الله ؟ قال : « أن تحاسب حسابًا يسيرًا ويدخلك الله الجنة برحمته » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٣٩٧١- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا الحسن بن عطية عن حمزة بن حبيب عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن

(●) (قلت) : سليمان ضعيف . (الذهبي) .

عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿لتركبن طبقًا عن طبق﴾ [الانشقاق: ١٩]، قال: السماء(1).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه.

٣٩٧٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم أنبأ أبو بشر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿لتركبن طبقًا عن طبق﴾ [الانشقاق: ١٩]، قال: يعني نبيكم صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: حالًا بعد حال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١).

* * *

٨٥- تفسير سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٧٣- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد - وهو ابن جعفر - عن شعبة قال سمعت علي بن زيد ويونس بن عبيد يحدثان عن عمار مولى بني هاشم عن أبي هريرة رضي الله عنه، أما علي فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأما يونس فلم يعد أبا هريرة في هذه الآية ﴿وشاهد ومشهود﴾ [البروج: ٣]، قال: الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة، والمشهود هو الموعود يوم القيامة.

حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢).

٣٩٧٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن عطاء عن عرفجة(٣) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قسم:

---

(1) هكذا في الأصل ولعله سماء بعد سماء. ١٢ (مصححه).

(●) (قلت): كذا قال ولم يخرجا للحسن شيئًا وفيه ضعف. (الذهبي).

(١) قد أخرجه البخاري (٦٩٨/٨) من طريق هشيم فذكره [صالح بن قائد].

(٢) عمار: هو ابن أبي عمار مولى بني هاشم ليس من رجال البخاري كما في «تهذيب التهذيب» فهو على شرط مسلم.

(٣) عرفجة هو ابن عبد الله روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر، وقال ابن القطان: مجهول كما في «تهذيب التهذيب»، وعطاء هو: ابن السائب مختلط، وحماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبعده.

﴿ والسماء ذات البروج ﴾ [البروج : ١] ، ﴿ إن بطش ربك لشديد ﴾ [البروج : ١٢] ، إلى آخرها .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٩٧٥- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : إن مما خلق اللّه للوحًا محفوظًا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة أو مرة ، ففي كل مرة منها يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء؛ فذلك قوله : ﴿ كل يوم هو في شأن ﴾ [الرحمن : ٢٩] .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) فإن أبا حمزة الثمالي لم ينقم عليه إلا الغلو في مذهبه فقط .

* * *

٨٦- تفسير سورة الطارق

بسم اللّه الرحمن الرحيم

٣٩٧٦- حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبد اللّه بن محمد البغوي حدثني جدي أحمد بن منيع ثنا أبو يوسف القاضي ثنا مطرف بن طريف عن جعفر بن أبي المغيرة[١] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ يخرج من بين الصلب والترائب ﴾ [الطارق : ٧] ، قال : الصلب : هو الصلب والترائب : أربعة أضلاع من كل جانب من أسفل الأضلاع .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٩٧٧- أخبرني إبراهيم بن حاتم الزاهد ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنبأ محمد بن جعشم ثنا سفيان عن خصيف[٢] عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما : ﴿ والسماء ذات الرجع ﴾ [الطارق : ١١] ، قال : المطر ﴿ والأرض ذات الصدع ﴾ [الطارق : ١٢] ، قال : ذات النبات .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : مر هذا . (الذهبي) .

(١) قال ابن منده : ليس بالقوي في روايته عن سعيد بن جبير ، وفيه أيضًا القاضي أبو يوسف وهو يعقوب ابن إبراهيم صاحب أبي حنيفة مختلف فيه والراجح ضعفه .

(٢) خصيف هو ابن عبد الرحمن الجزري ضعيف .

٨٧- تفسير سورة سبح اسم ربك الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٧٨- حدثني أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا أبي وعمرو بن الربيع بن طارق وسعيد بن أبي مريم قالوا ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الوتر في الركعة الأولى ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، وفي الثانية: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾، وفي الثالثة: ﴿قل هو الله أحد﴾، و ﴿وقل أعوذ برب الفلق﴾، و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرجه البخاري وحده عن ابن أبي مريم وإنما تعرف هذه الزيادة من حديث يحيى بن أيوب فقط.

وقد روي بإسناد آخر صحيح:

٣٩٧٩- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ محمد بن سلمة الجزري ثنا خصيف[(١)] عن عبد العزيز بن جريج قال: سألنا عائشة بأي شيء كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الوتر؟ فقالت: كان يقرأ في الركعة الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوذتين.

قد أتى بها إمام أهل مصر في الحديث والرواية سعيد بن كثير بن عفير عن يحيى بن أيوب طلبتها وقت إملائي كتاب الوتر فلم أجدها فوجدتها بعد:

٣٩٨٠- حدثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أبو إسماعيل محمد ابن إسماعيل السلمي ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بسبح

---

(١) تقدم الكلام على خصيف أنه ضعيف. وعبد العزيز بن جريج ضعيف، وقد قال ابن حبان والدارقطني: لم يسمع من عائشة، وما جاء من قوله سألنا عائشة فلعله من أوهامه أو أوهام خصيف.

(*) صوابه: «وسريج».

اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون ، ويقرأ في الوتر بقل هو اللَّه أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس .

٣٩٨١- حدثنا أبو الوليد الفقيه ثنا الهيثم بن خلف ثنا يعقوب بن إبراهيم وشريح(*) بن يونس قالا ثنا هشيم أنبأ أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أنه كان إذا قرأ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ، قال : « سبحان ربي الأعلى الذي خلق فسوى » قال : وهي قراءة أبي بن كعب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٩٨٢- وحدثناه أبو الوليد ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا هشيم أنبأ يعلى بن عطاء عن القاسم بن ربيعة قال كان سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه إذا قرأ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ، قال : ﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾ [الأعلى : ٦] ، قال : يتذكر القرآن مخافة أن ينسى قال وسمعت سعدًا يقرأ : ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها ﴾ [البقرة : ١٠٦] ، قلت : فإن سعيد بن المسيب يقرأ أو ننساها فقال سعد إن القرآن لم ينزل على المسيب ولا على آل المسيب قال اللَّه عز وجل : ﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾ [الأعلى : ٦] ، وقال : ﴿ واذكر ربك إذا نسيت ﴾ [الكهف : ٢٤] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

* * *

٨٨- تفسير سورة الغاشية

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : مر عمر بن الخطاب بدير راهب فناداه : يا راهب يا راهب قال : فأشرف عليه فجعل عمر ينظر إليه ويبكي قال : فقيل له يا أمير المؤمنين ما يبكيك من هذا ؟ قال : ذكرت قول اللَّه عز وجل في كتابه : ﴿ عاملة

(*) صوابه : « وسريج » .

(١) القاسم بن ربيعة ليس من رجالهما . كما في « تهذيب التهذيب » .

ناصبة * تصلى نارًا حامية * تسقى من عين آنية ﴾ [الغاشية: ٣- ٥]، فذلك الذين أبكاني.

هذه حكاية في وقتها[١] فإن أبا عمران الجوني لم يدرك زمان عمر.

٣٩٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو داود عمر ابن سعد الحفري ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله» ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿لست عليهم بمسيطر * إلا من تولى وكفر * فيعذبه الله العذاب الأكبر﴾ [الغاشية: ٢٢ - ٢٤].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

* * *

٨٩- تفسير سورة والفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٨٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن الأغر عن خليفة بن حصين بن قيس عن أبي نصر[٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿والفجر﴾ [الفجر: ١]، قال: فجر النهار ﴿وليال عشر﴾ [الفجر: ٢]، قال: عشر الأضحى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأبو نصر هذا: هو الأسود بن هلال[1].

٣٩٨٦- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو قلابة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا همام عن قتادة عن عمران بن عصام شيخ من أهل البصرة عن عمران بن حصين رضي الله

---

(١) بل في غير موضعها؛ لأن ذلك في يوم الغاشية وهو يوم القيامة.

(٢) أبو الزبير ليس من رجال البخاري ففي «تهذيب التهذيب» حديثه عند البخاري مقرون بغيره ثم إن الحديث قد رواه مسلم (٥٣/١١) [صالح بن قائد الوادعي].

(٣) ترجمته في الكنى من «تهذيب التهذيب»: قال البخاري: لم يعرف سماعه من ابن عباس، وقال أبو زرعة: ثقة.

(1) ما وجدنا هذا الاسم بكنيته في كتب الرجال. (١٢). (مصححه).

عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال: «هي: الصلاة منها شفع ومنها وتر».

هذا حديث صحيح[(١)] الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٨٧- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل ثنا الحسين بن الفضل ثنا سعيد ابن منصور المكي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن ثابت البناني عن أبي رافع عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿ذي الأوتاد * الذين طغوا في البلاد﴾ [الفجر: ١٠، ١١]، قال: وتد فرعون لامرأته أربعة أوتاد ثم جعل على ظهرها رحى عظيمًا حتى ماتت.

هذا حديث صحيح الإسناد[(٢)] ولم يخرجاه.

٣٩٨٨- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ أبو حمزة عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله رضي الله عنه ﴿والفجر﴾ [الفجر: ١]، قال: قسم: ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾ [الفجر: ١٤]، مرور الصراط ثلاثة جسور: جسر عليه الأمانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب عز وجل.

هذا حديث صحيح[(٣)] الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

٩٠- تفسير سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٨٩- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ جرير عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿لا أقسم بهذا البلد * وأنت حل بهذا البلد﴾ [البلد: ١، ٢]، قال: أحل له أن يصنع فيه ما شاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(١) عمران بن عصام روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر كما في «تهذيب التهذيب»، وقال الحافظ ابن كثير: وعندي أن وقفه على عمران بن حصين أشبه والله أعلم.

(٢) في رواية معمر عن ثابت ضعف.

(٣) من هو عبد الله أهو ابن مسعود؟ فسالم بن أبي الجعد لم يسمع منه فالظاهر أن الأثر منقطع، وسالم كثير الإرسال.

٣٩٩٠- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسين القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿ووالد وما ولد﴾ [البلد: ٣]، قال: يعني: بالوالد آدم وما ولد ولده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٩١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما: ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ [البلد: ٤]، قال: في شدة خلق في ولادته ونبت أسنانه وسوره ومعيشته وختانه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا أبو بكر ابن عياش ثنا عاصم عن زر عن عبد اللَّه: ﴿وهديناه النجدين﴾ [البلد: ١٠]، قال: الخير والشر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٩٣- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت طلحة بن عمرو وسئل عن قول اللَّه عز وجل: ﴿أو إطعام في يوم ذي مسغبة﴾ [البلد: ١٤]، فقال ثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان».

هذا حديث صحيح[(١)] الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٩٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا يزيد بن الهيثم ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما: ﴿أو مسكينًا ذا متربة﴾ [البلد: ١٦]، قال: المطروح الذي ليس له بيت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٩٥- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق

(١) لا، طلحة بن عمرو وهو الحضرمي ضعيف، راجع ترجمته من «تهذيب الكمال».

أنبأ ابن فضيل ثنا حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿أو مسكينًا ذا متربة﴾ [البلد: ١٦]، قال: الترب الذي لا يقيه من التراب شيء.

* * *

٩١- تفسير سورة والشمس وضحاها

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩٩٦- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿والشمس وضحاها﴾ [الشمس: ١]، قال: ضوءها ﴿والقمر إذا تلاها﴾ [الشمس: ٢]، تبعها ﴿والنهار إذا جلاها﴾ [الشمس: ٣]، قال: أضاءها ﴿والسماء وما بناها﴾ [الشمس: ٥]، قال: اللَّه بنى السماء ﴿والأرض وما طحاها﴾ [الشمس: ٦]، قال: دحاها: ﴿ونفس وما سواها * فألهمها فجورها وتقواها﴾ [الشمس: ٧، ٨]، قال: عرف شقاءها وسعادتها ﴿قد أفلح من زكاها * وقد خاب من دساها﴾ [الشمس: ٩، ١٠]، قال: أغواها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٣٩٩٧- حدثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن حنظلة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿فألهمها فجورها وتقواها﴾ [الشمس: ٨]، قال: ألزمها فجورها وتقواها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

٩٢- تفسير سورة والليل إذا يغشى

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩٩٨- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبد اللَّه بن محمد بن وهب الحافظ أنبأ عبد اللَّه بن محمد بن يوسف الفريابي حدثني أبي ثنا سفيان عن عبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن موهب قال سمعت علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن جده رضي اللَّه عنه

(١) لا، فابن أبي نجيح لم يسمع التفسير من مجاهد، قاله يحيى بن سعيد كما في «تهذيب التهذيب».

قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ستة لعنتهم ولعنهم اللَّه وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب اللَّه، والمكذب بقدر اللَّه، والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز اللَّه ويعز من أذل اللَّه، والتارك لسنتي، والمستحل من عترتي ما حرم اللَّه، والمستحل لحرم اللَّه»[١].

قال سفيان: اقرءوا سورة: ﴿والليل إذا يغشى﴾، ﴿فأما من أعطى واتقى * وصدق بالحسنى * فسنيسره لليسرى * وأما من بخل واستغنى * وكذب بالحسنى * فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٥: ١٠].

هكذا حدثناه أبو علي وله إسناد صحيح أخشى أني ذكرته فيما تقدم:

٣٩٩٩- حدثناه عبد اللَّه بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا إسحاق ابن محمد الفروي ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن عبيد اللَّه بن موهب عن عمرة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ستة لعنتهم ولعنهم اللَّه وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب اللَّه تعالى، والمكذب بأقدار اللَّه، والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز اللَّه ويعز من أذل اللَّه، والمستحل لحرم اللَّه، والمستحل من عترتي ما حرم اللَّه، والتارك لسنتي».

قد احتج الإمام البخاري بإسحاق بن محمد الفروي وعبد الرحمن بن أبي الرجال في «الجامع الصحيح» وهذا أولى بالصواب من الإسناد الأول.

٤٠٠٠- حدثنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثني عمي عبد اللَّه بن سعيد عن زياد بن عبد اللَّه البكائي[1] عن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن عبد اللَّه بن أبي عتيق عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه قال قال أبو قحافة لأبي بكر: أراك تعتق رقابًا ضعافًا فلو أنك إذ فعلت ما فعلت أعتقت رجالًا جلدًا يمنعونك ويقومون دونك، فقال أبو بكر: يا أبت إني إنما أريد ما

---

(١) الحديث قد تقدم في كتاب الإيمان، وهو يدور على عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن موهب، وهو ضعيف كما في «الميزان»، بل قال المناوي نقلًا عن الحافظ الذهبي: إنه لم يحتج به أحد اهـ.
استدراك: الذي تقدم في كتاب الإيمان عبد اللَّه بن موهب وهنا عبيد اللَّه؛ فالظاهر المغايرة بينهما. ومع التغاير ينظر في الحديث أصحيح أم لا. وقد تقدم أن قال الذهبي (ج٢ ص٢٤٤): عبيد اللَّه مختلف في توثيقه.

(1) بفتح الموحدة وتشديد الكاف ١٢ «تقريب» (مصححه).

أريد لما نزلت هذه الآيات فيه ﴿ فأما من أعطى واتقى * وصدق بالحسنى * فسنيسره - إلى قوله عز وجل - وما لأحد عنده من نعمة تجزى * إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى * ولسوف يرضى ﴾ [الليل : ٥- ٢١] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

* * *

٩٣- تفسير سورة والضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٠١- حدثني أبو عمرو محمد بن إسحاق العدل ثنا محمد بن الحسن العسقلاني ثنا عصام بن رواد بن الجراح حدثني أبي ثنا الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله قال حدثني علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه رضي الله عنهما قال : أري رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما يفتح على أمته من بعده فسر بذلك فأنزل الله عز وجل : ﴿ والضحى والليل إذا سجى ﴾ إلى قوله : ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ [الضحى : ١- ٥] ، قال : فأعطاه ألف قصر في الجنة من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر منها ما ينبغي له .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه(●) .

٤٠٠٢- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي إملاء ثنا أحمد بن سلمة ثنا عبد الله ابن الجراح ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « سألت الله مسألة وددت أني لم أكن سألته ذكرت رسل ربي فقلت : يا رب سخرت لسليمان الريح ، وكلمت موسى ، فقال تبارك وتعالى : ألم أجدك يتيمًا فآويتك وضالًا فهديتك وعائلًا فأغنيتك ؟ » قال : « فقلت : نعم ، فوددت أني لم أسأله » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٠٠٣- أخبرنا إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة ثنا محمد بن علي بن عفان العامري حدثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق . (٢) رواد مختلف فيه ، والراجح ضعفه لاختلاطه .

(●) (قلت) : تفرد به عصام بن رواد عن أبيه وقد ضُعف . (الذهبي) .

لما نزلت: ﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾ إلى ﴿وامرأته حمالة الحطب * في جيدها حبل من مسد﴾ [المسد: ١- ٥]، قال: فقيل لامرأة أبي لهب إن محمدًا قد هجاك، فأتت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو جالس في الملأ فقالت: يا محمد على ما تهجوني قال: فقال: «إني واللَّه ما هجوتك ما هجاك إلا اللَّه» قال: فقالت: هل رأيتني أحمل حطبًا ورأيت في جيدي حبلًا من مسد، ثم انطلقت فمكث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أيامًا لا ينزل عليه فأتته فقالت: يا محمد ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿والضحى * والليل إذا سجى * ما ودعك ربك وما قلى﴾ [الضحى: ١ - ٣].

هذا إسناد صحيح كما حدثناه هذا الشيخ إلا أني وجدت له علة:

٤٠٠٤- أخبرناه أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن يزيد بن زيد قال: لما نزلت: ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ فذكر الحديث مثله حرفًا بحرف وقول اللَّه عز وجل: ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ [الضحى: ١١]، لم أجد فيه حرفًا مسندًا ولا قولًا للصحابة فذكرت فيه حرفين للتابعين.

٤٠٠٥- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن أحمد بن الليث ثنا علي ابن هاشم الرازي ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن أبي الأحوص[1] قال قال أبو إسحاق: يا معشر الشباب اغتنموا قلما تمر بي ليلة إلا وأقرأ فيها ألف آية، وإني لأقرأ البقرة في ركعة وإني لأصوم أشهر الحرم وثلاثة أيام من كل شهر والاثنين والخميس ثم تلا ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ [الضحى: ١١].

٤٠٠٦- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن أحمد بن الليث ثنا زياد ابن أيوب ثنا هشيم أنبأ أبو بلج[١] عن عمرو بن ميمون قال: كان يلقى الرجل من إخوانه فيقول: لقد رزقني اللَّه البارحة من الصلاة كذا ورزق من الخير كذا، فرحم اللَّه عمرو بن عبيد اللَّه[٢] السبيعي وعمرو بن ميمون الأودي فلقد نبها لما يغرب الشباب في العبادة.

* * *

(1) اسمه سلام بن سليم الكوفي ١٢ «تقريب». (مصححه).

(١) أبو بلج: يحيى بن سليم ويقال: يحيى بن أبي سليم: ضعيف.

(٢) صوابه: ابن عبد اللَّه.

٩٤- تفسير سورة ألم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

قد اتفق الشيخان على حديث قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة في حديث المعراج في شق بطن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واستخراج ما أخرج منه .

وقد أتى به ثابت البناني عن أنس دون ذكر مالك بن صعصعة خارج المعراج بزيادات ألفاظ كما .

٤٠٠٧- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو مسلم ومحمد بن يحيى القزاز قالا ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة أنبأ ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتاه جبريل وهو يلعب مع الصبيان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال : هذا حظ الشيطان منك قال : فغسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه(1) ثم أعاده في مكانه ، قال : وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعنى ظئره - فقالوا : إن محمدًا قد قتل ، فأقبلت ظئره تريده فاستقبلها(2) راجعًا وهو منتقع اللون .

قال أنس : وقد كنا نرى أثر المخيط في صدره .

صحيح(١) الإسناد ولم يخرجاه .

قد صحت الرواية عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب لن يغلب عسر يسرين .

وقد روي بإسناد مرسل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

٤٠٠٨- أخبرناه محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن الحسن في قول الله عز وجل : ﴿إن مع العسر يسرًا﴾ قال : خرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومًا مسرورًا فرحًا وهو يضحك وهو يقول : « لن يغلب عسر يسرين إن مع العسر يسرًا إن مع العسر يسرًا » .

---

(1) لأمه أي جمعه وضم بعضه إلى بعض . ظئره أي مرضعته ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(2) وفي رواية : فاستقبلوه وهو منتقع اللون ١٢ (مصححه) .

(١) قد أخرجه مسلم (١/١٤٧) من طريق حماد ، فذكر مثله .

٩٥- تفسير سورة والتين

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٠٩- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿والتين والزيتون﴾ [التين: ١]، قال: الفاكهة التي يأكلها الناس ﴿وطور سينين﴾ [التين: ٢] قال: الطور: الجبل وسينين: قال المبارك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه.

٤٠١٠- حدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئًا وذلك قوله عز وجل: ﴿ثم رددناه أسفل سافلين * إلا الذين آمنوا﴾ [التين: ٥، ٦]، قال: إلا الذين قرءوا القرآن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

٩٦- تفسير سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سنان[(*)] الرملي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول سورة نزلت من القرآن: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾، فإذا ابن عيينة لم يسمعه من الزهري.

٤٠١٢- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول سورة نزلت من القرآن ﴿اقرأ باسم ربك﴾.

---

(١) عبد الله بن أبي نجيح لم يسمع التفسير من مجاهد، قاله يحيى بن سعيد القطان كما في «تهذيب التهذيب».

(*) صوابه: «شيبان».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(١).

٤٠١٣- **حدثنا** أبو علي الحافظ أنبأ علي بن سالم الحافظ ثنا محمد بن حماد ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان بحراء إذ أتاه الملك[1] بنمط من ديباج فيه مكتوب ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق - إلى - ما لم يعلم﴾ [العلق: ١-٥]. فسمعت أبا علي الحافظ يقول: ذكر جابر في إسناده وهم.

٤٠١٤- **فقد أخبرناه** محمد بن إسحاق الثقفي أنبأ محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر أخبرني عن عمرو بن دينار أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان بحراء فذكره.

الحديث الأول المتصل رواته كلهم ثقات وإنما بنيت هذا الكتاب على أن الزيادة من الثقة مقبولة، فأما السجود في اقرأ باسم ربك فقد أخرجه مسلم عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٤٠١٥- **وقد حدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن سفيان عن عاصم عن زر عن علي رضي الله عنه قال: عزائم السجود في القرآن: الم تنزيل وحم تنزيل السجدة والنجم واقرأ باسم ربك الذي خلق وأنا أتعجب من حدثني لا يسجد في المفصل(●).

* * *

٩٧- تفسير سورة إنا أنزلناه

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠١٦- **أخبرنا** أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام أنبأ إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ [القدر: ١]، قال: أنزل الله القرآن في ليلة القدر جملة واحدة إلى سماء الدنيا كان بموقع النجوم فكان الله ينزله على رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

(١) بل قد أخرجاه: البخاري (ج١ ص٢٢)، ومسلم (ج١ ص١٤٠)، بسياق أحسن، وهو حديث بدء الوحي، وتقدم الكلام عليه في أوائل التفسير من «المستدرك».

(1) ملك. (مصححه). (●) (قلت): صحيح. (الذهبي).

بعضه في إثر بعض قال عز وجل: ﴿وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠١٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن عيسى الواسطي ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم عن حصين عن حكيم(١) بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة ثم فرق في السنين قال: وتلا هذه الآية: ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم * وإنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾ [الواقعة: ٧٥، ٧٦].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠١٨- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ أبو عامر العقدي ثنا عكرمة بن عمار اليمامي عن أبي زميل سماك الحنفي قال حدثني مالك بن مرثد عن أبيه قال قلت لأبي ذر رضي الله عنه: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر ليلة القدر؟ فقال: نعم قلت: يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر أفي رمضان أم في غير رمضان؟ قال: «بل في رمضان» قلت: أخبرني يا رسول الله أهي مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبض الأنبياء رفعت أم هي إلى يوم القيامة؟ قال: «لا بل إلى يوم القيامة» قلت: يا رسول الله أخبرني في أي رمضان هي؟ قال: «في العشر الأواخر لا تسألني عن شيء بعدها» فقلت: أقسمت عليك بحقي عليك يا رسول الله في أي عشر هي؟ قال: فغضب عليَّ غضبًا شديدًا ما غضب عليَّ قبل ولا بعد مثله وقال: «لو شاء الله لأطلعكم عليها، التمسوها في السبع الأواخر، لا تسألني عن شيء بعدها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠١٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ ابن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئًا نسأل عنه هذا الرجل فقالوا: سلوه عن الروح فنزلت: ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلًا﴾ [الإسراء: ٨٥]، قالوا: نحن لم نؤت

(١) حكيم بن جبير ليس من رجال الشيخين وقد قال الإمام أحمد: إنه مضطرب الحديث.

من العلم إلا قليلًا ، وقد أوتينا التوراة فيها حكم اللَّه ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرًا كثيرًا ، قال : فنزلت : ﴿ قل لو كان البحر مدادًا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددًا ﴾ [الكهف : ١٠٩] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

٩٨- تفسير سورة لم يكن

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٢٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عاصم عن زر عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قرأ عليه ﴿ لم يكن ﴾ ، وقرأ فيها : « إن ذات الدين عند اللَّه الحنيفية لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرًا فلن يكفره » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٠٢١- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن مغيرة قال سمعت الفضيل بن عمرو يقول لأبي وائل شقيق بن سلمة أسمعت عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه يقول : من قال إني مؤمن فليقل إني في الجنة ؟ فقال : نعم فقال المغيرة : وقرأ أبو وائل شقيق بن سلمة : ﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب - حتى بلغ - وما أمروا إلا ليعبدوا اللَّه مخلصين له الدين - إلى قوله تعالى - وذلك دين القيمة ﴾ [البينة : ١ - ٥] ، قرأها وهو يعرض بالمرجئة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

٩٩- تفسير سورة الزلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٢٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ والحسن بن يعقوب قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب ثنا عياش بن عباس القتباني عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال : أتى رجل رسول اللَّه صلى اللَّه

عليه وعلى آله وسلم فقال: أقرئني يا رسول اللَّه فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اقرأ ثلاثًا من ذوات الراء»، فقال الرجل: كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني، قال: «اقرأ ثلاثًا من ذوات حم»، فقال مثل مقالته الأولى، فقال: «اقرأ ثلاثًا من المسبحات»، فقال مثل مقالته، فقال الرجل: يا رسول اللَّه أقرئني سورة جامعة، فأقرأه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا زلزلت»، حتى فرغ منها، فقال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليه أبدًا، ثم أدبر الرجل، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أفلح الرويجل»، ثم ذكر ما يقيمه(●).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٢٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ والحسن بن يعقوب قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قرأ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم هذه الآية: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [الزلزلة: ٤]، قال: «أتدرون ما أخبارها؟»، قالوا: اللَّه ورسوله أعلم، قال: «فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها أن تقول عمل كذا أو كذا في يوم كذا وكذا، فذلك أخبارها».

هذا حديث صحيح الإسناد(●●)، ولم يخرجاه.

٤٠٢٤- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار وأبو بكر الشافعي قالا ثنا محمد ابن مسلمة الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبأ سفيان بن حسين عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي قال: بينا أبو بكر الصديق رضي اللَّه عنه يتغدى مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذ نزلت هذه الآية: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره * ومن يعمل مثقال ذرة شرًّا يره﴾ [الزلزلة: ٧، ٨]، فأمسك أبو بكر وقال: يا رسول اللَّه أكل ما عملنا من سوء رأيناه؟ فقال: «ما ترون مما تكرهون فذلك ما تجزون يؤخر الخير لأهله في الآخرة».

صحيح[1] الإسناد(●●●)، ولم يخرجاه.

(●) (قلت): بل صحيح. (الذهبي).

(●●) (قلت): يحيى هذا منكر الحديث، قاله البخاري. (الذهبي).

(١) بل مرسل؛ فأبو أسماء الرحبي لم يدرك القصة إذ هو تابعي.

(●●●) (قلت): مرسل. (الذهبي).

١٠٠- تفسير سورة والعاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٢٥- أخبرنا محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل أخبرني عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿والعاديات ضبحًا﴾ [العاديات: ١]، قال: هي: الخيل ﴿فالموريات قدحًا﴾ [العاديات: ٢]، قال: الرجل إذا أورى زنده ﴿فالمغيرات صبحًا﴾ [العاديات: ٣]، قال: الخيل تصبح العدو ﴿فأثرن به نقعًا﴾ [العاديات: ٤]، قال: التراب ﴿فوسطن به جمعًا﴾ [العاديات: ٥]، قال: العدو ﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾ [العاديات: ٦]، قال: الكفور.

* * *

١٠١- تفسير سورة القارعة

٤٠٢٦- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ابن ديزيل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن(١) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا مات العبد المؤمن تلقى روحه أرواح المؤمنين فيقولوا له: ما فعل فلان؟ فإذا قال: مات، قالوا: ذهب به إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية».

هذا حديث مرسل صحيح الإسناد، فإني لم أجد لهذه السورة تفسيرًا على شرط الكتاب، فأخرجته إذ لم استجز إخلاءه من حديث.

* * *

١٠٢- تفسير سورة ألهاكم التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٢٧- حدثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد ابن منصور الحارثي ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أن أباه حدثه قال: انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقرأ: ﴿ألهاكم التكاثر﴾ وهو يقول: «يقول ابن آدم: مالي مالي وهل لك من مالك إلا ما

---

(١) مراسيل الحسن عندهم كالريح، قاله العراقي كما في «تدريب الراوي»، ومبارك بن فضالة مدلس ولم يصرح بالتحديث.

أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت؟».

هذا حديث صحيح الإسناد وليس على شرط الشيخين، وليس لعبد اللّه بن الشخير راوٍ غير ابنه مطرف[1] نظرنا فإذا مسلم قد أخرجه من حديث شعبة عن قتادة مختصرًا.

٤٠٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان[١] القزاز ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا جعفر بن برقان قال سمعت يزيد بن الأصم يحدث عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ما أخشى عليكم الفقر، ولكني أخشى عليكم التكاثر، وما أخشى عليكم الخطأ ولكني أخشى عليكم التعمد».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

* * *

١٠٣- تفسير سورة والعصر

بسم اللّه الرحمن الرحيم

٤٠٢٩- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو ذي[٢] مر عن علي رضي اللّه عنه أنه قرأ: (والعصر ونوائب الدهر إن الإنسان لفي خُسر).

هذا حديث صحيح الإِسناد، ولم يخرجاه.

* * *

١٠٤- تفسير سورة الهمزة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

٤٠٣٠- حدثنا أبو حفص أحمد بن أحيد الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج[٣] أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه: ﴿ويل لكل

(1) في «التهذيب» روى عن عبد اللّه بنوه يزيد وهانئ وغيرهم، فلا يصح قول الحاكم ليس له راوٍ غير مطرف. ١٢ (مصححه).

(١) محمد بن سنان كذبه أبو داود.

(٢) قال الحافظ الذهبي عن ابن عدي: هو في جملة مشايخ أبي إسحاق المجهولين.

(٣) دراج ذو مناكير.

همزة لمزة﴾ [الهمزة : ١] ، قال : الويل : واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفًا قبل أن يفرغ من حساب الناس .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٤٠٣١- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد القرشي بالكوفة ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا يحيى بن آدم ثنا حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي اللَّه عنه أنه ذكر النار فعظم أمرها وذكر منها ما شاء اللَّه أن يذكر، ثم قال : ﴿إنها عليهم مؤصدة * في عمد ممددة﴾ [الهمزة : ٨،٩] .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

* * *

١٠٥- تفسير سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٣٢- أخبرني أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن قابوس[1] بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : أقبل أصحاب الفيل حتى إذا دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب ، فقال لملكهم : ما جاء بك إلينا ما عناك يا ربنا ألا بعثت فنأتيك بكل شيء أردت ، فقال : أخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله أحد إلا آمن فجئت أخيف أهله ، فقال : إنا نأتيك بكل شيء تريد فارجع ، فأبى إلا أن يدخله وانطلق يسير نحوه وتخلف عبد المطلب ، فقام على جبل ، فقال : لا أشهد مهلك هذا البيت وأهله ، ثم قال :

اللهم إن لكل إله حلالًا فامنع حلالك
لا يغلبن محالهم أبدًا محالك
اللهم فإن فعلت فأمر ما بدالك

فأقبلت مثل السحابة من نحو البحر حتى أظلتهم طير أبابيلْ التي قال اللَّه عز وجل : ﴿ترميهم بحجارة من سجيل﴾ [الفيل : ٤] ، فجعل الفيل يعج عجًا : ﴿فجعلهم كعصف

---

(١) قابوس مختلف فيه ، وهو إلى الضعف أقرب .

مأكول﴾ [الفيل: ٥].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

١٠٦- تفسير سورة قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٣٣- حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل حدثني عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة عن أبيه عن جدته أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «فضل الله قريشًا بسبع خلال: أني فيهم، وأن النبوة فيهم، والحجابة فيهم، والسقاية فيهم، وأن الله نصرهم على الفيل، وأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده غيرهم، وأن الله أنزل فيهم سورة من القرآن»، ثم تلاها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم لإيلاف قريش * إيلافهم رحلة الشتاء والصيف * فليعبدوا رب هذا البيت * الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف﴾ [قريش: ١-٤].

هذا حديث صحيح الإسناد(•)، ولم يخرجاه.

* * *

١٠٧- تفسير سورة الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٣٤- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الماعون: العارية.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٣٥- حدثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن علي رضي الله عنه: ﴿ويمنعون الماعون﴾ [الماعون: ٧]، قال:

(•) (قلت): يعقوب ضعيف وإبراهيم صاحب مناكير هذا أنكرها. (الذهبي).

هي الزكاة المفروضة يراءون بصلاتهم ويمنعون زكاتهم .

هذا إسناد صحيح(●) مرسل ، فإن مجاهدًا لم يسمع من علي .

* * *

١٠٨- تفسير سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٣٦- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل وأحمد بن يعقوب الثقفي وعمرو بن محمد بن الحسن قالوا ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا أبو أويس عن الزهري عن أخيه عبد الله بن مسلم بن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الكوثر ، فقال : « **هو نهر أعطانيه الله** في الجنة : ترابها مسك أبيض من اللبن وأحلى من العسل يرده طائر أعناقها مثل أعناق الجزر » ، فقال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله إنها لناعمة ، فقال : « **أكلها أنعم منها** » .

قد أخرج مسلم هذا الحديث[١] من حديث عبد الواحد بن زياد عن المختار بن فلفل عن أنس لما أنزلت : ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ ، أتم وأطول منها لكني أخرجته في أفراد عاصم بن علي فإن أبا أويس ثقة ولا يحفظ للزهري عن أخيه عبد الله حديثًا مسندًا ، والمشهور هذا من حديث محمد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه .

٤٠٣٧- أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ هشيم أنبأ أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ ، قال : الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه ، قال أبو بشر : فقلت لسعيد : إن أناسًا يزعمون أنه نهر في الجنة ، فقال : والنهر من الخير الكثير .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ، ولم يخرجاه .

فأما قوله عز وجل : ﴿فصل لربك وانحر﴾ [الكوثر : ٢] ، فقد اختلف الصحابة في

(●) (قلت) : منقطع (الذهبي) .

(١) وأخرجه البخاري (ج١١ ص٤٦٤) .

(٢) أخرجه البخاري (٧٣١/٨) في تفسير سورة الكوثر ، من طريق هشيم .. فذكره (صالح بن قائد) .

تأويلها وأحسنها ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه في روايتين : (الأولى) منهما ما :

٤٠٣٨- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي ومحمد بن أيوب قالا ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن عاصم الجحدري عن عقبة بن صهبان[(١)] عن علي رضي اللّٰه عنه : ﴿ فصل لربك وانحر ﴾ [الكوثر : ٢] ، قال : هو وضعك يمينك على شمالك في الصلاة .

والرواية الثانية :

٤٠٣٩- حدثناه أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا وهب بن أبي مرحوم ثنا إسرائيل بن حاتم عن مقاتل بن حيان عن الأصبغ ابن نباتة عن علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه قال : لما نزلت هذه الآية على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : ﴿ إنا أعطيناك الكوثر * فصل لربك وانحر ﴾ [الكوثر : ١، ٢] ، قال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يا جبريل ما هذه النحيرة التي أمرني بها ربي ؟ قال : إنها ليست بنحيرة ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع فإنها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين في السموات السبع[(1)] قال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « رفع الأيدي من الاستكانة التي قال اللّٰه عز وجل : ﴿ فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ﴾ [المؤمنون : ٧٦] »[(●)] .

* * *

١٠٩- تفسير سورة الكافرون

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

٤٠٤٠- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّٰه المزني ثنا أبو جعفر الحضرمي ثنا أحمد بن

(١) صوابه : ابن ظبيان ، كما في « الجرح والتعديل » ، ولم يرو عنه إلا عاصم ، وهو عاصم بن العجعاج الجحدري ، ترجمته في « الجرح والتعديل » ، تارة يرويه عن عقبة ، وتارة عن أبيه عن عقبة ، أما عاصم فوثقه ابن معين ، وأما عقبة فمجهول العين .

(1) وزاد في رواية : إن لكل شيء زينة وزينة الصلاة رفع الأيدي ١٢ « كنز العمال » (مصححه) .

(●) (قلت) : إسرائيل صاحب عجائب لا يعتمد عليه ، وأصبغ شيعي متروك عند النسائي . (الذهبي) .

يونس ثنا زهير عن أبي إسحاق فروة بن نوفل الأشجعي[1] عن أبيه أنه قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : مرني بشيء أقوله ، فقال : « إذا أويت إلى مضجعك ، فاقرأ : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾، إلى خاتمتها ، فإنها براءة من الشرك » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

* * *

١١٠- تفسير سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٤١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا النضر بن شميل ثنا شعبة ثنا أبو إسحاق سمعت أبا عبيدة[2] يحدث عن عبد الله رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكثر أن يقول : « سبحانك ربنا وبحمدك » ، فلما نزلت : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ، قال : « سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي إنك أنت التواب الرحيم » .

هذا حديث صحيح الإسناد[3] ، ولم يخرجاه .

* * *

١١١- تفسير سورة أبي لهب

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٤٢- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا العباس[4] بن الفضل الأنصاري ثنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه

---

(١) اختلف على أبي إسحاق في هذا الحديث ، فتارة يرويه عن فروة بن نوفل عن أبيه كما هنا ، وتارة يرويه عن فروة بن جبلة بن حارثة كما في « تاريخ البخاري » (ج٢ ص٢١٨) ، والترمذي (ج٤ ص٣٥٠) ، ورواية عن جبلة أرجح ، لأن رواية الحاكم من طريق زهير ، وزهير روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط ، وأبو إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث ، وراجع « تهذيب التهذيب » ترجمة فروة لتعلم ما في الحديث من الاضطراب .

(٢) أبو عبيدة لم يسمع من أبيه . (٣) أبو عبيدة ما سمع من أبيه ، فالحديث منقطع .

(٤) العباس بن الفضل قال ابن معين والنسائي : ليس بثقة كما في « تهذيب التهذيب » .

قال : كان لهب بن أبي لهب يسب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم سلط عليه كلبك » ، فخرج في قافلة يريد الشام ، فنزل منزلًا[1] ، فقال : إني أخاف دعوة محمد (صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم) ، قالوا له : كلا ، فحطوا متاعهم حوله ، وقعدوا يحرسونه ، فجاء الأسد فانتزعه فذهب به .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٠٤٣- وأخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل قال : قرئ على سفيان بن عيينة وأنا شاهد الزهري عن عبيد اللَّه عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما : ﴿ ما أغنى عنه ماله وما كسب ﴾ [المسد : ٢] ، قال : كسبه : ولده .

قال أحمد بن حنبل : لم يذكر لنا ابن عيينة سماعه فيه ، ثم بلغني أنه سمعه من عمر بن حبيب[●] :

٤٠٤٤- فأخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل قال : كنت عند ابن عباس يومًا ، فجاءه بنو أبي لهب يختصمون في شيء بينهم ، فقام يصلح بينهم ، فدفعه بعضهم فوقع على الفراش ، فغضب ابن عباس وقال : أخرجوا عني الكسب الخبيث - يعني : ولده ما أغنى عنه ماله وما كسب .

* * *

١١٢- تفسير سورة الإخلاص

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

قد ذكرت فضائل هذه السورة في فضائل القرآن

٤٠٤٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن علي قالا ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي[١] عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه أن المشركين قالوا : يا محمد انسب لنا ربك ، فأنزل اللَّه عز وجل : ﴿ قل هو اللَّه أحد * اللَّه الصمد * - قال : الصمد الذي - لم يلد ولم يُولد * ولم

---

(1) فنزلوا منزلًا . (مصححه) . (●) (قلت) : وهو واهٍ (الذهبي) .

(١) في رواية أبي جعفر ضعف سيما إذا روى عن الربيع بن أنس .

يكن له كفوًا أحد ﴾ [الإخلاص: ١-٤]، لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت وليس شيء يموت إلا سيورث، وإن اللَّه لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوًا أحد، قال: لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

١١٣- تفسير سورة الفلق

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٤٠٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا وهب بن جرير ثنا أبي سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران التجيبي[1] عن عقبة بن عامر رضي اللَّه عنه قال: قلت: يا رسول اللَّه أقرأ من سورة يوسف وهود، قال: «يا عقبة اقرأ بأعوذ برب الفلق، فإنك لن تقرأ بسورة أحب إلى اللَّه وأبلغ عنده منها، فإن استطعت أن لا تفوتك فافعل».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٤٧- حدثنا أبو جعفر محمد[*] بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان[**] ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب عن خاله الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أخذ بيدها فأشار بها إلى القمر، فقال: «استعيذي باللَّه من شر هذا فإنه الغاسق إذا وقب».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٤٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن المغيرة البكري[***] ثنا القاسم بن الحكم ثنا سفيان عن عاصم[١] عن زياد بن ثويب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: جاء

---

(1) هو أسلم بن يزيد أبو عمران التجيبي المصري ١٢ (مصححه).

(*) صوابه: «أحمد». (**) صوابه: «بهمذان».

(***) صوابه: «السكري».

(١) عاصم: هو ابن عبيد اللَّه ضعيف، وزياد بن ثويب مجهول، وترجمتهما في «تهذيب التهذيب».

النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يعودني، فقال: «ألا أرقيك برقية رقاني بها جبريل عليه السلام؟»، فقلت: بلى بأبي وأمي، قال: «بسم اللَّه أرقيك واللَّه يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد»، فرقى بها ثلاث مرات[1].

* * *

١١٤- تفسير سورة الناس

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٤٠٤٩- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ سفيان الثوري عن حكيم[1] بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: ما من مولود إلا على قلبه الوسواس، فإن ذكر اللَّه خنس، وإن غفل وسوس وهو قوله تعالى: ﴿الوسواس الخناس﴾ [الناس: ٤].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

آخر كتاب التفسير

والحمد للَّه رب العالمين وصلى اللَّه على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين.

* * *

---

(1) يستدل بهذا الحديث على جواز الرقى والتعاويذ، ولذا اتفق الإجماع على جوازه إذا كان بآيات من القرآن أو ورد في الحديث، والنفث: النفخ مع ريق، واختلفوا في جواز النفث في الرقى، ولكن جمهور الصحابة والتابعين جوزوه، ويدل على ذلك حديث عائشة قالت: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات ١٢ (مصححه).

(١) قال أحمد: ضعيف والحديث مضطرب كما في «تهذيب التهذيب».

٢٨- كتاب تواريخ المتقدمين[(١)] من الأنبياء والمرسلين

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعمائة كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين وذكر مناقبهم وأخبارهم مع الأمم على لسان سيدنا المصطفى صلى الله عليه وعليهم أجمعين، فإن الإمام أبا عبد الله محمد بن إسماعيل أخرجه في هذا الموضع من «الجامع الصحيح» قبل بدء الشريعة وذكر الصحابة فاقتديت به، ذكر ما روي بالأسانيد الصحيحة من ذكر آدم أبي البشر صلوات الله عليه وامرأته حواء عليها السلام حين أهبطا إلى الأرض مما لم يخرجاه الشيخان.

١- ذكر آدم عليه السلام

٤٠٥٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إبراهيم بن إسحاق الحربي وموسى بن الحسن بن عباد قالا ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لما صور الله آدم تركه فجعل إبليس يطيف به فينظر إليه، فلما رآه أجوف قال: ظفرت به خلق لا يتمالك».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٢)]، ولم يخرجاه.

٤٠٥١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عمار بن [أبي][(*)] معاوية البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما سكن آدم الجنة إلا ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس.

---

(١) انطلق الحاكم في سوق القصص الواهية والقصص التي ليس لها أزمة، ولا تظن أني تتبعته في كل ما كتب في كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين؛ فإني لا أرى كتابة القصص الإسرائيلية.

(٢) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٠١٦).

(*) ما بين المعكوفين زائد، وهو: عمار بن معاوية أبو معاوية البجلي الدهني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)]، ولم يخرجاه.

٤٠٥٢- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن هارون ثنا عمرو بن علي ثنا عمران ابن عيينة أنبأ عطاء[(٢)] بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: إن أول ما أهبط اللَّه آدم إلى أرض الهند.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٥٣- حدثنا محمد بن الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال علي بن أبي طالب: أطيب ريح في الأرض الهند، أهبط بها آدم عليه الصلاة والسلام، فعلق شجرها من ريح الجنة.

هذا حديث صحيح[(٣)] على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٠٥٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن قسامة بن زهير عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: إن اللَّه لما أخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء، فثماركم هذه من ثمار الجنة، غير أن هذه تغير وتلك لا تغير.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٥٥- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي بالكوفة ثنا الحسين بن الربيع ثنا حماد بن السري ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي سعيد[(٤)] عن عكرمة عن ابن عباس

---

(١) الأثر فيه انقطاع، عمار بن أبي معاوية لم يسمع من سعيد كما في «تهذيب التهذيب»، وهو من رجال مسلم وليس من رجال البخاري.

(٢) مختلط.

(٣) الحديث فيه يوسف بن مهران وليس رجال مسلم، وهو لين الحديث كما في «التقريب».

تنبيه:

في كتب الرجال أنه لم يرو عن يوسف بن مهران إلا علي بن يزيد، وهذا محمول على الأغلب، فقد مر بي أنه يروي عنه يونس بن عبيد وحميد الطويل إلا أن يكون من أوهام الحاكم، واللَّه أعلم.

(٤) صوابه: «أبو سعد»، وهو: سعيد بن المرزبان.

رضي اللّٰه عنهما أن اليهود أتت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فسألته عن خلق السموات والأرض، فقال: «خلق اللّٰه الأرض يوم الأحد والاثنين، وخل اللّٰه الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب، فهذه أربعة فقال عز وجل: ﴿أأنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادًا ذلك رب العالمين * وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين﴾ [فصلت: ٩، ١٠]، وخلق يوم الخميس السماء، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه فخلق في أول ساعة من هذه الثلاث الساعات الآجال حين يموت من مات، وفي الثانية ألقى الآفة[1] على كل شيء مما ينتفع به الناس، وفي الثالثة آدم أسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود له وأخرجه منها في آخر ساعة»، ثم قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: «ثم استوى على العرش»، قالوا: قد أصبت لو أتممت، قالوا: ثم استراح، قال: فغضب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم غضبًا شديدًا، فنزلت: ﴿ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب * فاصبر على ما يقولون﴾ [ق: ٣٨، ٣٩].

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه.

٤٠٥٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عباد بن العوام عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عتي السعدي[1] عن أُبي بن كعب قال: كان آدم رجلًا طوالًا كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد بن بشر العبدي ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «خير يوم طلعت الشمس فيه يوم الجمعة، خلق آدم فيه، وفيه أهبط إلى الأرض».

---

(1) ألقى الألفة. (مصححه).

(●) (قلت): أبو سعيد البقال قال ابن معين: لا يكتب حديثه. (الذهبي).

(2) عُتي بضم أوله مصغرًا ابن ضمرة التيمي ١٢ «تقريب» (مصححه).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجاه من حديث الزهري بغير هذا اللفظ.

٤٠٥٨- أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم ببغداد ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا الحسن ابن محمد المروروذي ثنا جرير بن حازم عن كلثوم[(١)] بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «أخذ اللَّه الميثاق من ظهر آدم عليه الصلاة والسلام بنعمان - يعني: بعرفة - فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالذر، ثم كلمهم قبلًا، وقال: ﴿ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة﴾ إلى قوله: ﴿بما فعل المبطلون﴾ [الأعراف: ١٧٢، ١٧٣]».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٥٩- أخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي ويحيى بن بكير عن مالك عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مسلم[(٢)] بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه سئل عن هذه الآية: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم[(*)]﴾ [الأعراف: ١٧٢]، فقال عمر بن الخطاب: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن اللَّه خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون»، فقال رجل: يا رسول اللَّه ففيم العمل؟ قال: «إن اللَّه إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل أهل الجنة فيدخل الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل أهل النار فيدخل النار».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(١) الناس يروونه موقوفًا كما «تفسير ابن كثير» (ج٢ ص٢٦٢)، وكذا في الرد على الجهمية لابن منده، ويقول ابن كثير: الوقف أثبت.

(٢) مسلم بن يسار مجهول؛ لم يرو عنه إلَّا عبد الحميد ولم يوثقه معتبر كما في «تهذيب التهذيب»، ثم أيضًا لم يسمع مسلم من عمر كما في «جامع التحصيل».

(*) كذا، والصواب: ﴿ذريتهم﴾.

٤٠٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا الحسن[١] بن عطية ثنا الحسن بن صالح عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ﴾ [البقرة : ٣٧] ، قال : أي رب ألم تخلقني بيدك ؟ قال : بلى ، قال : أي رب ألم تنفخ في من روحك ؟ قال : بلى ، قال : أي رب ألم تسكني جنتك ؟ قال : بلى ، قال : أي رب ألم تسبق رحمتك غضبك ؟ قال : بلى ، قال : أرأيت إن تبت وأصلحت أراجعي أنت إلى الجنة ؟ قال : بلى ، قال : فهو قوله : ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات ﴾ [البقرة : ٣٧] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٠٦١- حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي المقري ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث ثنا عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « كانت حواء لا يعيش لها ولد ، فنذرت لئن عاش لها ولد تسميه عبد الحارث ، فعاش لها ولد فسمته عبد الحارث ، وإنما كان ذلك عن وحي الشيطان » .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه .

٤٠٦٢- حدثنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن الحسن عن عُتي بن ضمرة عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترًا وألحدوا له وقالوا : هذه سنة آدم في ولده » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

---

(١) الحسن بن عطية : ابن نجيح القرشي .

(٢) الحديث منكر ، وقد ذكره الذهبي من مناكير عمر بن إبراهيم ، وقال : صححه الحاكم ، وهو منكر كما ترى ، وله علتان : إحداهما : الاختلاف في سماع الحسن من سمرة ، الثانية : عدم تصريح الحسن بالسماع وهو مدلس كما في « الميزان » ، وعلة ثالثة أيضًا : الوقف ؛ فقد روي موقوفًا على سمرة كما ذكره الحافظ ابن كثير في « تفسيره » .

٢ - ذكر نوح النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

اختلفوا في نوح وإدريس، فقيل: إن إدريس قبله وأكثر الصحابة على أن نوحًا قبل إدريس صلى اللَّه عليهما.

٤٠٦٣- حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي ثنا الحسين(*) بن حميد بن الربيع ثنا موسى بن إسماعيل وهدبة بن خالد قالا ثنا حماد بن سلمة عن علي[1] بن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «بعث اللَّه نوحًا لأربعين سنة ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا يدعوهم، وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا».

قد اتفق الشيخان على حديث أبي هريرة وأنس عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في حديث الشفاعة، فيأتون نوحًا فيقولون: أنت أول رسول أرسل إلى الأرض.

٤٠٦٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن غياث(**) العبدي ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا عياش بن الوليد الرقام ثنا عبد الأعلى ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن سمرة بن جندب أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ولد نوح ثلاثة سام وحام ويافث أبو الروم».

هذا حديث صحيح[2] الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٦٥- أخبرني محمد بن يوسف الدقيقي ثنا محمد بن عمران النسوي ثنا أحمد بن زهير ثنا وكيع بن الجراح عن حمزة الزيات عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: سيد الأنبياء خمسة ومحمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سيد الخمسة: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلوات اللَّه وسلامه عليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد وإن كان موقوفًا على أبي هريرة.

٤٠٦٦- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا

(*) صوابه: «الحسن».

(١) علي بن زيد مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب.

(**) صوابه: «عتاب».

(٢) الحسن لم يسمع من عمران.

وكيع عن ابن أبي لبيبة - وهو محمد بن عبد الرحمن - عن جده[1] عن ابن مسعود أنه ذكر قول اللَّه عز وجل : ﴿ إنا أرسلنا نوحًا إلى قومه ﴾ [نوح : ١] ، فذكر أن نوحًا اغتسل فرأى ابنه ينظر إليه ، فقال : تنظر إليَّ وأنا أغتسل خار اللَّه لونك ، فاسودَّ فهو أبو السودان .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه .

٤٠٦٧- أخبرني أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر الخفاف ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا أبو داود ثنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كان بين نوح وآدم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث اللَّه النبيين مبشرين ومنذرين ، قال : وكذلك في قراءة عبد اللَّه : (كان الناس أمة واحدة فاختلفوا) .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٤٠٦٨- أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي ثنا أحمد بن حازم[١] عن أبي غرزة ثنا موسى بن يعقوب الزمعي ثنا فائد[1] مولى عبيد اللَّه بن علي أن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة أخبره أن عائشة زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أخبرته أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لو رحم اللَّه أحدًا من قوم نوح لرحم أم الصبي » ، قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « كان نوح ماكثًا في قومه ألف سنة إلَّا خمسين عامًا يدعوهم إلى اللَّه حتى كان آخر زمانه غرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب ، ثم قطعها ، ثم جعل يعمل سفينة فيسخرون منه ويقولون : يعمل سفينة في البر ، فكيف تجري ؟ فيقول : سوف تعلمون ، فلما فرغ منها فار التنور ، وكثر الماء في السكك ، خشيت أم الصبي عليه ، وكانت تحبه حبًّا شديدًا ، فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثه ، فلما بلغها الماء خرجت به حتى بلغت ثلثي الجبل ، فلما بلغها خرجت حتى استوت على الجبل ، فلما بلغ الماء رقبتها رفعته بيدها حتى ذهب به الماء ، فلو رحم اللَّه منهم أحدًا لرحم أم الصبي » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(1) أي : أبي لبيبة ١٢ (مصححه) .

(●) (قلت) : محمد ضعفوه . (الذهبي) .

(١) صوابه : « أحمد بن حازم بن أبي غرزة » كما في « تذكرة الحافظ » .

(1) فائد مولى عبادل واسمه عبيد اللَّه بن علي ١٢ (مصححه) .

٤٠٦٩- أخبرني أبو سعيد الأخمسي بالكوفة ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا الحسين بن علي السلمي ثنا محمد بن حسان ثنا محمد[1] بن جعفر الصادق عن أبيه عن جده عن علي رضي اللَّه عنه قال: جمع ربنا عز وجل لنوح علم الماضيين كلهم وأيده بروح منه، فدعا قومه سرًّا وعلانية تسعمائة وخمسين سنة كلما مضى قرن أتبعه قرن، فزادهم كفرًا وطغيانًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٧٠- أخبرنا الحسين[*] بن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم ابن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال: ذكر الحسن بن أبي الحسن عن سبعة رهط شهدوا بدرًا، قال وهب: وقد حدثني عبد اللَّه بن عباس كلهم رفعوا الحديث إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أن اللَّه يدعو نوحًا وقومه يوم القيامة أول الناس فيقول: ماذا أجبتم نوحًا؟ فيقولون: ما دعانا وما بلغنا ولا نصحنا ولا أمرنا ولا نهانا، فيقول نوح: دعوتهم يا رب دعاء فاشيًا في الأولين والآخرين أمة بعد أمة حتى انتهى إلى خاتم النبيين أحمد فانتسخه وقرأه وآمن به وصدقه، فيقول اللَّه للملائكة: ادعوا أحمد وأمته، فيأتي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأمته يسعى نورهم بين أيديهم، فيقول نوح لمحمد وأمته: هل تعلمون أني بلغت قومي الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت أن أستنقذهم من النار سرًّا وجهارًا فلم يزدهم دعائي إلا فرارًا؟ فيقول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأمته: فإنا نشهد بما نشدتنا به أنك في جميع ما قلت من الصادقين، فيقول قوم نوح: وأين علمت هذا يا أحمد أنت وأمتك ونحن أول الأمم وأنت وأمتك آخر الأمم، فيقول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم: ﴿إنا أرسلنا نوحًا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم﴾ [نوح: ١]»، قرأ السورة حتى ختمها، فإذا ختمها قالت أمته: نشهد إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا اللَّه وإن اللَّه لهو العزيز الحكيم، فيقول اللَّه عز وجل عند ذلك: امتازوا اليوم أيها المجرمون، فهم أول من يمتاز في النار»(●).

---

(١) قال الحافظ الذهبي: تكلم فيه، ومحمد بن علي جد محمد بن جعفر لم يسمع من علي.

(*) صوابه: «الحسن».

(●) (قلت): إسناده واهٍ. (الذهبي).

٣- ذكر إدريس النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٤٠٧١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا داود بن أبي الفرات ثنا علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تلا هذه الآية : ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ [الأحزاب : ٣٣] ، قال : كانت فيما بين نوح وإدريس ألف سنة ، وإن بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل ، وكان رجال الجبل صباحًا وفي النساء دمامة ، وكانت نساء السهل صباحًا ، وفي الرجال دمامة وإن إبليس أتى رجلًا من أهل السهل في صورة غلام الرعاة ، فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله ، فاتخذوا عيدًا يجتمعون إليه في السنة وإن رجلًا من أهل الجبل هجم عليهم وهم في عيدهم ذلك فرأى النساء وصباحتهن ، فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك فتحولوا إليهن ونزلوا معهن ، فظهرت الفاحشة فيهن فذلك قول الله عز وجل : ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

٤٠٧٢- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء أنبأ عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه أنه سئل عن إدريس من هو وفي أي زمان هو قال : هو جد نوح الذي يقال له : خنوخ وهو في الجنة حي ، وقال محمد بن إسحاق بن يسار : كان إدريس أول بني آدم أعطي النبوة وهو أخنوخ بن يزيد بن إهلا ليل بن قينان بن ناشر بن شيث ابن آدم(●) .

٤٠٧٣- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي بالكوفة ثنا الحسين[١] بن حميد بن الربيع ثنا مروان بن جعفر السمري ثنا حميد بن معاذ اليشكري ثنا مدرك بن عبد الرحمن العنزي ثنا الحسين(*) بن ذكوان عن الحسن البصري عن سمرة بن جندب قال : ثم كان نبي الله إدريس رجلًا أبيض طويلًا ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كبير شعر الرأس ، وكانت إحدى عينيه أعظم من الأخرى وكانت في صدره ثلاثة(1) بياض من غير برص ،

(●) (قلت) : عبد المنعم كذبه أحمد . (الذهبي) .

(١) فيه الحسين بن حميد بن الربيع ، قال الحافظ الذهبي في « الميزان » : كذبه مطيّن ، وذكره ابن عدي واتهمه . اهـ . مختصرًا .

(*) صوابه : « الحسن » .　　(1) نكتة . (مصححه) .

فلما رأى الله من أهل الأرض ما رأى من جورهم واعتدائهم في أمر الله رفعه الله إلى السماء السادسة فهو حيث يقول: ﴿ورفعناه مكانًا عليًا﴾ [مريم: ٥٧](●).

* * *

٤- ذكر إبراهيم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خليل الله عز وجل وبينه وبين نوح هود وصالح صلوات الله عليهما.

٤٠٧٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم التميمي ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر الواقدي(١) حدثني شريح بن يزيد عن إبراهيم بن محمد بن زياد عن أبيه عن عبد الله بن بسر قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يده على رأسي، فقال: «هذا الغلام يعيش قرنًا»، قال: فعاش مائة سنة.

قال الواقدي: يقول الله عز وجل: ﴿وقرونًا بين ذلك كثيرًا﴾ [الفرقان: ٣٨]، فكان بين نوح وآدم عشرة قرون وبينه وبين إبراهيم عشرة قرون، فولد إبراهيم خليل الله على رأس ألفي سنة من خلق آدم.

٤٠٧٥- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «فيقولون: يا إبراهيم أنت خليل الرحمن، قد سمع بخلتك أهل السموات وأهل الأرض».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه.

٤٠٧٦- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث قال ثنا جندب أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول قبل أن يتوفى: «إن الله

(●) (قلت): إسناده مظلم لا تقوم به حجة. (الذهبي).

(١) الواقدي: كذب.

(٢) هما قد أخرجا «يا إبراهيم أنت خليل الله»، ثم هذه الزيادة التي هي «قد سمع بخلتك أهل السموات والأرض»، يتوقف فيها حتى تجمع طرق الحديث؛ فإنه يخشى أن يكون شذ بها بعض الرواة أو تكون من أوهام الحاكم.

اتخذني خليلًا كما اتخذ إبراهيم خليلًا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٤٠٧٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أحمد بن بسر(*) المرثدي ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى أمر بها فمحيت ورأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزلام ، فقال : « قاتلهم الله ، والله إن استقسما بالأزلام قط » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(٢) .

٤٠٧٨- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال : وإبراهيم خليل الرحمن وصفيه ونبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابن آزر بن ماجور بن ساروح بن راعو بن مالح بن عابر بن سالح بن أرفخشد بن سام ابن نوح صلوات الله عليه(1) .

٤٠٧٩- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني أنبأ محمد بن أحمد بن البراء ثنا المعافى بن سليمان الحراني ثنا محمد بن سلمة الحراني عن أبي عبد الرحيم الحراني عن أبي عبد الملك(٣) عن القاسم عن أبي أمامة قال : طلعت كف من السماء بين أصبعين من أصابعها شعرة بيضاء ، فجعلت تدنو من رأس إبراهيم ، ثم تدنو ، فألقتها في رأسه ، وقالت : اشتعل وقارًا ، ثم أوحى الله إليه أن تطهر ، وكان أول من شاب واختتن ، وأنزل الله على إبراهيم مما أنزل على محمد في القرآن ، فكان فيما أنزل الله عليه : ﴿التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين﴾ [التوبة : ١١٢] ، و﴿قد أفلح المؤمنون﴾ ، إلى قوله : ﴿الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾ [المؤمنون : ١-١١] ، والتي في الأحزاب : ﴿إن المسلمين والمسلمات﴾

---

(١) قد أخرجه مسلم (٣٧٧/١) .

(*) صوابه : « بشر » .

(٢) بل قد أخرجه البخاري (ج٦ ص٣٨٧) .

(1) في نسب الأنبياء اختلاف ، وفي « عمدة القاري » إبراهيم بن نارخ بن ناحور بن ساروغ بن أرغو إلخ ١٢ (مصححه) .

(٣) أبو عبد الملك هو : علي بن يزيد الألهاني ، وهو واهٍ .

إلى آخر الآية [الأحزاب: ٣٥]، والتي في سأل: ﴿والذين هم على صلاتهم دائمون﴾ إلى قوله: ﴿والذين هم بشهاداتهم قائمون﴾ [المعارج: ٢٣-٣٣]، فلم يف بهذه السهام إلا إبراهيم خليل الله ومحمد صلى الله عليهما وعلى آله وسلم.

٤٠٨٠- **حدثنا** عبد الله بن إسحاق البغوي ببغداد ثنا الحسن بن مكرم البزاز ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: اختتن إبراهيم صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد عشرين ومائة سنة بالقدوم، ومات وهو ابن مائتي سنة.

٤٠٨١- **فحدثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا تميم بن محمد وأخرى أبو سعيد الأحمسي ثنا الحسين بن حميد بن الربيع قالا ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: اختتن إبراهيم بعد عشرين ومائة سنة بالقدوم، ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة(١).

٤٠٨٢- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عياش الرملي ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي رضي الله عنه قال: لما أمر إبراهيم عليه السلام ببناء البيت خرج معه إسماعيل وهاجر، فلما قدم مكة رأى على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الرأس، فكلمه، فقال: يا إبراهيم ابن على ظلي أو على قدري ولا تزد ولا تنقص، فلما بنى خرج وخلف إسماعيل وهاجر، وذلك حيث قول الله عز وجل: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت ألا تشرك بي شيئًا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود﴾ [الحج: ٢٦].

هذا حديث صحيح(٢) الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) الحديث في «الصحيح» بلفظ: «ثمانين سنة»: البخاري (ج٦ ص٣٨٨)، ومسلم (ج٤ ص١٨٣٩)، وما في «الصحيح» مقدم، أو أن في المتن سقط، كما قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٦/٣٨٨)، فقد قال: ووقع في «الموطأ» موقوفًا عن أبي هريرة وعند ابن حبان مرفوعًا، والظاهر أنه سقط من المتن شيء. اهـ المراد عنه.

(٢) مؤمل بن إسماعيل صدوق كثير الخطأ؛ فعلى هذا حديثه أنزل من الحسن.

(٣) محمد بن سنان ضعيف، وكثير بن كثير من رجال البخاري وليس من رجال مسلم كما في «تهذيب التهذيب».

٤٠٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان[٣] القزاز ثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال سمعت كثير بن كثير يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فوجد إسماعيل يصلح له بيتًا من وراء زمزم، فقال له إبراهيم: يا إسماعيل إن ربك قد أمرني ببناء البيت، فقال له إسماعيل فأطع ربك فيما أمرك قال: فأعني عليه قال: فقام معه، فجعل إبراهيم يبنيه وإسماعيل يناوله الحجارة ويقولان: ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ [البقرة: ١٢٧].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

٤٠٨٤- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن عطاء ابن السائب[٢] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما بنى إبراهيم البيت أوحى الله إليه أن أذن في الناس بالحج، قال: فقال إبراهيم: ألا إن ربكم قد اتخذ بيتًا وأمركم أن تحجوه، فاستجاب له ما سمعه من حجر أو شجر أو أكمة أو تراب: لبيك اللهم لبيك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٨٥- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد أنبأ داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الإسلام ثلاثون سهمًا وما ابتلي بهذا الدين أحد فأقامه إلا إبراهيم عليه الصلاة والسلام، قال الله تعالى: ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾ [النجم: ٣٧]، فكتب الله له براءة من النار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٨٦- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٣] بن عمر قال فحدثني الثوري عن أبي إسحاق الهمداني عن عبد الله بن الخليل قال: سمعت عليًا يقول: استغفر رجل لأبويه وهما مشركان، فقلت: أتستغفر لهما وهما مشركان؟ فقال: استغفر إبراهيم لأبيه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأنزل الله: ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه﴾ [التوبة: ١١٤].

(١) بل قد أخرجه البخاري كما في «تفسير ابن كثير»، أخرجه البخاري (٣٩٩/٦) بطوله.
(٢) مختلط، وجرير سمع منه بعد الاختلاط.
(٣) الواقدي كذاب.

٥- ذكر إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما

٤٠٨٧- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة(*) ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني عبد العزيز بن عمران حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة عن داود(١) بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أول من نطق بالعربية ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه، ثم جعل كتابًا واحدًا مثل: بسم الله الرحمن الرحيم الموصول حتى فرق بينه: ولده إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٠٨٨- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم عن أبيه عن أبي الضحى أظنه عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن لكل نبي ولاة من النبيين، وإن وليي وخليلي أبي إبراهيم»، ثم قرأ: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه﴾ الآية [آل عمران: ٦٨].

٤٠٨٩- حدثناه أبو عبد الله بن بطة ثنا الحسين بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر(١) حدثني الثوري عن أبيه عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن لكل نبي ولاة من النبيين، وإن وليي وخليلي منهم أبي إبراهيم»، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم﴾ إلى آخر الآية [آل عمران: ٦٨].

حديث أبي نعيم إذا جمع بينه وبين حديث الواقدي صح، فإنه لا بد من مسروق(٣).

٤٠٩٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا

(*) صوابه: «مسرة».

(١) داود بن الحصين قال أبو داود: أحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وأحاديثه عن عكرمة مناكير.

(●) (قلت): عبد العزيز واهٍ. (الذهبي).

(٢) هو الواقدي كذاب، والحسن بن الفرج ضعيف.

(٣) قال ابن كثير رحمه الله: وقد رواه الترمذي والبزار من حديث أبي أحمد عن سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله ولم يذكر مسروقًا، وكذا رواه الترمذي من طريق وكيع عن سفيان، ثم قال: وهذا أصح. اهـ المراد من «تفسير ابن كثير» (٢/٦٧) بتحقيقنا، وقلت عليه: يقصد أن الأصح أنه منقطع، إذ أبو الضحى هو مسلم بن صبيح لم يسمع من ابن مسعود. اهـ المراد منه.

هشام بن وسف عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرًا ، فإن لهم ذمة ورحمًا » .

قال الزهري : فالرحم أن أم إسماعيل منهم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٠٩١- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي بالكوفة ثنا الحسين بن حميد ثنا مروان بن جعفر السمري ثنا حميد بن معاذ حدثني مدرك بن عبد الرحمن ثنا الحسين(*) بن ذكوان عن الحسن عن سمرة عن كعب قال : كان إسماعيل بن إبراهيم نبي اللَّه الذي سماه صادق الوعد وكان رجلًا فيه حدة يجاهد أعداء اللَّه ويعطيه اللَّه النصر عليهم والظفر ، وكان شديد الحرب على الكفار لا يخاف في اللَّه لومة لائم صغير الرأس غليظ العنق طويل اليدين والرجلين يضرب بيديه ركبتيه وهو قائم ، صغير العينين ، طويل الأنف ، عريض الكتف ، طويل الأصابع ، بارز الخلق ، قوي شديد ، عنيف على الكفار ، وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيًا ، قال : وكانت زكاته القربان إلى اللَّه من أموالهم ، وكان لا يعد أحدًا شيئًا إلا أنجزه ، فسماه اللَّه صادق الوعد وكان رسولًا نبيًا(●) .

٤٠٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا يحيى بن اليمان ثنا سفيان عن بيان عن الشعبي عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : الذبيح إسماعيل .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٠٩٣- حدثنا أبو محمد المزني ثنا محمد بن عبد اللَّه الحضرمي ثنا الحسن بن حماد ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن مجاهد عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما : ﴿ وفديناه بذبح عظيم ﴾ قال : إسماعيل عند ذبح إبراهيم الكبش(●●) .

٤٠٩٤- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا عبيد بن حاتم الحافظ العجلي ثنا

(*) صوبه : « الحسن » .

(●●) (قلت) : ثوير واهٍ . (الذهبي) .

(●) (قلت) : إسناد ضعيف . (الذهبي) .

(*) صوابه : « العجل » ، وهو لقب وليس نسبة .

إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة الحراني ثنا عبد الرحيم الخطابي ثنا عبد الله بن محمد العتبي ثنا عبد الله بن سعيد الصنابحي قال: حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان فتذاكر القوم إسماعيل وإسحاق بن إبراهيم، فقال بعضهم: الذبيح إسماعيل، وقال بعضهم: بل إسحاق الذبيح، فقال معاوية: سقطتم على الخبير كنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأتاه الأعرابي، فقال: يا رسول الله خلفت البلاد يابسة والماء يابسًا هلك المال، وضاع العيال فعد علي بما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولم ينكر عليه، فقلنا: يا أمير المؤمنين، وما الذبيحان؟ قال: إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله إن سهل أمرها إن ينحر بعض ولده فأخرجهم فأسهم بينهم، فخرج السهم لعبد الله، فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بني مخزوم، وقالوا: ارض ربك وافد ابنك، قال: ففداه بمائة ناقة، قال: فهو الذبيح وإسماعيل الثاني(١)(●).

٤٠٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمر بن قيس عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: المفدى إسماعيل، وزعمت اليهود أنه إسحاق وكذبت اليهود.

٤٠٩٦- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة وأخبرني محمد بن موسى الفقيه ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ثنا جعفر ثنا شعبة عن بيان عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الذي فداه الله بذبح عظيم، قال: هو إسماعيل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٩٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: إن الذي أمر الله إبراهيم بذبحه من ابنيه: إسماعيل وإنا لنجد ذلك في كتاب الله في الخبر عن إبراهيم وما أمر به من

---

(١) قال ابن كثير: هذا حديث غريب جدًا «تفسيره» (٤/١٨)، وقال السيوطي كما في «الفتاوى» (٢/ ٣٥): هذا حديث غريب، وفي إسناده من لا يعرف، انظر: «الضعيفة» للألباني (ج٤ ص١٧٢) رقم الحديث (١٦٧٧). اهـ.

(●) (قلت): إسناده ضعيف. (الذهبي).

ذبح ابنه أنه إسماعيل، وذلك أن الله يقول حين فرغ من قصة المذبوح من ابني إبراهيم قال: ﴿وبشرناه بإسحاق نبيًّا من الصالحين﴾ [الصافات: ١١٢]، ثم يقول: ﴿فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ [هود: ٧١]، يقول: بابن وبابن ابن فلم يكن يأمر بذبح إسحاق، وله فيه من الله موعود بما وعده، وما الذي أمر بذبحه إلَّا إسماعيل.

٤٠٩٨- فحدثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا الحسن ثنا الحسين بن الفرج ثنا أبو عبد الله الواقدي قال: قد اختلف علينا في إسماعيل وإسحاق أيهما أراد إبراهيم أن يذبح وأين أراد ذبحه بمنى أم ببيت المقدس، فكتب كل ما سمعت من ذلك من أخبار الحديث فحدثني ابن أبي سبرة عن أبي مالك من ولد مالك الدار وكان مولى لعثمان بن عفان عن عطاء بن يسار قال: سألت خوات بن جبير الأنصاري عن ذبيح الله أيهما كان؟ فقال: إسماعيل، لما بلغ إسماعيل سبع سنين رأى إبراهيم في النوم في منزله بالشام أن يذبح إسماعيل فركب إليه على البراق حتى جاءه فوجده عند أمه فأخذ بيده ومضى به لما أمر به وجاءه الشيطان في صورة رجل يعرفه، فقال يا إبراهيم أين تريد؟ قال إبراهيم: في حاجتي، قال: تريد أن تذبح إسماعيل، قال إبراهيم: أرأيت والدًا يذبح ولده؟ قال: نعم أنت، قال إبراهيم: ولِمَ؟ قال: تزعم أن الله أمرك بذلك؟ قال إبراهيم: فإن كان الله أمرني أطعنا لله وأحسنت، فانصرف عنه وجاء إبليس إلى هاجر، فقال: أين ذهب إبراهيم بابنك؟ قالت: ذهب في حاجته، قال: فإنه يريد أن يذبحه، قال: وهل رأيت والدًا يذبح ولده؟ قال: هو يزعم أن الله أمره به بذلك قالت: فقد أحسن حيث أطاع الله، ثم أدرك إسماعيل، فقال: يا إسماعيل أين يذهب بك أبوك، قال: لحاجته، قال: فإنه يذهب بك ليذبحك، قال: وهل رأيت والدًا قط يذبح ولده؟ قال: نعم هو، قال: ولِمَ؟ قال: يزعم أن الله أمره بذلك، قال إسماعيل: فقد أحسن حيث أطاع ربه، فخرج به حتى انتهى به إلى منى حيث أمر ثم انتهى إلى منحر البدن اليوم، فقال: يا بني إن الله أمرني أذبحك، قال إسماعيل: فأطع فإن طاعة ربك كل خير، ثم قال إسماعيل: هل أعلمت أمي بذلك، قال: لا، قال: أصبت إني أخاف أن تحزن ولكن إذا قربت السكين من حلقي فأعرض عني فإنه أجدر أن تصبر ولا تراني ففعل إبراهيم فجعل يحزُّ في حلقه فإذا الحز في نحاس ما يحتك الشفرة فشحذها مرتين أو ثلاثة بالحجر كل ذلك لا يستطيع أن يحز، قال إبراهيم: إن هذا الأمر من الله، فرفع رأسه فإذا بوعل واقف بين يديه، فقال إبراهيم: قم يا بني فقد

نزل فداك فذبحه هناك بمنى ، قال الواقدي : وحدثني ربيعة بن عثمان عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أنه قال : الذبيح هو إسماعيل(●) .

* * *

٦- ذكر إسحاق بن إبراهيم صلوات الله وسلامه عليهما

٤٠٩٩- حدثنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قال نبي الله داود : يا رب أسمع الناس يقولون : رب إسحاق ، قال : إن إسحاق جاد لي بنفسه » .

هذا حديث صحيح رواه الناس عن علي[1] بن زيد بن جدعان تفرد به .

٤١٠٠- أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانت سارة بنت تسعين سنة وإبراهيم ابن مائة وعشرين سنة ، فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى بإسحاق وأمن ممن كان يخافه قال : الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربي لسميع الدعاء ، فجاء جبريل عليه السلام إلى سارة بالبشرى ، فقال : أبشري بولد يقال له : إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب قال: فضربت جبهتها عجبًا فذلك قوله تعالى : ﴿ فصكت وجهها وقالت ﴾ [الذاريات : ٢٩] ، ﴿ أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخًا إن هذا لشيء عجيب * قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد ﴾ [هود : ٧٢، ٧٣] .

قد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بالسدي والحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤١٠١- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي ثنا الحسين بن حميد بن محمد بن الربيع ثنا مروان بن جعفر السمري ثنا حميد بن معاذ ثنا مدرك بن عبد الرحمن ثنا الحسن

(●) (قلت) : ما للواقدي وللصحاح ؟! (الذهبي) .

(١) قال الحافظ ابن كثير : في سنده ضعيفان : الحسن ، وهو الحسن بن دينار البصري متروك ، وعلي بن زيد بن جدعان منكر الحديث . اهـ (ج٤ ص١٧) من « التفسير » ، نعم ، هذا الموجود في السند هو الحسن البصري الإمام ؛ فيبقى على الحديث ضعف علي فقط .

ابن ذكوان عن الحسن عن سمرة عن كعب الأحبار قال : ثم كان إسحاق بن إبراهيم الذي جعله اللَّه نورًا وضياء وقرة عين لوالديه ، فكان من أحسن الناس وجهًا وأكثره جمالًا وأحسنه منطقًا ، فكان أبيض جعد الرأس واللحية مشبهًا بإبراهيم خلقًا وخلقًا وولد لإسحاق يعقوب وعيص ، فكان يعقوب أحسنهما وأنطقهما وأكثرهما جمالًا وظرفًا ، وكان عيص كثير شعر الرأس والجسد والوجه ، وكان يسكن الروم فيما حدث سمرة بن جندب(●) .

٤١٠٢- حدثنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا سنيد بن داود ثنا وكيع عن سفيان عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما : ﴿ وبشرناه بإسحاق ﴾ [الصافات : ١١٢] ، قال : بشرى نبوة به مرتين حين ولد ، وحين نبئ .

صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

٧- ذكر من قال : إن الذبيح إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام

٤١٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية أخبره أن كعبًا قال لأبي هريرة : ألا أخبرك عن إسحاق بن إبراهيم النبي ؟ قال أبو هريرة : بلى ، قال كعب : لما رأى إبراهيم أن يذبح إسحاق قال الشيطان : واللَّه لئن لم أفتن عندها آل إبراهيم لا أفتن أحدًا منهم أبدًا ، فتمثل الشيطان لهم رجلًا يعرفونه ، قال : فأقبل حتى إذا خرج إبراهيم بإسحاق ليذبحه دخل على سارة امرأة إبراهيم قال لها : أين أصبح إبراهيم غاديًا بإسحاق ؟ قالت سارة : غدا لبعض حاجته ، قال الشيطان : لا واللَّه ما غدا لذلك ، قالت سارة : فلِمَ غدا به ؟ قال : غدا به ليذبحه ، قالت سارة : وليس في ذلك شيء ، لم يكن ليذبح ابنه ، قال الشيطان : بلى واللَّه ، قالت سارة : ولِمَ يذبحه ؟ قال : زعم أن ربه أمره بذلك ، فقالت سارة : فقد أحسن أن يطيع ربه إن كان أمره بذلك ، فخرج الشيطان من عند سارة حتى إذا أدرك إسحاق وهو يمشي على إثر أبيه فقال : أين أصبح أبوك غاديًا ؟ قال : غدا بي لبعض حاجته ، قال الشيطان : لا واللَّه ما غدا بك لبعض حاجته ، ولكنه غدا

(●) (قلت) : إسناده واهٍ ، وهو مروان بن جعفر السمري . (الذهبي) .

(١) سيأتي للحافظ الذهبي أن أبا داود قال : لم يكن سنيد بذاك .

بك ليذبحك ، قال إسحاق : فما كان أبي ليذبحني ، قال : بلى ، قال : لِمَ ؟ قال : زعم أن اللَّه أمره بذلك ، قال إسحاق : فواللَّه إن أمره ليطيعنه ، فتركه الشيطان وأسرع إلى إبراهيم ، فقال : أين أصبحت غاديًا بابنك ، قال : غدوت لبعض حاجتي ، قال : لا واللَّه ما غدوت به إلا لتذبحه ، قال : ولِمَ أذبحه ؟ قال : زعمت أن اللَّه أمرك بذلك ، قال : فواللَّه لئن كان اللَّه أمرني لأفعلن ، قال : فلما أخذ إبراهيم إسحاق ليذبحه وسلم إسحاق عافاه اللَّه وفداه بذبح عظيم ، قال إبراهيم لإسحاق : قم يا بني فإن اللَّه قد أعفاك ، وأوحى اللَّه إلى إسحاق إني أعطيتك دعوة أستجيب لك فيها ، قال إسحاق : فإني أدعوك أن تستجيب لي أيما عبد لقيك من الأولين والآخرين لا يُشرك بك شيئًا فأدخله الجنة .

قال الحاكم : سياقة هذا الحديث من كلام كعب[1] بن ماتع الأحبار ولو ظهر فيه سند لحكمت بالصحة على شرط الشيخين ، فإن هذا إسناد صحيح لا غبار عليه .

٤١٠٤- حدثنا إسماعيل بن علي الخطبي ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا موسى بن إسماعيل وحجاج بن منهال قالا ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : هو إسحاق يعني الذبيح .

وحدثنا حماد بن سلمة عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الذي أراد إبراهيم ذبحه إسحاق .

٤١٠٥- حدثنا إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا سنيد بن داود ثنا حجاج ابن محمد عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه قال : الذبيح إسحاق .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[●] ولم يخرجاه .

٤١٠٦- حدثناه أبو عبد اللَّه بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[2] بن عمر الواقدي ثنا أبو سليمان داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : إن الصخرة التي في أصل ثبير التي

---

(١) كعب لا يعتمد عليه في نقل أخبار أهل الكتاب إلا إذا أسند عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم والقصص الإسرائيلية قد أغنانا اللَّه عنها .

(●) (قلت) : قال أبو داود : سنيد لم يكن بذاك . (الذهبي) .

(٢) الواقدي كذاب ، والحسين بن الفرج ضعيف .

ذبح عليها إبراهيم إسحاق هبط عليه كبش أغبر له نواح من ثبير قد نوحه فذكر حديثًا طويلًا، قال الواقدي وحدثنا محمد بن عمرو الأويسي عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال: لما رأى إبراهيم في المنام أن يذبح إسحاق أخذ بيده فذكره بطوله.

قال الحاكم وذكره الواقدي بأسانيده وهذا القول عن أبي هريرة وعبد الله بن سلام وعمير بن قتادة الليثي وعثمان بن عفان وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو والله أعلم.

وقد كنت أرى مشائخ الحديث قبلنا وفي سائر المدن التي طلبنا الحديث فيه وهم لا يختلفون أن الذبيح إسماعيل وقاعدتهم فيه قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أنا ابن الذبيحين»، إذ لا خلاف أنه من ولد إسماعيل وأن الذبيح الآخر أبوه الأدني عبد الله بن عبد المطلب، والآن فإني أجد مصنفي هذه الأدلة يختارون قول من قال: إنه إسحاق.

فأما الرواية عن وهب بن منبه وهو باب هذه العلوم:

٤١٠٧- فأخبرنا الحسن بن محمد الإسفرايني ثنا أبو الحسن بن البراء ثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال: حديث إسحاق حين أمر الله إبراهيم أن يذبحه: وهب الله لإبراهيم إسحاق في الليلة التي فارقته الملائكة فلما كان ابن سبع أوحى الله إلى إبراهيم أن يذبحه ويجعله قربانًا، وكان القربان يومئذ يتقبل ويرفع، فكتم إبراهيم ذلك إسحاق وجميع الناس وأسره إلى خليل له، فقال الغازر الصديق، وهو أول من آمن بإبراهيم وقوله، فقال له الصديق: إن الله لا يبتلي بمثل هذا مثلك ولكنه يريد أن يجربك ويختبرك فلا تسوءن بالله ظنك فإن الله يجعلك للناس إمامًا، ولا حول ولا قوة لإبراهيم وإسحاق إلا بالله الرحمن الرحيم، فذكر وهب حديثًا طويلًا إلى أن قال وهب: وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لقد سبق إسحاق الناس إلى دعوة ما سبقها إليه أحد ويقومن يوم القيامة فليشفعن لأهل هذه الدعوة وأقبل الله على إبراهيم في ذلك المقام، فقال: اسمع مني يا إبراهيم أصدق الصادقين، وقال لإسحاق: اسمع مني يا أصبر الصابرين فإني قد ابتليتكما اليوم ببلاء عظيم لم أبتل به أحدًا من خلقي: ابتليتك يا إبراهيم بالحريق فصبرت صبرًا لم يصبر مثله أحد من العالمين، وابتليتك بالجهاد فيَّ وأنت وحيد وضعيف فصدقت وصبرت صبرًا وصدقًا لم يصدق مثله أحد من العالمين، وابتليتك يا إسحاق بالذبح

فلم تبخل بنفسك ولم تعظم ذلك في طاعة أبيك ورأيت ذلك هنيئًا صغيرًا في اللَّه كما يرجو من أحسن ثوابه ويسر به حسن لقائه ، وإني أعاهدكما اليوم عهدًا لا أحبسن به ، أما أنت يا إبراهيم فقد وجبت لك الجنة عليَّ فأنت خليلي من بين أهل الأرض دون رجال العالمين وهي فضيلة لم ينلها أحد قبلك ولا أحد بعدك ، فخر إبراهيم ساجدًا تعظيمًا لما سمع من قول اللَّه متشكرًا للَّه ، وأما أنت يا إسحاق فتمن عليَّ بما شئت وسلني واحتكم أوتك سؤلك ، قال : أسألك يا إلهي أن تصطفيني لنفسك وأن تشفعني في عبادك الموحدين فلا يلقاك عبد لا يشرك بك شيئًا إلا أجرته من النار ، قال له ربه : أوجبت لك ما سألت وضمنت لك ولايتك ما وعدتكما على نفسي وعدًا لا أخلفه وعهدًا لا أحبسن به وعطاء هنيئًا ليس بمردود(●) .

٤١٠٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا أبو غسان النهدي ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قوله : ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾ [البقرة : ١٢٤] ، قال : مناسك الحج .

هذا حديث صحيح الإسناد وشواهدها كثيرة قد خرجتها في كتاب المناسك .

* * *

٨ - ذكر لوط النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

قد اتفقت الروايات في أنه من بيت إبراهيم صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، ثم اختلفوا أهو من ولده أو من ولد أخيه .

٤١٠٩- فأخبرنا الحسن بن محمد الإسفرايني ثنا أبو الحسن بن البراء ثنا عبد المنعم[1] عن أبيه عن وهب بن منبه قال : لما توفيت سارة تزوج إبراهيم امرأة يُقال لها حجورا فولدت له سبعة نفر : بافس ومدين وكيسان ولوط وسرخ وأميم ونعشان ، وذكر أيضًا في هذا الكتاب وهب مدين درجات لإبراهيم وإن لوطًا كان منهم .

٤١١٠- وأخبرنا محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا

(●) (قلت) : وعبد المنعم لا شيء ووهب إن صح وهب فمن أين له هذه الخرافات إلا من كتب تداول نقلها اليهود الذين بدلوا التوراة فما ظنك بغيرها ؟! (الذهبي) .

(١) عبد المنعم بن إدريس اليماني ، قال الإمام أحمد : كان يكذب على وهب بن منبه . اهـ في « الميزان » .

أسباط بن نصر عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : ولوط النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان ابن أخي إبراهيم الخليل عليه السلام .

هذا إسناد صحيح ، وفي كتاب إسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن مغفل قال سمعت وهب بن منبه يقول : خرج إبراهيم بامرأته سارة ومعها أخوها لوط إلى أرض الشام وهو في قول ثالث .

٤١١١- حدثنا أبو الحسن بن شبويه الرئيس ثنا [........][1]ابن ساسويه ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال : ولوط النبي عليه الصلاة والسلام هو لوط بن فاران بن آزر بن باخور ابن أخي إبراهيم الخليل ، والمؤتفكة هم قوم لوط .

٤١١٢- حدثنا محمد بن يعقوب وعبد اللَّه بن محمد بن موسى الصيدلاني قالا ثنا محمد بن أيوب أنبأ موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل : ﴿ أو آوي إلى ركن شديد ﴾ [هود : ٨٠] ، قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « رحم اللَّه لوطًا كان يأوي إلى ركن شديد وما بعث اللَّه بعده نبيًّا إلَّا في ثروة من قومه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه[١] بهذه الزيادة ، إنما اتفقا على حديث الزهري عن سعيد وأبي عبيد عن أبي هريرة مختصرًا .

٤١١٣- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا زيد بن المبارك ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج : ﴿ أو آوي إلى ركن شديد ﴾ [هود : ٨٠] ، قال : بلغنا أنه لم يبعث نبي قط بعد لوط إلَّا في ثروة من قومه .

٤١١٤- أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط عن السدي قال : انطلق لوط ونزل على أهل سدوم فوجدهم ينكحون الرجال ، فنزل فيهم فبعثه اللَّه إليهم فدعاهم ووعظهم ، وكان من خبرهم ما قص اللَّه في كتابه .

٤١١٥- أخبرنا أحمد بن محمد الأخمسي ثنا الحسين[٢] بن حميد حدثني حميد بن معاذ

---

(1) ما بين المعكوفين بياض بالأصل (مصححه) .

(١) بل أخرجاه : البخاري (ج٦ ص٤١٥) ، ومسلم (ج٢ ص١٨٤٠) .

(٢) ضعيف ، بل كذبه مطين كما في « الميزان » .

حدثني مدرك بن عبد الرحمن ثنا حسن بن ذكوان عن الحسن عن سمرة عن كعب الأحبار قال: كان لوط نبي الله وكان ابن أخي إبراهيم وكان رجلًا أبيض حسن الوجه، دقيق الأنف، طويل الأصابع، جيد الثنايا، أحسن الناس مضحكًا إذا ضحك، وأحسنه وأرزنه وأحكمه وأقله أذى لقومه وهو حين بلغه عن قومه ما بلغه من الأذى العظيم الذي أرادوه عليه حيث يقول: ﴿لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾ [هود: ٨٠].

٤١١٦- أخبرنا أبو عبد الله بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا الواقدي(١) قال: وبلغنا أن إبراهيم لما هاجر إلى أرض الشام وأخرجوه منها طريدًا، فانطلق ومعه سارة، وقالت له: إني قد وهبت نفسي فأوحى الله إليه أن تتزوجها، فكان أول وحي أنزله عليه وآمن به لوط في رهط معه من قومه وقال: إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم، فأخرجوه من أرض بابل إلى الأرض المقدسة حتى ورد حران، فأخرجوه منها، حتى دفعوا إلى الأردن وفيها جبار من الجبارين حتى قصمه الله، ثم إن إبراهيم رجع إلى الشام ومعه لوط فنبأ الله لوطًا وبعثه إلى المؤتفكات رسولًا وداعيًا إلى الله وهي خمسة مدائن أعظمها سدوم ثم عمود ثم أروم ثم صعور، ثم صابور، وكان أهل هذه المدائن أربعة آلاف ألف إنسان فنزل لوط سدومًا فلبث فيهم بضعًا وعشرين سنة يأمرهم وينهاهم ويدعوهم إلى الله وإلى عبادته وترك ما هم عليه من الفواحش والخبائث وكانت الضيافة مفترضة على لوط كما افترضت على إبراهيم وإسماعيل، فكان قومه لا يضيفون أحدًا، وكانوا يأتون الذكران من العالمين ويدعون النساء فعيرهم الله بذلك على لسان نبيهم في القرآن، فقال: ﴿أتأتون الذكران من العالمين * وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم﴾ [الشعراء: ١٦٥، ١٦٦].

قال وهب: وذكر عبد الله بن عباس أن الذي حملهم على إتيان الرجال دون النساء أنهم كانت لهم بساتين وثمار في منازلهم، وبساتين وثمار خارجة على ظهر الطريق، وإنهم أصابهم قحط شديد وجوع، فقال بعضهم لبعض: إن منعتم ثماركم هذه الظاهرة من أبناء السبيل كان لكم فيها معاش، فقالوا: كيف نمنعها؟ فأقبل بعضهم على بعض، فقالوا: سنتكم فيها من وجدتموه في بلادكم غريبًا لا تعرفوه فاسلبوه وانكحوه واسحبوه، فإن الناس لا يطأون بلادكم إذا فعلتم ذلك، فجاء إبليس على تلك الجبال في هيئة صبي وضيء أحلى

(١) الوقدي كذاب إذا أسند، فكيف إذا لم يسند؟!

صبي رآه الناس وأوسمه فعمدوه فنكحوه وسلبوه وسحبوه، ثم ذهب فكان لا يأتيهم من الناس إلا فعلوا به، فكان تلك سنتهم حتى بعث الله إليهم لوطًا فنهاهم لوط عن ذلك وحذرهم العذاب واعتذر إليهم، فقال: ﴿يا قوم إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين﴾ [العنكبوت: ٢٨]، ثم ذكر باقي الحديث عن ابن عباس.

٤١١٧- أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة ثنا أسباط عن السدي(١) عن أبي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة عن ابن مسعود وعن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرفوعًا قال: لما خرجت الملائكة من عند إبراهيم نحو قرية لوط وأتوها نصف النهار فلما بلغوا نهر سدوم لقوا ابنة لوط تستقي من الماء لأهلها، وكان له ابنتان، فقالوا لها: يا جارية هل من منزل؟ قالت: نعم مكانكم لا تدخلوا حتى آتيكم، فأتت أباها فقالت: يا أبتاه أدرك فتيانًا على باب المدينة ما رأيت وجوه قوم هي أحسن منهم لا يأخذهم قومك فيفضحوهم، وقد كان قومه نهوه أن يضيف رجلًا حتى قالوا: خل علينا فليضيف الرجال، فجاءهم ولم يعلم أحدًا إلَّا بيت أهل لوط، فخرجت امرأته فأخبرت قومه، قالت: إن في بيت لوط رجالًا ما رأيت مثل وجوههم قط، فجاءه قومه يهرعون إليه، فلما أتوه قال لهم لوط: يا قوم اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد، هؤلاء بناتي هن أطهر لكم مما تريدون، قالوا له: أو لم ننهك أن تضيف الرجال قد علمت أن ما لنا في بناتك من حق، وإنك لتعلم ما نريد، فلما لم يقبلوا منه ما عرضه عليهم قال: لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد، يقول صلوات الله عليه: لو أن لي أنصارًا ينصروني عليكم أو عشيرة تمنعني منكم لحالت بينكم وبين ما جئتم تريدونه من أضيافي، ولما قال لوط: لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد بسط حينئذ جبريل جناحيه ففقأ أعينهم وخرجوا يدوس بعضهم بعضهم في آثار بعض عميانًا يقولون: النجا النجا، فإن في بيت لوط أسحر قوم في الأرض فذلك قول الله عز وجل: ﴿ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم﴾ [القمر: ٣٧]، وقالوا: ﴿يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك

(١) السدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن، وقد انتقد عليه الإمام أحمد جعله للتفسير إسنادًا وتكلفه؛ فالظاهر أنه لا يعتمد عليه في التفسير إذا أتى بذلك الإسناد المركب ويعتمد عليه في الحديث، والله أعلم.

فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحدًا إلَّا امرأتك﴾ [هود: ٨١] - فاتبع آثار أهلك يقول - ﴿وامضوا حيث تؤمرون﴾ [الحجر: ٦٥]، فأخرجهم اللَّه إلى الشام وقال لوط: أهلكوهم الساعة، فقالوا: إنا لم نؤمر إلا بالصبح أليس الصبح بقريب، فلما أن كان السحر خرج لوط وأهله معه امرأته فذلك قول اللَّه عز وجل: ﴿إلا آل لوط نجيناهم بسحر﴾ [القمر: ٣٤].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١]، ولم يخرجاه.

* * *

٩ - ذكر هود النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

٤١١٨- حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي ثنا أحمد بن سلمة والحسين بن محمد بن زياد قالا ثنا نصر بن علي الجهضمي أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد اللَّه قال: كان هود النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رجلًا جلدًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤١١٩- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن غياث[*] العبدي ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أنبأ عطاء بن السائب عن عبد الرحمن[٢] بن سابط قال: إنه لم تهلك أمة إلا لحق نبيها بمكة فيعبد فيها حتى يموت وإن قبر هود بين الحجر وزمزم.

٤١٢٠- حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو ثنا جعفر بن محمد النيسابوري ثنا علي بن مهران الرازي ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد ابن عبد اللَّه بن أبي سعيد الخزاعي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه يقول لرجل من حضر موت: هل رأيت كثيبًا أحمر يخالطه مدرة

---

(١) لا، السدي لم يعتمد عليه في مثل هذه القصص في التفسير، راجع ما قاله الإمام أحمد من «تهذيب التهذيب».

(*) صوابه: «عتاب».

(٢) عبد الرحمن بن سابط تابعي فيتوقف في حكايته، لأنه لم يسنده إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، ثم إن الراوي عنه عطاء بن السائب، وهو مختلط.

حمراء وسدر كثير بناحية كذا وكذا؟ قال: واللَّه يا أمير المؤمنين إنك لتنعته نعت رجل قد رأه، قال: لا، ولكن حدثت عنه، قال الحضرمي: وما شأنه يا أمير المؤمنين؟ قال: فيه قبر هود صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

٤١٢١- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرايني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم[(١)] بن إدريس عن أبيه قال: وسئل وهب بن منبه عن هود أكان أبو اليمن الذي ولد لهم، فقال وهب: لا ولكنه أخو اليمن وفي التوراة ينسب إلى نوح، فلما كانت العصبية بين العرب وفخرت مضر بأبيها إسماعيل ادعت اليمن هودًا أبًا لتكون ولدًا من الأنبياء وولاده فيهم وليس بأبيهم ولكنه أخوهم وإنما بعث إلى عاد، وكان وهب لا يسمي عادًا قدحًا لهم ولا ينسب قبائلهم ولا يأمر أشعارهم، ولم يكن في الأرض أمة كانوا أكثر منهم عددًا ولا أعظم منهم أجسامًا ولا أشد منهم بطشًا، فلما رأوا الريح قد أقبلت عليهم، قالوا لهود: تخوفنا بالريح، فجمعوا ذراريهم وأموالهم ودوابهم في شعب، ثم قاموا على باب ذلك الشعب يردون الريح عن أموالهم وأهليهم، فدخلت الريح من تحت أرجلهم بينهم وبين الأرض حتى قلعتهم.

قال وهب: ولما بعث اللَّه إليهم هود بن عبد اللَّه بن رباح بن الحارث بن عاد بن عوص ابن إرم بن سام بن نوح كان كل رمل وضعه اللَّه بشيء من البلاد كان مساكن عاد في رمالها، وكانت بلاد عاد أخصب بلاد العرب وأكثر ريفًا وأنهارًا وجنانًا، فلما غضب اللَّه عليهم وعتوا عن اللَّه وكانوا أصحاب أوثان يعبدونها من دون اللَّه أرسل اللَّه عليهم الريح العقيم.

٤١٢٢- أخبرنا أبو سعيد الأخمسي بالكوفة ثنا الحسين[(٢)] بن حميد بن الربيع حدثني مروان ابن جعفر حدثني حميد بن معاذ حدثني مدرك ثنا الحسن بن ذكوان عن الحسن عن سمرة عن كعب قال: كان نبي اللَّه هود أشبه الناس بآدم عليهما السلام[(●)].

* * *

(١) قال الإمام أحمد: كان يكذب على وهب.

(٢) الحسين بن حميد بن الربيع كذبه مطين كما في «الميزان».

(●) (قلت): إسناده واهٍ. (الذهبي).

١٠ - ذكر صالح النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٤١٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن نوف الشامي[١] أن صالح النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من العرب لما أهلك الله عادًا وانقضى أمرها عمرت ثمود بعدها فاستخلفوا في الأرض فانتشروا ثم عتوا على الله، فلما ظهر فسادهم وعبدوا غير الله، بعث الله إليهم صالحًا، وكانوا قومًا عربًا وهو من أوسطهم نسبًا وأفضلهم موضعًا، وكانت منازلهم الحجر إلى قرع وهو وادي القرى ثمانية عشر ميلًا فيما بين الحجر إلى الحجاز، فبعثه الله إليهم غلامًا شابًّا فدعاهم إلى الله حتى شمط وكبر ولا يتبعه منهم إلَّا قليل مستضعفون، فهلكت عاد وثمود ومن كان منهم من تلك الأمم وكانوا من ولد لاوذ بن سام بن نوح، ولم يكن بين نوح وإبراهيم نبي قبله - يعني قبل إبراهيم إلا هود وصالح.

٤١٢٤- أخبرني أحمد بن محمد الأحمسي ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا مروان بن جعفر ثنا حميد بن معاذ حدثني مدرك ثنا الحسن بن ذكوان عن الحسن البصري عن سمرة عن كعب قال: ثم كان صالح نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان يشبه بعيسى ابن مريم أحمر إلى البياض ما هو سبط الرأس.

٤١٢٥- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا أبو الحسن بن البراء ثنا عبد المنعم[٢] بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه(•) قال حديث صالح بن عبيد بن جابر بن ثمود بن جاير[1] بن سام بن نوح قال وهب: إن الله بعث صالحًا إلى قومه حين راهق الحلم وكان رجلًا أحمر إلى البياض سبط الشعر، وكان يمشي حافيًا كما كان عيسى ابن مريم عليهما السلام لا يتخذ حذاء ولا يدهن ولا يتخذ بيتًا ولا مسكنًا ولا يزال مع ناقة ربه حيثما توجهت توجه معها وحيثما نزلت نزل معها، وكان قد صام أربعين يومًا قبل أن تعقر الناقة، وكانت على يده اليمنى شامة علامة، فلبث فيهم أربعين عامًا يدعوهم إلى الله من لدن كان غلامًا إلى أن شمط وهم لا يزدادون إلَّا طغيانًا.

---

(١) هذه القصص التي لم تسند إلى كتاب الله ولا إلى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا نصدقها ولا نكذبها، لحديث: «لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم».

(٢) كذبه أحمد.

(•) بإسناد واهٍ. (الذهبي).

(1) جابر وجاثر. (مصححه).

٤١٢٦- حدثنا أبو زكريا العنبري ثنا أبو عبد اللّٰه البوشنجي ثنا يعقوب بن كعب الحلبي ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة حدثني أبي عن أبيه عن جده قال : نزلنا الحجر في غزوة تبوك ، فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من كان عمل من هذا الماء طعامًا فليلقه » ، قال : فمنهم من عجن العجين ، ومنهم من حاس الحيس فألقوه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، إنما اتفقا على حديث جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر أن الناس نزلوا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حجر ثمود بغير هذه الألفاظ .

٤١٢٧- حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا مسدد ثنا حجاج بن محمد عن أبي بكر بن عبد اللّٰه عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة قال : قلنا له : حدثنا حديث ثمود ، فقال : أحدثكم عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن ثمود ، وكانت ثمود قوم صالح أعمرهم اللّٰه في الدنيا ، فطال أعمارهم ، حتى جعل أحدهم يبني المسكن من المدر فينهدم والرجل منهم حي ، فلما رأوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتًا فارهين ، فنحتوها وجابوها وجوفوها ، وكانوا في سعة من معائشهم ، فقالوا : يا صالح ادع لنا ربك ليخرج لنا آية نعلم أنك رسول اللّٰه ، فدعا صالح ربه ، فأخرج لهم الناقة وكان شربها يومًا ، وشربهم يومًا معلومًا ، فإذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الماء وحلبوا عنها الماء ، فملئوا كل إناء ووعاء وسقاء فأوحى اللّٰه إلى صالح أن قومك سيعقرون ناقتك ، فقال لهم فقالوا : ما كنا لنفعل ، قال : إن لم تعقروها أنتم يوشك أن يولد فيكم مولود يعقرها ، قال : ما علامة ذلك المولود ، فواللّٰه لا نجده إلا قتلناه ، قال : فإنه غلام أشقر ، أزرق ، أصهب ، قال : وكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان لأحدهما ابن يرغب عن المناكح وللآخر ابنة لا تجد لها كفؤًا ، فجمع بينهما مجلس فقال أحدهما لصاحبه : ما منعك أن تزوج ابنك ؟ قال : لا أجد له كفؤًا ، قال : فإن ابنتي كفؤٌ له ، وأنا أزوج ابنك ، فزوجه فولد بينهما ذلك المولود ، وكان في المدينة ثمانية رهط يفسدون في الأرض ولا يُصلحون ، قال لهم صالح : إنما يعقرها مولود فيكم ، فاختاروا ثمانية نسوة قوابل من القرية وجعلوا معهم شرطًا ، فكانوا يطوفون في القرية ، فإذا وجدوا امرأة تمخض نظروا ما ولدها ، فإن كان غلامًا فلبثوا ينظرون ما هو ، وإن كانت جارية أعرضوا عنها ، فلما وجدوا ذلك المولود صرخن النسوة ، قلن : هذا الذي يريد رسول اللّٰه صالح ، فأراد الشرط أن يأخذوه ، فحال جداه بينهم وبينه ،

وقالوا: إن كان صالحاً أراد هذا قتلناه، وكان شر مولود، وكان يشب في اليوم شباب غيره في الجمعة، ويشب في الجمعة شباب غيره في الشهر، ويشب في الشهر شباب غيره في السنة، فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الأرض ولا يُصلحون والشيخان، فقالوا: نستعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرف جديه، فكانوا تسعة، وكان صالح لا ينام معهم في القرية، بل كان في البرية في مسجد يُقال له: مسجد صالح فيه يبيت بالليل، فإذا أصبح أتاهم فوعظهم وذكرهم، وإذا أمسى خرج فيه يبيت بالليل فبات فيه»، قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ولما أرادوا أن يمكروا بصالح مشوا حتى أتوا على شرب على طريق صالح، فاختبأ فيه ثمانية وقالوا: إذا خرج علينا قتلناه وأتينا أهله فبيتناهم، فأمر اللَّه الأرض فاستوت عليهم فاجتمعوا ومشوا إلى الناقة وهي على حوضها قائمة، فقال الشقي لأحدهم: إيتها فاعقرها، فأتاها فتعاظمه ذلك فأضرب عن ذلك، فبعث آخر فأعظم ذلك، فجعل لا يبعث رجلًا إلا يعاظمه ذلك من أمرها حتى مشى إليها وتطاول، فضرب عرقوبها فوقعت تركض فأتى رجل منهم صالحاً فقال: أدرك الناقة، فقد عقرت فأقبل وخرجوا يتلقونه: يا نبي اللَّه إنما عقرها فلان لا ذنب لنا، قال: انظروا هل تدركون فصيلها فإن أدركتموه فعسى اللَّه أن يرفع عنكم العذاب، فخرجوا يطلبونه ولما رأى الفصيل أمه تضطرب أتى جبلًا يقال له: الغارة قصيرًا فصعد وذهبوا يأخذوه فأوحى اللَّه إلى الجبل فطار في السماء حتى ما يناله الطير، قال: ودخل صالح القرية، فلما رآه الفصيل بكى حتى سالت دموعه ثم استقبل صالحاً فرغا رغوة ثم رغا أخرى ثم رغا أخرى، فقال صالح: لكل رغوة أجل يوم تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب، ألَّا إن آية العذب أن اليوم الأول تصبح وجوههم مصفرة، واليوم الثاني محمرة، واليوم الثالث مسودة، فلما أصبحوا إذا وجوههم كأنما طليت بالخلوق صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وأنثاهم، فلما أمسوا صاحوا بأجمعهم ألا قد مضى يوم من الأجل وحضركم العذاب، فلما أصبحوا يوم الثاني إذا وجوههم محمرة كأنما خضبت بالدماء، فصاحوا وضجوا وبكوا وعرفوا أنه العذاب، فلما أمسوا صاحوا بأجمعهم ألا قد مضى يومان من الأجل وحضركم العذاب، فلما أصبحوا اليوم الثالث إذا وجوههم مسودة كأنما طليت بالقار، فصاحوا جميعًا ألا قد حضركم العذاب فتكفنوا وتحنطوا، وكان حنوطهم الصبر والمر، وكانت أكفانهم الأنطاع،

ثم ألقوا أنفسهم بالأرض ، فجعلوا يقلبون أبصارهم إلى السماء مرة ، وإلى الأرض مرة ، لا يدرون من حيث يأتيهم العذاب من فوقهم من السماء ، أو من تحت أرجلهم من الأرض ، خشعًا وفرقًا ، فلما أصبحوا اليوم الرابع أتتهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شيء له صوت في الأرض ، فتقطعت قلوبهم في صدورهم ، فأصبحوا في ديارهم جاثمين ».

هذا حديث جامع لذكر هلاك آل ثمود تفرد به شهر بن حوشب ، وليس له إسناد غيرها ، ولم يستغن عن إخراجه ، وله شاهد على سبيل الاختصار بإسناد صحيح دل على صحة الحديث الطويل على شرط مسلم(•) .

٤١٢٨- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الزعفراني بالرى ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق ثنا حجاج بن محمد قال ، وقال ابن جريج ثنا أبو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما أتى على الحجر حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « أما بعد : فلا تسألوا رسولكم الآيات ، هذا قوم صالح سألوا رسولهم الآية فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها » .

* * *

١١ - ذكر شعيب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٤١٢٩- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه المروزي ثنا جعفر بن محمد النيسابوري ثنا علي بن مهران ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال : وشعيب بن ميكائيل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعثه الله نبيًا فكان من خبره وخبر قومه ما ذكر الله في القرآن ، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا ذكره قال : « ذاك خطيب الأنبياء »[1] ، لمراجعته قومه .

٤١٣٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا شريك بن عبد الله عن سماك بن حرب وسالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ وإنا لنراك فينا ضعيفًا ﴾ [هود : ٩١] ،

(•) (قلت) : أبو بكر واهٍ ، وهو ابن أبي مريم . (الذهبي) .

(١) الحديث بهذا السند معضل .

قال : كان شعيب أعمى .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

٤١٣١- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم[(١)] ابن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال : إن اللَّه بعث شعيبًا إلى أهل مدين وهم أصحاب الأيكة الشجر الملتف وكانوا أهل كفر باللَّه وبخس للناس في المكائيل والموازين وإفساد لأموالهم ، وكان اللَّه تعالى وسع عليهم في الرزق ، وبسط لهم في العيش استدراجًا منه لهم مع كفرهم به ، فقال لهم شعيب : يا قوم اعبدوا اللَّه ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط ، فكان من قول شعيب لقومه وجواب قومه له ما قد ذكر اللَّه في كتابه .

٤١٣٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد ثنا حاتم بن أبي صغيرة حدثني برير[(٢)] الباهلي قال : سألت عبد اللَّه بن عباس عن هلاك قوم شعيب وقول اللَّه لهم : ﴿ فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم ﴾ [الشعراء : ١٨٩] ، قال عبد اللَّه بن عباس : بعث اللَّه عليهم حرًّا شديدًا فأخذ بأنفاسهم فدخلوا أجواف البيوت ، فدخل عليهم أجواف البيوت فأخذ بأنفاسهم فخرجوا من البيوت هرابًا إلى البرية ، فبعث اللَّه سحابة فأظلتهم من الشمس فوجدوا لها بردًا ولذة فنادى بعضهم بعضًا حتى إذا اجتمعوا تحتها أرسل اللَّه عليهم نارًا ، قال عبد اللَّه بن عباس : فذاك عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم .

٤١٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب حدثني جرير بن حازم[(٣)] أنه سمع قتادة يقول : بعث اللَّه شعيب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى أمتين : إلى قومه أهل مدين ، وإلى أصحاب الأيكة ، فكانت الأيكة من شجر

---

(١) كذبه أحمد .

(٢) هو برير بن ضمرة الباهلي ، ترجمته في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، قال : روى عن ابن عباس وروى عنه حاتم بن أبي صغيرة ، سمعت أبي يقول ذلك . اهـ . فعلى هذا فهو مجهول العين لا يصلح في الشواهد والمتابعات .

(٣) في رواية جرير بن حازم عن قتادة ضعف ، ثم الأثر من حيث هو لا يعتمد عليه .

ملتف، فلما أراد الله أن يعذبهم بعث الله عليهم حرًّا شديدًا ورفع لهم العذاب كأنه سحابة، فلما دنت منهم خرجوا إليها رجاء بردها، فلما كانوا تحتها مطرت عليهم نارًا، قال: فذلك قوله عز وجل: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة﴾ [الشعراء: ١٨٩].

٤١٣٤- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿عذاب يوم الظلة﴾ [الشعراء: ١٨٩]، قال: ظلال العذاب.

٤١٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني داود بن قيس الفراء عن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل: ﴿أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا من نشاء﴾ [هود: ٨٧]، قال: كان مما ينهاهم عنه حذف الدراهم أو قال: قطع الدراهم: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم﴾ [الشعراء: ١٨٩]، قال: بعث إليهم ظلة من سحاب وبعث الله إلى الشمس فأحرقت على الأرض فخرجوا كلهم إلى تلك الظلة حتى إذا اجتمعوا كلهم كشف الله عنهم الظلة وأحمى عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلى.

٤١٣٦- أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله السني بمرو ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ أبو حمزة عن جابر(١) عن عامر عن ابن عباس قال: من حدثك من العلماء ما عذاب يوم الظلة فكذبه.

* * *

١٢ - ذكر يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل صلوات الله عليهم

٤١٣٧- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا خلف بن الوليد ثنا إسرائيل عن سماك(٢) بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم هو إسرائيل عليه السلام.

---

(١) جابر هو: ابن يزيد الجعفي: كذاب.

(٢) رواية سماك عن عكرمة مضطربة.

٤١٣٨- أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة ثنا أسباط ابن نصر عن السدي عن مرة عن عبد الله قال: وأما الأسباط فهم بنو يعقوب: يوسف، وابن يامين، وروبيل، ويهوذا، وشمعون، ولاوي، ودان، وفهات[1]، فكانوا اثني عشر رجلًا نشر الله منهم اثني عشر سبطًا لا يعلم أنسابهم إلا الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطًا أممًا﴾ [الأعراف: ١٦٠].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٤١٣٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا إبراهيم بن إسحاق الغسلي[*] ثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ثنا أبي ثنا أسباط عن السدي قال: تزوج إسحاق بن إبراهيم الخليل امرأة فحملت بغلامين في بطن، فلما أرادت أن تضع اقتتل الغلامان في بطنها، فأراد يعقوب أن يخرج قبل عيصا، فقال عيصا: والله إن خرجت قبلي لأعترضن في بطن أمي فلأقتلنها، فتأخر يعقوب وخرج عيصا قبله، وأخذ يعقوب بعقب عيصا، فخرج فسمي عيصا، لأنه عصى، وسمي يعقوب، لأنه خرج آخذًا بعقب عيصا، وكان أكبرهما في البطن، ولكنه عصى وخرج فكبر الغلامان، وكان عيصا أحبهما إلى أبيه، وكان يعقوب أحبهما إلى أمه، وكان عيصا صاحب صيد، فلما كبر إسحاق عمي، وذكر حديثًا طويلًا(●).

* * *

١٣- ذكر يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما

٤١٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب بن حرب وإسحاق بن الحسن بن ميمون قالوا ثنا عفان ابن مسلم ثنا حماد بن سلمة أنبأ ثابت عن أنس عن النبي صلى الله

---

(1) بقيتهم: نفتالي، وكادواشير، وايساجر، هكذا صرح به صاحب «فتح الباري» ١٢ (مصححه).

(١) قد عيب على مسلم حيث أخرج لأسباط بن نصر الهمداني فقال: إنما أخرجت له ما قد صح لي من طريق أخرى بنزول أو بهذا المعنى: انظر مقدمة النووي على مسلم، فعلى هذا فلا يُقال: على شرط مسلم، على أن الإمام أحمد قد انتقد على السدي تفسيره، راجع ترجمته من «تهذيب التهذيب».

(*) صوابه: «الغسيلي».

(●) (قلت): سنده واهٍ. (الذهبي).

عليه وعلى آله وسلم قال: «أعطي يوسف وأمه شطر الحسن».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١]، ولم يخرجاه.

٤١٤١- حدثنا مكرم بن إسحاق[1] القاضي ببغداد ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب[*] ثنا سعيد بن عامر ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢].

٤١٤٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال: جاء أسماء بن خارجة باب عبد الله بن مسعود فقال: أنا ابن الأشياخ الكرام، فقال عبد الله بن مسعود: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٤٣- حدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا يحيى بن محمد ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن عبيد[٣] عن الحسن أن يوسف عليه السلام أُلقي في الجب وهو ابن ثنتي عشرة سنة، ولقي أباه بعد الثمانين.

٤١٤٤- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن ربيعة الحرشي قال: قسم الحُسْن فجعل ليوسف وسارة النصف، ولسائر الناس النصف.

---

(١) قد أخرجه مسلم من ضمن حديث الإسراء والمعراج (١/١٤٥).

(1) أحمد (مصححه).

(*) صوابه: «أحمد بن ملاعب بن حيان».

(٢) الحديث في «الصحيح» أخرجه البخاري (٦/٣٨٧)، و(ص٤١٧)، و(ص٥٢٥)، ومسلم (٤/١٨٤٦).

(٣) صوابه: «يونس بن عبيد».

٤١٤٥ - أخبرني محمد بن يوسف العدل ثنا محمد بن عمران النسوي ثنا أحمد بن زهير ثنا الفضل بن غانم ثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن إسحاق عن روح بن القاسم عن أبي هارون[١] عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول وهو يصف يوسف حين رآه في السماء الثالثة، قال: «رأيت رجلًا صورته كصورة القمر ليلة البدر، فقلت: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا أخوك يوسف»، قال ابن إسحاق: وكان اللَّه قد أعطى يوسف من الحسن والهيبة ما لم يعطه أحدًا من العالمين قبله ولا بعده، حتى كان يقال: - واللَّه أعلم - إنه أُعطي نصف الحسن، وقسم النصف الآخر بين الناس.

٤١٤٦- حدثنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا أحمد بن عمران الأخمسي ثنا محمد بن فضيل ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نزل بأعرابي فأكرمه، فقال له: «يا أعرابي سل حاجتك»، قال: يا رسول اللَّه ناقة برحلها، أو عنز يحلبها أهلي[1]، قالها مرتين، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أعجزت أن تكون مثل عجوز بني إسرائيل؟»، فقال أصحابه: يا رسول اللَّه وما عجوز بني إسرائيل؟ قال: «إن موسى أراد أن يسير ببني إسرائيل فأضل عن الطريق، فقال له علماء بني إسرائيل: نحن نحدثك إن يوسف أخذ علينا مواثيق اللَّه أن لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا، قال: وأيكم يدري أين قبر يوسف؟ قالوا: ما ندري أين قبر يوسف إلا عجوز بني إسرائيل، فأرسل إليها، فقال: دليني على قبر يوسف، فقالت: لا واللَّه لا أفعل حتى أكون معك في الجنة، قال: وكره رسول اللَّه ما قالت، فقيل له: أعطها حكمها فأعطاها حكمها فأتت بحيرة فقالت: انضبوا هذا الماء، فلما نضبوه قالت: احفروا ههنا، فلما حفروا إذا عظام يوسف، فلما أقلوها من الأرض فإذا الطريق مثل ضوء النهار».

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) أبو هارون هو: «عمارة بن جوين العبدي»: ضعيف.

(1) قد مر هذا الحديث سابقًا بتصحيف بعض الألفاظ، فليصلح من ها هنا جملة (وأعنز يحلبها أهلي). ١٢ (مصححه).

(٢) قد تقدم، وهو معل، ألحقته بـ «أحاديث معلة ظاهرها الصحة».

٤١٤٧- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي(١) بالكوفة ثنا الحسين بن حميد بن الربيع حدثني الحسين بن علي السلمي حدثني محمد بن حسان عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان علم اللَّه وحكمته في ورثة إبراهيم، فعند ذلك آتى اللَّه يوسف بن يعقوب ملك الأرض المقدسة فملك اثنين وسبعين سنة، وذلك قوله فلما(*) أنزل من كتابه: ﴿رب آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث﴾ الآية(●) [يوسف: ١٠١].

٤١٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا الحسين ابن علي الجعفي ثنا الفضيل بن عياض قال: كان بين فراق يوسف حجر يعقوب إلى أن التقيا ثمانون سنة.

٤١٤٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن دينار العدل ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا زهير عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة(٢) عن عبد اللَّه قال: إنما اشتري يوسف بعشرين درهمًا، وكان أهله حين أرسل إليهم وهم بمصر ثلاثمائة وتسعين إنسانًا رجالهم أنبياء ونساؤهم صديقات، واللَّه ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٥٠- أخبرني أبو سعيد الأحمسي ثنا الحسين بن حميد ثنا مروان بن جعفر السمري حدثني حميد بن معاذ حدثني مدرك بن عبد الرحمن ثنا الحسن بن ذكوان عن الحسن عن سمرة عن كعب قال: ثم ولد ليعقوب يوسف الصديق الذي اصطفاه اللَّه واختاره وأكرمه وقسم له من الجمال الثلثين وقسم بين عباده الثلث، وكان يشبه آدم يوم خلقه اللَّه وصوره ونفخ فيه من روحه قبل أن يصيب المعصية، فلما عصى آدم نزع منه النور والبهاء والحسن، وكان اللَّه أعطى آدم الحسن والجمال والنور والبهاء يوم خلقه، فلما فعل ما فعل وأصاب الذنب نزع ذلك منه، ثم وهب اللَّه لآدم الثلث من الجمال مع التوبة الذي تاب عليه، ثم إن اللَّه أعطى يوسف الحسن والجمال والنور والبهاء الذي نزعه من آدم حين أصاب الذنب،

---

(١) في الأصل الأخمسي، ولم أجد في «الأنساب» إلَّا الأحمسي والأخنسي، ولم يتيسر لي الوقوف على ترجمته، ولكنه قد تكرر كثيرًا؛ فالظاهر أنه ليس غلطًا مطبعيًّا كما توهمت، أما شيخه الحسين بن حميد بن الربيع فكذبه مطين واتهمه ابن منده كما في «الميزان».

(*) كذا، ولعلها: «فيما». (●) (قلت): لم يصح (الذهبي).

(٢) أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وزهير ممن روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط.

وذلك أن اللَّه أحب أن يري العباد أنه قادر على ما يشاء، وأعطى يوسف من الحسن والجمال ما لم يعطه أحدًا من الناس، ثم أعطاه اللَّه العلم بتأويل الرؤيا وكان يخبر بالأمر الذي رآه[1] في منامه أنه سيكون قبل أن يكون، علمه اللَّه كما علم الآدم الأسماء كلها،وكان إذا تبسم رأيت النور في ضواحكه، وكان إذا تكلم رأيت شعاع النور في كلامه ويلتهب النهايا بين ثناياه.

قد اختصرت من أخبار يوسف عليه الصلاة والسلام ما صح إليه الطريق، ولو أخذت في عجائب وهب بن منبه وأبي عبد اللَّه الواقدي لطالت الترجمة بها[١].

* * *

١٤- ذكر النبي الكليم موسى بن عمران وأخيه هارون بن عمران

٤١٥١- حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو ثنا جعفر بن محمد النيسابوري ثنا علي بن مهران ثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن إسحاق قال: ولد موسى بن ميشا[2] بن يوسف بن يعقوب فتنبأ في إسرائيل قبل موسى بن عمران فيما يزعمون ويزعم أهل التيقن بها أنه هو الذي طلب العالم ليتعلم منه حتى أدرك العالم الذي خرق السفينة، وقتل الغلام، وبنى الجدار،وموسى بن ميشا معه، ثم انصرف عنه حتى بلغ ما بلغ.

قال الحاكم: هكذا يذكر محمد بن إسحاق ويستدل بالحديث الثابت الصحيح عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن نوفًا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس موسى بن عمران صاحب بني إسرائيل، إنما هو موسى آخر، فقال ابن عباس: كذب عدو اللَّه حدثنا أبي بن كعب أنه سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «قام موسى بن عمران خطيبًا في بني إسرائيل» الحديث بطوله.

هذا حديث مخرج في «الصحيحين»، وإنما حملني على ذكره، لأني تركت ذكره من الوسط، فأما موسى بن عمران الكليم:

(1) لعل سقط لفظ «النائم». (مصححه).

(١) ولكنها قصص لا يعتمد عليها ولا تساوي فلسًا، وأين الصحة أيضًا؟!

(2) منشا. (مصححه).

٤١٥٢- فحدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم محمد ابن إدريس الحنظلي ثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي ثنا أبي(•) عن الأعمش عن عباية الأسدي قال: سمعت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول: إن الله يقول في كتابه لموسى بن عمران: ﴿إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين﴾ [الأعراف: ١٤٤]، قال: ﴿وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلًا لكل شيء﴾ [الأعراف: ١٤٥]، قال: فكان موسى يرى أن جميع الأشياء قد أثبتت له كما ترون أنتم أن علماءكم أثبتوا لكم كل شيء كما يثبتوه، فلما انتهى موسى إلى ساحل البحر لقي العالم فاستنطقه فأقر له بفضل علمه ولم يحسده، قال له موسى ورغب إلي: هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدًا، فعلم العالم أن موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه، فقال له العالم: إنك لا تستطيع معي صبرًا، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرًا؟! فقال له موسى وهو يعتذر: ستجدني إن شاء الله صابرًا ولا أعصي لك أمرًا، فعلم أن موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه، فقال له: فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرًا، فركبا في السفينة فخرقها العالم، وكان خرقها لله رضًا ولموسى سخطًا، ولقي الغلام فقتله، وكان قتله لله رضًا، ثم ذكر بعض القصة والكلام ولم يجاوز ابن عباس.

هذا حديث صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه.

٤١٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا يحيى بن آدم ثنا حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي ابن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «رحمة الله علينا وعلى موسى - فبدأ بنفسه -، لو كان صبر لقص علينا من خبره، ولكن قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤١٥٤- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا

(•) (قلت): وهما رافضيان. (الذهبي).
(••) (قلت): كلا. (الذهبي).

عبد المنعم(١) بن إدريس بن سنان اليماني عن أبيه عن وهب بن منبه قال: ذكر مولد موسى ابن عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وحديث عدو اللَّه فرعون حين كان يستعبد بني إسرائيل في أعماله بمصر، وأمر موسى والخضر، قال وهب: ولما حملت أم موسى بموسى كتمت أمرها جميع الناس، فلم يطلع على حملها أحد من خلق اللَّه، وذلك شيء أسرها اللَّه به لما أراد أن يمن به على بني إسرائيل، فلما كانت السنة التي يولد فيها موسى بن عمران بعث فرعون القوابل وتقدم إليهن وفتش(1) النساء تفتيشًا لم يفتشهن(2) قبل ذلك، وحملت أم موسى بموسى، فلم ينت بطنها ولم يتغير لونها ولم يفسد لبنها، ولكن القوابل لا تعرض لها، فلما كانت الليلة التي ولد فيها موسى ولدته أمه ولا رقيب عليها، ولا قابل، ولم يطلع عليها أحد إلا أختها مريم، وأوحى اللَّه إليها: ﴿أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنَّا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾ [القصص: ٧]، قال: فكتمته أمه ثلاثة أشهر ترضعه في حجرها لا يبكي ولا يتحرك، فلما خافت عليه وعليها عملت له تابوتًا مطبقًا ومهدت له فيه، ثم ألقته في البحر ليلًا كما أمرها اللَّه، وعمل التابوت على عمل سفن البحر خمسة أشبار في خمسة أشبار، ولم يقير، فأقبل التابوت يطفو على الماء، فألقى البحر التابوت بالساحل في جوف الليل، فلما أصبح فرعون جلس في مجلسه على شاطئ النيل، فبصر بالتابوت، فقال لمن حوله من خدمه: ايتوني بهذا التابوت، فأتوه به، فلما وضع بين يديه فتحوه، فوجد فيه موسى، قال: فلما نظر إليه فرعون قال: غير أني من الأعداء فأعظمه وغاظه وقال: كيف أخطى هذا الغلام الذبح وقد أمرت القوابل أن لا يكتمن مولودًا يولد، قال: وكان فرعون قد استنكح امرأة من بني إسرائيل يقال لها: آسية بنت مزاحم، وكانت من خيار النساء المعدودات ومن بنات الأنبياء، وكانت أمًّا للمسلمين ترحمهم وتتصدق عليهم وتعطيهم ويدخلون عليها، فقالت لفرعون وهي قاعدة إلى جنبه: هذا الوليد أكبر من ابن سنة، وإنما أُمرت أن تذبح الولدان لهذه السنة، فدعه يكون قرة عين لي ولك، لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدًا، وهم لا يشعرون أن هلاكهم على يديه، وكان فرعون لا يُولد له إلَّا

---

(١) عبد المنعم كذبه أحمد؛ فأعجب لسوق الحاكم هذه القصص الطويلة التي تدور على كذاب!!

(1) وفتشن. (مصححه). (2) لم يفتشن. (مصححه).

البنات، فاستحياه فرعون ورفعه وألقى اللَّه إليه محبته ورأفته ورحمته، وقال لامرأته: عسى أن ينفعك أنت، فأما أنا فلا أريد نفعه.

قال وهب: قال ابن عباس: لو أن عدو اللَّه قال في موسى كما قالت امرأته: عسى أن ينفعنا لنفعه اللَّه به، ولكنه أبى للشقاء التي كتب اللَّه عليه، وحرم اللَّه على موسى المراضع ثمانية أيام ولياليهن، كلما أتي بمرضعة لم يقبل ثديها فرق له فرعون ورحمه وطلبت له المراضع.

وذكر وهب حزن أم موسى وبكاءها عليه حتى كادت أن تبدي به، ثم تداركها اللَّه برحمته فربط على قلبها إلى أن بلغها خبره، فقالت لأخته: تنكري واذهبي مع الناس وانظري ماذا يفعلون به، فدخلت أخته مع القوابل على آسية بنت مزاحم، فلما رأت وجدهم بموسى وحبهم له ورقتهم عليه، قالت: هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون؟ إلى أن رد إلى أمه فمكث موسى عند أمه حتى فطمته، ثم رددته إليه، فنشأ موسى في حجر فرعون وامرأته يربيانه بأيديهما واتخذاه ولدًا فبينا هو يلعب بين يدي فرعون وبيده قضيب له خفيف صغير يلعب به إذا رفع القضيب فضرب به رأس فرعون ونظر من ضربه حتى هم بقتله، فقالت آسية بنت مزاحم: أيها الملك لا تغضب ولا يشقن عليك فإنه صبي صغير لا يعقل جربه إن شئت اجعل في هذا الطشت جمرة وذهبًا[1]، فانظر على أيهما يقبض، فأمر فرعون بذلك، فلما مد موسى يده ليقبض على الذهب قبض الملك الموكل به على يده فردها إلى الجمرة فقبض عليها موسى فألقاها في فيه، ثم قذفها حين وجد حرارتها، فقالت آسية لفرعون: ألم أقل لك إنه لا يعقل شيئًا ولا يعلمه، وكف عنه فرعون وصدقها، وكان أمر بقتله، ويُقال: إن العقدة التي كانت في لسان موسى أثر تلك الجمرة التي التقمها.

قال وهب بن منبه: ولما بلغ موسى أشده وبلغ أربعين سنة أتاه اللَّه علمًا وحكمًا وفهمًا، فلبث بذلك اثنتي عشرة سنة داعيًا إلى دين إبراهيم وشرائعه، وإلى دين إسحاق ويعقوب، فآمنت طائفة من بني إسرائيل، ثم ذكر القصة بطولها.

٤١٥٥- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا محمد

(1) في حديث آخر جمرة وياقوتًا، ولفظ الياقوت أنسب من لفظ الذهب، لأن الياقوت أشبه بالجمرة من الذهب. ١٢ (مصححه).

ابن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن الله اصطفى موسى بالكلام، وإبراهيم بالخلة».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

٤١٥٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا مسدد بن مسرهد ثنا المعتمر بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن الحارث عن كعب الأحبار قال: إن الله عز وجل قسم رؤيته وكلامه بين محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وموسى، فرآه محمد مرتين، وكلمه موسى مرتين.

٤١٥٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسن ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «موسى بن عمران صفي الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٤١٥٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد الجلاب ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج عن أبي معشر عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية قال: مكث موسى بعد أن كلمه الله أربعين يومًا لا يراه أحد إلَّا مات(●).

٤١٥٩- أخبرني محمد بن إسحاق العدل ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن موسى بن عمران لما كلمه ربه أحب أن ينظر إليه، فقال: رب أرني أنظر إليك، قال: لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني، فحف حول الجبل الملائكة وحف حول الملائكة بنار وحف حول النار بملائكة وحف حول الملائكة بنار، ثم تجلى ربك للجبل، ثم تجلى منه مثل الخنصر، فجعل الجبل دكًا، وخر موسى صعقًا ما شاء الله، ثم إنه أفاق، فقال: سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين - يعني أول من آمن من بني إسرائيل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) عبد السلام بن مطهر ليس من رجال مسلم، وهو من رجال البخاري، كما في «تهذيب التهذيب».

(●) (قلت): إسناده لين. (الذهبي).

٤١٦٠- **حدثنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا خلف ابن الوليد الجوهري ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال: ذكرت لي الشجرة التي أوى إليها موسى نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فسرت إليها يومين وليلتين، ثم صبحتها، فإذا هي خضرًا ترف فصليت على النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأهوى إليها بعيري وهو جائع فأخذ منها ملء فيه وهو جائع فلاكه فلم يستطع أن يسيغه فلفظه، فصليت على النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وانصرفت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٦١- **حدثنا** إسماعيل بن علي الخطمي[*] ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا محمد بن عبد اللّٰه الخزاعي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم تلا هذه الآية: ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكًا﴾ [الأعراف: ١٤٣]، أشار حماد ووضع إبهامه على مفصل الخنصر، قال فساخ[1] الجبل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤١٦٢- **فحدثنا** الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إن شاء اللّٰه - شك أبو سلمة موسى بن إسماعيل -: ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكًا﴾ [الأعراف: ١٤٣]، قال: ساخ الجبل.

٤١٦٣- **فحدثناه** أبو علي الحافظ أنبأ الحسن بن سفيان وعمران بن موسى الجرجاني وأحمد بن علي بن المثنى قالوا ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة نحو حديث الخزاعي ولم يشك فيه هدبة.

٤١٦٤- **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم[١] بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال: كان هارون بن عمران فصيح اللسان بيِّن المنطق يتكلم في تؤدة ويقول بعلم وحلم وكان أطول من موسى طولًا،

(*) صوابه: «الخطبي». (1) فساخ أي: فغاض في الأرض ١٢ «مجمع» (مصححه).

(١) عبد المنعم كذبه أحمد ووالده ضعفه ابن عدي.

وأكبرهما في السن ، وكان أكثرهما لحمًا وأبيضهما جسمًا ، وأعظمهما ألواحًا ، وكان موسى رجلًا جعدًا آدم طوالًا كأنه من رجال شنوءة ولم يبعث اللّه نبيًا إلّا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى إلا أن يكون نبينا محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فإن شامة النبوة كانت بين كتفيه ،وقد سُئل نبينا صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن ذلك فقال : « هذه الشامة التي بين كتفي شامة الأنبياء قبلي ، لأنه لا نبي بعدي ولا رسول » .

٤١٦٥- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي ثنا الحسين[1] بن حميد ثنا الحسين ابن علي السلمي حدثني محمد بن حسان عن محمد بن جعفر عن أبيه قال : كان علم اللّه وحكمته في ذرية إبراهيم ، فعند ذلك آتى اللّه يوسف بن يعقوب ملك الأرض المقدسة ، فملك اثنتين وسبعين سنة ، وذلك قوله عز وجل فيما أنزل من كتابه : ﴿رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض﴾ الآية [يوسف : ١٠١] ، فعند ذلك بعث اللّه موسى وهارون فأورثهما مشارق الأرض ومغاربها وملكهما ملكًا ناعمًا ، فملك موسى ومن معه من بني إسرائيل ثمان وثمانين سنة ، ثم إن اللّه تعالى أراد أن يرد ذلك عليهم فملكهم مشارق الأرض ومغاربها وآتاهم ملكًا عظيمًا حتى سألوا أن ينظروا إلى ربهم فقالوا : أرنا اللّه جهرة وذلك حين رأوا موسى كلمه ربه وسمعوا فطلبوا الرؤية ، وكان موسى انتقى خيارهم ليشهدوا له عند بني إسرائيل أن ربه قد كلمه ، فقالوا : لن نشهد لك حتى ترينا اللّه جهرة : فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون .

٤١٦٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل[2] ثنا حماد بن سلمة أنبأ عمار بن أبي عمار قال سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن ملك الموت كان يأتي الناس عيانًا ، فأتى موسى بن عمران فلطمه موسى ففقأ عينه ، فعرج ملك الموت ، فقال : يا رب إن عبدك موسى فعل بي كذا وكذا ، ولولا كرامته عليك لشققت عليه ، فقال اللّه : ايت عبدي موسى فخيره بين أن يضع يده على متن ثور فله بكل شعرة وارتها كفه سنة وبين أن يموت الآن ، فأتاه فخيره ، فقال موسى فما بعد ذلك ؟ قال : الموت ، قال : فالآن إذًا ، فشمه

(١) هو الحسين بن حميد بن الربيع : ضعيف ، راجع ترجمته من « الميزان » .

(٢) هنا سقط ، فعلي بن حمشاذ لا يروي عن حماد ولا عمن يروي عنه .

شمة فقبض روحه ، ورد اللَّه عليه بصره ، فكان بعد ذلك يأتي الناس في خفية » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

* * *

١٥- ذكر وفاة هارون بن عمران فإنه مات قبل موسى عليهما السلام

٤١٦٧- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم[1] ابن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال : ونعى اللَّه هارون لموسى حين أراد اللَّه أن يقبضه ، فلما نعاه له حزن ، فلما قبض جزع جزعًا شديدًا وبكى بكاء طويلًا ، فلما عادى في ذلك أقبل اللَّه تعالى عليه يعزيه ويعظه فقال له : يا موسى ما كان ينبغي لك أن تحن إلى فقد شيء معي ولا أن تستأنس بغيري ولا أن تشد ركبك إلَّا بي ولا أن يكون جزعك هذا الآن على هارون إلا لي ، وكيف تستوحش إلى شيء من الأشياء وأنت تسمع كلامي ؟ أم كيف تحن إلى فقد شيء من الدنيا بعد إذ اصطفيتك برسالاتي وبكلامي ؟ وذكر مناجاة طويلة قال : وقبض هارون وموسى ابن سبع عشرة ومائة سنة قبل أن ينقضي التيه بثلاث سنين ، وقبض هارون وهو ابن عشرين ومائة سنة بقي موسى بعده ثلاث سنين حتى تم له مائة وعشرون سنة وبنو إسرائيل متفرقون عليه يجتمعون عليه مرة ويفترقون أخرى .

٤١٦٨- حدثنا محمد بن إسحاق الصفار العدل ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما وعن مرة الهمداني عن عبد اللَّه بن مسعود وعن أناس من أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن اللَّه أوحى إلى موسى بن عمران أني متوفي هارون فائت به جبل كذا وكذا ، فانطلق موسى وهارون نحو ذلك الجبل ، فإذا هم بشجرة مثلها ببيت مبني وإذا هم فيه بسرير عليه فرش وإذا فيه ريح طيب ، فلما نظر هارون إلى ذلك الجبل والبيت وما فيه أعجبه قال : يا موسى إني لأحب أن أنام على هذا السرير ، قال له موسى : فنم عليه ، قال : إني أخاف أن يأتي رب هذا البيت فيغضب عليَّ ، قال له موسى : لا ترهب أنا أكفيك رب هذا البيت فنم ، فقال : يا موسى بل نم معي فإن جاء رب هذا البيت غضب عليَّ وعليك جميعًا ، فلما ناما أخذ هارون الموت ، فلما وجد حسه قال : يا موسى خدعتني فلما قبض

(١) عبد المنعم كذبه أحمد وأبوه ضعفه ابن عدي ، والقصص التي يسوقها الحاكم لا تساوي سماعها .

رفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة ورفع السرير إلى السماء، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل وليس معه هارون، قالوا: إن موسى قتل هارون وحسده حب بني إسرائيل له، وكان هارون آلف عندهم وألين لهم من موسى، وكان في موسى بعض الغلظ عليهم، فلما بلغه ذلك قال لهم: ويحكم إنه كان أخي، أفترونني أقتله؟ فلما أكثروا عليه قام فصلى ركعتين، ثم دعا الله فنزل بالسرير حتى نظروا إليه بين السماء والأرض فصدقوه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١)، ولم يخرجاه.

٤١٦٩- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن علي رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا﴾ [الأحزاب: ٦١]، قال: صعد موسى وهارون الجبل، فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلته كان أشد حبًّا لنا منك وألين لنا منك، فآذوه في ذلك، فأمر الله الملائكة فحملته فمروا به على مجالس بني إسرائيل حتى علموا بموته فدفنوه ولم يعرف قبره إلا الرخم، وإن الله جعله أصم أبكم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

١٦- ذكر وفاة موسى عليه السلام

٤١٧٠- حدثنا أبو الحسن بن شبويه ثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحارث ثنا علي بن مهران ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: كان صفي الله موسى قد كره الموت وأعظمه، فلما كرهه أحب الله أن يحبب إليه الموت ويكره إليه الحياة، فحولت النبوة إلى يوشع بن نون، فكان يغدو إليه ويروح، فيقول له موسى: يا نبي الله ما أحدث الله إليك؟ فيقول له يوشع بن نون: يا نبي الله ألم أصحبك كذا وكذا سنة، فهل كنت أسألك عن شيء مما أحدث الله إليك حتى تكون أنت الذي تبتدي به وتذكره، فلما رأى ذلك موسى كره الحياة وأحب الموت.

٤١٧١- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم

---

(١) السدي وهو إسماعيل بن عبد الرحمن، لا يعتمد عليه في مثل هذه القصص، راجع ترجمته من «تهذيب التهذيب»، و«الميزان».

ابن إدريس[١] عن أبيه عن وهب بن منبه قال : ذكر لي أنه كان من أمر وفاة صفي اللَّه موسى صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه إنما كان يستظل في عريش ويأكل ويشرب في نقير من حجر كما يكرع الدابة في ذلك النقير تواضعًا للَّه حتى أكرمه اللَّه بما أكرمه به من كلامه ، فكان من أمر وفاته أنه خرج يومًا من عريشه ذلك لبعض حاجته ولا يعلم أحد من خلق اللَّه فمر برهط من الملائكة يحفرون قبرًا ، فعرفهم فأقبل إليهم حتى وقف عليهم ، فإذا هم يحفرون قبرًا ، ولم ير شيئًا قط أحسن منه مثل ما فيه من الخضرة والنظرة والبهجة ، فقال لهم : يا ملائكة اللَّه لمن تحفرون هذا القبر ؟ قالوا : نحفره واللَّه لعبد كريم على ربه ، فقال : إن هذا العبد من اللَّه بمنزل ، ما رأيت كاليوم مضجعًا ولا مدخلًا وذلك حين حضر من اللَّه ما حضر في قبضه ، فقالت له الملائكة : يا صفي اللَّه أتحب أن تكون ذلك ؟ قال : وددت ، قالوا : فانزل فاضطجع فيه وتوجه إلى ربك ، ثم تنفس أسهل تنفس تنفسه قط ، فنزل فاضطجع فيه وتوجه إلى ربه ، ثم تنفس فقبض اللَّه روحه ، ثم صلت عليه الملائكة وكان صفي اللَّه موسى صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم زاهدًا في الدنيا راغبًا في الآخرة(●) .

* * *

١٧- ذكر أيوب بن أموص نبي اللَّه المبتلى صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

حدثنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في رجب سنة إحدى وأربعمائة .

٤١٧٢- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي ثنا الحسين[٢] بن حميد بن الربيع حدثني مروان بن جعفر السمري حدثني حميد بن معاذ ثنا مدرك بن عبد الرحمن ثنا الحسن بن ذكوان عن الحسن بن أبي الحسن عن سمرة بن جندب عن كعب رضي اللَّه عنه قال : كان أيوب بن أموص نبي اللَّه الصابر الذي جلب عليه إبليس عدو اللَّه بجنوده وخيله ورجله ليفتنوه ويزيلوه عن ذكر اللَّه ، فعصمه اللَّه ولم يجد إبليس إليه سبيلًا ، فألقى اللَّه على أيوب السكينة والصبر على بلائه الذي ابتلاه به ، فسماه اللَّه : ﴿ نعم العبد إنه أواب ﴾ [ص : ٤٠] ،

---

(١) عبد المنعم كذبه أحمد ، ويريد الحاكم أن يلزم البخاري ومسلم بإخراج هذه الأباطيل .

(●) وعن وهب فذكر وفاته مطولة تركتها لضعفها . (الذهبي) .

(٢) الحسين بن حميد بن الربيع كذبه مطين كما في « الميزان » .

وكان أيوب رجلًا طويلًا، جعد الشعر، واسع العينين، حسن الخلق، وكان على جبينه مكتوب المبتلى الصابر، وكان قصير العنق، عريض الصدر، غليظ الساقين والساعدين، وكان يعطي الأرامل ويكسوهم جاهدًا ناصحًا لله عز وجل.

قال الحاكم: قد اختلفوا في أيوب أنه في أي وقت أرسل، فقال وهب بن منبه: إنه من ولد إبراهيم بعد يوسف، وقال محمد بن إسحاق بن يسار: حدثني من لا أتهم عن وهب أنه أيوب بن أموص بن رزاح[1] بن عيصا بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، وذكر محمد بن جرير أنه كان قبل شعيب وقد رجح أبو بكر بن أبي خيثمة أنه كان بعد سليمان بن داود، والله أعلم.

٤١٧٣- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أخبرني علي[١] بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة أيوب قالت له: والله قد نزل بي من الجهد والفاقة ما أن بعث قومي[2] برغيف فأطعمتك، فادع الله أن يشفيك، قال: ويحك كنا في النعماء سبعين عامًا فنحن في البلاء سبع سنين.

٤١٧٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد إملاء ثنا أحمد بن مهران ثنا سعيد ابن الحكم بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد أخبرني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن أيوب نبي الله لبث به بلاؤه خمسة عشر سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه قد كانا يغدوان إليه ويروحان، فقال أحدهما لصاحبه ذات يوم: نعلم والله لقد أذنب أيوب ذنبًا ما أذنبه أحد من العالمين، فقال له صاحبه: وما ذاك؟ قال: منذ ثمانية عشر سنة لم يرحمه الله فيكشف عنه ما به، فلما راحا إلى أيوب لم يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك، فقال له أيوب: لا أدري ما تقول غير أن الله يعلم أني كنت أمر بالرجلين يتنازعان يذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق، وكان يخرج لحاجته، فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها

---

(1) رباح. (مصححه).

(١) علي بن زيد مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب.

(2) بعت قرني. (مصححه).

فأوحى اللَّه إلى أيوب في مكانه أن اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فاستبطأته، فتلقته وأقبل عليها قد أذهب اللَّه ما به من البلاء وهو أحسن ما كان فلما رأته، قالت: أي بارك اللَّه فيك هل رأيت نبي اللَّه هذا المبتلى واللَّه على ذلك ما رأيت رجلًا أشبه به منك إذ كان صحيحًا؟ قال: فإني أنا هو، قال، وكان له أندران[1] أندر للقمح وأندر للشعير، فبعث اللَّه سحابتين، فلما كانت إحداهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى فاض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٤١٧٥- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن أيوب وأبو مسلم وأحمد ابن عمرو بن حفص قالوا ثنا عمرو بن مرزوق ثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لما عافى اللَّه أيوب أمطر عليه جرادًا من ذهب، فجعل يأخذه بيده ويجعله في ثوبه، فقيل له: يا أيوب أما تشبع؟ قال: ومن يشبع من رحمتك؟».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه[٢].

٤١٧٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أحمد بن محمد العودي[*] ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبو هلال عن قتادة قال: ابتلي أيوب سبع سنين ملقى على كناسة بيت المقدس.

٤١٧٧- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم[٣] ابن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال: كان عمر أيوب ثلاثًا وتسعين سنة وأوصى عند موته إلى ابنه حومل، وقد بعث اللَّه بعده ابنه بشر بن أيوب نبيًا وسماه ذا

---

(1) الأندر البيدر الذي يداس فيه الطعام ١٢ «مجمع» (مصححه).

(١) صوابه: على شرط مسلم؛ فإن نافع بن يزيد لم يخرج له البخاري إلَّا تعليقًا، ثم إن الحافظ ابن كثير رحمه اللَّه يقول في تفسير سورة الأنبياء وفي «البداية والنهاية» (ج١ ص٢٤٢): وهذا غريب جدًّا، والأشبه أن يكون موقوفًا.

(٢) قد أخرجه البخاري (ج٦ ص٤٢٠).

(*) صوابه: «العوذي».

(٣) عبد المنعم كذبه أحمد وأبوه ضعيف.

الكفل وأمره بالدعاء إلى توحيده، وإنه كان مقيمًا بالشام عمره حتى مات وكان عمره خمسًا وسبعين سنة وإن بشرًا أوصى إلى ابنه عبدان، ثم بعث اللَّه بعدهم شعيبًا(●).

* * *

١٨- ذكر نبي اللَّه إلياس وصفته عليه السلام

٤١٧٨- أخبرني أبو سعيد الأخمسي ثنا الحسين بن حميد بن الربيع(١) ثنا مروان بن جعفر حدثني حميد بن معاذ حدثني مدرك بن عبد الرحمن ثنا الحسن بن ذكوان عن الحسن عن سمرة عن كعب قال: ثم كان إلياس نبي اللَّه صاحب جبال وبرية يخلو فيها يعبد ربه، وكان ضخم الرأس خميص البطن دقيق الساقين، وكان في رأسه(1) شامة حمراء، وإنما رفعه اللَّه إلى أرض الشام ولم يصعد به إلى السماء فأورث اليسع من بعده النبوة.

* * *

١٩- ذكر نبي اللَّه يونس بن متى عليه الصلاة والسلام وهو الذي سماه اللَّه ذا النون

٤١٧٩- أخبرني أبو سعيد الأخمسي ثنا الحسين(٢) بن حميد ثنا مروان بن جعفر حدثني حميد بن معاذ حدثني مدرك بن عبد الرحمن عن الحسن بن ذكوان عن الحسن عن سمرة عن كعب رضي اللَّه عنه قال: وكان يونس بن متى الذي سماه اللَّه ذا النون، فقال: ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضبًا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلَّا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فاستجاب اللَّه له فنجاه من الغم من ظلمات ثلاث: ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، وبات(*) على قومه وأرسله إلى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا فمتعهم اللَّه إلى آجالهم التي كتبها لهم ولم يهلكهم بالعذاب.

٤١٨٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان بن أبي داود البرنسي(٣) ثنا

(●) (قلت): في إسناده عبد المنعم، وقد كذب. (الذهبي).

(١) ضعيف. راجع «الميزان».

(٢) تقدم أنه ضعيف.

(٣) ترجمته في «الأنساب» للسمعاني رحمه اللَّه، وكان ثقة من حفاظ الحديث، وصوابه: «إبراهيم بن سليمان بن داود البرلسي» كما في «السير» (ج١٣ ص٣٩٣).

(1) في صدره. (مصححه).

(*) كذا، ولعله: «وتاب».

محمد بن عبيد الطنافسي ثنا يونس بن أبي إسحاق السبيعي حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد ابن أبي وقاص حدثني والدي محمد عن أبيه سعد قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «دعوة ذي النون التي دعا بها في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لم يدع بها مسلم في كربة إلَّا استجاب الله له».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٨١- حدثني أبو بكر بن إسحاق من أصل كتابه ثنا علي بن الحسين بن الحميد(*) ثنا المعافى بن سليمان ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من قال: إني خير من يونس ابن متى فقد كذب».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث أبي العالية عن ابن عباس «لا ينبغي لأحد أن يقول: إني خير من يونس بن متى».

٤١٨٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا عفان بن مسلم وأبو سلمة قالا ثنا حماد بن سلمة أنبأ داود بن أبي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر على ثنية فقال: «ما هذه؟»، قالوا: ثنية كذا وكذا، فقال: «كأني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة خطامها ليف وعليه جبة من صوف وهو يقول: لبيك اللهم لبيك».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(١).

٤١٨٣- أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال: مكث يونس في بطن الحوت أربعين يومًا.

٤١٨٤- أخبرني أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن شاذان ثنا سعيد بن سليمان ثنا أبو حمزة

(*) صوابه: «الجنيد».

(١) قد أخرجه مسلم (ج١ ص١٥٢) لكنه من طريق هشيم أخبرنا داود عن أبي العالية، وقد تابع هشيمًا عليه ابنُ أبي عدي، وهما أرجح من حماد بن سلمة على أن محمد بن غالب تمتام فيه كلام.

العطار قال سمعت الحسن سمعت وسئل عن قول اللَّه عز وجل: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ [الصافات: ١٤٣]، قال: كان يكثر الصلاة في الدجاء.

٤١٨٥- أخبرني أبو سعيد الأخمسي ثنا الحسين بن حميد ثنا عثمان بن محمد ثنا معاوية ابن هشام ثنا شريك بن عبد اللَّه عن مجالد عن الشعبي أن يونس بن متى التقمه الحوت ضحى ولفظه عشية.

٤١٨٦- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن مغفل المزني ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أبو خالد الأحمر عن كثير بن زيد عن المطلب عن عبد اللَّه بن حنطب عن مصعب بن سعد عن سعد رضي اللَّه عنه قال: قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من دعا بدعاء يونس الذي دعا به في بطن الحوت استجيب له».

هذا شاهد لما تقدمه[1].

٤١٨٧- أخبرنا أبو محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم بن إدريس[2] عن أبيه عن وهب أن يونس بن متى كان عبدًا صالحًا، وكان في خلقه ضيق، فلما حملت عليه أثقال النبوة ولها أثقال لا يحملها إلا قليل فتفسخ تحتها تفسخ الربع تحت الحمل، فقذفها من بدنه، وخرج هاربًا منها يقول عز وجل لنبيه محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ﴿فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل﴾ [الأحقاف: ٣٥]، ﴿واصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم﴾ [القلم: ٤٨]، أي لا تلق أخرى كما ألقاه.

٤١٨٨- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا سنيد بن داود[3] ثنا جعفر بن سليمان عن عوف الأعرابي عن الحسن قال: لما وقع يونس في بطن الحوت ظن أنه الموت فحرك رجليه فإذا هي تتحرك فسجد وقال: يا رب اتخذت لك مسجدًا في موضع لم يسجد فيه أحد قط.

* * *

(١) يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال أحمد: كان يكذب جهارًا.

(٢) عبد المنعم كذبه أحمد.

(٣) سنيد ضعف من أجل أن كان يلقن شيخه حجاج بن محمد المصيصي.

٢٠- ذكر نبي اللَّه داود صاحب الزبور عليه السلام

٤١٨٩- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفراييني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبدالمنعم(١) ابن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال: وكان نبي اللَّه داود بن إيشا بن عوبد بن باعر ابن سلمون بن يحسون بن يارب بن رام بن حضرون بن فارص بن يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل وكان رجلًا قصيرًا أزرق قليل الشعر طاهر القلب فقيهًا.

٤١٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب قال أخبرني عبد الرحمن(٢) بن زيد بن أسلم عن أبيه في قول اللَّه تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت﴾ إلى قوله: ﴿واللَّه عليم بالظالمين﴾ [البقرة: ٢٤٣ - ٢٤٦]، قال: أوحى اللَّه تعالى إلى نبيهم أن في ولد فلان رجل يقتل اللَّه به جالوت ومن علامته هذا القرن تضعه على رأسه فيقبض ما فاته فأتاه فقال: إن اللَّه أوحى إلي أن في ولدك رجلًا يقتل اللَّه به جالوت قال: نعم يا نبي اللَّه قال: فأخرج له اثني عشر رجلًا أمثال السواري وفيهم رجل بارع عليهم فجعل يعرضهم على القرن فلا يرى شيئًا قال: فقال: إن لك غير هؤلاء لولد قال: نعم يا نبي اللَّه لي ولد قصير استحييت أن يراه الناس فجعلته في الغنم قال: فأين هو؟ قال: في شعب كذا وكذا قال: فخرج إليه فقال: هذا هو لا شك فيه قال: فوضع القرن على رأسه فقام.

٤١٩١- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لما خلق اللَّه آدم مسح ظهره فخرج من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيضًا من نورهم ثم عرضهم على آدم فقال: أي رب من هؤلاء؟ قال: هولاء ذريتك قال: فرأى رجلًا منهم أعجبه وبيض ما بين عينيه قال: يا رب من هذا قال: هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له: داود قال: يا رب كم جعلت عمره؟ قال: ستون سنة قال: أي رب فزده من عمري أربعين سنة قال: إذن يكتب ويختم ولا يبدل، فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك

---

(١) عبد المنعم كذبه أحمد.

(٢) عبد الرحمن ضعيف جدًّا فأعجب لهذه الاستدراكات!

الموت قال: أو لم يبق من عمري أربعون سنة؟ قال: أو لم تعطها ابنك داود؟ قال: فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته وخطئ فخطئت ذريته».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٩٢- أخبرنا أبو سعيد الأحمسي ثنا الحسين بن حميد[١] ثنا ابن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق قال: وبين موسى إلى داود خمسمائة سنة وتسعة وستون سنة.

٤١٩٣- أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار السلمي ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو ابن طلحة القناد ثنا أسباط عن السدي[٢] في قوله عز وجل: ﴿وشددنا ملكه﴾ [ص: ٢٠]، قال: كان يحرسه كل يوم وليلة أربعة ألف أربعة ألف قال السدي: وكان داود قد قسم الدهر ثلاثة أيام يومًا يقضي فيه بين الناس ويومًا يخلو فيه لعبادته ويومًا يخلو فيه لنسائه وكان له تسع وتسعون امرأة وكان فيما يقرأ من الكتب أنه كان يجد فضل إبراهيم وإسحاق ويعقوب فلما وجد ذلك فيما يقرأ من الكتب قال: يا رب أرى الخير كله قد ذهب به آبائي الذين كانوا قبلي فأعطني مثل ما أعطيتهم وافعل بي مثل ما فعلت بهم، قال: فأوحى الله إليه: أن آباءك ابتلوا ببلايا لم تبتل بها أنت ابتلي إبراهيم بذبح ابنه وابتلي إسحاق بذهاب بصره وابتلي يعقوب بحزنه على يوسف وإنك لم تبتل من ذلك بشيء قال: يا رب ابتلني بمثل ما ابتليتهم به وأعطني مثل ما أعطيتهم قال: فأوحى الله إليه أنك مبتلي فاحترس قال: فمكث بعد ذلك ما شاء الله أن يمكث إذ جاءه الشيطان قد تمثل في صورة حمامة من ذهب حتى وقع بين رجليه وهو قائم يصلي قال: فمد يده إليه ليأخذه فطار من الكوة فنظر أين يقع فبعث في أثره قال: فأبصر امرأة تغتسل على سطح لها فرأى امرأة من أجمل الناس خلقًا، فحانت منها التفاتة فأبصرته فألقت شعرها فاستترت به فزاده ذلك فيها رغبة قال: فسأل عنها فأخبر أن لها زوجًا وأن زوجها غائب بمسلحة[1] كذا وكذا قال: فبعث إلى صاحب المسلحة فأمره أن يبعثه إلى عدوي كذا وكذا، قال: فبعثه ففتح له فلم يزل يبعثه إلى أن قتل في المرة الثالثة فتزوج امرأته، فلما دخل عليها لم يلبث إلا يسيرًا

(١) ضعيف، راجع «الميزان».

(٢) مثل هذه القصة يتوقف فيها.

(1) المسلحة قوم يحفظون الثغور من العدو لأنهم يكونون ذوي سلاح. ١٢ «مجمع». (مصححه).

حتى بعث الله عليه ملكين في صورة إنسيين فطلبا أن يدخلا عليه فوجداه في يوم عبادته فمنعهما الحرس أن يدخلا عليه فتسورا عليه المحراب ، قال : فما شعر وهو يصلي إذ هو بهما بين يديه جالسين قال : ففزع منهما فقالا : لا تخف إنما نحن خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط يقول : لا تخف ، وذكر الحديث بطوله في إقراره بخطيئته .

٤١٩٤- أخبرني أحمد بن محمد الأحمسي ثنا الحسين[1] بن حميد ثنا الحسين بن علي حدثني محمد بن حسان عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه قال : اختار الله لنبوته وانتخب لرسالته داود بن إيشا فجمع الله له ذلك النور والحكمة وزاده الزبور من عنده ، فملك داود بن إيشا سبعين سنة فأنصف الناس بعضهم من بعض وقضى بالفصل بينهم بالذي علمه الله وأعطاه من حكمته ، وأمر ربنا الجبال فأطاعته وألان له الحديد بإذن الله وأمر ربنا الملائكة تحمل له التابوت ، فلم يزل داود يدبر بعلم الله ونوره قاضيًا بحلاله ناهيًا عن حرامه حتى إذا أراد الله أن يقبضه إليه أوحى إليه أن استودع نور الله وحكمته ما ظهر منها وما بطن إلى ابنك سليمان بن داود ففعل .

٤١٩٥- أخبرني أبو بكر الشافعي ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب عن داود بن أبي هند عن الشعبي في قوله عز وجل : ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر﴾ قال : في زبور داود من بعد ذكر موسى ﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ [الأنبياء : ١٠٥] قال: الجنة .

* * *

٢١- ذكر نبي الله سليمان بن داود وما آتاه الله من الملك صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٤١٩٦- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد بن المسيب إملاءً بإمضاء أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا حسين[2] بن زيد بن علي حدثني شهاب بن عبد ربه عن عمر بن علي بن الحسين قال : مشيت مع

---

(١) الحسين بن حميد بن الربيع كذبه مطين كما في « الميزان » .

(٢) قال ابن المديني : فيه ضعف .

عمي[١] محمد بن علي بن الحسين إلى جعفر فقلت : زعم الناس أن سليمان بن داود سأل ربه أن يهب له ملكًا لا ينبغي لأحد من بعده وإنها العشرين ، فقال : ما أدري ما أحاديث الناس ولكن حدثني أبي علي بن الحسين عن أبيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لم يعمر الله ملكًا في أمة نبي مضى قبله ما بلغ ذلك النبي من العمر في أمته » .

٤١٩٧- حدثنا علي بن عيسى ثنا يحيى بن زكريا بن داود ثنا يحيى بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن أشعث[٢] عن أبي إسحاق عن مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل : ﴿ وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم ﴾ [الأنبياء : ٧٨] ، قال : كرم قد أنبتت عناقيده فأفسدته الغنم قال : فقضى داود بالغنم لصاحب الكرم ، فقال سليمان : غير هذا يا نبي الله ، قال : وما ذاك ؟ قال : تدفع الكرم إلى صاحب الغنم فيُقَوَّم عليه حتى يعود كما كان ، وتدفع الغنم إلى صاحب الكرم فيصيب منها حتى إذا عاد الكرم كما كان دفعت الكرم إلى صاحبه ودفعت الغنم إلى صاحبها قال الله عز وجل : ﴿ ففهمناها سليمان وكلًّا آتينا حكمًا وعلمًا ﴾ [الأنبياء : ٧٩] .

٤١٩٨- أخبرنا أبو سعيد الأحمسي ثنا الحسين بن حميد ثنا الحسين بن علي السلمي حدثني محمد بن حسان عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه قال : أعطي سليمان بن داود ملك مشارق الأرض ومغاربها فملك سليمان بن داود سبعمائة سنة وستة أشهر ملك أهل الدنيا كلهم من الجن والإنس والشياطين والدواب والطير والسباع ، وأعطي علم كل شيء ومنطق كل شيء ، وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة التي ما سمع بها الناس وسخرت له ، فلم يزل مدبرًا بأمر الله ونوره وحكمته حتى إذا أراد الله أن يقبضه أوحى إليه أن استودع علم الله وحكمته أخاه وولد داود وكانوا أربعمائة وثمانين رجلًا بلا رسالة[●] .

٤١٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن الشعبي قال أرخ بنو إسحاق من مبعث موسى[1] إلى ملك سليمان بن داود قال : وورث سليمان داود قال : أخذت إليه النبوة والرسالة أن يهب

(١) صوابه مع أخي ، نبه على هذا الحافظ الذهبي في « الميزان » في ترجمة حسين بن زيد بن علي .
(٢) أشعث هو ابن سوار .
(●) (قلت) : هذا باطل . (الذهبي) .
(1) من شعيب موسى . (مصححه) .

له ملكًا لا ينبغي لأحد من بعده فسخر له الجن والإنس والطير والريح .

٤٢٠٠- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللّٰه البوشنجي ثنا أحمد بن حنبل حدثني حجاج عن أبي معشر[(١)] عن محمد بن كعب قال : بلغنا أن سليمان بن داود كان عسكره مائة فرسخ : خمسة وعشرون منها للإنس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير ، وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب منها ثلاثمائة صريحة وسبعمائة سرية فأمر الريح العاصف فرفعته فأمر الريح فسارت به فأوحى اللّٰه إليه وهو يسير بين السماء والأرض أني قد زدت في ملكك أن لا يتكلم أحد من الخلائق بشيء إلا جاءت الريح فأخبرتك .

٤٢٠١- حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا مسلم[(٢)] بن جنادة القرشي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : كان سليمان بن داود يوضع له ستمائة كرسي ثم يجيء أشراف الإنس فيجلسون مما يليه ثم يجيء أشراف الجن فيجلسون مما يلي أشراف الإنس ثم يدعو الطير فتظلهم ثم يدعو الريح فتحملهم قال : فيسير في الغداة الواحدة مسيرة شهر .

٤٢٠٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا إسماعيل بن أبان الأزدي حدثني يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن عمرو بن عبد اللّٰه الوادعي[(٣)] قال سمعت معاوية يقول : ملك الأرض أربعة : سليمان بن داود وذو القرنين ورجل من أهل حلوان ورجل آخر فقيل له : الخضر؟ فقال : لا .

* * *

٢٢- ذكر زكريا بن آدن النبي عليه الصلاة والسلام

٤٢٠٣- حدثنا محمد بن إسحاق السلمي أنبأ أحمد بن نصر ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن مرة وأبي مالك عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما

---

(١) أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن ، والسند ضعيف .

(٢) صوابه : مسلم .

(٣) الظاهر أنه عن أبي إسحاق عمرو بن عبد اللّٰه السبيعي ، وأبو إسحاق لم يسمع من معاوية ، فمعاوية من الصحابة الذين رآهم أبو إسحاق ولم يذكروا أنه سمع منهم كما في «جامع التحصيل» .

وعن السدي عن مرة عن عبد اللَّه قالوا: كان آخر أنبياء بني إسرائيل زكريا بن آدن بن مسلم وكان من ذرية يعقوب قال: يرثني: ملكي[1] ويرث من آل يعقوب: النبوة.

٤٢٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «كان زكرياء نجارًا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١].

* * *

٢٣- ذكر يحيى بن زكريا نبي اللَّه عليهما الصلاة والسلام

٤٢٠٥- أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما وعن مرة الهمداني عن عبد اللَّه قال: دعا زكريا ربه سرًّا فقال: رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبًا ولم أكن بدعائك رب شقيًّا وإني خفت الموالي من ورائي وهم: العصبة، وكانت امرأتي عاقرًا فهب لي من لدنك وليًّا يرثني يرث نبوتي ويرث من آل يعقوب يرث نبوة آل يعقوب واجعله رب رضيًّا وقوله: هب لي من لدنك ذرية طيبة يقول: منازله إنك سميع الدعاء وقال: رب لا تذرني فردًا وأنت خير الوارثين فنادته الملائكة وهو جبريل وهو قائم يصلي في المحراب أن اللَّه يبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميًّا لم يسم قبله أحد يحيى، وقالت الملائكة: إن اللَّه يبشرك بيحيى مصدقًا بكلمة من اللَّه يصدق عيسى وحصورًا والحصور: الذي لا يريد النساء، فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال له: يا زكريا إن الصوت الذي سمعت ليس من اللَّه إنما هو من الشيطان سخر بك ولو كان من اللَّه أوحاه إليك كما يوحي إليك وغيره من الأمر فشك مكانه وقال: أني يكون لي غلام يقول: من أين يكون وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر؟ قال: كذلك اللَّه يفعل ما يشاء وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئًا.

هذا حديث صحيح على شرط[٢] مسلم ولم يخرجاه.

---

(1) مالي (مصححه).

(١) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٨٤٧).

(٢) السدي وهو إسماعيل بن عبد الرحمن لا يعتمد عليه في مثل هذا، راجع ترجمته من «تهذيب التهذيب».

٤٢٠٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ببخارى ثنا محمد بن أيوب أنبأ موسى بن إسماعيل ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي عمران الجوني عن نوف البكالي قال : دعا زكريا ربه فقال : رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبًا الآيات ، ثم قال : أنى يكون لي غلام وقد بلغت من الكبر عتيًا قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئًا ، قال : رب اجعل لي آية قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سويًا قال : فختم على لسانه ثلاثة أيام ولياليهن وهو صحيح لا يتكلم ﴿ فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيًا * يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيًا ﴾ الآيات إلى ﴿ يبعث حيًا ﴾ [مريم : ١١ - ١٥] .

٤٢٠٧- حدثني محمد بن حمدون الوراق ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا الفضل بن غانم ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال : كان زكريا وعمران تزوجا أختين فكانت أم يحيى عند زكريا وكانت أم مريم عند عمران فهلك عمران وأم مريم حامل بمريم وهي جنين في بطنها وكانت فيما يزعمون قد أمسك الله عنها الولد حتى أيست وكانوا أهل بيت من الله بمكان .

٤٢٠٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد غالب ثنا عفان وأبو سلمة قالا ثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد ويونس بن عبيد وحميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وعلي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من آدمي إلا وقد أخطأ أو هم بخطيئة أو عملها إلا أن يكون يحيى بن زكريا لم يهم بخطيئة ولم يعملها »(١) .

٤٢٠٩- أخبرني أحمد بن محمد الأخمسي بالكوفة ثنا الحسين(٢) بن حميد حدثني مروان بن جعفر حدثني حميد بن معاذ حدثني مدرك بن عبد الرحمن ثنا الحسن بن ذكوان عن الحسن عن سمرة عن كعب رضي الله عنه قال : كان يحيى بن زكريا سيدًا وحصورًا

---

(١) قال الذهبي في « التلخيص » : إسناده جيد ، أما الأول فمرسل ، ومراسيل الحسن عندهم ضعيفة ، وأما الثاني : ففيه علي بن زيد بن جدعان مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، وفيه أيضًا يوسف بن مهران شيخ علي بن زيد ، قال الحافظ : لين الحديث .

(٢) كذبه مطين كما في « الميزان » .

وكان لا يقرب النساء ولا يشتهيهن وكان شابًا حسن الوجه والصورة لين الجناح قليل الشعر قصير الأصابع طويل الأنف أقرن الحاجبين دقيق الصوت كثير العبادة قويًا في طاعة الله.

٤٢١٠- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا مسلم[١] بن جنادة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا في اثني عشر ألفًا من الحواريين يعلمون الناس قال: وكان فيما ينهونهم عنه نكاح ابنة الأخ قال: وكانت لملكهم ابنة أخ تعجبه يريد أن يتزوجها فكانت لها كل يوم حاجة يقضيها فلما بلغ ذلك أمها قالت لها: إذا دخلت على الملك فسألك حاجتك فقولي: حاجتي أن تذبح لي يحيى بن زكريا، فلما دخلت عليه سألها حاجتها فقالت: حاجتي أن تذبح يحيى بن زكريا فقال: سليني غير هذا فقالت: ما أسألك إلا هذا، فقال: فلما أبت عليه دعا يحيى بن زكريا ودعى بطشت فذبحه فدرت قطرة من دمه على الأرض فلم تزل تغلي حتى بعث الله بخت نصر عليهم فجاءته عجوز من بني إسرائيل فدلته على ذلك الدم فألقى الله في قلبه أن يقتل على ذلك الدم منهم حتى يسكن فقتل سبعين ألفًا منهم من سن واحدة حتى سكن.

هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

٤٢١١- فحدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه ثنا محمد بن شداد المسمعي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله إلى محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم أني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفًاوإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفًا وسبعين ألفًا.

وقد رواه[٣] حميد بن الربيع الخزاز عن أبي نعيم.

* * *

٢٤- ذكر نبي الله وروحه عيسى ابن مريم صلوات الله وسلامه عليهما

٤٢١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا سريج بن النعمان الجوهري ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن

(١) صوابه: سلم.
(٢) المنهال بن عمرو ليس من رجال مسلم؛ فهو على شرط البخاري، والأثر ليس بحجة لأنه موقوف.
(٣) تقدم في كتاب التفسير من هذا الجزء أنه قال الحافظ الذهبي: المتن منكر وبين وجه نكارته.

أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، الأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيني وبين عيسى ابن مريم نبي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١).

٤٢١٣- **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن المغيرة بن حبيب عن شهر(٢) بن حوشب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حنة ولدت مريم ومريم ولدت عيسى.

٤٢١٤- **حدثني** علي بن محمد القاضي ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا الحسين بن عمرو العنقزي حدثني أبي ثنا إسرائيل عن جابر عن زيد العمي(1) قال: ولد عيسى ابن مريم يوم عاشوراء(●).

٤٢١٥- **أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار العدل ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي(٣) عن أبي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة عن عبد الله قالا: خرجت مريم إلى جانب المحراب بحيض أصابها، فلما طهرت إذ هي برجل معها وهو قوله: ﴿فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرًا سويًا﴾ [مريم: ١٧]، وهو جبريل عليه السلام ففزعت منه فقالت: ﴿إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيًا * قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلامًا زكيًا﴾ الآية [مريم: ١٨، ١٩]، فخرجت وعليها جلبابها فأخذ بكمها فنفخ في جيب درعها وكان مشقوقًا من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت، فأتتها أختها امرأة زكريا ليلة تزورها فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امرأة زكريا: يا مريم أشعرت أني حبلى، فقالت مريم أيضًا: أشعرت أني حبلى؟ فقالت امرأة زكريا: فإني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك قوله عز وجل: ﴿مصدقًا بكلمة من الله﴾ [آل عمران: ٣٩] فولدت امرأة زكريا يحيى، ولما بلغ أن تضع مريم خرجت إلى جانب

(١) قد أخرجاه البخاري (٤٧٨/٦) ومسلم (١٨٣٧/٤).
(٢) شهر مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب.
(1) زيد العمى هو ابن الحواري. ١٢ «تقريب». (مصححه).
(●) (قلت): سنده واهٍ. (الذهبي).
(٣) السدي لا يعتمد عليه في مثل هذه القصة.

المحراب فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت استحياء من الناس: يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيًا منسيًا فناداها جبريل من تحتها أن لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريًّا وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبًا جنيًّا فهزته فأجرى لها في المحراب نهرًا والسري: النهر فتساقطت النخلة رطبًا جنيًّا فلما ولدته ذهب الشيطان فأخبر بني إسرائيل أن مريم ولدت فلما أرادوها على الكلام أشارت إلى عيسى فتكلم عيسى فقال: إني عبد اللَّه آتاني الكتاب وجعلني نبيًّا وجعلني مباركًا، فلما ولد عيسى لم يبق في الأرض صنم يعبد من دون اللَّه إلا وقع ساجدًا لوجهه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢١٦- حدثني علي بن عيسى ثنا أحمد بن محمد الأزهري ثنا علي بن حجر ثنا علي ابن مسهر عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر أن وفد نجران أتوا النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقالوا: ما تقول في عيسى ابن مريم؟ فقال: «هو روح اللَّه وكلمته وعبد اللَّه ورسوله» قالوا له: هل لك أن نلاعنك إنه ليس كذلك قال: «وذاك أحب إليكم» قالوا: نعم قال: «فإذا شئتم» فجاء النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وجمع ولده والحسن والحسين، فقال رئيسهم: لا تلاعنوا هذا الرجل فواللَّه لئن لاعنتموه ليخسفن أحد الفريقين فجاءوا فقالوا: يا أبا القاسم إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وإنَّا نحب أن تعفينا قال: «قد أعفيتكم» ثم قال: «إن العذاب قد أظل نجران».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢١٧- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد اللَّه المدائني ثنا إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «كل ولد آدم الشيطان نائل منه تلك الطعنة ولها يستهل المولود صارخًا إلا ما كان من مريم وابنها فإن أمها حين وضعتها يعني أمها قالت: إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فضرب دونها الحجاب فطعن فيه فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتًا حسنًا وهلكت أمها فضمتها إلى خالتها أم يحيى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1].

(١) قد أخرجاه: أخرجه البخاري (٤٦٩/٦) ومسلم (١٨٣٨/٤).

٤٢١٨- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني ثنا حسين بن علي عن زائدة عن ميسرة عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «فيأتون عيسى بالشفاعة فيقول: هل تعلمون أحدًا هو كلمة اللَّه وروحه ويبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى غيري؟ فيقولون: لا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢١٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ هشام بن علي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا داود بن أبي الفرات ثنا علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أفضل نساء العالمين خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٤٢٢٠- حدثنا أبو الطيب محمد بن محمد الشعيري ثنا السري بن خزيمة ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا جرير بن حازم ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة[1]: عيسى ابن مريم وشاهد يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة بنت فرعون».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

٤٢٢١- أخبرني أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى ابن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عطاء مولى أم حبيبة[٢] قال سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ليهبطن عيسى ابن مريم حكمًا عدلًا وإمامًا مقسطًا وليسلكن فجًّا حاجًّا أو معتمرًا أو بنيتهما،

---

(1) المعنى لم يتكلم إلا ثلاثة على ما أوحي إليه وإلا فتكلم من الأطفال سبعة، وفي حديث لم يتكلم في المهد إلا أربعة (١٢) «فتح». (مصححه).

(١) بل قد أخرجاه بأبسط من هذا.

(٢) صوابه: «أم حبيبة»، وعطاء مجهول، ما ذكر في «تهذيب التهذيب» راويًا عنه سوى سعيد المقبري، وقال الحافظ الذهبي: لا يعرف.

وليأتين قبري حتى يسلم عليَّ ولأردن عليه » ، يقول أبو هريرة : أي بني أخي إن رأيتموه فقولوا : أبو هريرة يقرئك السلام .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٤٢٢٢- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه بن دينار العدل ثنا السري بن خزيمة والحسن بن الفضل قالا ثنا عفان بن مسلم ثنا همام ثنا قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن روح اللّٰه عيسى ابن مريم نازل فيكم فإذا رأيتموه فاعرفوه : رجل مربوع إلى الحمرة والبياض ، عليه ثوبان ممصران كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو الناس إلى الإسلام ، فيهلك اللّٰه في زمانه المسيح الدجال وتقع الأمنة على أهل الأرض حتى ترعى الأسود مع الإبل والنمور مع البقر والذياب مع الغنم ويلعب الصبيان مع الحيات لا تضرهم فيمكث أربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٢٢٣- حدثنا الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم ابن إدريس(●) عن أبيه عن وهب بن منبه قال : توفى اللّٰه عيسى ابن مريم ثلاث ساعات من نهار حين رفعه إليه ، والنصارى تزعم انه توفاه سبع ساعات من النهار ثم أحياه ، قال وهب : وزعمت النصارى أن مريم ولدت عيسى لمضي ثلاثمائة سنة وثلاث وستين من وقت ولادة الإسكندر ، وزعموا أن مولد يحيى بن زكريا كان قبل مولد عيسى بستة أشهر ، وزعموا أن مريم حملت بعيسى ولها ثلاث عشر سنة ، وأن عيسى عاش إلى أن رفع ابن اثنين وثلاثين سنة ، وأن مريم بقيت بعد رفعه ست سنين فكان جميع عمرها ستًّا وخمسين سنة ، وكان زكريا ابن برخيا أبا يحيى بن زكريا زعموا ابن مائتين وأم مريم حامل بمريم ، فلما ولدت مريم كفلها زكريا بعد موت أمها بأن خالتها أخت أمها كانت عنده واسم أم مريم حنة بنت فاقوذ بن قيل .

قال الحاكم : قد اختلفت الروايات في عدد المرسلين من الأنبياء وسائر الأنبياء والذي أدى إليه الاجتهاد من لدن آدم إلى أن بعث اللّٰه نبينا المصطفى صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقد ذكرتهم .

(●) (قلت): وعبد المنعم ساقط . (الذهبي) .

وقد ذكر المرسلين منهم وهب بن منبه في الحديث الذي :

٤٢٢٤- حدثناه الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم ابن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال لرجل جالس عنده وهو يحدث أصحابة : ادن مني فقال له الرجل : أبقاك الله ، والله ما أحسن أن أسألك كما سأل هؤلاء ، فقال : ادن مني فأحدثك عن الأنبياء المذكورين في كتاب الله أحدثك عن آدم أنه كان عبدًا حراثًا ، وأحدثك عن نوح أنه كان عبدًا نجارًا ، وأحدثك عن إدريس أنه كان عبدًا خياطًا ، وأحدثك عن داود أنه كان عبدًا زرادًا ، وأحدثك عن موسى أنه كان عبدًا راعيًا ، وأحدثك عن إبراهيم أنه كان عبدًا زراعًا ، وأحدثك عن صالح أنه كان عبدًا تاجرًا ، وأحدثك عن سليمان أنه كان عبدًا آتاه الله الملك وكان يصوم في أول الشهر ستة أيام وفي وسطه ثلاثة أيام وفي آخره ثلاثة أيام وكانت له تسعمائة سرية وثلاثمائة فهرية[(1)] ، وأحدثك عن ابن العذراء البتول عيسى ابن مريم أنه كان لا يخبأ شيئًا لغد ويقول : الذي غداني سوف يعشيني والذي عشاني سوف يغديني يعبد الله ليله كلها يصلي حتى تطلع الشمس وهو بالنهار سائح ويصوم الدهر كله ويقوم الليل كله ، وأحدثك عن النبي المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يرعى غنم أهل بيته بأجياد وكان يصوم فنقول : لا يفطر ويفطر فنقول : لا يصوم[(2)] وكلها ما رأيناه صائمًا ويصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، وكان ألين الناس جناحًا[(3)] وأطيبهم خبرًا و أطولهم علمًا ، وأخبرك عن حواء أنها كانت تغزل الشعر فتحوله بيدها فتكسو نفسها وولدها ، وأن مريم بنت عمران كانت تصنع ذلك .

قال الحاكم فأما الحديث المسند العالي الذي يدل على الجملة مفسرًا فهو الذي :

٤٢٢٥- حدثناه أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السامري ببغداد ثنا الحسن بن عرفة ابن يزيد العبدي حدثني يحيى بن سعيد السعدي البصري ثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر رضي الله عنه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في المسجد فاغتنمت خلوته فقال لي : « يا أباذر إن للمسجد تحية » قلت : وما تحيته يا رسول الله ؟ قال : « ركعتان » فركعتهما ثم التفت إليَّ فقلت :

---

(1) مهرية . (مصححه) . (2) فيقول لا أفطر ويفطر فيقول لا أصوم . (مصححه) .

(3) جانبًا . (مصححه) .

يا رسول اللَّه إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة؟ قال: «خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء أكثر» قلت: يا رسول اللَّه أي الأعمال أحب إلى اللَّه؟ قال: «الإيمان باللَّه» ثم ذكر الحديث إلى أن قال: فقلت: يا رسول اللَّه كم النبيون؟ قال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي»، قلت: كم المرسلون منهم؟ قال: «ثلثمائة وثلاثة عشر» وذكر باقي الحديث(•).

٤٢٢٦- حدثنا أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار بمكة ثنا علي الصفار(*) ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن زيد ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار عن محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: بعث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعد ثمانية آلاف من الأنبياء منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل.

٤٢٢٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو المثنى العنبري ثنا يحيى بن معين ثنا مروان بن معاوية عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إني خاتم ألف نبي أو أكثر»(••).

٤٢٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن الحسن بن مسلم عن مقسم عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أنه قال: لقد سلك فج الروحاء سبعون نبيًّا حجاجًا عليهم ثياب الصوف ولقد صلى في مسجد الخيف سبعون نبيًّا.

٤٢٢٩- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ثنا محمد بن ثابت ثنا معبد بن خالد الأنصاري عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «كان فيما خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي ثم كان عيسى ابن مريم ثم كنت أنا بعده»(•••).

(•) (قلت): السعدي ليس بثقة. (الذهبي).

(*) الصواب: حدثنا أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار على الصفا. أي: حدث الحاكم على الصفا الذي يقابل المروة.

(••) (قلت): مجالد ضعيف. (الذهبي).

(•••) (قلت): سنده واه. (الذهبي).

٤٢٣٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن محمد[١] بن عكرمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : قدم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم المدينة واليهود تقول : إنما هذه الدنيا سبعة آلاف سنة .

٤٢٣١- فحدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « كان عمر آدم ألف سنة » قال ابن عباس : وبين آدم ونوح ألف سنة وبين نوح وإبراهيم ألف سنة وبين إبراهيم وموسى سبعمائة سنة وبين موسى وعيسى خمسمائة سنة وبين عيسى ومحمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ستمائة سنة[٢] .

قال الحاكم : وقد قدمت الرواية الصحيحة عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه ليس بينه وبين عيسى نبي ، وقد رويت أخبار في خالد بن سنان وابنته التي دخلت على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وقوله : « أنت بنت أخي نبي ضيعه قومه »[٣] .

٤٢٣٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وجعفر بن محمد الخلدي قالا ثنا علي بن عبد العزيز ثنا معلى بن مهدي ثنا أبو عوانة عن أبي يونس عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن رجلًا من بني عبس يقال له : خالد بن سنان قال لقومه : إني أطفئ عنكم نار الحدثان قال : فقال له عمارة بن زياد - رجل من قومه - : واللّٰه ما قلت لنا يا خالد قط إلا حقًّا فما شأنك وشأن نار الحدثان تزعم أنك تطفيها ؟ قال[1] فانطلق وانطلق معه عمارة بن زياد في ثلاثين من قومه حتى أتوها وهي تخرج من شق جبل من حرة يقال لها : حرة أشجع فخط لهم خالد خطة فأجلسهم فيها فقال : إن أبطات عليكم فلا تدعوني باسمي فخرجت كأنها خيل شقر[2] يتبع بعضها بعضًا قال : فاستقبلها خالد فضربها بعصاه هو يقول : بدا

---

(١) صوابه عن محمد عن عكرمة وسعيد بن جبير ، ومحمد هو ابن أبي محمد : مجهول .

(٢) فيه علي بن زيد بن جدعان مختلف فيه والراجح ضعفه وشيخه لين الحديث .

(٣) هو حديث موضوع .

(1) هكذا في الأصول وسياق العبارة يدل على حذف جواب عمارة ١٢ . (مصححه) .

(2) جبل سقر . (مصححه) .

بدا بدا كل هدى زعم ابن راعية المعزي أني لا أخرج منها وثناي بيدي حتى دخل معها الشق ، قال : فأبطأ عليهم قال : فقال عمارة بن زياد : والله لو كان صاحبكم حيًّا لقد خرج إليكم بعد قالوا : ادعوه باسمه قال : فقالوا إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه فدعوه باسمه قال : فخرج إليهم وقد أخذ برأسه فقال : ألم أنهكم أن تدعوني باسمي قد والله قتلتموني فادفنوني فإذا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتر فانتبشوني فإنكم ستجدوني حيًّا ، قال : فدفنوه فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتر فقلنا : انبشوه فإنه أمرنا أن ننبشه ، قال عمارة بن زياد : لا تحدث مضر أنَّا ننبش موتانا والله لا ننبشه أبدًا قال : وقد كان أخبرهم أن في عكن امرأته لوحين فإذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما فإنكم سترون ما تسألون عنه وقال : لا يمسهما حائض قال : فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما فأخرجتهما وهي حائض قال : فذهب بما كان فيهما من علم قال : فقال أبو يونس قال سماك بن حرب : سأل عنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ذاك نبي أضاعه قومه » وقال أبو يونس قال سماك بن حرب أن ابن خالد ابن سنان أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « مرحبًا بابن أخي » .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخاري[١] ولم يخرجاه فإن أبا يونس هو الذي روى عن عكرمة هو حاتم بن أبي صغيرة وقد احتجا جميعًا به ، واحتج البخاري بجميع ما يصح عن عكرمة ، فأما موت خالد بن سنان هكذا فمختلف فيه فإني سمعت أبا الأصبغ عبد الملك بن نصر وأبا عثمان سعيد بن نصر وأبا عبد الله محمد بن صالح المعافري الأندلسيين وجماعتم عندي ثقات يذكرون أن بينهم وبين القيروان بحر وفي وسطها جبل عظيم لا يصعده أحد ، وإن طريقها في البحر على الجبل وإنهم رأوا في أعلى الجبل في غار هناك رجلًا عليه صوف أبيض محتبيًا[2] في صوف أبيض ورأسه على يديه كأنه نائم لم يتغير منه شيء ، وإن جماعة أهل الناحية يشهدون أنه خالد بن سنان والله تعالى أعلم .

* * *

(١) المعلى بن مهدي ليس من رجال الأمهات ، قال الهيثمي فيه « مجمع الزوائد » : فيه المعلى بن مهدي ضعفه أبو حاتم ، قال : يأتي أحيانًا بالمناكير ، قلت : وهذا منها ثم قال : وهذا الحديث معارض للحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم ؛ الأنبياء إخوة لعلات وليس بيني وبينه نبي ...» اهـ . (ج٨ ص٢١٤) .

(2) مختبيًا . (مصححه) .

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥- ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب المصطفى صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين من وقت ولادته إلى وقت وفاته ما يصح منها على ما رسمنا في الكتاب لا على ما جرينا عليه من أخبار الأنبياء قبله إذ لم نجد السبيل إليها إلا على الشرط في أول الكتاب.

٤٢٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار(١) ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنهم قالوا: يا رسول الله أخبرنا عن نفسك فقال: « دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له بصرى(1) » وبصرى من أرض الشام.

قال الحاكم: خالد بن معدان من خيار التابعين صحب معاذ بن جبل فمن بعده من الصحابة فإذا أسند حديث إلى الصحابة فإنه صحيح الإسناد وإن لم يخرجاه.

٤٢٣٤- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال قلت لأبي اليمان حدثك أبو بكر بن أبي مريم الغساني(•) عن سعيد بن سويد عن العرباض بن سارية السلمي قال: سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « إني عند الله في أول الكتاب لخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته، وسأنبئكم بتأويل ذلك دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى قومه ورؤيا أمي التي رأت أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام »؟ قال: نعم.

هذا حديث صحيح الإسناد شاهد للحديث الأول.

٤٢٣٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا هاشم بن مرثد

---

(١) أحمد بن عبد الجبار ضعيف، وخالد بن معدان يرسل؛ فلينظر أسمع من هؤلاء الصحابة أم لم يسمع فإننا نخشى أن يكونوا من الذين لم يسمع منهم.

(1) بصرى بضم الباء موضع في الشام ١٢ « قاموس ». (مصححه).

(•) (قلت): أبو بكر ضعيف. (الذهبي).

الطبراني ثنا يعقوب بن محمد الزهري(●) ثنا عبد العزيز بن عمران ثنا عبد اللّٰه بن جعفر عن أبي عون عن المسور بن مخرمة عن ابن عباس عن أبيه قال : قال عبد المطلب قدمنا اليمن في رحلة الشتاء فنزلنا على حبر من اليهود فقال لي رجل من أهل الزبور : يا عبد المطلب أتأذن لي أن أنظر إلى بدنك ما لم يكن عورة قال : ففتح إحدى منخري فنظر فيه ثم نظر في الأخرى فقال : أشهد أن في إحدى يديك ملكًا وفي الأخرى النبوة وأرى ذلك في بني زهرة فكيف ذلك ؟ فقلت : لا أدري قال : هل لك من شاعة قال : قلت : وما الشاعة ؟ قال : زوجة قلت : أما اليوم فلا قال : إذا قدمت فتزوج فيهم فرجع عبد المطلب إلى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف فولدت له حمزة وصفية وتزوج عبد اللّٰه بن عبد المطلب آمنة بنت وهب فولدت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقالت قريش حين تزوج عبد اللّٰه آمنة : فلح عبد اللّٰه على أبيه .

٤٢٣٦- حدثنا أبو محمد عبد اللّٰه بن جعفر الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني حدثني أبي عن ابن إسحاق قال : كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : كان يهودي قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال في مجلس من قريش : يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود ؟ فقالوا : واللّٰه ما نعلمه قال : اللّٰه أكبر أما إذا أخطأكم فلا بأس فانظروا واحفظوا ما أقول لكم ، ولد هذه الليلة نبي هذه الأمة الأخيرة بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كأنهن عرف فرس لا يرضع ليلتين وذلك أن عفريتًا من الجن أدخل أصبعيه في فمه فمنعه الرضاع فتصدع القوم من مجلسهم وهم متعجبون من قوله وحديثه ، فلما صاروا إلى منازلهم أخبر كل إنسان منهم أهله فقالوا : قد ولد لعبد اللّٰه بن عبد المطلب غلام سموه محمدًا فالتقى القوم فقالوا: أهل سمعتم حديث اليهودي وهل بلغكم مولد هذا الغلام فانطلقوا حتى جاءوا اليهودي فأخبروه الخبر ، قال : فاذهبوا معي حتى أنظر إليه فخرجوا به حتى أدخلوه على آمنة فقال : أخرجي إلينا ابنك فأخرجته وكشفوا له عن ظهره فرأى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشيًا عليه ، فلما أفاق قالوا : ويلك ما لك ؟ قال : ذهبت واللّٰه النبوة من بني إسرائيل فرحتم به يا معشر قريش أما واللّٰه ليسطون بكم سطوة يخرج

(●) (قلت) : يعقوب وشيخه ضعيفان . (الذهبي) .

خبرها من المشرق والغرب وكان في النفر يومئذ الذين قال لهم اليهودي ما قال هشام بن الوليد بن المغيرة ومسافر بن أبي عمرو وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وعتبة بن ربيعة شاب فوق المحتلم في نفر من بني عبد مناف وغيرهم من قريش .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

وقد تواترت الأخبار أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولد مختونًا مسرورًا(●●) وولد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في الدار التي في الزقاق المعروف بزقاق المدكل بمكة ، وقد صليت فيها وهي الدار التي كانت بعد مهاجر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في يد عقيل بن أبي طالب ثم في أيدي ولده بعده .

٤٢٣٧- كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن(*) يزيد عن ابن شهاب أخبرني علي بن الحسين أن عمرو بن عثمان أخبره عن أسامة بن زيد أنه قال : يا رسول اللَّه أتنزل في دارك بمكة ؟ قال : « **وهل ترك لنا** عقيل من رباع أو دور ؟ » وكان عقيل ورث أبا طالب ولم يرثه علي ولا جعفر لأنهما كانا مسلمين .

قد احتج الشيخان بهذا الحديث .

٤٢٣٨- أخبرنا أبو عمرو بن السماك ببغداد والحسن بن يعقوب العدل بنيسابور قالا ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد عن قتادة عن غيلان بن جرير عن عبد اللَّه بن معبد الزماني عن أبي قتادة الأنصاري أن أعرابيًّا سأل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن صوم يوم الاثنين قال : « إن ذلك اليوم الذي ولدت فيه وأنزل عليَّ فيه » .

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، إنما احتج مسلم بحديث شعبة عن قتادة بهذا الإسناد « صوم يوم عرفة يكفر السنة وما قبلها » .

٤٢٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حجاج بن

(●) (قلت) : لا . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : ما أعلم صحة ذلك فكيف متواترًا ؟ ثم أورد المؤلف حديث « **وهل ترك لنا عقيل من رباع** » وقد أخرجاه . (الذهبي) .

(*) صوابه : « ابن » .

محمد ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عام الفيل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٤٠- حدثناه أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي بالكوفة ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا أبي ثنا حجاج بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الفيل.

تفرد حميد بن الربيع بهذه اللفظة في هذا الحديث ولم يتابع عليه.

٤٢٤١- حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو ثنا جعفر بن محمد النيسابوري ثنا علي بن مهران ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: ولد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول.

٤٢٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار[١] ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن أبيه عن جده ابن مخرمة قال: ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عام الفيل كاللدتين[1] قال ابن إسحاق: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عام عكاظ ابن عشرين سنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢٤٣- حدثنا أبو جعفر البغدادي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن العباس[٢] بن عبد الرحمن عن كندير بن سعيد عن أبيه قال: حججت في الجاهلية فإذا أنا برجل يطوف بالبيت وهو يرتجز ويقول:

رب رد إلي راكبي محمدا . رده إلي واصطنع عندي يدا

---

(١) أحمد بن عبد الجبار ضعيف.

(1) يقال انا لدة فلان أي تربه مشتق من ولد يلد فالتاء عوض عن الواو ١٢ «مجمع». (مصححه).

(٢) عباس بن عبد الرحمن وكندير مجهولان، ترجمة الأول في «تهذيب التهذيب» وترجمة الثاني في «الإصابة»؛ لأن ابن حبان وهم وظن أنه صحابي.

فقلت: من هذا؟ فقالوا: عبد المطلب بن هاشم بعث بابن ابنه محمد في طلب إبل له ولم يبعثه في حاجة إلا أنجح فيها وقد أبطأ عليه، فلم يلبث أن جاء محمد والإبل فاعتنقه وقال: يا بني لقد جزعت عليك جزعًا لم أجزعه على شيء قط والله لا أبعثك في حاجة أبدًا ولا تفارقني بعد هذا أبدًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد اتفق الشيخان من أسامي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على محمد وأحمد والحاشر والعاقب والماحي.

٤٢٤٤- فحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم المزكي بمرو ثنا عبد الله بن حاتم ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال: سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نفسه أسماء فمنها ما حفظناه ومنها ما نسيناه قال: «أنا محمد وأنا أحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة والملحمة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[(١)].

٤٢٤٥- أخبرني أحمد بن محمد بن عمرو الأخمشي ثنا الحسن بن[(٢)] حميد ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن جعفر بن أبي وحشية[(1)] عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «أنا محمد وأحمد والمقفي والحاشر والخاتم والعاقب».

هذا حديث صحيح[(٣)] على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢٤٦- حدثنا الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن عبد الله قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «أنا أبو القاسم الله يعطي وأنا أقسم».

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٨٢٨، ١٨٢٩).

(٢) صوابه: «الحسين»، وهو الحسين بن حميد بن الربيع، كذبه مطين.

(1) هو جعفر بن إياس ١٢ «تقريب». (مصححه).

(٣) لا، وانظر ما تقدم، ثم الحديث قد أخرجاه من حديث جبير بن مطعم كما في «تفسير ابن كثير» (ج٣ ص٣٩٤) أخرجه البخاري (٥٥٤/٦) ومسلم (١٨٣٨/٤).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٤٢٤٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك وأحمد بن إبراهيم بن ملحان قالا ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعقيل عن ابن شهاب عن أنس قال: لما ولد إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتاه جبريل فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم.

٤٢٤٨- حدثني بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا عبيد بن إسحاق العطار ثنا القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل حدثني أبي عن جابر بن عبد الله قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «من أنا» قلنا: رسول الله قال: «نعم ولكن من أنا» قلنا أنت محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٢٤٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم بن كليب عن أبيه قال حدثتني ربيبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم زينب رضي الله عنها وقلت لها أخبريني عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ممن كان من مضر كان؟ قالت فممن كان إلامن مضر من ولد النضر بن كنانة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٥٠- أخبرني إبراهيم بن محمد المزكي ومحمد بن يعقوب الحافظ قالا ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو يحيى ثنا صدقة بن سابق قال قرأت على محمد بن إسحاق قال: حدثني مطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن أبيه عن جده أنه ذكر ولادة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: توفي أبوه وأمه حبلى به.

هذ حديث صحيح(٢) على شرط مسلم ولم يخرجاه.

---

(١) مسلم لم يعتمد على ابن عجلان.

(●) (قلت): لا والله القاسم متروك تالف وعبيد ضعفه غير واحد ومشاه أبو حاتم. (الذهبي).

(٢) صدقه بن سابق ليس من رجالهما، ثم هو مجهول لم يوثق، ترجمته في «الجرح والتعديل» (ج٤ ص٤٣٤).

٤٢٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يوسف بن عبد اللَّه الخوارزمي ببيت المقدس ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم زار قبر أمه في ألف مقنع[1] فما رؤي أكثر باكيًا من ذلك اليوم.

هذا حديث صحيح[١] على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما أخرج مسلم وحده حديث محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه «استأذنت ربي في الاستغفار لأمي فلم يأذن لي».

٤٢٥٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن عبد الواحد ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يقول: لما سلمت على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: وهو يبرق وجهه وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر وكان يعرف ذلك منه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد أخرجا ولم يخرجا هذه اللفظة[٢].

٤٢٥٣- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة ثنا الحسين بن حميد ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا المسعودي عن عثمان بن مسلم بن هرمز عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي رضي اللَّه عنه قال: لم يكن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالطويل ولا بالقصير شثن الكفين والقدمين ضخم الرأس واللحية مشرب حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة إذا مشى تكفأ، تكفأ كأنما يمشي ينحط من صبب لم أر قبله ولا بعده مثله صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

---

(1) قوله: في ألف مقنع أي فارس مغطى بالسلاح ١٢ «مجمع». (مصححه).

(١) يحيى بن يمان قال الحافظ في «التقريب»: صدوق عابد يخطئ كثيرًا وقد تغير، ثم هو ليس من رجال البخاري في «الصحيح».

(٢) بل قد أخرجاها: البخاري (ج٦ ص٥٦٥)، ومسلم ضمن حديث كعب الطويل (ج٤ ص٢١٢٧)، وأول الحديث (ص٢١٢٠).

هذا حديث صحيح(١) الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

٤٢٤٥- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا أبو الموجه ثنا عبدان أخبرني أبي عن سعيد عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أشكل العينين ضليع الفم قلت: ما أشكل العينين قال: يادم حثيم(1).

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه(٢).

٤٢٥٥- أخبرني أبو سعيد الأخمسي ثنا الحسين(٣) بن حميد ثنا أحمد بن منيع ثنا عباد اين العوام ثنا حجاج عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يضحك إلا تبسمًا وكان في ساقيه حموشة وكنت إذا نظرت إليه قلت: أكحل العينين وليس بأكحل.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٢٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا حميد بن إبراهيم الصائغ ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: رأيت خاتم النبوة على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثل بيضة الحمام.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٤).

٤٢٥٧- أخبرني أبو جعفر محمد بن حاتم الكشي(٥) ثنا عبد بن حميد أنبأ أبو عاصم عن عزرة بن ثابت حدثني علباء بن أحمر اليشكري عن أبي زيد قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يا أبا زيد ادن فامسح ظهري» قال: فدنوت منه ومسحت ظهره ووضعت أصابعي على الخاتم فغمزتها فقيل له: وما الخاتم؟ قال: شعر مجتمع عند كتفيه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) لا، في سنده الحسين بن حميد بن الربيع، وقد تقدم أنه كذبه مطين كما في «الميزان».

(1) هكذا في الاصل لكن في «المجمع» معناه: في عينيه شيء من الحمرة وهو محمود ١٢. (مصححه).

(٢) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٨٢٠) بسياق أتم وأحسن.

(٣) الحسين بن حميد هو الربيع وقد كذبه مطين كما في «الميزان».

(●) (قلت): حجاج لين الحديث. (الذهبي).

(٤) قد أخرجه مسلم (١٨٢٣/٤).

(٥) قد كذبه الحاكم كما في «الميزان».

٤٢٥٨- حدثنا أبو بكر الشافعي وأبو بكر القطيعي في آخرين قالوا ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا حماد بن خالد ثنا مالك بن أنس عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سدل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ناصيته ما شاء الله ثم فرق بعده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا علي بن عياش ثنا حريز بن عثمان قلت لعبد الله بن بسر السلمي: رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أكان شيخًا؟ قال: كان في عنفقته شعرات بيض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●).

٤٢٦٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا حسين ابن عياش الرقي ثنا جعفر بن برقان ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال: قدم أنس بن مالك المدينة وعمر بن عبد العزيز واليها، فبعث إليه عمر وقال للرسول: سله هل خضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإني رأيت شعرًا من شعره قد لون؟ فقال أنس: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان قد متع بالسواد ولو عددت ما أقبل علي من شيبه في رأسه ولحيته ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة شيبة، وإنما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب شعر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].

٤٢٦١- أخبرني أبو سعيد الأخمسي ثنا الحسين بن حميد[٢] ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: ما كان في رأس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا شعرات بيض في مفرق رأسه إذا ادهن وأراهن الدهن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(●) (قلت): ذاك من ثلاثيات البخاري. (الذهبي).

(١) قد أخرجه البخاري (ج١٠ ص٣٥١)، ومسلم (ج٤ ص١٨٢١) بلفظ أخصر من هذا.

(٢) الحسين بن حميد هو ابن الربيع، وقد كذبه مطين.

٤٢٦٢- أخبرنا أبو العباس السياري ثنا محمد بن موسى بن حاتم[(١)] ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ أبو حمزة عن عبد الملك بن عمير عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال: أتيت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وعليه بردان أخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه أحمر مخضوب بالحناء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٦٣- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن كناسة ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: سألت عائشة هل شاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم؟ فقالت: ما شانه اللّٰه ببيضاء.

هذا حديث صحيح الإسناد محفوظ عن هشام ولم يخرجاه.

٤٢٦٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل أنبأ أبو مسلم أن حجاج بن منهال حدثهم قال ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت قال قيل لأنس: ما كان شيب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم؟ قال: ما شانه اللّٰه بالشيب، ما كان في رأسه إلا سبع عشرة أو ثمان عشرة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[(٢)] وهذه اللفظة إنما اشتهرت بعائشة رضي اللّٰه عنها وهي من قول أنس غريبة جدًّا.

٤٢٦٥- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا أيوب ثنا حميد بن هلال عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة كساء ملبدًا وإزارًا غليظًا فقالت: قبض رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في هذين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(١) محمد بن موسى بن حاتم هو القاشاني، وقد قال تلميذه القاسم السياري: أنا بريء من عهدته.

(٢) حديث أنس أخرجه مسلم (ج٤ ص١٨٢٢) بلفظ: ما شانه اللّٰه ببيضاء، وهو بمعناه في البخاري (ج١٠ ص٣٥١، ٣٥٢).

٤٢٦٦- **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسين بن الحسن السكري ثنا سليمان بن داود[١] المنقري ثنا عبد اللَّه بن إدريس قال سمعت أبي يحدث عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: كان للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فرس يدعى المرتجز.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٦٧- **حدثناه** أحمد بن يحيى المقري بالكوفة ثنا عبد اللَّه بن غنام ثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي ثنا حبان بن علي عن إدريس الأودي عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي قال: كان لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فرس يقال له: المرتجز وناقته القصوى وبغلته دلدل وحماره عفير ودرعه الفصول وسيفه ذو الفقار[●] [٢].

٤٢٦٨- **حدثنا** أبو النضر الفقيه وأحمد بن محمد بن سلمة العنزي قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن سنان العوفي[*] ثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد اللَّه بن شقيق عن ميسرة الفخر[**] قال قلت لرسول اللَّه: متى كنت نبيًّا؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث الأوزاعي الذي:

٤٢٦٩- **حدثناه** أبو بكر بن إسحاق أنبأ سليمان بن محمد بن الفضل ثنا محمد بن هشام البعلبكي ثنا أبو الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قيل للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: متى وجبت لك النبوة؟ قال: «بين خلق آدم ونفخ الروح فيه».

٤٢٧٠- **أخبرني** عبد اللَّه بن محمد بن علي بن زياد العدل ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه

---

(١) هو الشاذكوني، وقد كذبه ابن معين كما في «الميزان».

(●) (قلت): حبان ضعفوه. (الذهبي).

(٢) يحيى الجزار لم يسمع من علي إلا ثلاثة أحاديث، قاله شعبة، كما في «تهذيب التهذيب».

(*) صوابه: «العوقي». (**) صوابه: «الفجر».

عنها أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

والغرض في إخراجه ما:

٤٢٧١- حدثنيه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني عبد الملك(١) بن عبد اللَّه بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي وكان واعية قال: قال ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى فيما كانت خديجة ذكرت له من أمور رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

شعر

يا للرجال وصرف الدهر والقدر ... وما لشيء قضاه اللَّه من غير
حتى خديجة تدعوني لأخبرها ... وما لها بخفي الغيب من خبر
جاءت لتسألني عنه لأخبرها ... أمرًا أراه سيأتي الناس من أخر
فخبرتني بأمر قد سمعت به ... فيما مضى من قديم الدهر والعصر
بأن أحمد يأتيه فيخبره ... جبريل أنك مبعوث إلى البشر
فقلت عل الذي ترجين ينيجزه ... لك الإله فرجي الخير وانتظري
وأرسليه إلينا كي نسائله ... عن أمره ما يرى في النوم والسهر
فقال حين أتانا منطقًا(1) عجبًا ... تقف منه أعالي الجلد والشعر
إني رأيت أمين اللَّه واجهني ... في صورة أكملت من أهيب الصور
ثم استمر وكان الخوف يذعرني ... مما يسلم من حولي من الشجر
فقلت ظني وما أدري(2) أيصدقني ... أن سوف تبعث تتلو منزل السور
وسوف آتيك إن أعلنت دعوتهم ... من الجهاد بلا من ولا كدر

٤٢٧٢- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري ثنا الزبير بن موسى عن أبي الحويرث عن قباث بن أشيم

---

(١) عبد الملك ترجمه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا فالظاهر أنه مجهول، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف، والأثر في «السيرة» برواية يونس بن بكير (ص١٢٣) وليس فيه عبد الملك، بل أرسله ابن إسحاق فهو معضل.

(1) المصطفى. (مصححه).

(2) وما يدري. (مصححه).

الكناني ثم الليثي قال: تنبأ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على رأس أربعين من الفيل.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه، إنما أخرج البخاري حديث عكرمة عن ابن عباس بعث وهو ابن أربعين.

والدليل على صحة حديث قباث بن أشيم اختيار سيد التابعين هذا القول كما أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب قال: أنزل على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو ابن ثلاث وأربعين.

٤٢٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن أبيه عن خديجة رضي اللَّه عنها أنها قالت: لما أبطأ عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الوحي جزع من ذلك جزعًا شديدًا فقلت مما رأيت من جزعه: لقد قلاك ربك لما يرى من جزعك، فأنزل اللَّه ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾ [الضحى: ٣].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لإرسال فيه.

٤٢٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال لجبريل: «ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا» فأنزل اللَّه عز وجل ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك - إلى قوله - وما كان ربك نسيًّا﴾ [مريم: ٦٤].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١).

٤٢٧٥- أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن الأعمش عن حسان(٢) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا، فجعل جبريل عليه السلام ينزله

(●) (قلت): عبد العزيز واهٍ. (الذهبي).

(١) قد أخرجه البخاري (ج١٠ ص٤٤) و(ج١٧ ص٢١٧) من طريق عمر بن ذر به.

(٢) حسان هو: ابن أبي الأشرس، وثقة النسائي كما في «تهذيب الكمال».

على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ورتلناه ترتيلًا ، قال سفيان : خمس آيات ونحوها .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٢٧٦- حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ثنا ابن أبي طالب ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة عن زيد بن ثابت رضي اللَّه عنه قال : كنا عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نؤلف القرآن من الرقاع .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه وفيه الدليل الواضح أن القرآن إنما جمع في عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

٤٢٧٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا علي بن حكيم ثنا معتمر بن سليمان عن مثنى بن الصباح عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : إن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا نزل جبريل عليه السلام ، فقال بسم اللّه الرحمن الرحيم علم أنها سورة .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٤٢٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن جامع بن شداد عن طارق بن عبد اللَّه المحاربي قال : رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مر بسوق ذي المجاز وأنا في بياعة لي فمر وعليه حلة حمراء فسمعته يقول : « يا أيها الناس قولوا : لا إله إلا اللَّه تفلحوا » ورجل يتبعه يرميه بالحجارة قد أدمى كعبه(1) وهو يقول : يا أيها الناس لا تطيعوا هذا فإنه كذاب فقلت : من هذا ؟ فقيل : غلام من بني عبد المطلب ، فلما أظهر اللَّه الإسلام خرجنا من الربذة ومعنا ظعينة لنا حتى نزلنا قريبًا من المدينة ، فبينا نحن قعود إذ أتانا رجل عليه ثوبان فسلم علينا فقال : « من أين القوم ؟ » فقلنا : من الربذة ومعنا جمل أحمر فقال : « تبيعوني هذا الجمل »

(١) لا ، لم يخرج الشيخان لعبد الرحمن بن شماسة عن زيد بن ثابت كما في « تحفة الأشراف » ، ولا ندري أسمع من زيد بن ثابت أم لم يسمع منه .

(●) (قلت) : لا . (الذهبي) .

(1) كعبيه . (مصححه) .

فقلنا: نعم فقال: «بكم؟» فقلنا بكذا وكذا صاعًا من تمر قال: «أخذته» وما استقصى فأخذ بخطام الجمل فذهب به حتى توارى في حيطان المدينة فقال بعضنا لبعض: تعرفون الرجل فلم يكن منا أحد يعرفه فلام القوم بعضهم بعضًا فقالوا: تعطون جملكم من لا تعرفون فقالت الظعينة: فلا تلاوموا فلقد رأينا وجه رجل لا يغدر بكم ما رأيت شيئًا أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه، فلما كان العشي أتانا رجل فقال: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته أأنتم الذين جئتم من الربذة؟ قلنا: نعم قال: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليكم وهو يأمركم أن تأكلوا من هذا التمر حى تشبعوا وتكتالوا حتى تستوفوا، فأكلنا من التمر حتى شبعنا واكتلنا حتى استوفينا ثم قدمنا المدينة من الغد فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائم يخطب الناس على المنبر فسمعته يقول: «يد المعطي العليا وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك» وثم رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين قتلوا فلانًا في الجاهلية فخذ لنا بثأرنا، فرفع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يديه حتى رأيت بياض إبطيه فقال: «لا تجني أم على ولد لا تجني أم على ولد».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٧٩- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو كريب ثنا مصعب بن المقدام ثنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن سالم عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول: «هل من رجل يحملني إلى قومه فإن قريشًا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي؟» قال: فأتاه رجل من بني همدان فقال: أنا فقال: «وهل عند قومك منعة؟» قال: نعم وسأله: «من أين هو؟» فقال: من همدان ثم إن الرجل الهمداني خشي أن يخفره قومه فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: آتي قومي فأخبرهم ثم ألقاك من عام قابل قال: «نعم» فانطلق فجاء وفد الأنصار في رجب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

آخر كتاب البعث

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شوال سنة إحدى

وأربعمائة كتاب السرى وفيه أخبار من كتاب صحيحة الأسانيد فلم أخرجها إذ الأصل في المعراج قد خرجاه لمسانيد كثيرة.

٣٦- ومن كتاب آيات رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم التي دلائل النبوة

٤٢٨٠- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي ثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «بعثت لأتمم صالح الأخلاق».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٤٢٨١- أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام أنه دخل مع حكيم بن أفلح على عائشة رضي اللَّه عنها فسألها فقال: يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قالت: أليس تقرأ القرآن قال: بلى قالت: فإن خلق نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم القرآن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢).

٤٢٨٢- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا حامد بن سهل الثغري ثنا غارم(*) بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن أيوب ومعمر والنعمان بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: ما لعن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مسلمًا من لعنة تذكر، ولا ضرب بيده شيئًا قط إلا أن يضرب بها في سبيل اللَّه ولا سئل عن شيء قط فمنعه إلا أن يُسأل مأثمًا، فإن كان مأثمًا كان أبعد الناس منه ولا انتقم لنفسه من شيء قط يؤتى إليه إلا أن تنتهك حرمات اللَّه فيكون للَّه ينتقم، ولا خيِّر بين أمرين قط

---

(١) مسلم لم يعتمد على ابن عجلان.

(٢) قد أخرجه مسلم ضمن حديث طويل (ج١ ص٥١٢ - ٥١٤).

(*) صوابه: «عارم».

إلا اختار أيسرهما ، وكان إذا أحدث العهد بجبريل يدارسه كان أجود الناس بالخير من الريح المرسلة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] بهذه السياقة ومن حديث أيوب السختياني غريب جدًّا فقد رواه سليمان بن حرب وغيره عن حماد ولم يذكروا أيوب ، وغارم ثقة مأمون .

٤٢٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن العيزار بن حريث عن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مكتوب في الإنجيل : لا فظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها بل يعفو ويصفح .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٤٢٨٤- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الآدمي القاري ببغداد ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه قال سمعت يحيى بن عقيل يقول سمعت عبد اللَّه بن أبي أوفى يقول : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ، ولا يستنكف أن يمشي مع العبد والأرملة حتى يفرغ لهم من حاجتهم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٣] ولم يخرجاه .

٤٢٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عبد اللَّه بن أبي عتبة يقول سمعت أبا سعيد الخدري يقول : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ، ولا يستنكف أن يمشي مع العبد والأرملة حتى يفرغ

---

(١) قد أخرج الشيخان البخاري (ج١٠ ص٥٢٤ ، ٥٢٥) ، ومسلم (ج٤ ص١٨١٣) أخرجا بعضه .

(٢) لا ، أحمد بن عبد الجبار العطاردي ضعيف ، ويونس بن بكير ليس من رجال البخاري ، ما روى له إلا تعليقًا كما في « تهذيب التهذيب » ، أما يونس بن عمرو فهو يونس بن أبي إسحاق السبيعي .

(٣) لا ، علي بن الحسين ليس من رجالهما ، ثم هو مختلف فيه ، وأبوه من رجال مسلم ، ويحيى بن عقيل ليس من رجال البخاري في « الصحيح » .

لهم من حاجتهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قال الحاكم: وقد قدمت هذه الأحاديث الصحيحة في دلائل النبوة من أخلاق سيدنا المصطفى لقول الله عز وجل: ﴿ولقد اخترناهم على علم على العالمين﴾ [الدخان: ٣٢] وقول الله عز وجل: ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾ [الأنعام: ١٢٤] وقوله تعالى: ﴿ن والقلم وما يسطرون * ما أنت بنعمة ربك بمجنون * وإن لك لأجرًا غير ممنون * وإنك لعلى خلق عظيم﴾ [القلم: ١- ٤].

فاسمع الآيات الصحيحة بعدها.

٤٢٨٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل إملاء ثنا هارون بن العباس الهاشمي ثنا جندل بن والق ثنا عمرو بن أوس الأنصاري ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى آمن بمحمد وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا به، فلولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة ولا النار، ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٢٨٧- حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ثنا أبو الحارث عبد الله بن مسلم الفهري ثنا إسماعيل بن مسلمة أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي، فقال الله: يا آدم وكيف عرفت محمدًا ولم أخلقه؟ قال: يا رب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبًا لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك، فقال الله: صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إليَّ ادعني بحقه فقد غفرت لك،

(●) (قلت): أظنه موضوعًا على سعيد. (الذهبي).

ولولا محمد ما خلقتك».

هذا حديث صحيح الإسناد(•) وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب(••).

٤٢٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا قراد أبو نوح أنبأ يونس بن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبي موسى قال: خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في أشياخ من قريش، فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحولوا رحالهم فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت قال: وهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقال: هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه اللَّه رحمة للعالمين، فقال له أشياخ من قريش: وما علمك بذلك؟ قال: إنكم حين شرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجدًا ولا تسجد إلا لنبي وإني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة، ثم رجع فصنع لهم طعامًا ثم أتاهم وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في رعية الإبل قال: أرسلوا إليه فأقبل وعليه غمامة تظله قال: انظروا إليه غمامة تظله، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه قال: انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه، فبينما هو قائم عليه وهو يناشدهم أن لا تذهبوا به إلى الروم فإن الروم إن رأوه عرفوه بالصفة فقتلوه، فالتفت فإذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا فإن هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق إلا بعث إليه ناس وإنَّا بعثنا إلى طريقه هذا، فقال لهم الراهب: هل خلفتم خلفكم أحدًا هو خير منكم؟ قالوا: لا، قالوا: إنما أخبرنا خبره فبعثنا إلى طريقك هذا قال: أفرأيتم أمرًا أراده اللَّه أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده؟ قالوا: لا قال: فبايعوه وأقاموا معه قال: فأتاهم الراهب فقال: أنشدكم اللَّه أيكم وليه قال: أبو طالب، فلم يزل يناشده حتى رده وبعث معه أبو بكر بلالًا وزوده الراهب من الكعك والزيت.

(•) (قلت): بل موضوع وعبد الرحمن واهٍ. (الذهبي).

(••) (قلت): رواه عبد اللَّه بن مسلم الفهري ولا أدري من ذا عن إسماعيل بن مسلم عنه. (الذهبي).

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٨٩- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا حيوة بن شريح الحضرمي ثنا بقية بن الوليد حدثني بحير بن سعيد(*) عن خالد بن معدان(١) عن عتبة بن عبد السلمي أن رجلًا سأل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كيف كان أول شأنك يا رسول اللَّه؟ قال: «كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زادًا، فقلت: يا أخي اذهب فأتنا بزاد من عند أمنا فانطلق أخي وكنت عند البهم، فأقبل طيران أبيضان كأنهما نسران فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم فأقبلا يبتدراني فأخذاني فبطحاني للقفاء فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقتين سوداوين، فقال أحدهما لصاحبه: حصه يعني خطه واختم عليه بخاتم النبوة فقال أحدهما لصاحبه: اجعله في كفة واجعل ألفًا من أمته في كفة فإذا أنا أنظر إلى الألف فوقي أشفق أن يخروا علي، فقالا: لو أن أمته وزنت به لمال بهم، ثم انطلقا وتركاني وفرقت فرقًا شديدًا ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي رأيت فأشفقت أن يكون قد التبس بي فقالت: أعيذك باللَّه فرحلت بعيرًا لها فجعلتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا أمي فقالت: أديت أمانتي وذمتي، وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك فقالت: إني رأيت خرج مني نور أضاءت منه قصور الشام.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢٩٠- حدثنا أبو العباس أحمد بن سعيد المعداني ببخارى ثنا عبد اللَّه بن محمود ثنا عبدان بن سيار(**) ثنا أحمد بن عبد اللَّه البرقي ثنا يزيد بن يزيد البلوي ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن مكحول عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في سفر فنزلنا منزلًا فإذا رجل في الوادي يقول: اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفورة المثاب لها، قال: فأشرفت على الوادي فإذا رجل

(●) (قلت): أظنه موضوعًا فبعضه باطل. (الذهبي).

(*) صوابه: «سعد».

(١) خالد يرسل، وقد أسقط هنا عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة، وهو مستور الحال.

(**) في «الميزان» و«اللسان» «يسار»، وفي ترجمته يزيد بن يزيد «سيار» كما في «المستدرك»، فاللَّه أعلم.

طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع فقال لي : من أنت ؟ قال : قلت : أنس بن مالك خادم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : أين هو ؟ قلت هو ذا يسمع كلامك قال : فائته وأقرئه مني السلام وقل له : أخوك إلياس يقرئك السلام ، فأتيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأخبرته فجاء حتى لقيه فعانقه وسلم عليه ثم قعدا يتحدثان فقال له : يا رسول اللَّه إني إنما آكل في كل سنة يومًا وهذا يوم فطري فآكل أنا وأنت ، فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس[1] فأكلا وأطعماني وصلينا العصر ثم ودعه ثم رأيته مر على السحاب نحو السماء .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٤٢٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن الأعمش عن المنهال[١] بن عمرو عن يعلى بن مرة عن أبيه قال : سافرت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فرأيت منه شيئًا عجبًا : نزلنا منزلًا فقال : « انطلق إلى هاتين الشجرتين فقل : إن رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - يقول لكما أن تجتمعا » فانطلقت فقلت لهما ذلك فانتزعت كل واحدة منهما من أصلها فمرت كل واحدة إلى صاحبتها فالتقيا جميعًا ، فقضى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حاجته من ورائهما ثم قال : « انطلق فقل لهما لتعود كل واحدة إلى مكانها » فأتيتهما فقلت ذلك لهما فعادت كل واحدة إلى مكانها ، وأتته امرأة فقالت : إن ابني هذا به لمم منذ سبع سنين يأخذه كل يوم مرتين فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أدنيه » فأدنته منه فتفل في فيه وقال : « اخرج عدو اللَّه أنا رسول اللَّه » ثم قال لها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا رجعنا فأعلمينا ما صنع » فلما رجع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم استقبلته ومعها كبشان وأقط وسمن ، فقال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم :

---

(1) الكرفس بفتح الكاف والراء بقل كثير المنافع ١٢ « قاموس » . (مصححه) .

(●) (قلت) : بل موضوع قبح اللَّه من وضعه ، وما كنت أحسب ولا أجوز أن الجهل يبلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا وإسناده : حدثنا أحمد بن سعيد المعداني ببخارى حدثنا عبد اللَّه بن محمود ثنا عبدان بن سيار[1] ثنا أحمد بن عبد اللَّه البرقي ثنا يزيد البلوي ، فإما هذا افتراه وإما ابن سيار . (الذهبي) .

(١) المنهال أرسل عن يعلى كما في « تهذيب التهذيب » .

---

(1) يسار .

« خذ هذا الكبش فاتخذ منه ما أردت » فقالت : والذي أكرمك ما رأينا به شيئًا منذ فارقتنا ، ثم أتاه بعير فقام بين يديه فرأى عينيه تدمعان فبعث إلى أصحابه فقال : « ما لبعيركم هذا يشكوكم ؟ » فقالوا : كنا نعمل عليه فلما كبر وذهب عمله تواعدنا عليه لننحره غدًا ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تنحروه واجعلوه في الإبل يكون معها » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٤٢٩٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أبو النعمان ثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن أبي العلاء يزيد بن عبد اللَّه بن الشخير عن سمرة بن جندب أنه حدثه أن قصعة كانت عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فجعل الناس يأكلون منها ، فكلما شبع قوم جلس مكانهم قوم آخرون قال كذلك إلى صلاة الأولى ، فقال رجل : إنها تمد بشيء فقال سمرة : ما كانت تمد إلا من السماء .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٢٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى اللخمي(١) ثنا عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي قال حدثني المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب المخزومي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري حدثني أبي قال : كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في غزوة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول اللَّه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في نحر بعض ظهورهم وقالوا : يبلغنا اللَّه بهم ، فلما رأى عمر بن الخطاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد هم بأن يأذن لهم في نحر بعض ظهورهم قال : يا رسول اللَّه كيف بنا إذا نحن لقينا العدو غدًا جياعًا رجالًا ، ولكن إن رأيت يا رسول اللَّه أن تدعو الناس ببقايا أزوادهم فجعل للناس يجيئون بالحفنة من الطعام وفوق ذلك فكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر ، فجمعها ثم قام فدعا بما شاء اللَّه أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم ثم أمرهم أن يجيشوا ما بقي من الجيش فما تركوا وعاء إلا ملئوه وبقي مثله ، فضحك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى بدت نواجذه فقال : « أشهد

(١) حمد بن عيسى اللخمي هو الخشاب : كذاب ، وعمرو بن أبي سلمة مختلف فيه ، والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن ، واللَّه أعلم .

أن لا إله إلا اللَّه وأشهد أني رسول اللَّه لا يلقى اللَّه عبد مؤمن بها إلا حجب عن النار » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٢٩٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة قال : ركبت البحر في سفينة فانكسرت فركبت لوحًا منها فطرحني في أجمة فيها أسد فلم يرعني إلا به ، فقلت : يا أبا الحارث أنا مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فطأطأ رأسه وغمز بمنكبه شقي فما زال يغمزني ويهديني إلى الطريق حتى وضعني على الطريق ، فلما وضعني همهم فظننت أنه يودعني .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٢٩٥- حدثني أبو محمد الحسن بن إبراهيم الأسلمي الفارسي من أصل كتابه ثنا جعفر ابن درستويه ثنا اليمان بن سعيد المصيصي ثنا يحيى بن عبد اللَّه المصري ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن عبد اللَّه بن عمر قال : كنا جلوسًا حول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذ دخل أعرابي جهوري بدوي يماني على ناقة حمراء فأناخ بباب المسجد فدخل فسلم ثم قعد ، فلما قضى نحبه قالوا : يا رسول اللَّه إن الناقة التي تحت الأعرابي سرقة قال : « أثم بينة ؟ » قالوا : نعم يا رسول اللَّه قال : « يا علي خذ حق اللَّه من الأعرابي إن قامت عليه البينة ، وإن لم تقم فرده إلي » قال : فأطرق الأعرابي ساعة فقال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « قم يا أعرابي لأمر اللَّه وإلا فأدل بحجتك » فقالت الناقة من خلف الباب والذي بعثك بالكرامة يا رسول اللَّه إن هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه ، فقال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا أعرابي بالذي أنطقها بعذرك ما الذي قلت ؟ » قال : قلت : اللهم إنك لست برب استحدثناك ولا معك إله أعانك على خلقنا ولا معك رب فنشك في ربوبيتك أنت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون ، أسألك أن تصلي على محمد وأن تبريني ببراءتي ، فقال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « والذي بعثني بالكرامة يا أعرابي لقد رأيت الملائكة يبتدرون أفواه الأزقة يكتبون مقالتك فأكثر الصلاة علي »(●) .

(●) (قلت) هو كذب . (الذهبي) .

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات ويحيى بن عبد اللَّه المصري هذا لست أعرفه بعدالة ولا جرح(●).

٤٢٩٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ثنا شريك عن سماك عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: بم أعرف أنك رسول اللَّه؟ فقال: «أرأيت إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة أتشهد أني رسول اللَّه؟» قال: نعم قال: فدعا العذق فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط في الأرض فجعل ينقز حتى أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: ثم قال له: «ارجع» فرجع حتى عاد إلى مكانه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٤٢٩٧- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المزكي(*) ثنا يوسف بن موسى المروزي ثنا عباد بن يعقوب ثنا الوليد بن أبي ثور عن السدي عن عباد بن عبد اللَّه عن علي رضي اللَّه عنه قال: كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بمكة فخرج في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل إلا قال: السلام عليك يا رسول اللَّه.

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه.

٤٢٩٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الملك بن كامل الرقاشي ثنا وهب ابن جرير ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد اللَّه(٣) بن سلمة عن علي رضي اللَّه عنه قال: مرضت فأتى عليَّ النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كان متأخرًا فارفعني وإن كان البلاء فصبرني فقال: «ماقلت» فأعدت فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اللهم اشفه اللهم عافه» ثم قال: «قم»

(●) (قلت): هو الذي اختلقه. (الذهبي).

(١) مسلم لم يعتمد على شريك بن عبد اللَّه النخعي.

(*) صوابه «المزني».

(٢) لا، فعباد بن يعقوب هو الرواجني: شيعي غالٍ كما في «الميزان»، والوليد بن أبي ثور تالف، وعباد بن عبد اللَّه ضعيف، وهو الأسدي.

(٣) عبد اللَّه بن سلمة ليس من رجال الشيخين، ثم هو متكلم فيه، قال تلميذه عمرو بن مرة: كنا نعرف وننكر.

فقمت فما عاد لي ذلك الوجع بعده .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٢٩٩- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي أنبأ عكرمة بن عمار ثنا أبو كثير العنزي(*) قال : قال أبو هريرة : ما على وجه الأرض مؤمن ولا مؤمنة إلا وهو يحبني قال : قلت : وما علمك بذلك يا أبا هريرة ؟ قال : إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى وإني دعوتها ذات يوم فأسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما أكره ، فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى عليَّ وإني دعوتها يومًا فأسمعتني فيك ما أكره فادع الله يا رسول الله أن يهدي أم أبي هريرة إلى الإسلام ، فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرجعت إلى أمي أبشرها بدعوة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما كنت على الباب إذ الباب مغلق فدققت الباب فسمعت حسي فلبست ثيابها وجعلت على رأسها خمارها وقالت : ارفق يا أبا هريرة ففتحت لي الباب فلما دخلت قالت : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا أبكي من الفرح كما كنت أبكي من الحزن ، وجعلت أقول : أبشر يا رسول الله قد استجاب الله دعوتك وهدى الله أم أبي هريرة إلى الإسلام فقلت : ادع الله أن يحببني وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم حبب عبيدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين وحببهم إليهما » فما على الأرض مؤمن ولا مؤمنة إلا وهو يحبني وأحبه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١) .

٤٣٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان البرلسي ثنا ضرار بن صرد ثنا عائذ بن حبيب ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله المزني عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قال : كان فلان يجلس إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإذا تكلم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشيء اختلج بوجهه ، فقال له النبي

(*) صوابه : « الغبري » .

(١) بل قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٩٣٨) .

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « كن كذلك » فلم يزل يختلج حتى مات.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٣٠١- حدثني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي بمصر حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عن جده الحسين عن أبيه علي ابن أبي طالب رضي اللَّه عنه أن يهوديًا كان يقال له: جريجرة كان له على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال له: « يا يهودي ما عندي ما أعطيك » قال: فإني لا أفارقك يا محمد حتى تعطيني فقال صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « إذًا أجلس معك » فجلس معه فصلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يتهددونه ويتوعدونه ففطن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: « ما الذي تصنعون به؟ » فقالوا: يا رسول اللَّه يهودي يحبسك فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « منعني ربي أن أظلم معاهدًا ولا غيره » فلما ترحل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وقال: شطر مالي في سبيل اللَّه، أما واللَّه ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة: محمد بن عبد اللَّه مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا متزي بالفحش ولا قول الخنا، أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأنك رسول اللَّه هذا مالي فاحكم فيه بما أراك اللَّه وكان اليهودي كثير المال(●●).

* * *

٢٧- من كتاب الهجرة الأولى إلى الحبشة

وتواترت الأخبار أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لما مات عمه أبو طالب لقي هو والمسلمون أذى من المشركين بعد موته فقال لهم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حين ابتلوا وشطت بهم عشائرهم: « تفرقوا » وأشار قِبل أرض الحبشة وكانت أرضًا

(●) (قلت): ضرار واهٍ. (الذهبي).

(●●) (قلت): حديث منكر بمرة وآفته من موسى أو ممن بعده. (الذهبي).

فيه ترحل إليها قريش رحلة الشتاء فكانت أول الهجرة في الإسلام وإنما أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أصحابه بالخروج إلى النجاشي لعدله .

٤٣٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا عقبة المجدر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما زالت قريش كاعة(1) حتى توفي أبو طالب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٣٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال كان اسم النجاشي : مصحمة وهو بالعربية : عطية وإنما النجاشي اسم الملك كقولك : كسرى وهرقل ، قال ابن إسحاق : هذا كتاب من النبي محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى النجاشي : « بسم اللّه الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد رسول اللّه إلى النجاشي الأصحم عظيم الجيش(*) سلام على من اتبع الهدى وآمن باللّه ورسوله وشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا وأن محمدًا عبده ورسوله ، أدعوك بدعاء اللّه فإني أنا رسول اللّه فأسلم تسلم : ﴿ يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا اللّه ولا نشرك به شيئًا ولا يتخذ بعضنا بعضًا أربابًا من دون اللّه ﴾ الآية [آل عمران : ٦٤] فإن أبيت فعليك إثم النصاري » .

لم يتابع محمد بن إسحاق القرشي على اسم النجاشي أنه مصحمة فإن الأخبار الصحيحة المخرجة من الكتابين الصحيحين بالألف والكتاب إليه في كتاب رسول اللّه .

٤٣٠٤- حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا جعفر بن محمد ابن شاكر ثنا خالد بن يزيد القرشي ثنا خديج بن معاوية ثنا أبو إسحاق عن عبد اللّه بن عتبة عن عبد اللّه بن مسعود قال : بعثنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلًا ، فذكر الحديث بطوله كما أخرجته في التفسير .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وليعلم طالب العلم أن النجاشي من نشره قبل ورود أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بكتابه عليه ، الدليل على ذلك

(1) كاعة أي جبانة ١٢ . « مجمع » (مصححه) .
(*) كذا ولعله الحبش .

إخراجهما في « الصحيحين » عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أم سلمة وأم حبيبة ذكرتا كنيسة وأنها بأرض الحبشة فيها تصاوير، الحديث.

٤٣٠٥- أخبرني إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب[١] أن عثمان بن عفان وامرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرجا مهاجرين من مكة إلى الحبشة الأولى ثم قدما على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكة ثم هاجرا إلى المدينة.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث ابن أبي شيبة وغيره عن الزهري عن عروة عن عبيد الله بن عدي عن المسور بن مخرمة في خروج عثمان بن عفان إلى أرض الحبشة وساقا الحديث بطوله فلذلك اختصرت على رواية موسى بن عقبة عن ابن إسحاق، وذكر في المغازي أن رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيما ذكروا لم ير في العرب ولا في الحبش أحسن منها.

٤٣٠٦- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٢] قال: قال أبو طالب أبياتًا للنجاشي يحضهم على حسن جوارهم والدفع عنهم:

ليعلم خيار الناس أن محمدًا ... وزير لموسى والمسيح ابن مريم
أتانا بهدي مثل ما أتيا به ... فكل بأمر الله يهدي ويعصم
وإنكم تتلونه في كتابكم ... بصدق حديث لا حديث المبرجم
وإنك ما تأتيك منها عصابة ... بفضلك إلا أرجعوا بالتكرم

٤٣٠٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا إسحاق ابن سعيد الأموي السعيدي عن أبيه عن أم خالد بنت خالد قالت: قدمت من أرض الحبشة وأنا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خميصة لها أعلام، فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح الأعلام بيده ويقول: « سناه سناه » يعني: حسن حسن.

---

(١) مرسل، ومراسيل الزهري عندهم قبيحة.

(٢) معضل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] .

٤٣٠٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا الهيثم بن خالد ثنا أبو غسان النهدي ثنا الأجلح بن عبد الله عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال : لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أدري بأيهما أنا أفرح بفتح خيبر أم بقدوم جعفر ؟ » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٣٠٩- حدثني أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ثنا أبي ثنا محمد بن إسحاق ثنا يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي عن عبادة بن الصامت قال : كنا أحد عشر في العقبة الأولى من العام المقبل فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيعة النساء قبل أن يفرض علينا الحرب .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

٤٣١٠- حدثني محمد بن إسماعيل المقري ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني ثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبث عشر سنين يتبع الناس في منازلهم في الموسم ومجنة وعكاظ ومنازلهم من منى : « من يؤويني من ينصرني حتى أبلغ رسالات ربي فله الجنة » فلا يجد أحدًا ينصره ولا يؤويه ، حتى إن الرجل ليرحل من مصر أو من اليمن إلى ذي رحمه فيأتيه قومه فيقولون له : احذر غلام قريش لا يفتننك ، ويمشي بين رحالهم يدعوهم إلى الله عز وجل يشيرون إليه بالأصابع حتى بعثنا الله من يثرب فيأتيه الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه حى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام وبعثنا الله إليه فائتمرنا واجتمعنا وقلنا : حتى متى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف

---

(١) قد أخرجه البخاري كما في « تحفة الأشراف » .

(٢) لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق ، وقد روى له مسلم في الشواهد لا في الأصول ؛ فلا يكون على شرطه . اهـ .

فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا بيعة العقبة ، فقال له عمه العباس : يا ابن أخي لا أدري ما هؤلاء القوم الذين جاءوك إني ذو معرفة بأهل يثرب ، فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين فلما نظر العباس في وجوهنا قال : هؤلاء قوم لا نعرفهم هؤلاء أحداث ، فقلنا : يا رسول اللَّه على ما نبايعك ؟ قال : « تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، وعلى النفقة في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى أن تقولوا في اللَّه لا تأخذكم لومة لائم وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم وتمنعوني مما تمنعون عنه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة » فقمنا نبايعه وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغر السبعين إلا أنه قال : رويدًا يا أهل يثرب إنَّا لم نضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول اللَّه ، وإن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن يعضكم السيف فإما أنتم قوم تصبرون عليها إذا مستكم وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على اللَّه وإما أنتم تخلفون من أنفسكم خيفة فذروه فهو عذر عند اللَّه عز وجل ، فقالوا : يا أسعد أمط عنا يدك فواللَّه لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها ، قال : فقمنا إليه رجلًا رجلًا فأخذ علينا ليعطينا بذلك الجنة .

هذا حديث صحيح الإسناد جامع لبيعة العقبة ولم يخرجاه .

٤٣١١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب(١) قال : كان بين ليلة العقبة وبين مهاجر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثلاثة أشهر أو قريبًا منها وكانت بيعة الأنصار رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ليلة العقبة في ذي الحجة وقدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المدينة في شهر ربيع الأول .

٤٣١٢- حدثنا حمزة بن العباس العقبي ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن داود بن أبي هند وغيره عن الشعبي عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم للنقباء من الأنصار : « تؤووني وتمنعوني ؟ » قالوا : نعم فما لنا ؟ قال : « الجنة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(١) مرسل ، ومراسيل الزهري شديدة الضعف .

٤٣١٣- حدثنا أبو الطيب محمد بن محمد الشعيري ثنا محمد بن عصام ثنا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أنه قال : أول من قدم علينا المدينة من المهاجرين مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فكانوا يقرءوننا فقدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد قرأت : ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ وسورًا من المفصل ، ثم قدم سعد بن مالك وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فما فرحنا بشيء فرحنا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، جعل النساء والصبيان يسعون يقولون : هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] بهذه السياقة .

٤٣١٤- أخبرنا أبو النصر أحمد بن الفضل الكاتب بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : قلت لعروة ابن الزبير : كم لبث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة ؟ قال : عشر سنين قلت : فإن ابن عباس يقول : لبث بضع عشرة حجة قال : إنما أخذه من قول الشاعر ، قال سفيان بن عيينة ثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عجوزًا من الأنصار تقول : رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس[1] يتعلم منه هذه الأبيات :

ثوى في قريش بضع عشرة حجة ... يذكر لو ألفى[2] صديقًا مواتيا
ويعرض في أهل المواسم نفسه ... فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا
فلما أتانا واستقرت به النوى ... وأصبح مسرورًا بطيبة راضيا
وأصبح ما يخشى ظلامة ظالم ... بعيد وما يخشى من الناس باغيا
بذلنا له الأموال من جُلِّ مالنا ... وأنفسنا عند الوغا والتأسيا
نعادي الذي عادى من الناس كلهم ... بحق وإن كان الحبيب المواتيا
ونعلم أن الله لا شيء غيره ... وإن كتاب الله أصبح هاديا

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٢٥٩، ٢٦٠) .

(1) يختلف إلى أبي صرمة بن قيس . (مصححه) .

(2) لو لاقى . (مصححه) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه، وهو أولى ما تقوم به الحجة على مقام سيدنا المصطفى صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بمكة بضع عشرة سنة.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم[(٢)]:

٤٣١٥- حدثناه أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا حجاج ابن منهال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: أقام النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خمس عشرة سنة بمكة سبعًا وثمانيًا يرى الضوء ويسمع الصوت وأقام بالمدينة عشرًا.

هذا آخر المجلد الثاني من هذا الكتاب وسيتلوه المجلد الثالث وأوله (كتاب الهجرة)

* * *

(١) ظاهره الإرسال؛ فإن عروة تابعي.

(٢) قد أخرجه مسلم في الفضائل كما في «تحفة الأشراف»، ثم الحديث أنكر على عمار كما في ترجمته من «تهذيب التهذيب» (٤/١٨٢٧).

فهرس الجزء الثاني من كتاب المستدرك على الصحيحين

١٩- كتاب البيوع ٣
٢٠- كتاب الجهاد ٨٤
٢١- كتاب قسم الفيء ١٥٤
٢٢- كتاب قتال أهل البغي وهو آخر الجهاد ١٧٤
٢٣- كتاب النكاح ١٨٩
٢٤- كتاب الطلاق ٢٣٤
٢٥- كتاب العتق ٢٥٣
٢٦- كتاب المكاتب ٢٦٠
٢٧- كتاب التفسير ٢٦٤
١- تفسير سورة الفاتحة ٣٠٩
٢- تفسير سورة البقرة ٣١١
٣- تفسير سورة آل عمران ٣٤٤
٤- تفسير سورة النساء ٣٥٩
٥- تفسير سورة المائدة ٣٧٠
٦- تفسير سورة الأنعام ٣٧٤
٧- تفسير سورة الأعراف ٣٧٩
٨- تفسير سورة الأنفال ٣٨٧
٩- تفسير سورة التوبة ٣٩١
١٠- تفسير سورة يونس ٤٠١
١١- تفسير سورة هود ٤٠٣
١٢- تفسير سورة يوسف ٤٠٩
١٣- تفسير سورة الرعد ٤١٣

١٤- تفسير سورة إبراهيم ٤١٤
١٥- تفسير سورة الحجر ٤١٧
١٦- تفسير سورة النحل ٤٢٠
١٧- تفسير سورة بني إسرائيل ٤٢٥
١٨- تفسير سورة الكهف ٤٣٤
١٩- تفسير سورة مريم ٤٣٨
٢٠- تفسير سورة طه ٤٤٥
٢١- تفسير سورة الأنبياء ٤٥٠
٢٢- تفسير سورة الحج ٤٥٣
٢٣- تفسير سورة المؤمنون ٤٦١
٢٤- تفسير سورة النور ٤٦٦
٢٥- تفسير سورة الفرقان ٤٧٣
٢٦- تفسير سورة الشعراء ٤٧٦
٢٧- تفسير سورة النمل ٤٧٧
٢٨- تفسير سورة القصص ٤٧٩
٢٩- تفسير سورة العنكبوت ٤٨٢
٣٠- تفسير سورة الروم ٤٨٢
٣١- تفسير سورة لقمان ٤٨٣
٣٢- تفسير سورة السجدة ٤٨٤
٣٣- تفسير سورة الأحزاب ٤٨٨
٣٤- تفسير سورة سبأ ٤٩٧
٣٥- تفسير سورة الملائكة ٤٩٩
٣٦- تفسير سورة يس ٥٠٤
٣٧- تفسير سورة الصافات ٥٠٥
٣٨- تفسير سورة ص ٥٠٧
٣٩- تفسير سورة الزمر ٥١٠

٤٠- تفسير سورة حم المؤمن ٥١٤
٤١- تفسير سورة حم السجدة ٥١٦
٤٢- تفسير سورة حم عسق ٥١٩
٤٣- تفسير سورة الزخرف ٥٢٥
٤٤- تفسير سورة حم الدخان ٥٢٧
٤٥- تفسير سورة حم الجاثية ٥٣١
٤٦- تفسير سورة الأحقاف ٥٣٤
٤٧- تفسير سورة محمد ٥٣٧
٤٨- تفسير سورة الفتح ٥٣٩
٤٩- تفسير سورة الحجرات ٥٤٣
٥٠- تفسير سورة ق ٥٤٦
٥١- تفسير سورة الذاريات ٥٤٩
٥٢- تفسير سورة الطور ٥٥٠
٥٣- تفسير سورة النجم ٥٥١
٥٤- تفسير سورة القمر ٥٥٥
٥٥- تفسير سورة الرحمن ٥٥٨
٥٦- تفسير سورة الواقعة ٥٦١
٥٧- تفسير سورة الحديد ٥٦٤
٥٨- تفسير سورة المجادلة ٥٦٧
٥٩- تفسير سورة الحشر ٥٦٩
٦٠- تفسير سورة الممتحنة ٥٧١
٦١- تفسير سورة الصف ٥٧٣
٦٢- تفسير سورة الجمعة ٥٧٤
٦٣- تفسير سورة المنافقين ٥٧٥
٦٤- تفسير سورة التغابن ٥٧٦

٦٥- تفسير سورة الطلاق ٥٧٨
٦٦- تفسير سورة التحريم ٥٨٠
٦٧- تفسير سورة الملك ٥٨٥
٦٨- تفسير سورة ن والقلم ٥٨٦
٦٩- تفسير سورة الحاقة ٥٨٨
٧٠- تفسير سورة سأل سائل ٥٩٠
٧١- تفسير سورة نوح ٥٩١
٧٢- تفسير سورة الجن ٥٩١
٧٣- تفسير سورة المزمل ٥٩٣
٧٤- تفسير سورة المدثر ٥٩٥
٧٥- تفسير سورة القيامة ٥٩٨
٧٦- تفسير سورة هل أتى على الإنسان ٦٠٠
٧٧- تفسير سورة المرسلات ٦٠١
٧٨- تفسير سورة عم يتساءلون ٦٠٢
٧٩- تفسير سورة النازعات ٦٠٣
٨٠- تفسير سورة عبس وتولى ٦٠٤
٨١- تفسير سورة إذا الشمس كورت ٦٠٦
٨٢- تفسير سورة إذا السماء انفطرت ٦٠٧
٨٣- تفسير سورة المطففين ٦٠٨
٨٤- تفسير سورة إذا السماء انشقت ٦٠٩
٨٥- تفسير سورة البروج ٦١٠
٨٦- تفسير سورة الطارق ٦١١
٨٧- تفسير سورة سبح اسم ربك الأعلى ٦١٢
٨٨- تفسير سورة الغاشية ٦١٣
٨٩- تفسير سورة الفجر ٦١٤

٩٠- تفسير سورة البلد ٦١٥
٩١- تفسير سورة الشمس وضحاها ٦١٧
٩٢- تفسير سورة والليل إذا يغشى ٦١٧
٩٣- تفسير سورة والضحى ٦١٩
٩٤- تفسير سورة ألم نشرح ٦٢١
٩٥- تفسير سورة والتين ٦٢٢
٩٦- تفسير سورة اقرأ باسم ربك ٦٢٢
٩٧- تفسير سورة إنا أنزلناه ٦٢٣
٩٨- تفسير سورة لم يكن ٦٢٥
٩٩- تفسير سورة الزلزلة ٦٢٥
١٠٠- تفسير سورة والعاديات ٦٢٧
١٠١- تفسير سورة القارعة ٦٢٧
١٠٢- تفسير سورة ألهاكم التكاثر ٦٢٧
١٠٣- تفسير سورة والعصر ٦٢٨
١٠٤- تفسير سورة الهمزة ٦٢٨
١٠٥- تفسير سورة الفيل ٦٢٩
١٠٦- تفسير سورة قريش ٦٣٠
١٠٧- تفسير سورة الماعون ٦٣٠
١٠٨- تفسير سورة الكوثر ٦٣١
١٠٩- تفسير سورة الكافرون ٦٣٢
١١٠- تفسير سورة النصر ٦٣٣
١١١- تفسير سورة أبي لهب ٦٣٣
١١٢- تفسير سورة الإخلاص ٦٣٤
١١٣- تفسير سورة الفلق ٦٣٥
١١٤- تفسير سور الناس ٦٣٦

٢٨- كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين ٦٣٧
١- ذكر آدم عليه السلام ٦٣٧
٢- ذكر نوح النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ٦٤٢
٣- ذكر إدريس النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ٦٤٥
٤- ذكر إبراهيم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خليل اللَّه عز وجل وبينه وبين نوح هود وصالح صلوات اللَّه عليهما ٦٤٦
٥- ذكر إسماعيل بن إبراهيم صلوات اللَّه عليهما ٦٥٠
٦- ذكر إسحاق بن إبراهيم صلوات اللَّه وسلامه عليهما ٦٥٤
٧- ذكر من قال: إن الذبيح إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام ٦٥٥
٨- ذكر لوط النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ٦٥٨
٩- ذكر هود النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ٦٦٢
١٠- ذكر صالح النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ٦٦٤
١١- ذكر شعيب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ٦٦٧
١٢- ذكر يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل صلوات اللَّه عليهم ٦٦٩
١٣- ذكر يوسف بن يعقوب صلوات اللَّه عليهما ٦٧٠
١٤- ذكر النبي الكليم موسى بن عمران وأخيه هارون بن عمران ٦٧٤
١٥- ذكر وفاة هارون بن عمران فإنه مات قبل موسى عليهما السلام ٦٨١
١٦- ذكر وفاة موسى عليه السلام ٦٨٢
١٧- ذكر أيوب بن أموص نبي اللَّه المبتلى صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ٦٨٣
١٨- ذكر نبي اللَّه إلياس وصفته عليه السلام ٦٨٦
١٩- ذكر نبي اللَّه يونس بن متى عليه الصلاة والسلام وهو الذي سماه اللَّه ذا النون ٦٨٦
٢٠- ذكر نبي اللَّه داود صاحب الزبور عليه السلام ٦٨٩
٢١- ذكر نبي اللَّه سليمان بن داود وما آتاه اللَّه من الملك صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ٦٩١

٢٢- ذكر زكريا بن آدن النبي عليه الصلاة والسلام ٦٩٣
٢٣- ذكر يحيى بن زكريا نبي اللّٰه عليهما الصلاة والسلام ٦٩٤
٢٤- ذكر نبي اللّٰه وروحه عيسى ابن مريم صلوات اللّٰه وسلامه عليهما ٦٩٦
٢٥- ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد بن عبد اللّٰه بن عبد المطلب المصطفى صلوات اللّٰه عليه وعلى آله الطاهرين من وقت ولادته إلى وقت وفاته ما يصح منها على ما رسمنا في الكتاب لا على ما جرينا عليه من أخبار الأنبياء قبله إذ لم نجد السبيل إليها إلا على الشرط في أول الكتاب ٧٠٥
٢٦- ومن كتاب آيات رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم التي دلائل النبوة ٧٢٠
٢٧- من كتاب الهجرة الأولى إلى الحبشة ٧٣٠
الفهـــرس ٧٣٧

* * *